

العقيد الثمين
في تاريخ البلاد الأثرية

الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفارسي المكي

٧٧٥ - ٨٤٢ هـ

مؤسسة الرسالة

العقد الثمين في تاريخ البلد الامين

للابن
تقي الدين محمد بن احمد احسنى الفاسى المكنى

٧٧٥ - ٨٣٢ هـ



الجزء الخامس

تحقيق

فؤاد سريتر

أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

مؤسسة الرسالة

131734

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٩٨٥ - ١٤٠٥ هـ

٤

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
ماتف . ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برفياً : بيروت - ان



بِسْمِ اَيْدِي الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم تسلیما

حرف الثین

۱۳۶۷ - شافع بن السائب بن عبید بن عبد یزید بن ہاشم بن
المطلب بن عبد مناف المطلبی^(۱)

ذکر القاضی ابو الطیب الطبری ، أنه لقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وهو مترعرع .

ذکرہ ابو موسی فی الصحابة .

وقال الذهبي : له رؤية^(۲) .

۱۳۶۸ - شاه شجاع بن محمد بن المظفر الیزدی^(۳)

سلطان بلاد فارس .

كان قد ملك في حياة أبيه شيراز وكرمان ، ثم اجتمع هو وأخوه محمود
صاحب أصفهان على خلع أبيهما ، فخلعاه وگجلاه ، في سنة ستين وسبعائة .
ثم انتزع محمود من شاه شجاع شيراز ، فلاحق بكرمان ، ثم رجع شاه شجاع إلى
شيراز ، ففارقها محمود ، ثم مات ، فملك شاه شجاع أصفهان ، وأقطعها لابنه

(۱) ترجم له في أسد الغابة ۲ : ۳۸۳ . وأيضاً في الإصابة ۲ : ۱۳۵ .

(۲) التجريد ۱ : ۲۷۰ .

(۳) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ۲ : ۱۸۷ . والسخاوي في التحفة

اللطيفة ۲ : ۲۶۱ . ولقبه بجلال الدين ، وكناه بأبي الفوارس .

زين العابدين ، ثم مات شاه شجاع في سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، بعد أن ملك بلاد فارس .

وله من المآثر بمكة ، الرباط^(١) الذي تجاه باب الصفا ، وقفه على عشرة من الفقراء ، وله أوقاف عليه بمكة . وكان المتولى لعمارتها وشراء أوقافه ، الشيخ غياث الدين محمد بن إسحاق الأبرقوهي المقدم ذكره^(٢) .

وللسلطان شاه شجاع خزانة كتب موقوفة بالحرم النبوي ، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام . وكتب موقوفة برباطه المذكور بمكة شرفها الله تعالى .

١٣٦٩ — شبيل بن عباد المكي^(٣) .

مقري الحرم .

قرأ على ابن كثير ، وابن محييين ، وروى عن أبي الطفيل ، وعمرو بن دينار ، وابن أبي نجيب ، وقيس بن سعد المكي ، وجماعة .

روى عنه القراءة عراضاً : إسماعيل بن عبدالله القسطنط ، وأبو الإخريط وهب ابن واضح ، وعكرمة بن سلمة ، وولده داود بن شبيل ، وغيرهم .

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ وقال عنه : « ويقال له رباط الشيخ غياث الدين الأبرقوهي الطبيب لتولية أمره وعمارتها ، وله فيه سعى مشكور ، أعظم الله له فيه الأجور . وتاريخه سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، وهو وقف على الأعاجم من بلاد فارس المجردين المتقين دون الهنود » .

(٢) العقد الثمين ١ : ٤٠٩ .

(٣) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٣٢٣ . وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٥ .

وحدث عنه سفيان بن عُيَيْنَةَ ، وأبو أسامة ، وأبو نُعْمِمْ ، وأبو حُدَيْفَةَ
موسى بن إسماعيل^(١) النَّهْدِيُّ ، وابن المبارك ، وخلق ، منهم : حمزة الزيات ،
وهو أقدمهم وفاة .

رَوَى له البخارى وأبو داود والنسائى .

قال ابن مَعِين : له نحو عشرين حديثاً . وقد وثقه أحمد ، وابن مَعِين ،
وأبو داود ، إلا أن أبا داود ، قال : إنه يرى القدر .

قال الذهبي^(٢) : أرَّخ بعضهم وفاته ، في سنة أربع^(٣) وأربعين ، يعنى :
ومائة . قال : وأظنه وهماً ، فإن أبا حُدَيْفَةَ ، إنما سمع منه في سنة خمسين
أو بعدها ، فيحترَّر ، وقال : قال الأهوازى : كان مولده سنة سبعين . انتهى .

١٣٧٠ — شبيب بن سعيد

(٤)

١٣٧١ — شجاع بن أبى وهب ، ويقال ابن وهب ، بن ربيعة
ابن أسد الأسدى ، أسد خزيمية ، حليف لبني عبد شمس ، يُكنى
أبا وهب .

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(٥) . قال : شهد هو وأخوه عُقبَةُ بدرأ

(١) فى تهذيب التهذيب : موسى بن مسعود النهدي ، وهو الصواب .

(٢) طبقات القراء للذهبي لوحة ٣٩ .

(٣) كذا بالأصول . وفى طبقات القراء للذهبي : ثمان (والنقل منه) .

(٤) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذا الاسم فقط . ثم ترك بياض قليل ، كتب
أمامه بالحاشية : كذا مبيض بأصله .

(٥) الاستيعاب ص ٧٠٧ وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٣٨٦ . والإصابة ٢ : ١٣٨ .

والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لها رواية .
كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وتمن قديم المدينة منها ،
حين^(١) بلغهم إسلام أهل مكة . وكان رجلاً نحيفاً طويلاً ، أحنى^(٢) . وآخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين ابن خويلى .

وشجاع هذا ، هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى
الحارث بن أبى شمر الغنصانى ، وإلى جبلة بن الأيهم الغنصانى ، واستشهد
شجاع هذا يوم اليمامة ، وهو ابن بضع وأربعين سنة .

١٣٧٢ - شُرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ .

وهى أمه ، قاله ابن شهاب . وقال ابن إسحاق : وقيل تبنته ، قاله
الزبير بن بكار ، واختلف فى نسبها ، فقيل امرأة عدولية ، وعدول من ناحية
البحرين ، قاله ابن إسحاق . وذكر أن ولدها لمفمر^(٣) بن حبيب .

واختلف فى اسم والد شُرْحَبِيل ونسبه . فذكر ابن هشام : أنه
شُرْحَبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أحد بنى الفوث بن مرّة ، أخى تميم بن مرّة . وقال
موسى بن عتبة عن ابن شهاب : هو شُرْحَبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، من
بنى جُمَح ، وقيل شُرْحَبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَاع ، من كندة ، حليف
لبنى زُهرة . يُسَكَنُ شُرْحَبِيلُ : أبا عبد الله ، على ما ذكر أبو عمر بن

(١) فى الأصول : حتى . وما أثبتنا من الاستيعاب ، والنقل منه .

(٢) كذا بالأصول ، وتحت الحاء علامة الإهمال للتأكيد . وفى الاستيعاب ،

وأسد الغابة : أجنأ . وكلاهما بمعنى : الأحدب .

(٣) فى الأصول : لعمر ، (وضبطت فى ز : بضم العين) . والتصويب من

الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

عبد البر^(١) ، وذكر أنه من مهاجرة الحبشة ، معدود في وجوه قريش ،
وكان أميراً على رُبْعٍ من أرباع الشام ، لعمر رضى الله عنه .

وتوفى في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابن سبع وستين^(٢) سنة .
وذكر النَوَوِيُّ^(٣) ، أنه طُغِنَ هو وأبو عُبَيْدَةَ في يوم واحد ، وأن
أبا بكر رضى الله عنه استعمله على جيوش الشام وفتوحه^(٤) ، ولم يزل مُتَوَلِيّاً
لعمر رضى الله عنه على بعض نواحي الشام ، إلى أن توفى رضى الله عنه .

١٣٧٣ — الشَّريِدُ بنُ سُويِدِ الثَّقَفِيِّ^(٥) .

قيل إنه من حَضْرَمَوْتِ ، ولكن عِدَادُهُ فِي ثَقِيفِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَمْرُو بنُ الشَّريِدِ ، وَبِعَقُوبِ بنِ عَاصِمِ ، يُعَدُّ فِي
أَهْلِ الْحِجَازِ .

١٣٧٤ — شَعْبَانُ بنُ حَسَنِ بنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بنِ قَلَاوُونَ
الصَّالِحِي النَّجْمِيُّ^(٦) .

السلطان الملك الأشرف ، صاحب الديار المصرية والشامية ، وغير ذلك
من البلاد الإسلامية .

(١) الاستيعاب ص ٦٩٨ . وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٣٩٠ . والإصابة ٢ : ١٤٢ .

(٢) في الأصول : وسبعين . والتصويب من أسد الغابة والاستيعاب (والنقل
منه) .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ٢٤٢ .

(٤) في الأصول : وتوجه (تحريف) . والتصويب من النووي .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٢ . وأسد الغابة ٢ : ٢٩٦ . والإصابة
٢ : ١٤٨ .

(٦) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ١٩٠ ، والنجوم الزاهرة ١١ : ٢٤ - ١٨٨ .

وَلِيَ السَّلْطَنَةَ بَعْدَ خَلْعِ ابْنِ عَمِّهِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ حَاجِي بْنِ النَّاصِرِ ،
فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَتَوَلَّى تَدْبِيرَ
الدَّوْلَةِ الْأَمِيرَ بَلْبَغًا الْخَاصَكِيَّ ^(١) لَصْفَرِ الْأَشْرَفِ ، وَاسْتَمَرَ يَلْبَغًا مُدَبِّرَ
الدَّوْلَةِ ، إِلَى أَنْ بَانَ عَنِ الْأَشْرَفِ ، فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ ،
لَأَنَّ مَمَالِيكَ يَلْبَغًا ثَارُوا عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُخَيَّمٌ مَعَ الْأَشْرَفِ فِي بَرِّ الْجِيزَةِ ، فَهَرَبَ
يَلْبَغًا ، وَانْضَمَّ مَمَالِيكُهُ إِلَى الْأَشْرَفِ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ يَلْبَغًا ، فَيَعُضِدُ الْأَشْرَفَ
عَلَيْهِمْ . وَلَمَّا عَلِمَ يَلْبَغًا بِاجْتِمَاعِ مَمَالِيكِهِ عَلَى الْأَشْرَفِ ، أَقَامَ سُلْطَانًا مِنْ
بَنِي قَلَاوُونَ ، قَالَ فِيهِ الْعَوَامُ :

سَلْطَانَ الْجِيزَةِ ، مَا يَسْتَوِي شَعْبِيَّةَ

لَأَنَّ يَلْبَغًا حِينَ أَقَامَهُ كَانَ نَازِلًا بِجِزِيرَةِ الْفَيْلِ ^(٢) .

وَكَانَ يَلْبَغًا قَدْ احْتَاطَ عَلَى السَّفِينِ ، عَلَى مَمَالِيكِهِ وَالْأَشْرَفِ ^(٣)
الْوَصُولَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَمَنَازِلَهُمْ أَيَّامًا ، ثُمَّ ظَفَرُوا بِسَفِينَةٍ ، فَتَوَصَّلُوا فِيهَا حَيْثُ أَرَادُوا ،
وَعَلِمَ بِذَلِكَ يَلْبَغًا ، فَقَصَدَهُمْ فِيمَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنَ الْمَمَالِيكِ الْبَطَّالَةَ ، فَانْكَسَرَ يَلْبَغًا
وَقُتِلَ ، وَتَرَشَّدَ الْأَشْرَفُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَنَابَ لَهُ النِّظَامِيُّ ^(٤) . ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْرَفِ وَبَيْنَ
مَمَالِيكِ يَلْبَغًا فِتْنَةٌ وَضَرْبٌ ، فَقُتِلَ أُسْنَدُ مَرُّ رَأْسِ مَمَالِيكِ يَلْبَغًا ، فِي طَائِفَةٍ كَثِيرَةٍ

(١) وَتَسَكَّبَ أَيْضًا : الْخَاصَكِيُّ (بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ) .

(٢) كَانَتْ هَذِهِ الْجِزِيرَةُ وَاقِعَةً فِي وَسْطِ النَّيْلِ تَجَاهَ نَاحِيَةِ مَنِيَةِ السَّيْرَجِ خَارِجَ
بَابِ الْبَحْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ . وَمَكَانُهَا الْيَوْمَ الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا مَسَاكِنُ قَسْمَى
شَبْرَا وَرَوْضِ الْفَرَجِ (رَاجِعْ خَطَّ الْمَقْرِيزِيِّ ٢ : ١٨٥ وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ
٧ : ٣٠٩ ، الْحَاشِيَةُ (٣) وَفِيهَا كَلَامٌ تَارِيخِيٌّ عَنِ الْجِزِيرَةِ وَتَحْدِيدِ
وَأَفْ لِمَوْقِعِهَا .

(٣) يَبَاضُ بِالْأَصُولِ . كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » .

(٤) وَاسْمُهُ : طُغْيَيْتَمَرُّ .

منهم ، وتمكّن الأشراف بعد ذلك كثيراً ، واستمرّ حتى خُلِعَ في ثالث ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، بولده عليّ ، الملقّب بالمنصور ، وكان قد توجه في هذه السنة للحج ، فثار عليه جماعة من مماليكه وأمرائه في عقبة أيلة ، فتوجه إلى القاهرة هارباً ، ظنّاً منه أن الخلاف عليه ، إنما هو بالعقبة فقط . فلما قرّب منها ، رأى ما استفكره من ضرب الكووسات والطبلخانات ، فقصد هو ومن معه قبة النصر ، واختفوا بها ، ونام غالب من معه ، ولم يأخذه هو نوم ، فخرج منها مع يلبغا الناصريّ ، وكان ممن هرب معه ، واختفيا عند أستاذار الناصريّ^(١) ، ثم انتقل إلى بيت امرأة يعرفها ، يقال لها آمنة ، زوج المستوي^(٢) ، فاختمى به ، وهذا المنزل بالجودرية^(٣) بالقاهرة ، وعلم بذلك القائمون عليه ، فهجموا عليه واستخرجوه من بادهنج^(٤) ، وهو بزى النساء فيما قيل ، وطلعوا به إلى القلعة ، فعاقبوه حتى أقرّ بذخائره ، ثم خُنق في يوم الإثنين خامس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين^(٥) وفي اليوم الرابع منه^(٦) علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خبره

(١) في النجوم الزاهرة ١١ : ٧٥ : عند أستاذار يلبغا الناصري .

(٢) كذا بالأصول ، وفي النجوم : زوجة المستولي . وفي النهل الصافي ٢ : ٨٣ : زوجة المستولي .

(٣) حى من أحياء القاهرة ، بين درب سعادة والفحامين . منسوب لجماعة اختطوه يعرفون بالجودرية . منسوبون إلى جودر خادم العزيز المولى .
الله الفاطمي (النجوم الزاهرة ٤ : ٥١) .

(٤) في النجوم : « بادهنج البيت » . والبادهنج : كلمة فارسية معناها المفذ الهوائى في أعلى المنزل ، وهو ما يعبر عنه العوام في مصر بالشخشيخة (راجع قاموس استينجاس) .

(٥) يبدو أن في هذا المكان مقطاً ، ضاع فيه ذكر المصدر الذي ينقل عنه المؤلف هذا الخبر مرة ثانية .

(٦) أى من ذى القعدة .

بالتعبئة من بعض السفار معه ، فدل على الأشرف ومن معه ، حتى أتى بأعدائه إلى قبة النصر ، فوجدوا الهاربين مع الأشرف نياما ، فذبحهم وغازوا بالشهادة . وكان الأشرف فعل بالحرمين مآثر حسنة ، وهي أنه قرّر دروساً في المذاهب الأربعة ، ودرساً في الحديث ، وتصاوير ، وقرآن ، ومؤذنين وغيرهم ، ومكتباً للأيتام . وأقام البيمارستان^(١) المستنصري بمكة . ووقف على ذلك وفقاً كافياً ، وبعث ابن كلبك^(٢) لعمارة مأذنة باب الخزورة ، وكانت قد سقطت في سنة إحدى وسبعين وسبعماية ، في ليلة مطيرة ، وكفى الله تعالى شرها ، وفرغ من عمارتها في شهر المحرم سنة اثنتين وسبعين ، وبعث الأمير أبا بكر ابن سنقر في سنة خمس وسبعين . فحلى باب الكعبة المعظمة والميزاب ، وعمل الميضأة التي عند باب علي ، أحد أبواب المسجد الحرام . وكان عمله لذلك في سنة ست وسبعين وسبعماية ، وعمرت في مبدأ دولته أما كن بالمسجد الحرام ، وأكمل المطاف بالحجارة المنحوتة ، حتى صار على ما هو عليه اليوم ، وجددت المقامات الأربعة ، وأصلح ما كان متشعثاً من الأماكن بمكة ، وعملت درجة للكعبة ، أقامت الكعبة تفتح عليها إلى موسم سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، ثم عوض عنها بدرجة حسنة ، أنفذها مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر

(١) ذكره المؤلف في العقد الثمين ١ : ١٢٣ وفي شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ . وذكر أن الخليفة المستنصر العباسي وقفه سنة ٦٢٨ ثم ذكر العمارات التي جرت في هذا البيمارستان حتى عصره .

وقد ظل هذا البيمارستان موجوداً في مكانه في «أجياد» بمكة ، حتى كانت تولية الأمير عبد الله الفيصل بن سعود وزيراً للصحة ، فأمر بإقامة مستشفى حديث للمجاذيب بدله في الطائف ، حيث الجفاف والمناخ الصحي .

(٢) كذا بالأصول . ولعلها : كتك ، وهو الأمير أرغون كتك العزى ، أحد مماليك الأشرف شعبان صاحب الترجمة .

شيخ ، أدام الله تعالى نصره ، وعمل للخطيب منبراً ، ولم يزل حتى أمدل بالمنبر الذي أنفذه الملك الظاهر^(١) ، في موسم سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وذلك كله في سنة ست وستين وسبعمائة ، بإشارة كبير دولته الأمير يدبنا الخاصة بكى ، وعوض صاحب مكة عن المكس الذي كان يؤخذ من الحجاج المصريين ، وقد سبق بيان ذلك في المقدمة .

من اسمه شعيب

١٣٧٥ - شعيب بن أحمد بن إبراهيم بن الفتح ، يكنى أبا الفضل ابن أبي العباس القرشي ، الرشيدى المولد .

سمع منه ولده إبراهيم ، والحافظ أبو الحسن علي بن الفضل المقدسى بمكة ، وتوفى في ذى الحجة سنة تسعين وخمسمائة ، وهو ابن خمس وسبعين . ذكره المنذرى في التكملة^(٢) ، وترجمه: بالشيخ الأجل ، وقال : حدثنا عنه ولده إبراهيم بن شعيب .

١٣٧٦ - شعيب بن حرب المدائنى ، أبو صالح البغدادى^(٣)

نزىل مكة .

روى عن : زهير بن معاوية ، وسفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ، ومالك بن مغول ، وغيرهم .

(١) هو الظاهر برقوق .

(٢) هذه الترجمة ضمن التراجم الساقطة من النسخة التى بين أيدينا من كتاب « التكملة لوفيات النقلة » .

(٣) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٠ .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويعقوب الدؤزقي ، ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني .

روى له : البخاري وأبو داود والنسائي .
وثقه ابن معين وأبو حاتم .

قال محمد بن سعد : كان من أبناء خراسان من أهل بغداد ، فتحول إلى المدائن ، فنزلها واعتزل بها ، وكان له فضل ، ثم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن توفي بها .

قال صاحب الكمال^(١) : قال محمد بن المثنى : مات سنة تسع وتسعين ومائة . وذكر الذهبي في العبر^(٢) ، أنه توفي سنة سبع وتسعين ، وحكى ذلك في التهذيب^(٣) عن محمد بن المثنى وغيره . وهذا يخالف لما رواه عنه صاحب الكمال ، إلا أن يكون الناسخ صحف سبعا بتسع . قال الذهبي : قال محمد بن عيسى بن حبان : مات سنة ست وتسعين ومائة ، وذكر الذهبي أنه قرأ القرآن على حمزة الزيات وصحبه ، وقال : أحد الزهاد الأعلام وعبيد الإسلام ، نزل مكة مدة .

١٣٧٧ — شعيب بن يحيى بن أحمد بن محفوظ بن عطية التيمي
القيرواني الإسكندري .

نزل مكة . يكنى أبا مدين بن أبي الحسن ، ويعرف بالزعفراني التاجر .
وُلد في يوم السبت سادس عشر شوال ، سنة خمس وستين وخمسمائة .

(١) الكمال للجامعي ورقة ٢٠٥ ب .

(٢) العبر ١ : ٣٢٣ .

(٣) تهذيب الكمال ورقة ٢٩٣ .

بالإسكندرية ، وسمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي : الأربعمين الثقفية ،
والأربعمين البلدانية له ، وحدث بهما .

سمع منه جماعة من الأعيان ، منهم : ابن الحاجب الأميمي ، وذكره
في معجمه ومات قبله ، وقال : شيخ بشوش الوجه كبتس الأخلاق .

وذكره الرشيد المطار ، وقال بعد أن خرَّج عنه حديثاً في مشيخته : شيخنا
أبو مدين هذا ، من أهل الإسكندرية ، من أعيان التجار ذوى اليسار ،
ثم قال : كان معروفاً بالبر والصدقة ، وله وقف بالإسكندرية ، وقفه على
الفقراء ، وجاور بمكة سنين في آخر عمره ، إلى أن توفى بها ، وذكر أنه
توفى في آخر سنة خمس وأربعين وستائة . انتهى .

ونقلتُ من حَجَرَ قبره بالمعلاة ، وهو بقرب قبر ابن مُطَرِّف ، أنه
توفى يوم السبت الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ،
وكذا أرخ وفاته الدَّمِيَّاطِيُّ في معجمه ، إلا أنه قال : لسبع بَقِينٍ من
ذى القعدة ، وقد سمع منه بالحرمين .

ونقلتُ من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته : أنه توفى
في ليلة ثالث عشر ذى القعدة ، وهذا يخالف ما سبق في وقت الوفاة ، لأنه
صريح في أنها كانت ليلاً ، وأكثر من هذا مخالفة ، أنى وجدت بخط
أحمد بن أَيْبِك الدَّمِيَّاطِيِّ ، في وفيات الشريف أبي القاسم الحسيني ،
أن الزكى المُنْذَرِي ، ذكر أنه توفى في أواخر ذى القعدة ، أو أوائل
ذى الحجة . والله أعلم .

١٣٧٨ - شُكْرٌ^(١) بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني .

أمير مكة .

كذا نسبته صاحب الجُمهرة^(٢) ، وذكر أنه انقرض عَقِبُ جَدِّه جعفر ،

أبا الفتوح ، لم يُؤَلِّدْ له إلا هو ، ومات هو ولم يُؤَلِّدْ له قط . وذكر
كأنه صار إلى عَبْدٍ له . انتهى .

شيخنا ابن خلدون^(٣) ، أنه وَلِيَ مكة بعد أبيه ، وَجَرَّتْ له

بنة حروب^(٤) ، مَلَّكَ في بعضها^(٥) المدينة الشريفة ، وَجَمَعَ

، وابن^(٦) أنه مَلَّكَ الحُجَازَ ثلاثًا وعشرين

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وانقرضت به دولة

جاءت دولة الموحدين .

في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٧٨ . والعصامي في سمط النجوم

يد في الجامع اللطيف ص ٣٠٦ والزيني دحلان في

أه البيت الحرام ص ١٨ .

١٠

وشُكِرَ هذا ، هو الذي يزعم بنو هلال بن عامر ، أنه تزوج الجازية بنت سرحان ، من أمراء الأثبيج منهم ، وهو خير مشهور بينهم في قصص^(١) وحكايات يتناقلونها ، ولهم فيها أشعار من جنس لغتهم ، ويسمونه الشريف أبو هاشم . انتهى .

والجازية : بجم وزاي وياء مثناة من تحت .

وكانت وفاة سُكْر في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، على ما ذكر ابن الأثير^(٢) ، وإنما ذكرنا ذلك لما فيه من الفائدة الزائدة على ما سبق في تاريخ وفاته .

ولشكر بن أبي الفتوح شعر ، فمنه ما أنشده له الباخريزي في الدُمينة^(٣) ، والعماد الكاتب في الخريدة^(٤) وهو :

وَصَلَّتْني الْهُمُومُ وَوَصَلَ هَوَاكِ وَجَفَايَ الرَّقَادُ مِثْلَ جَفَاكِ
وَحَاكِي لِي الرَّسُولُ أَلَّاكَ غَضْبِي يَا كَفَى اللَّهُ شَرًّا مَا هُوَ حَاكِ
ومنه ما أنشده له ابن الأثير في كامله^(٥) ، والملك المؤيد صاحب حماء في تاريخه^(٥) :

(١) هي السير والقصص الشعبية الشهيرة المتداولة في المشرق والمغرب باسم سيرة بني هلال وقصص أبي زيد الهلالي والزناتي خليفة ودياب بن غانم وغيرهم ...

(٢) الكامل لابن الأثير ٨ : ٩٢ .

(٣) أورد الباخريزي في دمية القصر ص ١٣ هذين البيتين من إنشاد الشيخ أبي عامر بن الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني ولم يذكر اسم شكر صاحب الترجمة ، ولم يترجم له .

(٤) خريدة القصر ، قسم شعراء الشام الجزء الثالث ص ١٩ .

(٥) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء صاحب حماء ١ : ١٩٠ .

قَوْضٌ خِيَامَكَ عَنْ دَارِ أَهْنَتَ بِهَا^(١) وَجَانِبِ الدُّلِّ إِنْ الدُّلُّ مُجْتَنَبٌ
وَأَرْحَلٌ إِذَا كَانَتْ الأَوْطَانُ مَضِيعةً^(٢) فَالْمَنْدَلُ الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبٌ
وهذا البيتان ليسا له ، وإنما هما للحافظ الأمير أبي نصر علي بن هبة الله
ابن ماكولا^(٣) . وقد رويناها بالإسناد إليه . وما ذكره ابن حزم ، من أنه
لم يُؤَلدْ لشُكْرِ ، فيه نظر ، لأن صاحب المرآة^(٤) ، نقل عن محمد الصابي ،
أن أبا جعفر محمد بن أبي هاشم الحسيني أمير مكة . كان صهر شُكْرِ علي
أبنته^(٥) .

١٣٧٩ - شماس ، عثمان بن الشريد بن مؤيد بن هرمي بن عامر

ابن مخزوم المخزومي^(٦) .

-
- (١) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيبي دحلان : عن أرض تضاف بها .
(٢) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيبي دحلان : كان في الأوطان منقصة .
(٣) توفي سنة ٤٧٥ هـ ، وهو صاحب الكتاب المشهور : الإكمال في رفع الارتباب
عن المختلف والمؤتلف من الأسماء والكنى والأنساب (صدر منه حتى الآن
أربعة مجلدات طبعت في حيدر أباد بالهند) .
(٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي المجلد ١٢ لوحة ٨٨ .
(٥) جاء بحاشية نسخة ك ، تعليقا على هذا بخط السيد محمد مرتضى الزبيدي
شارح القاموس مانصه : « قلت : وهو صحيح ، نقله غير واحد من أئمة
النسب ، واسم هذه الابنة : تاج الملك . كتبه محمد مرتضى » .
(٦) له ترجمة في الاستيعاب ص ٧١٠ . و ترجمة أخرى ص ١٠٣٧ فيمن
اسمه عثمان ، وفي أسد الغابة ٣ : ٣ . وفي الإصابة ٢ : ١٥٥ وفيهم مما في
الاستيعاب أن اسمه : عثمان بن عثمان بن الشريد . وأن اسم « شماس » هو
لقب له ، وفي أسد الغابة والإصابة أن اسمه : شماس بن عثمان بن الشريد .

واسمه عثمان ، وشماس لَقَبٌ له ، وإنما لُقِّبَ بذلك ، لأن شماساً من
الشَّمامسة ، قَدِمَ مكة في الجاهلية ، وكان جميلاً ، فعجب الناس من جماله ،
فقال عُقبَةُ بن ربيعة ، وكان خال عثمان هذا : أنا آتيتكم بشماس أحسن منه ،
فأتى بابن أخت عثمان ، فسُمِّيَ شماساً من يومئذ .

هاجر إلى الحبشة . وشهد بدرًا وأحُدًا ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وبالغ في
الذَّبِّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما غَشِيَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، رَمَى بنفسه دونه ، حتى أُرْتُثَ ، فحُمِلَ وبه رَمَقٌ إلى المدينة ، فمات
بعد يوم وليلة ، إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ، فأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، أن يُرَدَّ إلى أُحُدٍ ، فدفن هناك في ثيابه ، ولم يُفَسَّلْ ولم يُصَلَّ عليه ، وله
أربع وثلاثون سنة . وما ذكرناه من أن اسمه عثمان ، وأن شماساً لقبه . ذكره
ابن إسحاق . وقال ابن هشام : اسمه شماس بن عثمان ، وقاله الزبير بن بكار ،
ونسبه إلى ابن هشام وغيره .

١٣٨٠ - شَمَيْلَةُ بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن

أبي هاشم الحسني المكي .

يلقب بالزَّين ، ويسمى عبد الله ، إلا أنه لم يشتهر إلا بشمَيْلَةَ ، ولذلك
ذكرناه هنا .

زَعَمَ أنه سمع بمكة على كَرِيمَةَ^(١) صحيح البخاري ، وهو ابن أربع سنين ،

(١) هي المحافظة : كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم ، أم الكرام المروزية
المجاورة بمكة ، روت صحيح البخاري عن الكشميين ، وكانت تضبط
كتابهم وتقابل نُسُخها ، ولها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط ، قيل إنها بلغت
المائة وتوفيت سنة ٤٦٣ هـ (العبر ٣ : ٢٥٤ . والشذرات ٣ : ٣١٤) .

في رمضان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وأنه سمع من القضاعي كتابه « الشهاب » بمصر ، لما أرسله أبوه رهينة إليها ، في شهر رمضان سنة سبع وأربعين ، وأظهر نسخة سماعه ، عليها ظلمة وتخبيط ، وأتهم في ذلك ، والتهمة صحيحة فيما أظن ، لأن أباه إنما تأمر بعد موت شكر بن أبي الفتوح في سنة خمس وخمسين [وأربعمائة] ، بعد موت القضاعي بسنة أو أزيد ، فإنه توفي سنة أربع وخمسين ، ولعله سمع من ابن القضاعي عن أبيه . وقد رواه عنه الميانشي ، وكتب عنه العباد الكاتب ، يبيّن شكر المقدم^(١) ذكرهما عنه ، ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حيًا في عشر الثلاثين وخمسمائة على ما أظن ، والله أعلم ، بل عاش بعد ذلك مدة سنين ، لأنني وجدت في تاريخ مصر للقطب الحلبي نقلًا عن بعضهم ، أنه عاش مائة سنة ونيفًا ، ومقتضى ذلك أن يكون عاش إلى نحو سنة أربعين وخمسمائة ، والله أعلم .

١٣٨١ - شُمَيْلَةَ بن محمد بن حازم بن شُمَيْلَةَ بن أبي نُمَيْ
الحسنيّ المكيّ .

كان من أعيان الأشراف آل أبي نُمَيْ ، مرعيًا عند أمراء مكة لشجاعته ، دخل مصر في دولة الظاهر ، واليمن في دولة الناصر بن الأشراف ، ونال منه بعض دنيا .

توفي في المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة ، وهو في عشر الستين ظنًا .

(١) ص ١٥ من هذا الجزء . وخريدة القصر (قسم الشام ج ٣ ص ١٨) .

١٣٨٢ - شهاب القرشي^(١) ، مولاهم .

نزل حِمْص ، وأقرأ الناس ، وله مُحَبَّة ، وهو في نسخة ابن علقمة ، ذكره هكذا الذهبي^(٢) .

١٣٨٣ - شهيم بن أحمد بن عيسى الحسني ، أبو شكر المكي .

ذكره السُّلَمِيُّ في « معجم السَّفَر »^(٣) قال : شهيم هذا ، كان شهيماً كاسمه ، ووجدت له في الرحلة نصيباً وافرأ ، وشهيم^(٤) قَدِمَ مصر رسولاً من قبيل (ابن)^(٥) عمه في النسب ، ابن أبي هاشم أمير الحرمين ، ووصل إلى الاسكندرية ، فعلقت عنه شيئاً من شعر ابن وهاس^(٦) لغرابة اسمه .

١٣٨٤ - شَيْبَةَ بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، وقيل شَيْبَةَ

ابن عثمان بن أبي طلحة ، واسم أبي طلحة : عبد الله بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب العبدي المكي الحنفي ، أبو عثمان وأبو صفية ، حاجب الكعبة .

هكذا نَسَبَهُ الزبير بن بكار وقال : كان شَيْبَةَ خرج مع النبي

(١) له ترجمة في أسد الغابة ٣ : ٥ ، والإصابة ٢ : ١٥٩ .

(٢) التجريد ١ : ٢٧٩ .

(٣) معجم السفر لوحة ٧٧ .

(٤) العبارة في معجم السفر : نصيباً وافرأ وسهيماً ، قدم مصر . . .

(٥) تكلم من معجم السفر .

(٦) هو ، يريف عُلَيِّ بن عيسى السلمي الحسني المعروف بابن وهاس ، من

أهل مكة وشرفائها وأمرائها ، وهو من شعراء الخريدة لابن العماد ، ومن

أجله صنف الزمخشري تفسيره « الكشاف » . وتوفي سنة ٥٥٦ (خريدة

القصر ، شعراء الشام ٣ : ٣٢) .

صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْنٍ وهو مشرك ، وكان يريد أن يغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرّة يوم حُنَيْنٍ ، فأقبل يريده ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يَا شَيْبَةَ ، هَلُمَّ لَكَ ^(١) » فقذف الله تعالى في قلبه الرعب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ثم قال : اخس ^(٢) عنك الشيطان ، فأخذه أَفْكَالٌ ^(٣) وْفَدَعٌ ^(٤) ، وقذف الله في قلبه الإيمان ، فقاتل ^(٥) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن صبر معه . وكان من خيار المسلمين ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير بن العوام . وذكر الزبير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع مفتاح الكعبة إلى شَيْبَةَ بن عثمان ابن أبي طلحة ، وإلى ابن عمه عثمان بن طلحة ، وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة (إلى يوم القيامة) ^(٦) ، لا يأخذها منكم إلا ظالم .

قال الزبير : فَبَنُو أَبِي طَلْحَةَ ، هم الذين بَلُون سِدَانَةَ الكعبة دون بني عَبْدِ الدار .

(١) في الاستيعاب ص ٧١٢ : هلم ، لا أم لك : وفي أسد الغابة ٣ : ٧ : « هلم » . فقط .

(٢) في الاستيعاب وأسد الغابة : اخسأ . وفي حواشي الاستيعاب من نسخة أخرى : اخس (كما هو هنا) .

(٣) الأفكل : الرعدة ، قيل ولا يبنى منه فعل ، يقال أخذه أفكل ، إذا ارتعد من برد أو خوف . (معاجم اللغة مادة فكل) .

(٤) في الاستيعاب : ونزع ، وليست في أسد الغابة . والفدع في اللغة : اعوجاج الرسخ ، من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيها .

(٥) في الاستيعاب وأسد الغابة : فأسلم وقاتل .

(٦) من الاستيعاب وأسد الغابة .

وذكر ابن سعد : أنه أسلم بعد فتح مكة ، وقال ابن سعد : عن هُوذة
ابن خليفة ، عن عوف ، عن رجل من أهل المدينة ، قال : دعا النبي صلى الله
عليه وسلم عام الفتح ، شَيْبَةَ بنِ عَثْمَانَ ، فأعطاه المفتاح ، وقال : « دونك
هذا ، فأنت أمين الله على بيته » قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث
لمحمد بن عمر ، يعني الواقدي ، فقال : هذا وهل ^(١) ، إنما أعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان بن طلحة يوم الفتح ، وشَيْبَةَ بنِ عَثْمَانَ يومئذ لم يُسَلِّمْ ،
وإنما أسلم بعد ذلك بِحُنَيْنٍ ، ولم يزل عثمان يَلِي فتح البيت إلى أن توفي ،
فدفع ذلك إلى شَيْبَةَ بنِ عَثْمَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وهو ابن عمه ، وبقيت الحِجَابَةُ
في وَلَدِ شَيْبَةَ . وقال عبد الله بن لَهَيْعَةَ ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن
الزبير : كان العباس وشيبة بن عثمان أُمَّنَاءَ ، ولم يهاجرا ، فأقام عباس
على سِقَايَتِهِ ، وشَيْبَةَ على حِجَابَتِهِ .

وقال ابن عبد البر ^(٢) : أسلم يوم فتح مكة ، وشَهَدَ حُنَيْنًا ، وقيل
أسلم بِحُنَيْنٍ . وقال : وذكره بعضهم في المُوَلَّفَةِ قلوبهم ^(٣) ، من فضلائهم
وعلمائهم . وكان وَرِعًا تَقِيًّا ، رضى الله عنه ^(٤) ، انتهى .

وقال المِزِّي في التهذيب ^(٥) : أسلم شَيْبَةَ بعد الفتح ، ومن قال في
نسبه : شَيْبَةَ بنِ عَثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، فقد وهم ، فإن عثمان بن
طلحة ابن عمه لا أبوه . وذكر أنه رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن

(١) في الأصول : ذهل . ولعلها كما أثبتنا . والوهل في اللغة : بمعنى الوهم .

(٢) الاستيعاب ص ٧١٢ .

(٣-٣) هذه العبارة ليست في الاستيعاب . مع أن النقل منه .

(٤) تهذيب الكمال ورقة ٢٩٦ ب .

أبي بكر الصديق ، وابن عمه عثمان بن طلحة ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم . وروى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، وعبد الرحمن بن الزجاج ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وابن ابنه مسافع بن عبد الله بن شيبه ، وابنه مصعب بن شيبه .

روى له البخاري ، وأبو داود ، وابن ماجه ، حديثاً واحداً .
اختلف في وفاته ، فقيل : مات سنة تسع وخمسين . قاله الهيثم بن عدي ، والمدائني ، وخليفة بن خياط ، وأحمد بن عبد الله البرقي . وقال ابن سعد : بقي حتى أدرك يزيد بن معاوية .

وأمه أم جميل ، واسمها هند بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، أخت مصعب بن عمير .

١٣٨٥ — شيبه بن مساور الواسطي ، ويقال المكي .

عن : ابن عباس ، وعمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عبيد الله .
وعنه : عبد الكريم أبو أمية ، وعبيد الله بن عمر ، وسفيان بن جرير ،
وسمع خطبة عمر بن عبد العزيز .

نقلت هذه الترجمة هكذا من مختصر تاريخ دمشق للذهبي .

١٣٨٦ — شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني^(١) .

صاحب المدينة .

وجدت في تاريخ بعض المصريين ، أن الملك الكامل صاحب مصر ،

(١) ترجم له في التحفة اللطيفة ٢ : ٢٨٢ .

أمره أن يكون مع العسكر الذي جهزه إلى مكة لإخراج راجح بن قتادة الحسيني ، وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن ، في سنة تسع وعشرين وستائة ؛ وذكر أيضاً أنه وصل إلى مكة في ألف فارس ، جهزم الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر ، في سنة سبع وثلاثين وستائة ، وأخذها من نواب صاحب اليمن ، ولزمهم شيعة ونهبهم ، ولم يُقتل منهم أحدٌ ، ولزم وزير ابن التَّغِزِّي ، ثم خرجوا منها لما سمعوا بوصول العسكر الذي جهزه صاحب اليمن ، مع راجح بن قتادة وابن النُّصَيْرِي ، ولا أدري هل كان شيعة في سنة تسع وثلاثين أميراً على مكة مع العسكر ، أو موازراً لهم فقط ؟ .

وكانت ولايته للمدينة بعد قتل قاسم بن جَمَّاز بن قاسم بن مُهَمَّنا الحسيني جد الجَمَامِزَةِ ، كما ذكر ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور^(١) » . وذكر أن الجَمَامِزَةَ لم يتمكنوا من نزعها منه ، ولا من أحد من دريته إلى الآن . انتهى .

قلت : هذا وهم ، فقد وجدتُ في ذيل المنتظم لابن البزوري^(٢) : أن عُمر بن قاسم بن جَمَّاز المذكور ، انضم إليه في صفر سنة تسع وثلاثين ، جَمْعٌ عَدِيدٌ ، وأخرجوا شيعة من المدينة ، ولم يزل هارباً حتى

(١) نصيحة المشاور ورقة ١٣٩ ب

(٢) هو الإمام العز أبو بكر محفوظ بن معنوق بن البزوري [نسبة إلى بيع

البزور] . له تاريخ كبير ، ذيل به على المنتظم لابن الجوري . (انظر :

الإعلان بالتويخ ص ١٤٦ . وشذرات الذهب . ٥ : ٤٢٧ . والأعلام

للزركلي ٦ : ١٧٩) وكتابه هذا نادر جداً ولم أقف عليه .

تمحصن في بعض التلال أو الجبال ، ثم عاد لإمارة المدينة ، ولم أدر متى كان عَوْدَه ؟ .

وتوفي في سنة سبع وأربعين وستمائة ، كما ذكره ابن البزوري في تاريخه مقتولا ، قتله بنو لام .

١٣٨٧ — شَيْمٌ^(١) ، والد عاصم السهمي .

فرق بعضهم بينه وبين شَيْمٍ ، وقيل هو هو ، ذكره هكذا الذهبي . وذكره الكاشغري . وقال شَيْمٌ أبو عاصم ، وقيل أبو سعيد السهمي ، وقيل في أبي عاصم : شَنْمٌ كحَنْمٍ . وفي أبي سعيد : شَيْمٌ بياض آخر الحروف ، وقد ذكر في شَيْمٍ ، والذي ذكر في شَنْمٍ كحَنْمٍ ، وفي أبي سعيد شَيْمٍ بياض منثاتين من تحت . له رواية .

(١) كذا في الأصول (بالشين ثم الياء ثم التاء) . والذي في كتب الرجال : شَنْمٌ (بالشين والنون والتاء) كما في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٤ و ٣٦٦ . وتقريب التهذيب ١ : ٣٥٥ ، وضبطها بفتح أوله وسكون النون بعدها مثناة مفتوحة . وكذا في مشبه الذهبي ص ٣٩٢ . وترجم له ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٤ . وباسم : شَيْمٍ ٣ : ٨ . وابن حجر في الإصابة ٢ : ١٥٧ باسم « شَنْمٍ » .

عرف الصاد

١٣٨٨ - صافي بن صابر بن سلامة الحنائي المصري .

كتب عنه القطب القسطلاني^(١) بمكة ، وقال : قيم حمام مصر ومكة ،
وتوفي بها .

أنبأني غير واحد عن مَنْ أنبأه القطب . قال : أنشدني صافي بن صابر
ابن سلامة المصري بمكة .

لَوْ أَنَّ الرِّيحَ تَحْمِدُنِي إِلَيْكُمْ تَشَبَّثُ بِأَذْيَالِ الرِّيحِ
وَكَنتُ أَطِيرُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَكَيْفَ يَطِيرُ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ

من اسمه صالح

١٣٨٩ - صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن

أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري
الأصل ، المكي المولد والدار .

أجاز له مع أخويه علي وعبد الله من دمشق الدشتي ، والقاضي سليمان
ابن حمزة ، والمطعم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وابن سعد ، وجماعة ،
باستدعاء البرزالي في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وما علمته حدث . وكان

(١) توفي القسطلاني سنة ٦٨٦ (ترجمته في العقد الثمين ١ : ٣٢١) . ومن هذا
يعلم أن صاحب الترجمة كان من رجال القرن السابع الهجري .

رجلا صالحا خيرا ، أقام بجدّة مدّة مُتولّيًا لعقود الأنكحة والإصلاح بين الناس ، نيابة عن القاضي شهاب الدين الطّبريّ ، ثم انتقل إلى مصر وأقام بها سنين ، وتوفى بها سنة أربع وستين وسبعمائة .

١٣٩٠ — صالح بن شعيب بن أبان البصرى ، أبو شعيب

الزاهد .

روى عن سليم بن داود المنقرى ، وبكر بن محمد القرشى ، وهَدَاب^(١) ابن خالد ، وأبي الربيع العتكيّ ، وداود بن أبي طيّبة ، وأحمد بن الحسن ابن عقبة الرازى ، وأبو الطاهر بن عبد العزيز بن محمد حسَنَوِيّه . وتوفى فى صفر سنة ست وثمانين ومائتين بمكة .

لخصتُ هذه الترجمة من تاريخ القطب الخلبى قال : ذكره ابن يونس فى الغرباء ؛ وقال : بصرى ، قدّم مصر ، وكتب عنه ، وخرج إلى مكة وتوفى بها . انتهى .

وقد وقع لنا حديثه عالياً فى الخُلعيّات ، من طريق ابن أبي طيّبة .

١٣٩١ — صالح بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس

العباسي أمير مكة

ذكر ابن جرير^(٢) : أنه حجّ بالناس فى سنة تسع ومائتين ، وسنة عشر ومائتين ، وسنة إحدى عشرة ومائتين ، وهو والى مكة . وذكر أنه حجّ بالناس فى سنة ثمان عشرة ، وتسع عشرة ومائتين .

(١) ويقال فيه أيضاً : « هُدْبَة » (تقريب التهذيب ٢ : ٣١٥) .

(٢) تاريخ الطبري ٧ : ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ .

وذكر العتبيّ حجّ صالح بالناس في السنين التي ذكرها ابن جرير ،
إلا سنة ثمان عشرة ، وزاد على ذلك : أنه حج بالناس في سنة عشرين
ومائتين ، وفي سنة إحدى وعشرين . وما ذكره العتبيّ في حجّه بالناس في
سنة إحدى وعشرين ، يخالف ما ذكره ابن جرير ، فإنه ذكر أن محمد بن داود
ابن عيسى بن موسى العباسي ، حج بالناس . فيها والله أعلم .

وقد ذكر الفاكهي ما يقتضي أن صالح بن العباس هذا ، كان والياً على
مكة في سنة تسع عشرة ومائتين . وما عرفت انقضاء ولايته ، والله أعلم .

وذكر الأزرقى^(١) ، أن صالحاً هذا ، حفر بركاً بمكة وبظاهرها ، ونصّ
ما ذكره الأزرقى^(١) : ثم أمر أمير المؤمنين المأمون ، صالح بن العباس في
سنة عشر ومائتين ، أن يتخذ له بركاً في السوق خمساً ، لثلاثين أهلاً
أسفل مكة والثنية وأجبادين ، والوسط ، إلى بركة أم جعفر ، وأجرى عيناً
من بركة أم جعفر ، من فضل ماؤها ، تسكب في بركة البطالة عند شعب
ابن يوسف ، في وجه دار ابن يوسف ، ثم تمضي إلى بركة عند الصفا ، ثم
تمضي إلى بركة عند الحنّاطين ، ثم تمضي إلى بركة بقوّة سكة الثنية ، دون دار
أويس ، ثم تمضي إلى بركة عند سوق الخطب بأسفل مكة ، ثم تمضي في سرب
ذلك إلى ماجل أبي صلابة ، ثم إلى الماجلّين اللذين في حائط ابن طارف
بأسفل مكة . وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ، ركب بوجوه الناس إليها
فوقف عليها حين جرى فيها الماء ، ونحر عند كل بركة جزوراً ، وقسم لحمها
على الناس . انتهى .

(١) لم أفت على هذا النص في النسخة التي أرجع إليها من تاريخ الأزرقى ، وهي

المطبوعة في مكة سنة ١٣٥٢ هـ .

وذكر الفاكهي نحو ذلك بالمعنى، وأفاد فيه غير ما سبق، فنذكر ما ذكره،
 ونصه في الترجمة التي ترجم عليها بقوله « ذكر البرك التي عملت بمكة وتفسير
 أمرها » بعد أن ذكر شيئاً من خبر بركة زُبَيْدَة وَعَيْنِيهَا : وكان الناس
 يستقون من هذه البركة الكبيرة التي بأعلى مكة، حتى كانت سنة عشرين ومائتين،
 فكتب صالح بن العباس إلى أمير المؤمنين المأمون، يستأذنه في عمل البرك
 الصغار التي في فجاج مكة، وأن يكون ذلك منه، فكتب إليه يأمره أن
 يتخذ له بركاً في الفجاج خمساً، لثلاث يتعنى أهل الأسفل، وأهل الثنية،
 وأجبادين، والوسط، إلى بركة أم جعفر، بالمغلاة، فأجرى من بركة
 أم جعفر فلجاً يسكب فيه الماء من بركة أم جعفر، إلى بركة عند شغب على
 ودار ابن يوسف، ثم يمضي إلى بركة عملها عند الصفا، ثم يمضي إلى بركة
 عند الحنّاطين، ثم يمضي إلى بركة بفوهة سكة الثنية، دون دار أُوَيْسِ،
 ثم يمضي إلى بركة عند سوق الحطب بأسفل مكة. فلما فرغ منها صالح،
 وخرج الماء فيها، ركب بوجوه أهل مكة إليها، فوقف عليها حتى جرى
 الماء، ونحّر على كل بركة جزوراً، وقسم لهما على الناس، وبلغ ذلك أم جعفر
 زُبَيْدَة، فاغتمت لذلك، ثم حجّت في سنة إحدى عشرة ومائتين، وعلى
 مكة يومئذ صالح بن العباس، فسمعت إبراهيم بن أبي يوسف يقول: فأناها
 فسلم عليها، فلامته في أمر هذه البرك التي عمل، وقالت: هلا كتبت إليّ حتى
 كنت أسأل أمير المؤمنين، أن يجعل ذلك إليّ، فأتولى النفقة فيها، كما أنفقت
 في هذه البركة، حتى أسئمت ما نوبت في أهل حرم الله تعالى. فاعتذر إليها
 صالح من ذلك. انتهى.

١٣٩٢ — صالح بن عبد الله الترمذى^(١) .

ذكره هكذا الفسوى في رجال أهل مكة من مشيخته .

وروى عنه ، عن يحيى بن زكريا بن زائدة . وروى أيضاً عن حماد بن زيد ، وابن المبارك ، ومالك ، وعنه الترمذى ، وأبو يعقوب ، وابن أبي الدنيا ، وجماعة . قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وهو صاحب حديث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين بمكة .

١٣٩٣ — صالح بن محمود بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الكروى الأصبهاني ، أبو محمد .

هكذا نسبه المحب الطبري في « العقود الدررية والمشيخة الملكية المظفرية » وترجمه بالعلامة الزاهد أحد المقرئين بالسبع ، والمدرس بالحرم الشريف ، الفقيه الإمام المحدث المجاور ، ثم قال : أقام مجاوراً بمكة سنين ، وهو الآن بها ، ودرس الحديث ، ثم زهد في التدريس وآثر الخمول . أخذ عن محيي السنة أبي القاسم محمود بن محمد بن الحسين ، وأبي نجیح فضل الله بن محمد الأصبهاني ، وأبي المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني ، وغيرهم . وله إجازات كثيرة . انتهى .

وأخرج عنه اللامياطي في معجمه شيئاً ، سمعه من زكريا بن علي العلبي ، ونسبه كما تقدم .

وقال المطار : نزيل مكة . وقد أجاز في استدعاء مؤرخ بذي القعدة

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٥ .

سنة ست وأربعين وستمائة ، لجماعة من ذرية أبي بكر الطبري ، فيهم الرضى إبراهيم ، إمام المقام ، والاستدعاء رأيتُه منقولاً بخط الرضى ، وكتب تحت خطه : أنه كان مجاوراً بمكة يقرأ عليه القرآن ، وبها مات ، ولم يذكر متى كان موته .

وذكر الدَّمِيَّاطِي : أنه مات بمكة في العَشر الأوسط من المحرم ، سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، ودفن بالمقبرة .

١٣٩٤ — صَبِيح مَوْلَى أَبِي أُحْيِيحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّة .

ذكر ابن إسحاق : أنه كان قد تجهز للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، ثم مرض ، فحمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بهيره أبا سَلَمَةَ ابن عبد الأسد . وقيل إنه الذي حمل أبا سَلَمَةَ ، قاله موسى بن عُقْبَةَ . ثم شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر معنى ذلك ابن عبد البر^(١) . وذكره الكاشغري وقال : صَبِيح ، مَوْلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّة ، عم أبي أُحْيِيحَةَ .

١٣٩٥ — صَبِيح مَوْلَى حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ^(٢) .

ذكره هكذا الكاشغري وقال : كان جَدُّ أَبِي إِسْحَاقَ^(٣) لأمه ، قال : كنتُ مملوكاً لحُوَيْطِبِ ، فسألتُ الكتابة ، فنزلت ﴿ وَالذِّيرَ ، يَبْتَفُونَ الْكِتَابَ ﴾^(٤) الآية .

(١) الاستيعاب ص ٧٣٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٠ .

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ١١ . والإصابة ٢ : ١٧٦ .

(٣) في أسد الغابة : جد محمد بن إسحاق ، وهو الصواب .

(٤) الآية ٣٣ من سورة النور .

۱۳۹۶ - صَبِيح ، مَوْلَى أُم سَلَمَةَ .

رَوَى حَدِيثَ الْكِسَاءِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا الْكَاشْفَرِيُّ^(۱) .

۱۳۹۷ - صَبِيح^(۲) .

مَوْلَى السَّلْطَانِ أَبِي السَّدَادِ يَحْيَى بْنِ أَبِي السَّدَادِ الْمَوْفِقِ الثُّغْرِيِّ الْإِسْلَامِيَّ
تُوفِيَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،
وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَمِنْ حَجَرِ قَبْرِهِ كَتَبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ، وَضُبِّطَ فِيهِ الثُّغْرِيُّ ؛
بِإِثْنَاءِ الْمَثَلَةِ وَالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

۱۳۹۸ - صَبِيح^(۲) النَّجْمِيُّ .

مَوْلَى الْقَائِدِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَثَّرِيِّ . وَالنَّجْمِيُّ الْمُنْسُوبُ صَبِيحٌ إِلَيْهِ ،
هُوَ الشَّرِيفُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو نَعْمَى صَاحِبُ مَكَّةَ ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ خُدَامِهِ ،
وَرَأَيْتُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَنْوُبُ عَنْ أَبِي نَعْمَى فِي الْإِمْرَةِ بِمَكَّةَ ، وَمَا عَرَفْتُ
مَتَى مَاتَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَيًّا فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ ، وَهُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحٍ ،
شَيْخِ رِبَاطِ غَزَى الْمَقْدَمِ^(۳) ذَكَرَهُ . وَقَدْ سَبَقَ شَيْءٌ مِنْ حَالِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
فِي مَحَلَّةِ^(۴) .

(۱) ترجم له في أسد الغابة ۳ : ۱۱ وفي الإصابة ۲ : ۱۷۵ بأوسع من ذلك .

(۲) صبيح : ربما كان بالتصغير (بضم أوله) . أو بفتح أوله وكسر ثانيه ،
وهو بهذا الضبط الثاني ، مشهور في أسماء المماليك والموالي .

(۳) العقد الثمين ۲ : ۲۸ . وفي الحاشية الكلام على رباط غزى .

(۴) العقد الثمين ۴ : ۶۷ .

١٣٩٩ - صَبِيخَةَ^(١) بن الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب

ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوئى بن غالب القرشى التميمى .

قال الزبير بن بكار : هو من القرشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه يُجَدُّ دون أنصاب الحرم ، وقال : كان عمر بن الخطاب قد دعاه إلى صحبته في سفرٍ خرَّجه إلى مكة فوافقه .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه كان من المهاجرين ، وهو أحد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب لتجديد أنصاب الحرم . انتهى .

١٤٠٠ - صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

ابن قصي بن كلاب القرشى الأموى ، أبو سفيان المكي .

أسلم ليلة فتح مكة ، وأمن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره يوم الفتح ، وشهد معه الطائف وحنيناً ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين ، مائة بعير وأربفين أوقية ، واستعمله على نجران . فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، رجع إلى مكة وسكنها برهة ، ثم رجع إلى المدينة وبها مات . وقيل إنه لم يكن على نجران حين مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنه كان بمكة إذ ذاك .

وكان من أشرف قريش في الجاهلية ، وإنه كانت راية الرؤساء المعروفة بالعقاب ، توضع في بده وقت الحرب ، وكان لا يجسها إلا رئيس ، وكان من أجود قريش رأياً في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أذبر رأيه .

(١) كذا في الأصول بالحاء المعجمة . وفي الاستيعاب ص ٧٣٥ ، وأسد الغابة

٣ : ١١ . والإصابة ٢ : ١٧٦ : بالحاء المهملة . وفي الأخير : درجها تحت

باب : الصاد والباء والحاء .

(٢) الاستيعاب ص ٧٣٥ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَعَاوِيَةَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ حَزَنٍ . وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ .

قال الهيثم بن عدي : مات أبو سفيان لتسع مَضَيْنٍ من خلافة عثمان ، وكان قد كَفَّ بصره . وقال خليفة والواقدي : توفي سنة إحدى وثلاثين . وقال ابن سعد وجماعة : توفي سنة اثنتين وثلاثين . وقال المدائني : سنة أربع وثلاثين . وذكر صاحب الكمال : أنه نزل بالمدينة ومات بها ، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة . انتهى . وقيل : مات وهو ابن بضع وسبعين سنة .

وكان رُبْعَةً دَخْدَاحًا ذَاهِمَةً عَظِيمَةً ، وَفُقِّتَ عَيْنُهُ يَوْمَ الطَّائِفِ ، وَفُقِّتَ الْآخِرَى يَوْمَ الْبِرْمُوكِ . وَكَانَ مِنَ الْمَوْلُوفَةِ ، ثُمَّ حَسُنَ إِسْلَامُهُ .

وقد ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبر أبي سفيان بن حرب فقال : وكان أبو سفيان يقود المشركين لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وفُقِّتَ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ ، وَالْآخِرَى يَوْمَ الْبِرْمُوكِ ، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ رَايَةَ ابْنِهِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ مَعَهُ ، وَقَالَ : قَالَ عَمِي مُضْعَبٌ ^(۱) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : ذَكَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَفَّتْ ^(۲) يَوْمَ الْبِرْمُوكِ الْأَصْوَاتُ ، إِلَّا صَوْتًا يَنَادِي : يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ ! ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَبُو سَفْيَانَ تَحْتَ رَايَةِ ابْنِهِ يَزِيدَ .

قال الزبير : وَحَدَّثَنِي سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَوَدَّةً ﴾ ^(۳) . قَالَ

(۱) نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ۱۲۲ .

(۲) في نسب قريش : « خفيت » . وربما كانت أيضاً : خفت .

(۳) الآية ۷ من سورة المتحنة .

مُصَاهِرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ . وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مَعَاذٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَابِرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ،
 عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَى يَوْمَ حُنَيْنٍ سِتَّةَ آلَافٍ بَيْنَ غِلَامٍ وَامْرَأَةٍ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ أَبُو سَفِيَّانَ
 ابْنَ حَرْبٍ . وَقَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا هَلَكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَدَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا : لِيزِيدِ ابْنِ
 أَبِي سَفِيَّانٍ ، وَكَانَ عَامِلًا لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ عَثْمَانُ إِلَى أَبِي سَفِيَّانٍ :
 إِنَّا وَجَدْنَا لَكَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَرْسَلْنَا فَاقْبُضْهَا ، فَأَرْسَلَ
 أَبُو سَفِيَّانٍ إِلَيْهِ فَقَالَ : لَوْ عَلِمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِي فِيهَا حَقًّا لَأَعْطَانِيهَا
 وَمَا حَبَسَهَا عَنِّي ، فَأَتَيْتُ أَنْ يَأْخُذَهَا ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى نَجْرَانَ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَيْهَا . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ
 عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ . وَحَدَّثَنِي
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الْمَصْرِيِّ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
 أَبِي عَلِيٍّ قَالَ . اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو سَفِيَّانَ عَلَى إِجْلَاءِ
 يَهُودٍ ، قَالَ : وَتَوَفَّى أَبُو سَفِيَّانَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) ، وَقَالَ : وُلِدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِعَشْرِ سَنِينَ ، وَكَانَ مِنْ
 أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ تَاجِرًا يُجَهِّزُ التَّجَارَ بِمَالِهِ وَأَمْوَالِ قُرَيْشٍ إِلَى
 الشَّامِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَرْضِ الْعَجَمِ ، وَكَانَ يَخْرُجُ أَحْيَانًا بِنَفْسِهِ ، وَكَانَتْ إِلَيْهِ رَايَةُ
 الرُّؤَسَاءِ الْمَعْرُوفَةُ بِالْعُقَابِ ، وَكَانَ لَا يَحْبِسُهَا إِلَّا رَيْسٌ ، فَإِذَا حَمَيْتِ الْحَرْبَ ،

(١) الاستيعاب ص ٧١٤ و ١٦٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٢ و ٥ : ٢١٦ .

اجتمعت قريش فوضعت تلك الراية بيد الرئيس .

ويقال : كان أفضل قريش رأياً في الجاهلية ثلاثة : عتبة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان . فلما أتى الله تعالى بالإسلام . أذبروا في الرأي ، وكان أبو سفيان صديق العباس ونديمه في الجاهلية . أسلم أبو سفيان يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنيناً ، وأعطاه من غنائمها مائة بعير ، وأربعين أوقية ، وزنها له بلال ، وأعطى أبنيه يزيد ومعاوية ، واختلف في حُسن إسلامه ، فطائفة تروى أنه لما أسلم حُسن إسلامه .

وذكروا عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبيه قال : رأيت أبا سفيان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد يقاتل ، ويقول : يانصر الله اقترب . وقد روى أن أبا سفيان بن حرب ، كان يوم اليرموك يقف على الكراديس ، فيقول للناس : الله الله ، إنكم ذادة العرب ، وأنصار الإسلام ، وإيهم ذادة الروم ، وأنصار المشركين . اللهم هذا يومٌ من أيامك . اللهم أنزل نصرَك على عبادك . وطائفة تروى أنه كان كهنفاً للمنافقين منذ أسلم ، وكان في الجاهلية يُنسب إلى الزندقة . وذكر أخباراً له . انتهى والله أعلم .

١٤٠١ — صخر بن وداعة الغامدي^(١) .

وغامد من الأزد . ولذلك قيل له : الأسدي ، بالسكون . سكن الطائف ، وهو معدود في أهل الحجاز ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث . « اللهم بَارِكْ لأمَّتِي في بُكُورِهَا » . وحديث : « لَا تَسْبُوا الأمواتَ فتؤذوا الأخيار » .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧١٦ . وأسد الغابة ٣ : ١٦ . والإصابة

رَوَى عَنْهُ عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ . وَرَوَى لَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ .
وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ . لَا يُعْرَفُ لَصَخْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْحَدِيثُ الثَّانِي رَوَيْنَاهُ فِي الطَّبْرَانِيِّ .

١٤٠٢ — صَدَقَةَ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْمَرِذِيِّ الْمِصْرِيِّ^(١)

يُلَقَّبُ زَيْنَ الدِّينِ ، وَيَعْرِفُ بِالْأُسْتَدَارِ ، لِتَوَلَّيَهُ أُسْتَدَارِيَّةَ الْأَمِيرِ أَرْذَمُرَ ،
أَحَدِ خَوَاصِّ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ (بَرْقُوقِ)^(٢) صَاحِبِ مِصْرَ .

خَدَمَ عِنْدَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَصَحِّبَ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ :
الْأَمِيرَ مَحْمُودَ ، أُسْتَدَارَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَالْأَمِيرَ سَعْدَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ غِرَابَ ،
أُسْتَدَارَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ بْنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَكَانَ يَعْظُمُهُ ، وَحَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ
شَهْرَةٌ وَمَكَانَةٌ ، وَتَوَسَّطَ عِنْدَهُ لِمَجَاعَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَهْلِ الْحَرَمِيِّينَ فِي قُرْبَاتٍ . وَهُوَ
أَوْقَافٌ ، مِنْهَا خَانِقَاهُ بِالْقَرِيفَةِ ، وَوَقَّفَ عَلَيْهَا أَوْقَافًا حَوْلَهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَتَرَدَّدَ
إِلَى مَكَّةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَسَمِعَ بِهَا مَعْنَى عَلِيِّ شَيْخِنَا الْقُدْوَةِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ النَّاصِحِ ،
فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَهَكَذَا أُمِّلَى عَلَيَّ نَسَبُهُ ، هُوَ فِيهَا أَظُنُّ ، أَوْ بَعْضُ
السَّامِعِينَ مَعْنَى . وَكَانَ لَهُ إِيْلَامٌ بِالْعِلْمِ وَتَحَبُّبٌ فِيهِ .

تَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِالْمَعْلَلَةِ ، بِقَرْبِ تَرْبَةِ أُمِّ سَلِيمَانَ ،
وَكَانَ قَدْ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا صَاحِبُهُ ابْنُ غِرَابَ ، وَهِيَ
سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، ثُمَّ حَصَلَ لَهُ فِي زَمَنِ الْحِجِّ مَرَضٌ تَعَلَّلَ بِهِ حَتَّى مَاتَ ،

(١) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ ٣ : ٣١٧ .

(٢) مِنَ الضُّوءِ اللَّامِعِ .

أعظم الله ثوابه فيه ، وكان بيني وبينه مودة ، وله على إحسان ، جزاء
الله خيراً .

ورثاه القاضي زين الدين شعبان بن محمد المصري ^(۱) بيتين كتبها على
قبره وهما :

مُدُّ غَابَ عَنِّي جَمَالٌ مِّنْكَ يَا أَمَلِي عَدَمْتُ عَيْشَ الْهَنَاءِ وَالْأُنْسِ وَالشَّفَقَةِ
يَا مَوْتُ تَطْلُبُ مِنِّي الرُّوحَ دُونَكَهَا لِأَنَّ نَبِيَّ كُلِّ مَالِي فِي الْهَوَى صَدَقَهُ

۱۴۰۳ - صدقة بن عمر المكي ^(۲)

رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَوَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ ، وَعَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .

۱۴۰۴ - صدقة ^(۳) بن يسار الجزري ^(۴)

رَوَى عَنْ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَطَاوُوسِ .
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَشُعْبَةُ ، وَمَالِكٌ ، وَالسُّفْيَانَانِ .
رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَثَقَّهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ .
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ . كَانَ مُسْتَوْحِشًا ، يَصَلِّيُ جُمُعَةَ بَمَكَةَ وَجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ .

(۱) ويعرف بالآثاري ، توفي سنة ۸۲۸ . ترجم له السخاوي في الضوء

۳ : ۳۰۱ .

(۲) ترجمته في حواشي تهذيب التهذيب ۴ : ۴۱۶ وتقريب التهذيب ۱ : ۳۶۶

(۳) كذا في ق (وهو الصواب) . أما في ز ، ك : صدر (تحريف) .

(۴) ترجمته في تهذيب التهذيب ۴ : ۴۱۹ .

قال ابن سعد : توفي في أول خلافة بني العباس رضى الله عنهم ،
يعنى السفاح .

١٤٠٥ — صِدِّيقُ بْنُ جَنَاحِ بْنِ بَدْرِ الْحُمَيْدِيِّ .

نزىل مكة .

هكذا وجدته على حَجَرِ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَاةِ ، وَتُرْجَمُ فِيهِ بِتَرَاجِمٍ ، وَهِيَ :
الشيخ الصالح العابد الزاهد التقى الورع ، كهف الفقراء والمساكين ، وقدوة
السالكين ، عَمَّ الموحدين ، وفيه أنه : توفي في ثمانى عشر شهر ربيع الآخر سنة
تسع وثلاثين وستائة .

وذكر ابن خَلِّكَانٍ شَيْئاً مِنْ حَالِهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ
المسعود^(١) : وَكَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجَاوِرِينَ يُقَالُ لَهُ الشَّيْخُ صَدِيقُ بْنُ بَدْرِ
ابن جناح ، من أكراد بلد إزبل ، وكان من عكبار الصالحين ، فلما حضرت
الملك المسعود الوفاة ، أوصى أنه إذا مات لا يُجَهَّزُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ ، بَلْ يُسَلَّمُ
لِلشَّيْخِ صَدِيقٍ يُجَهِّزُهُ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا يَرَاهُ ، فَلَمَّا مَاتَ تَوَلَّى الشَّيْخُ صَدِيقٌ تَدْبِيرَهُ ،
وَكَفَّنَهُ فِي إِزَارٍ كَانَ أَحْرَمَ فِيهِ بِالْحِجِّ وَالْعُمْرَةِ سَنِينَ عَدِيدَةً ، وَجَهَّزَهُ تَجْهِيْزَ
الفقراء على حسب قدرته . ثم قال : ولما بلغ الملك الكامل ما فعله الشيخ
صديق ، كتب إليه وشكره ، فقال : ما فعلتُ شيئاً أستحق عليه الشكر ،

(١) ذكر ابن خلكان هذه الترجمة للملك المسعود صلاح الدين أبى المظفر يوسف
المعروف بأطيسيس (أو أنزيس) . ضمن ترجمة والده الملك الكامل محمد
ابن الملك العادل ، وكان الملك المسعود ، هو الذى استولى على اليمن
سنة ٦١٢ ، باسم الدولة الأيوبية ، (ابن خلكان ٢ : ٥٢) .

فإن هذا رجل فقير^(١) سألتني القيام بأمره ، فساعدته بما يجب على كل أحد القيام به (من مواراة الميت^(٢)) . فقيل له : تكتب جواب الملك الكامل؟ فقال : ليس لي إليه حاجة ، وكان (قد^(٣)) سأله أن يسأله حوائجه كلها ، فلم يردّ عليه جواباً ، وقال : أخبرني بذلك كله من أثق به^(٣) . انتهى .

وفيا ذكره ابن خلكان في نسبه مخالفة لما سبق ، باعتبار التقديم والتأخير ، والله أعلم بالصواب .

١٤٠٦ — صديق بن يوسف بن قريش ، الفقيه أبو الوفاء الحنفي .

ذكره ابن الحاجب الأميمي في معجمه ، وذكر أنه ذكر له ما يدك على أن مولده ، سنة ثمان ، أو سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة ، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي ، ومن أبي القاسم البوصيري بمصر ، واستوطن الديار المصرية مدة ، ووليّ بها حاسبة البلد ، نيابة عن ابن الطائفي مدة ، ثم حجّ إلى مكة ، ووليّ بها تدريس مدرسة ابن الزنجيلي ، ووليّ بها بيع الحنطة المسيرة من ديوان المعظم ، فلما قدّم ، طُوب بالحساب فجز ، فحبس في القلعة ، وتشفّع فيه عند السلطان ، فلم يقبل فيه شفاعته ، ومات وهو في الاعتقال .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ابن خلكان .

(٢) تكلمة من ابن خلكان .

(٣) العبارة عند ابن خلكان : « أخبرني بذلك كله من كان حاضرا ، ويعرف

ما يقول ، والله أعلم » .

وذكر أنه وجد له تصنيف في مثالب الشافعي رضي الله عنه ، وكان كثير الولوج بصنعة الكيمياء ، وبهارق حاله . انتهى .
ومدرسة الزنجبيلي^(١) : هي الدار المعروفة بدار السلسلة ، عند باب العُمرة ، على يمين الداخل إلى المسجد الحرام .

١٤٠٧ — صرغتمش بن عبد الله الناصري^(٢) .

كان كبير الأمراء في دولة الملك الناصر حسن صاحب مصر ، بعد قتل شيوخون ، ولما غاب على السلطان في أمور كثيرة ، قبض عليه في العشرين من شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، واحتاط على أمواله وحواسله ، وكان ذلك آخر العهد به . وكان أمر في هذه السنة بعمل الميضاة^(٣) التي بين رباط أم الخليفة^(٤) والبيمارستان المُستنصري^(٥) ، فعمرت وعمر منها أما كن في المسجد الحرام ، وجدد المشعر الحرام ، وهو صاحب المدرسة^(٦) المشهورة عند جامع ابن طولون ظاهر القاهرة .

(١) ذكرها المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٧ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

ومنتخب شفاء الغرام ص ١٠٤ . وقد وقفها صاحبها سنة ٥٧٩ .

(٢) في ق ، ك : صرغتمش (بالطاء) . وما أثبتنا من ز ، وهو ما يتفق مع

أكثر المراجع التاريخية (راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٠٦ .

وفي النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٢٨) .

(٣) تكلم عنها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥٠ .

(٤) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣١ .

(٥) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ .

(٦) تم بناؤها سنة ٧٥٧ هـ ، وجاءت من أبداع المباني وأحسنها ، ووقفها صاحبها

على الفقهاء الحنفية ، ورتب بها درس للعديث . وهذه المدرسة لا تزال باقية =

من اسمه صفوان

١٤٠٨ - صفوان^(١) بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة
ابن جُحج الجُمحِيّ ، أبو وهب ، ويقال أبو أمية المكيّ .

أسلم بعد الفتح بشهر ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ،
روى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن وغيرها ، وكان فصيحاً مليّاً ، ملك
من الذهب قنطاراً ، وهو أحد المُطعمين بمكة ، أطمع هو وأبوه وجدّه ،
وأطمع أيضاً ابنه عبد الله وحفيده ، وما عرفت هذا لغيرهم ، إلا أقيس
ابن سعد بن عبادة بن دُلَيم ، وكان من فصحاء قريش وأشرفها في
الجاهلية ، وإليه كان أمر الأزد ، ولما هاجر إلى المدينة ، رده النبي
صلى الله عليه وسلم إلى مكة لانقطاع الهجرة ، وقال له : مَنْ لِبَاطِحِ
مَكَّةَ ؟ فخرج إليها وأقام بها ، حتى توفي سنة إحدى وأربعين ، وقيل
توفي سنة اثنتين وأربعين .

١٤٠٩ - صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف
ابن وهب الجُمحِيّ المكيّ^(٢) .

= على جمالها إلى عصرنا الحاضر ، وتعرف بجامع صرغتمش بشارع الحضيري
بقسم السيدة زينب بالقاهرة ، بجوار جامع أحمد بن طولون (خطط
القريزي ٢ : ٤٠٣ . و النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٠٨) .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧١٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٢ والإصابة ٢ : ١٨٧
وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٧ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ ، وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَخَفْصَةَ .

رَوَى عَنْهُ : الزُّهْرِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ ،
وَأَبُو الزَّبِيرِ .

رَوَى لَهُ البُخَارِيُّ فِي الأَدَبِ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .
وَتَقَّهَ العِجْلِيُّ .

١٤١٠ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخَزَاعِيُّ^(١) .
يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ .

حَدِيثُهُ مَوْقُوفٌ ، ذَكَرَهُ هَكَذَا الكَاشِفَرِيُّ : وَذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ
وَقَالَ : يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَوْسٍ قَوْلَهُ^(٢) .

١٤١١ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَكِّيُّ .
حَدَّثَ عَنْ فَرَّاقِدٍ ، مَوْلَى عُمَرَ .
رَوَى عَنْهُ حَمِيدُ بْنُ هَانِيٍّ .
ذَكَرَهُ ابْنُ بَوَّاسٍ وَقَالَ : مَكِّيٌّ قَدِيمٌ مِصْرِيٌّ .

١٤١٢ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ القُرَشِيُّ الجَمَحِيُّ .
ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ^(٣) ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٣ . والإصابة ٢ : ١٨٨ .

(٢) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة ، هذا القول ،
وهو : إذا أنا مت ، فشقوا ما يلي الأرض من أكتافى ، وأهبلوا على
التراب هبلا .

(٣) الاستيعاب ص ٧٢٣ و ٨٣٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٣ . والإصابة ٢ : ٤٠٣ .

يوم الفتح ، لبيابته على الهجرة ، فقال له : « لَأَهْجِرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ » .
فشفع فيه العباس ، فبايعه . وذكر خلافاً في اسمه ونسبه ، فقيل : عبد الرحمن
ابن صفوان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، وأكثر الرواة على الأول ،
وقيل : إنه تميمي .

١٤١٣ — صفوان بن عمرو الأسدي^(١) :

تمن هاجر من بني أسد من مكة ، شهد أحداً . ذكره هكذا
الذهبي^(٢) ، وذكره الكاشفري .

١٤١٤ — صفوان بن نخرمة القرشي الزهري .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(٣) . وقال : يقال إنه أخو المستورد
ابن نخرمة ، لم يرَ عنه غير ابنه قاسم بن صفوان . وذكره الذهبي^(٤)
وقال : مجهول . وذكر الكاشفري ، أنه روى حديث الإبراد في الظهر^(٥) .

١٤١٥ — صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري .

وهو صفوان بن بيضاء ، أخو سهل وسهيل .
ذكر ابن عبد البر^(٦) : أنه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٤ . والإصابة ٢ : ١٨٩ .

(٢) التجريد ١ : ٢٨٦ .

(٣) الاستيعاب ص ٧٢٤ . وأسد الغابة ٤ : ٢٦ .

(٤) التجريد ١ : ٢٨٦ .

(٥) هذا الحديث هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : أبردوا بصلاة الظهر ،

فإن شدة الحر من فيح جهنم . (أسد الغابة ٣ : ٢٦) .

(٦) الاستيعاب ص ٧٢٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧ . والإصابة ٢ : ١٩١ .

بدرأ ، واستشهد بها ، وقال : قال ابن إسحاق : وقد قيل إنه لم يُقتل
بيدر ، وأنه مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين .

وذكر الذهبي^(١) ، أنه استشهد بيدر ، وقيل بطاعون عمواس .

١٤١٦ — صفوان بن يعلى بن أمية التميمي^(٢) ، حليف قريش .

روى عن أبيه . وعنه عطاء ، والزهرى ، وعمرو بن دينار .

روى له الجماعة ، إلا ابن ماجه . وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين بمكة .

١٤١٧ — الصلت بن عبد الرحمن الأنصاري المكي .

روى عن أبي رافع ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ، وأبو بكر بن نافع

العمري .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : فيها الصلت بن عبد الرحمن

الأنصاري ، يروى المراسيل ، روى عنه أبو بكر بن نافع . انتهى .

والظاهر أنه الأول ، وقد جعلهما ابن حبان اثنين .

١٤١٨ — الصلت بن نخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي

ابن كلاب القرشي المطلبي^(٣) .

أخو قيس والقاسم ابني نخرمة .

(١) التجريد ١ : ٢٨٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٢ .

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٨ والإصابة ٢ : ١٩٢ .

قال الزبير بن بكار : وأطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصلّت ابن مخزّمة مع ابنه مائة وسق ، منها للصلّت أربعون ، وهي من خيبر . وذكر أن أمه وأم أخيه القاسم بن مخزّمة : هُبيرة بنت معمر بن أمية ، من بني بياضة . انتهى . ولا تعرف له رواية .

١٤١٩ - صُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ الرَّثُومِيِّ ^(١) ، يَكْنَى أَبُو يَحْيَى .

وهو من النمر بن قاسط باتفاقهم ، وإنما عُرف بالرثوميّ ، لأخذه لسان الروم ، لأنه سبيّ وهو صغير ، وبيع لسكاب ، فقدموا به مكة ، فاشتراه منهم عبد الله بن جدعان التيميّ ، وأقام معه بمكة حتى هلك وبعث النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه هرب من الروم ومعه مال كثير ، فعاقده عبد الله ابن جدعان وحالفه ، وأنتمى إليه ، وهو من السابقين الأولين ، أسلم والنبيّ صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ، وهاجر إلى المدينة ، وترك ماله لقريش حين منعه من الهجرة ، فأنزل الله تعالى في أمره ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) .

ويروى أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له : ربح البيعُ أبا يحيى . ويروى أنه قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليُحِبَّ صُهَيْبًا حُبَّ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا » . وقال : « إنه سابقُ الرثومِ » . وفضائله كثيرة .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٢٦ . وأسد الغابة ٣ : ٣٠ . والإصابة

٢ : ١٩٥ . وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٨ .

(٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

وكان من جِلَّةِ الصحابة وفضلاتهم ، حَسَنَ الخلق مداعباً ، يُروى عنه أنه قال :
جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء ، وبين أيديهم رُطَب وتمر ،
وأنا أرمد ، فأكلتُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتاأكلُ التَّمَرَ عَلَى
عَيْنِكَ ؟ فقلت يارسول الله : آكلُ في شِقَّةِ عيني الصحيحة ، فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذهُ . وأوصى إليه عمر رضي الله
عنه بالصلاة ، حتى يتفق أهل الشورى .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة ، ودفن بالبقيع ، وهو ابن ثلاث
وسبعين سنة ، وقيل ابن سبعين .

رَوَى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

١٤٢٠ - ضَيْبُ الخِذَاء^(١) ، أبو موسى المكي .

مَوْلَى ابن عامر .

رَوَى عن عبد الله بن عمرو^(٢) وعنه عمرو بن دينار .

رَوَى له النسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . وفرَّق أبو حاتم بينه
وبين أبي موسى الخِذَاء ، الذي يروى عن عبد الله بن عمرو (أيضاً)^(٣) وعنه
حبيب بن أبي ثابت ، ومجاهد .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٠ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . وهذا النص موجود في تهذيب

التهذيب وليس فيه يياض ، والكلام متصل .

(٣) تسكئة من تهذيب التهذيب .

حرف الضاد

المعجزة

من اسمه الضحّاك

١٤٢١ - الضحّاك^(١) بن عثمان بن الضحّاك بن عثمان بن عبد الله

ابن خالد بن حزام بن خُوَيْلِد بن عبد المُرّي بن قُصَي بن كِلاب
القرشي المدني الأسدي .

ذكره الزبير بن بكار^(٢) فقال : كان علامة قريش بالمدينة ، بأخبارها
وأشعارها وأيامها ، وأشعار العرب وأيامها ، وأحاديث الناس . وكان من
أكبر أصحاب مالك بن أنس رضي الله عنه ، هو وأبوه عثمان بن الضحّاك .

قال الزبير : وأخبرني بعض القرشيين : أن أحمد بن محمد بن الضحّاك
جالس الواقدي يأخذ عنه العلم ، فقال الواقدي : هذا الفتى خامس خمسة
جالستهم وجالسوني على طلب العلم ، (هو)^(٣) كما ترون ، وأبوه محمد بن
الضحّاك ، وجدّه الضحّاك بن عثمان ، وعثمان بن الضحّاك ، والضحّاك بن عثمان
ابن عبد الله بن خالد بن حزام . وكان عبد الله بن مُصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير ، حين استعمله أمير المؤمنين هارون على اليمن ، قد وجّه

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ .

(٢) جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ٤٠١ - ٤٠٤ .

(٣) تكملة من الزبير بن بكار .

الضحاك بن عثمان من المدينة خليفة له عليها ، وأعطاه رزقه ألف دينار في كل شهر ، إلى أن يقدم عليه ، وكلم له أمير المؤمنين ، فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم . وكان محمود السيرة ، وقال باليمن :

أَقُولُ لِصَاحِبِي إِنْ^(١) عَيْلَ صَبْرِي وَحَنَّ إِلَى الْحِجَازِ بَنَاتُ صَدْرِي
لِعَمْرُكَ لِلْعَقِيقُ وَمَا بَلِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَلَعٍ وَضَهْرٍ^(٢)

قال عمي مُضْعَبُ : أحسب أحد البيتين له والآخر غيره ، ورواهما جميعاً غير عمي له . ومات الضحاك بن عثمان بمكة مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْيَمَنِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، بعد ما أقام باليمن سنة كاملة^(٣) ، عاملاً لعبد الله بن مُضْعَبِ عَلِيٍّ مِنْ أَعْمَالِهِ ، فقال المنذر بن عبد الله الحزامي برثييه :

أَعْيَنِي أَسْكَبَا غَلَبَتْ عَزَائِي حَرَارَةٌ وَاهِنٍ بَطْنَتْ حَشَائِي
عَلَى الضَّحَّاكِ إِنْ أَرَى (قَلِيلًا)^(٤) وَقَدْ بَسَكِي الْحَمَامُ لَهُ بُكَائِي
وَلَا تَسْتَبْقِيَا دَمْعًا لِشَيْءٍ لَعَلَّ الدَّمْعَ يُبْرِدُ حَرَّ ذَائِي

١٤٢٢ - الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة

ابن وايلة - بياض مشاة من تحت - بن عمرو بن شيبان بن محارب
ابن فهر بن مالك القرشي ، أبو أنيس ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل
أبو أمية . وقيل أبو سعد^(٥) .

(١) عند الزبير : إذ .

(٢) ضلع وظهر : موضعان باليمن (معجم ما استعجم مادة : صيلع - ضلع -
ظهر) .

(٣) استدركت هذه الكلمة من عند الزبير بن بكار (س ٤٠٤) . وهي في

الأصول بياض ، كتب مكانه « كذا » .

(٤) في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ : أبو سعيد .

وُلد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها ، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه روى عنه ، وعن حبيب بن سلمة الفهري ، وعمر بن الخطاب .

رَوَى عنه معاوية بن أبي سفيان ، وهو أكبر منه ، والحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، وعامر الشَّعْبِي ، وعُروة بن الزبير ، وغيرهم .

رَوَى له النَّسَائِي حديثاً واحداً على ما ذكر المِزِّي في التهذيب^(١) ، وذكر أنه شهد فتح دمشق ، وسكنها إلى حين وفاته ، وشهد صفين مع معاوية ، وكان على أهل دمشق يومئذ .

وذكر الزبير أنه كان على شُرَط معاوية ، وأن معاوية ولأه الكوفة . وذكر ابن عبد البر^(٢) : أن معاوية ولأه الكوفة بعد زياد ، يعني ابن أبيه ، سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سبع وخمسين ، وولى مكانه عبد الرحمن ابن أم الحَكَم ، واستدعى الضحَّاک إلى الشام ، وكان مع معاوية إلى أن مات معاوية ، وصلى عليه الضحَّاک ، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية ، فلما مات يزيد دعى الضحَّاک بالشام لابن الزبير ، وبابعه له أكثر أهل الشام ، ثم التقى الضحَّاک ومروان بمرجِ رَاهِط ، فافتتلوا ، فقتل الضحَّاک .

وذكر المدائني في كتاب «المكائد» له ، قال : لما التقى مروان والضحَّاک بمرجِ رَاهِط ، اقتتلوا ، فقال عبید الله بن زياد لمروان : إن فرسان قيس مع الضحَّاک ، ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد ، فأرسل إليه واسأله المواعدة حتى تظفر في أمرك ، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعة ، ففعل . فأجابته

(١) تهذيب السكال ورقة ١٣٠٩ .

(٢) الاستيعاب ص ٧٤٤ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٧ والإصابة ٢ : ٢٠٧ .

(م ٤ - العقد الثمين - ج ٥)

الضحاك إلى الموادعة ، وأصبح أصحابه وقد وضعوا سلاحهم ، وكفوا عن القتال ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : دونك ، فشدَّ مروان ومن معه على عسكر الضحاك ، على غفلة وانتشارٍ منهم ، فقتلوا من قيس مقتلة عظيمة ، وقتل الضحاك يومئذ ، قال : فلم يضحك رجال من قيس بعد يوم المَرَج حتى ماتوا : وقيل إن المكيدة من عبيد الله بن زياد ، كابد بها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قريش ، ومعك الخيل وأكثُر قيس ، فأدعُ لنفسك ، فأنت أسنُّ منه وأولى ، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الجند ، وقاتله مروان فقتله ، والله أعلم .

قال ابن عبد البر بعد ذكره لهذين الخبرين : وكان يوم المَرَج حيث قُتل الضحاك ، للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين . انتهى .

وقال المِزِّي في ترجمته في التهذيب^(١) : وقُتل بِمَرَجِ رَاهِطٍ من أرض دمشق ، في قتاله لمرّوان بن الحكم ، سنة أربع أو خمس وستين .

١٤٢٣ — ضِرَار بن الخطّاب بن برداس بن كثير^(٢) بن عمرو ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب الفهري .

ذكر ابن عبد البر^(٣) ، أنه من مُسلمة الفتح ، وأنه كان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجوِّدين ، حتى قالوا : إنه فارس قريش

(١) تهذيب الكمال ورقة ١٣٠٩

(٢) كذا في الأصول وفي الاستيعاب وأسد الغابة . وفي جمهرة النسب لابن حزم

ص ١٧٨ : « كبير » .

(٣) الاستيعاب ص ٧٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٤٠ .

وشاعرهم ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، ومن ابن الزبَعْرَى . انتهى .
وقد اختلف فيه وفي ضرار بن الخطاب ، أيهما أشعر ؟ فقال محمد بن
سلام^(١) فيما نقل عنه ابن عبد البر : بمكة شعراء ، فأبرعهم شعراً ، عبد الله بن
الزبَعْرَى .

وقال الزبير بن بكار في ترجمة ابن الزبَعْرَى : فأما شعره وشعر ضرار
ابن الخطاب ، فضرار أشعر وأقل سقطاً . قال الزبير : كان ضرار يوم
الْفِجَارِ^(٢) على بني محارب بن قهر ، قال : وهو أحد الأربعة من قريش ،
الذين ظفروا^(٣) الخندق يوم الأحزاب ، قال : وقال ضرار بن الخطاب
لأبي بكر الصديق رضي الله عنه : نحن كنا خيراً لقريش منكم ، نحن أدخلناهم
الجنة ، وأتم أدخلتموم النار . وشعره وحديثه كثير . انتهى .
ومن شعر ضرار بن الخطاب يوم فتح مكة^(٤) .

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَا حَيُّ قُرَيْشٍ وَأَنْتَ خَيْرٌ^(٥) لَجَاءِ
حِينَ ضَاقتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ وَعَادَاهُمْ إِلَهَ السَّمَاءِ
فَالْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ عَلَى الْقَوْمِ وَنُودُوا بِالصَّيْلَمِ الصَّلْعَاءِ
إِنَّ سَعْدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ بِأَهْلِ الْحُجُونِ وَالْبَطْحَاءِ

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٩٥ .

(٢) انظر أخبار حرب الفجار كلها في الأغاني ١٩ : ٧٣ وما بعده .

(٣) كذا الأصول . ولعلها : حفروا .

(٤) وردت هذه القصيدة كاملة في الاستيعاب ص ٥٩٨ في ترجمة سعد بن عبادة .

(٥) كذا في الأصول وفي الاستيعاب وأسد الغابة . وفي الإصابة : ولات حيز .

خَزْرَجِيٌّ لَوْ بَسْتَطِيعُ مِنَ الْفَيْظِ رَمَانًا بِالنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ
 وَاعْرِ الصَّدْرِ لَأَيُّهُمُ بَشِيءٌ غَيْرِ سَفْكَ الدِّمَا وَسَبِي النَّسَاءِ
 قَدْ تَلَطَّى عَلَى الْبِطَاحِ وَجَاءَتْ عَنْهُ هِنْدٌ بِالسَّوَةِ السَّوَاءِ
 إِذْ يُنَادِي بِذُلِّ حَيِّ قُرَيْشٍ وَابْنُ حَرْبٍ بَدَا^(١) مِنَ الشُّهَدَاءِ
 فَلَمَّ أَنْفَحَ الْأَقَا^(٢) وَنَادَى بِأَحْمَاءِ اللَّوَاءِ أَهْلَ اللَّوَاءِ
 ثُمَّ ثَابَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِهِمُ الْخَزْرَجِ وَالْأَوْسِ أَنْجُمُ الْهَيْجَاءِ
 لَتَكُونَنَّ بِالْبِطَاحِ قُرَيْشٌ فَتَقَعُ الْقَاعُ فِي أَكْفِ الْإِمَاءِ
 فَانْهَيْتُهُ فَإِنَّهُ أَسَدُ الْأَسَدِ لِذِي الْغَابِ وَالِغُ فِي الدِّمَاءِ
 إِنَّهُ مُطْرَقٌ يُدِيرُ لَنَا الْأُمَرَ سُكُوتًا كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عُبَّادة ، فنزع اللواء من يده ، فجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج عنه ، إذ صار إلى ابنه ، وأبى سعد أن يسلم اللواء إلا بأمارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلمته ، قال : فعرَّفها سعد ، فدفع اللواء إلى ابنه قيس . هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأموي في السِّير ، ولم يذكر ابن اسحاق هذا الشعر ، ولا ساق هذا الخبر .

(١) في الاستيعاب : « بذا » بالمعجمة .

(٢) في الاستيعاب : أفعم اللواء .

وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر علياً رضي الله عنه : أعطِ الراية الزبيرَ إذ نزعها من سعد . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر علياً رضي الله عنه بأخذ الراية ، فأخذها ، فذهب بها حتى دخل مكة ، ففرزها عند الركن . انتهى .

وذكر (١) أن ضمّار بن الخطاب ، شهد فتح دمشق .
وذكر الزبير : أن أباه الخطاب كان المربع (٢) .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) في الاستيعاب : كان يأخذ المربع لقومه .

حرف الطاء

من اسمه طارق

١٤٢٤ - طارق بن طارق المكي

يروى عن ابن عجلان .

١٤٢٥ - طارق بن عمرو الأموي المكي .

قاضي مكة ، ويقال قاضي المدينة . مولى عثمان بن عفان .

سمع من جابر بن عبد الله حديث « العُمري »^(١) للوارث .

وروى عنه حميد بن قيس الأعرج ، وحكى عنه سليمان بن يسار وغيره .

قال أبو زرعة : ثقة . وذكر محمد بن سعد عن الواقدي : أن عبد الملك

ابن مروان ، ولي طارق بن عمرو المدينة ، في سنة ثلاث وسبعين ، فولّيتها

خمسة أشهر . وذكر خليفة : أن طارقاً غلب على المدينة في آخر سنة اثنتين

وسبعين بالحجاج بن يوسف . كتبت هذه الترجمة من التهذيب^(٢) .

وقد نعتّه ابن عساكر في الأطراف بقاضي مكة . ورأيت في نسخة

من الكمال^(٣) : طالب ، قاضي مكة . روى عن جابر ، وعنه حميد الأعرج .

والظاهر والله أعلم أنه المذكور ، وأن تسميته بطالب وهم .

(١) العُمري : ما يجعل لك طول عمرك . يقال : أعمرتُه داراً أو أرضاً أو

إبلاً : أعطيته إياها . وهذا الحديث المذكور في ترجمة طارق المذكور ،

في تهذيب التهذيب ٥ : ٦ .

(٢) تهذيب الكمال ورقة ٣١١ ب .

(٣) الكمال للجماعلي ورقة ٢٢٣ ب .

١٤٢٦ - طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة .

أمير مكة .

قال الفاكهي : وكان من ولاية مكة ، طارق بن المرتفع بن الحارث ابن عبد مناة ، ولها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه . حدثنا محمد بن أبي عمر قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كان طارق بن المرتفع ، عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة ، فأعتق سوائب ، ومات بعد السوائب ، فرُفع إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فكتب بدفع ميراثهم إلى ورثته ، فأبوا أن يقبلوه ، فأمر عمر بميراثه أن يوضع في مثلهم . انتهى .

١٤٢٧ - طارق بن موسى بن يهيش بن الحسين بن علي بن هشام

المخزومي البلنسي^(١) ، أبو محمد ، وأبو الحسن ، المعروف بالمنصفي^(٢)

رحل قبل العشرين وخمسة ، فأذى المريضة ، وجاور بمكة ، وسمع بها من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري وغيره ، وسمع بالإسكندرية من أبي الحسن ابن مشرف والرازي والطرطوشي والسلفي وغيرهم ، ثم رحل إلى بلده ، وحدث وأخذ عنه الناس ، ثم رحل ثانية إلى المشرق وقد آيف على السبعين ، وأقام بمكة مجاوراً إلى أن توفي فيها عن سنٍ عالية ، سنة سبع^(٣) وأربعين وخمسة ، وكان ثقة صالحاً ، ذكره ابن الأبار في التكملة^(٤) . ومنها اختصرت هذه الترجمة .

(١) البلنسي : نسبة إلى بلنسية ، من مدن الأندلس في شرقها .

(٢) المنصفي : نسبة إلى قرية بغيرى بلنسية (تكملة الصلة لابن الأبار ص ٣٤٣)

(٣) في التكملة : ٥٤٩ (هكذا بالأرقام) .

(٤) تكملة الصلة ص ٣٤٣ .

قلت : قوله رَحَلَ قَبْلَ الْعَشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةَ ، عبارة غير سديدة ، لأنها تَصَدَّقُ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ ، بَلْ تَوْهَمُ الْقُرْبِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَهُوَ إِتِمَا كَانَ بِهَا بَعْدَ الْخَمْسَمِائَةِ بِسَمِينَ ، فَسَمِعَ الْمَذْكُورَ مِنَ الطَّبْرِيِّ ، إِنَّمَا بَصَحَ إِذَا كَانَ رَحَلَ قَبْلَ الْخَمْسَمِائَةِ ، لِأَنَّ الطَّبْرِيَّ تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .

١٤٢٨ - طاشتكين بن عبد الله المقتفوي^(١) مُجِيرُ لَدِينِ .

أمير الحرمين والحاج .

حجَّ بِالنَّاسِ سِتًّا وَعَشْرِينَ حَجَّةً ، وَكَانَ (بَسِيرًا)^(٢) فِي طَرِيقِ الْحَجِّ مِثْلَ الْمَلُوكِ ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ يُونُسَ^(٣) يُؤَذِيهِ ، فَقَالَ لِلْخَلِيفَةِ : إِنَّهُ يَكْتَابُ صِلَاحَ الدِّينِ ، وَزَوَّرَ عَلَيْهِ كِتَابًا فُجِبَ بِهِ مَدَّةً ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَطْلَقَهُ وَأَعْطَاهُ خُوزِشْتَانَ ، وَكَانَ الْحِلَّةَ^(٤) إِقْطَاعَهُ . وَكَانَ شَجَاعًا جَوَادًا سَمِحًا قَلِيلَ الْكَلَامِ ، يَمْضِي عَلَيْهِ الْأَسْبُوعُ وَلَا يَتَكَلَّمُ ، اسْتَفْثَا إِلَيْهِ يَوْمًا رَجُلٌ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : اللَّهُ كَلَّمَ مُوسَى ، وَأَنْتَ مُوسَى ! فَقَالَ الرَّجُلُ : وَأَنْتَ اللَّهُ ! فَقَضَى حَاجَتَهُ . وَكَانَ حَاجِبًا ، اتَّقَاهُ رَجُلٌ فَاسْتَفْثَا

(١) ترجمته في ذيل الروضتين ص ٥٣ . وفي النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ .
وفي مرآة الزمان ٨ : ٥٢٧ . ولم يذكر في نسبه : المقتفوي بل ذكر :
النسري . ويبدو أن هذه الترجمة المذكورة هنا مأخوذة من المرآة .

(٢) تسكلة من النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ .

(٣) الوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس بن أحمد ، أبو المظفر الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٣ هـ ، كان وزيراً للخليفة العباسي الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء . (النجوم الزاهرة ٦ : ١٤٢) .

(٤) يريد حلة بني مزيد ، وتسمى الحلة السيفية ، نسبة إلى سيف الدولة صدقة ابن مزيد (النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠) .

إليه من نوابه ، فلم يجبه ، فقال له الرجل : أحمار أنت ؟ فقال طاشتكين : لا .
وقام يوماً إلى الوضوء ، فخلّ حياصته^(١) ، وكانت الحياصة تساوي خمسمائة
دينار ، فسرقها الفراش ، وهو يشاهده ، فلما خرج ، طلبها فلم يجدها ، فقال
أستاذ داره : اجمعوا الفراشين ، وأحضروا المعاصير ، فقال له طاشتكين :
لا تضرب أحداً ، فالذي أخذها ما بردّها ، والذي رآه^(٢) ما يغمزُ عليه .
فلما كان بعد مدّة ، رأى على الفراش الذي سرق الحياصة ثياباً جميلة ، وبزّة
ظاهرة ، فاستدعاه سرّاً ، وقال له : بحياتي هذه من ذلك^(٣) ، فحجل . فقال :
لا بأس عليك ، فاعترف فلم يعارضه . وكان قد استأجر^(٤) أرضاً وقفاً ثلاثمائة
سنة ، ليغمرها داراً ، وكان يبغداد مُحَدَّثٌ في الحلق ، يقال له : قبيح المحدث ،
فقال : يا أصحابنا . مُهْنِيكُمْ ، مات ملك الموت ، قالوا له : وكيف ؟ قال طاشتكين :
عمره مقدار تسعين سنة ، وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلولا يعلم^(٥) أن
ملك الموت قد مات ، ما فعل هذا ، فتضاحك الناس .

توفي طاشتكين في سنة اثنتين وستمئة بثُتْرَ ، وحُمل في تابوت إلى مشهد
عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . فدفن فيه ، لأنه أوصى بذلك .

(١) الحياصة (بالكسر) ، والأصل الحواصة : سَيْرٌ في الحزام ، وقيل سير
طويل يشد به حزام السرج . وقد استعمل في كل ما يشد به الإنسان
حقويه ، وهي كلمة شامية (تاج العروس) .
(٢) في الأصول : يراه . وبهامش ك : لعله : رآه ، وهو أيضاً كذلك في مرآة
الزمان وذيل الروضتين .

(٣) في مرآة الزمان : ن ذيك .

(٤) العبارة في المرآة وذيل الروضتين : وكان قد جاوز تسعين سنة
فاستأجر أرضاً .

(٥) في المرآة : علم .

كتبتُ هذه الترجمة مختصرة من ذيل الروضتين^(١) لأبي شامة .
وقد أرتخ وفاته هكذا جماعة ، منهم : بيبرس الدوادار في تاريخه^(٢)
وترجمه بأمير الحرمين ، والحاج مجير الدين .

١٤٢٩ — طاووس^(٣) بن كيسان الحميري ، مولاهم — قاله الواقدي —
وقيل الهمداني — قاله أبو نعيم وغيره — اليماني الجندي ثم المكي ،
أبو عبد الرحمن .

أحد الأئمة الأعلام . . .

سمع عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عباس ، وسيد الله بن عمر ،
وأبا هريرة ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أرقم ، وجابراً ، وعائشة ، رضى الله
عنهم ، وغيرهم .

رَوَى عنه : ابنه عبد الله ، ومجاهد ، وعمر بن دينار ، والزُهري ،
وأبو الزبير المكي ، وخلق .

رَوَى له الجماعة . وقال عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما : إني لأظن
طاووساً من أهل الجنة . وقال حبيب بن الشهيد : كنت عند عمرو بن دينار ،
فذكر طاووساً ، فقال : مارأيت أحداً مثل طاووس . قال ابن حبان : كان
من عبّاد أهل اليمن ، من سادات التابعين ، حجّ أربعين حجّة ، وكان
مُستجاب الدعوة فيما قيل .

(١) ذيل الروضتين (المطبوع باسم تراجم رجال القرنين السادس والسابع)

ص ٥٣ .

(٢) هو المعروف بـ : زبدة المفكرة في تاريخ الهجرة وهو تاريخ نادر .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٨ .

وقد ذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة من أصحاب ابن عباس ، وقال :
كان فاضلاً ورعاً فقيهاً ديناً ، يخلو بابن عباس مفرداً ، سوى مجلس العام معه .
انتهى .

توفي سنة ست ومائة على ما ذكر ابن حبان .

وكذا ذكر الذهبي في الكاشف والمبهر^(١) وزاد فيها فقال : في
ذى الحجة . وقال : أحد الأعلام علماء وعملاً . وقال : وقيل اسمه ذكوان ،
ولقبه طاووس . وقال ابن معين : لأنه كان طاووس القراء .

١٤٣٠ - طاهر بن بشير

قاضى الحرم الشريف .

كذا وجدته بخطه في مکتوبين ثبتا عليه ، في شهر رمضان سنة سبع وسبعين
وخمسة ، وعرف نفسه فيهما : بقاضى الحرم الشريف . وما عرفت من
حاله سوى هذا .

١٤٣١ - طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، الفقيه أبو المظفر

البروجردى^(٢)

قاضى مكة .

(١) العبر ١ : ١٣٠ . ولم يحدد وفاة طاووس في ذى الحجة ، كما ذكر هنا .
(٢) كذا في الأصول وهو الصواب . وزادت نسخة ك على الحاشية : لعله :
البروجردى (وهو تحريف) .

ذكره السبكي في طبقاته^(١) فقال : تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ،
وسمع من ابن هزّار مرّداً ، وابن النُّقُور وغيرهما . ثم انتقل إلى مكة وسكنها
وولى قضاءها ، وأقام بها إلى حين وفاته ، ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة
ببُرْجُرد^(٢) .

وذكر أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي « طاهراً » هذا ،
وقال : أقام بمكة مدة ، ثم رحل عنها قاصداً إلى العراق ، فمات في الطريق
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وذكر أنه كان فاضلاً عالماً بالحديث والأدب
والنحو والشعر .

وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ، قال : جاور بمكة ، وحدث عن
أبي القاسم بن السري ، وعن أبو موسى المديني ، توفي ظناً في سنة ست
وعشرين وخمسمائة .

وذكره أبو القاسم ابن عساكر في معجمه ، وذكر أنه جاور بمكة
سنتين .

١٤٣٢ - طاهر بن يحيى بن أبي الخير المراني البجلي^(٣) .

(١) طبقات الشافعية ٤ : ٢٣١ .

(٢) في ك : بيزجرد (تحريف) .

(٣) ترجمته في طبقات فقهاء اليمن لابن صبرة ص ١٨٦ . والسلوك للجندي

لوحة ١٣٦ . وطبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٣١ .

فقيه اليمن ، وابن فقيه اليمن^(١) .

كان فصيح العبارة جامعاً لفنون العلم ، تفقه بأبيه ، وخلفه في خلقته ، وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدي^(٢) باليمن ،^(٣) وسمع بها من أبي علي الحسن بن علي البطليوسي ، وأبي جعفر الميائشي^(٤) ، وعبد الدائم المسقلاني . ثم توجه إلى اليمن ، فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زبيد ، فأحضره وأحضر القاضي محمد بن أبي بكر المدخدح وكان حنفياً ، فتناظرا بين يديه مراراً ، فقطعه طاهر وولاه فضلان وذى جبلة^(٥) في سنة سبع

(١) هو الإمام الكبير يحيى بن أبي الخير العمراني المتوفى سنة ٥٥٨ هـ ، شيخ الشافعية في عصره في اليمن ، وصاحب كتاب « البيان » من أهم كتب الشافعية وأوسعها ، منه نسخة في عشر مجلدات بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ فقه شافعي . (طبقات فقهاء اليمن ص ١٧٤)

(٢) هو عبد النبي بن علي بن مهدي بن محمد الحميري الرعيني . كان أبوه علي بن مهدي يسكن قرية بقرب مدينة زبيد باليمن ، ويظهر التسك والدين ، ويجتذب إليه الناس ، حتى قوى سلطانه ، وقصد زبيد مراراً ، إلى أن استولى عليها وعلى كثير من أعمالها سنة ٥٥٤ هـ ، وكان أصحابه يدعون « المهللة » لكثرة النهيل فيهم . وتوفى سنة ٥٥٤ هـ وقام بالأمر بعده أولاده ، حتى زالت دولتهم على يد السلطان توران شاه سنة ٥٦٩ هـ . (طبقات فقهاء اليمن ص ١٨٢ وتاريخ عمارة ص ٢٩٦)

(٣-٣) هذه العبارة عند ابن سمرة والسبكي : « من أبي علي الحسين بن علي ابن الحسن الأنصاري ، وأبي حفص الميائشي » .

(٤) كذا في الأصول وطبقات السبكي . وفي طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة : « وولاه قضاء ذي جبلة » .

وذى جبلة : مدينة باليمن شمالي الجند . كانت عاصمة الدولة الصليبية الفاطمية (طبقات فقهاء اليمن ٣١٥ ومعجم ياقوت والسيوطي للجندی لائحة ١١٧) .

وستين^(١) وخمسمائة ، ودام إلى بعض أيام شمس الدولة^(٢) .
وله مصنّفات حسنة ، وكلام جيّد متين ، يُشعر بفضارة في الفضل .
وولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .
كتبت هذه الترجمة من طبقات السبكي مختصرة . وذكر أن العفيف
المطريّ ، أفادها له عن تاريخ اليمن للقطب القسطلانيّ .

١٤٣٣ - طغتكين بن أيوب بن شاذي^(٣) .

الملك العزيز سيف الإسلام ، صاحب اليمن ومكة .
كان أخوه السلطان صلاح الدين جهزه إلى اليمن في سنة ثمان وسبعين ،
وقبل في سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، فتسلّمها من نواب أخيه المعظم
توران شاه . وكان توران شاه قد ملكها في سنة ثمان^(٤) وستين ،
وقيل المتغلب عليها عبد النبي بن المهدي^(٥) ، المتلقب بالمهدي الزنديق .
وذكر صاحب الروضتين^(٦) ، نقلا عن ابن القادسي عن الحجاج ،

-
- (١) في طبقات ابن سمرّة : ست وسبعين .
(٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب ، مؤسس الدولة الأيوبية
في اليمن ، استولى عليها سنة ٥٦٩ ، واستمرت في ملكه إلى سنة ٥٧٧ ،
(ابن خلكان ١ : ٩٩) .
(٣) ترجمته عند ابن خلكان ١ : ٢٣٨ . وتاريخ نجر عدن لباعخرم : ٢ : ١٠١
والنجوم الزاهرة ٦ : ١٤٢ .
(٤) تجمع المراجع على أن ذلك كان في سنة ٥٦٩ هـ .
(٥) انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .
(٦) الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي ٢ : ٧٤ . وورد الخبر
المذكور في حوادث سنة ٥٨٢ ، وليس في سنة ٥٨١ كما ذكر المؤلف هنا .

في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة : فيها قدم سيف الإسلام طُفْتِكِينَ مكة ، فاستولى عليها وخطب بها لأخيه صلاح الدين ، وضرب الدراهم والدنانير باسم أخيه ، وقتل جماعة من العبيد ، كانوا يؤذون الناس ، وشرط على العبيد أن لا يؤذوا الحاج ، ومنع من الأذان بحى على خير العمل .

وذكر ابن الزُّورِي^(١) في ذيل المنتظم لابن الجوزي ، نقلاً عن الحجاج في السنة المذكورة ، ما يوافق ما سبق في استيلاء سيف الإسلام طُفْتِكِينَ على مكة ، وضربه الدراهم والدنانير باسم أخيه ، وأنه خطب لأخيه مكة .

وذكر صاحب المرآة^(٢) : أن سيف الإسلام طُفْتِكِينَ ، قتل جماعة من العبيد كانوا يؤذون الناس ، وأن أمير مكة طلع إلى أبي قُبَيْس ، وأغلق باب البيت ، وأخذ المفتاح معه ، فأرسل سيف الإسلام يطلبه منه ، فامتنع من إرساله ، ثم إنه أرسل إليه بعد أن وعظه ، وذكر أن ذلك في سنة اثنتين وثمانين ، وأظنه وهم في ذلك ، فإن الكلّ حادثة واحدة ، والله أعلم .

وعاد سيف الإسلام إلى اليمن ، وتمّ بها مُستولياً عليها حتى مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمنصورة^(٣) من^(٤) مدرسة أنشأها

(١) انظر العقد الثمين ٣ : ٣٧٣ (الحاشية ٣)

(٢) مرآة الزمان ٨ : ٣٨٨ . والعبارة هنا ملخصة وليست نصاً .

(٣) المنصورة : مدينة اختطها صاحب الترجمة ، قبلى مدينة الجند على أميال منها

سنة ٥٩٢ ، وابتنى فيها قصرًا كبيرًا وحمامًا ، وابتنى للعسكر فيها بيوتًا

كثيرة (تاريخ نجر عدن ٢ : ١٠٣) .

(٤) كذا في الأصول . ولعلها : في .

بقرب الدملوة^(١) باليمن . كذا أرخ وفاته المنذرى ، وذكر أنه سمع من الحافظ السلفي بالإسكندرية . وكذا أرخ وفاته الذهبي^(٢) وقال : كان شجاعاً سائساً فيه ظلم . انتهى .

ورأيت اسمه مكتوباً على باب زبيد المعروف بباب القرتب ، بسبب عمارته له ، وترجم في الكتابة بسبب ذلك : بسنطان الحرمين والمهند واليمن . وملك بعده اليمن ، ابنه الملك المعز إسماعيل^(٣) ، فسفك الدماء وظلم وعسف ، وأدعى أنه قرشي أموي ، ويقال إنه ادعى النبوة ، ولم تصح ، مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مقتولاً ، وولي بعده أخ له صبي يقال له الناصر أيوب^(٤) .

١٤٣٤ — طغتكين بن عبد الله الكامل .

أمير مكة .

وجدت في تاريخ لبعض المصريين ، أن طغتكين أنفق في أهل مكة نفقة جيدة ، وحلفهم ووثق منهم ، لما ولي راجح بن قتادة ، وابن عبدان الاستيلاء على مكة ، بإنفاذ الملك المنصور صاحب اليمن إلى مكة ، في سنة

(١) الدملوة : حصن عظيم باليمن من بلاد الحجرية شرقي الجند (يافوت -

وطبقات فقهاء اليمن ٣١٤) .

(٢) تاريخ الإسلام مجلد ٢٧ لوحة ٧٠ .

(٣) ترجمته عند باخرمة في تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩ .

(٤) ترجمته في تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٤ .

تسع^(١) وعشرين [وستائة] فراسل راجح بن قتادة أهل مكة ، فقال رؤساؤهم إليه ، فلما أحسن بذلك طفتكين ، خاف على نفسه ، فخرج هارباً فيمن معه ، وكان معه مائتا فارس ، وقصد نخلة ، وتوجه منها إلى يندبوع ، وكان بهار تبة الملك الكامل وزرذخانة وغله ، وعرف الملك الكامل الخبر ، فجهز عسكراً كثيفاً ، وقدم عليهم الأمير نحر الدين بن الشيخ^(٢) ، فوصلوا مكة وحاصروا راجحاً وابن عبّدان وقاتلوهم فقتل ابن عبّدان ، وانكسر أهل مكة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأظهر طفتكين حقهده عليهم ، ونهب مكة ثلاثة أيام ، وأخاف أهلها خوفاً شديداً . فلما علم الملك بما فعل ، غضب عليه وعزله ، واستدعاه إلى مصر ، وأرسل إلى مكة أميراً غيره ، يقال له ابن مجلى ، فوصل إلى مكة في سنة ثلاثين . انتهى .

وهذا لا يدل على أن طفتكين لم يكن أميراً بمكة في سنة ثلاثين وستائة ، لأنه كان أميراً بها في أولها ، إلى أن أخرجه منها راجح بن قتادة في سنة ثلاثين ، كما سبق^(٣) في ترجمة راجح ، ولا يكون بين إرسال ابن مجلى إلى مكة في السنة المذكورة ، وبين ولاية طفتكين على مكة في السنة المذكورة منافاة . والله أعلم .

وذكر ابن محفوظ ، ما يؤم أن أمير مكة من قبل الكامل ، الذى أخرجه عسكر صاحب اليمن وأخرجهم هو منها في سنة تسع وعشرين وستائة ،

(١) فى تاريخ العصامى ٤ : ٢١٠ : سبع (ولعلها تحريف) .

(٢) هو الصاحب نحر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ ، من وزراء الملك الصالح نجم الدين أبوب ، توفى سنة ٦٤٧ (النجوم الزاهرة ٦ : ٣٦٣)

(٣) العقد الثمين ٤ : ٣٧٤ .

غير طفتكين ، لأنه قال : سنة تسع وعشرين وستمائة ، جهز الملك المنصور جيشاً إلى مكة وراجع معه ، وكان فيها أميراً للملك الكامل يسمى شجاع الدين الدُّغْدُغِيَّيْنِي ، فخرج هارباً إلى نَخْلَةَ وتوجه منها إلى بَدْبُع ، وكان الملك الكامل وجه إليه بجيش ، ثم جاء إلى مكة في رمضان ، فأخذها من نواب الملك المنصور ، وقتل من أهل مكة ناساً كثيراً على الدرب ، وكانت الكسرة على من بمكة . انتهى .

وهذا الذي ذكره ابن محفوظ في تسمية أمير مكة للكامل في هذا التاريخ وهم ، لتفرده فيما علمت ، والقصة واحدة ، والصواب أنه طفتكين ، فقد سماه طفتكين غير واحد . والله أعلم .

١٤٣٥ — الطُّفَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ .

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخُوهِ : عُبَيْدَةَ وَالْحَصِينَ ، فَقُتِلَ عُبَيْدَةَ ، وَشَهِدَ الطُّفَيْلُ وَالْحَصِينَ أُحُدًا وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ ، مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَا مَعًا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَمَاتَ الطُّفَيْلُ ، ثُمَّ تَلَاهُ الْحَصِينُ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) مَعْنَى هَذَا .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ شُهُودَهُمْ بَدْرًا ، وَشُهُودَ الطُّفَيْلِ وَالْحَصِينِ سَائِرَ الْمَشَاهِدِ ، مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّهُمَا مَاتَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَأَنَّ الطُّفَيْلَ مَاتَ قَبْلَ الْحَصِينِ بِأَشْهُرٍ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً .

(١) الاستيعاب ص ٧٥٦ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٥٢ . والإصابة ٤ : ٢٢٤

من اسمه طلحة

١٤٣٦ - طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، أبو أحمد المعروف بالوفيق
ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور .
أمير الحرمين .

عَقَدَ له عليهما أخوه المَعْتَمِدُ في صفر سنة سبع وخمسين ومائتين ، كما ذكر
ابن جرير الطبري^(١) ، وذكر أنه عَقَدَ له مع ذلك على طريق مكة والكوفة
واليمن ، ثم عَقَدَ له في رمضان على بغداد والسواد وواسط ، وكُوِّرَ دِجْلَةَ
والبصرة والأهواز وفارس ، وذكر أن في ربيع الأول سنة ثمان وستين ،
عَقَدَ له أخوه المَعْتَمِدُ أيضاً على ديار مصر وقنسرين والعواصم . انتهى .
ثم خَلَعَهُ أخوه المَعْتَمِدُ وليَّ عهده ، ومع ذلك فكان المَعْتَمِدُ مقهوراً
مع الموفق .

قال الذهبي^(٢) : وكان ملكاً مطاعاً وبطلاً شجاعاً ذا بأسٍ وأيدٍ ورأى
وحزم ، حارب الزنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم ، وكان جميع أمر الجيوش
إليه ، وكان مُحْتَبِياً إلى الخلق ، وكان بعض الأعيان يُشَبِّهه الموفق بالمنصور ،
في حزمه ودهائه ورأيه ، وجميع الخلفاء من بعد المَعْتَمِدِ إلى اليوم من ذريته .
توفي في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وله تسع وأربعون سنة ،
وكان اعتراه نقرس بَرَّحَ به ، وأصاب رجله داء الفيل . انتهى .

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٥٩٨ .

(٢) العبر للذهبي ٢ : ٥٩ .

١٤٣٧ — طلحة بن داود الحضرمي

أمير مكة .

ذكر ابن جرير الطبري^(١) : أن سليمان بن عبد الملك ولاء مكة ، بعد عزله خالد بن عبد الله القسري عنها ، في سنة ست وتسعين من الهجرة . ثم عزله عنها في سنة سبع وتسعين بعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد الأموي الآتي ذكره . وذكر أيضاً أن سليمان بن عبد الملك عزله عن مكة في سنة ست وتسعين بعبد العزيز المذكور . وهذا مخالف للأول والله أعلم بالصواب .

١٤٣٨ — طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن

سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن كؤي بن غالب التميمي ، أبو محمد .

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتوفي وهو عنهم راضٍ . وقال : « مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ إِسْلَامَهُ عَلَى بَدِ الصَّدِّيقِ ، وَهَاجَرَ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا خَلَا بَدْرًا ، فَإِنَّهُ غَابَ عَنْهَا لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، يَطْلُبُ خَبْرَ قُرَيْشٍ ، لَكِنْ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بِسَئِمِهِ وَأَجْرَهُ . وَوَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَاتَّقَى عَنْهُ النَّبْلَ بِيَدِهِ حَتَّى شُلَّتْ ، وَضُرِبَ

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٢٨٥ و ٢٩١ .

في رأسه ، وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم (على ظهره ^(١)) حتى استقل على الصخرة ، وكان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان .

واستشهد يوم الجمل ، في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وقيل غير ذلك ، في تاريخ الوقعة ، وهو ابن نيف وستين ، وقيل ابن ثمان وخمسين ، وقيل ابن خمس وسبعين . وكان موته من سهم رمي به ، فلم يزل ينزف دمه حتى مات ، رماه به مروان بن الحكم ، وكان في حربه ، ودُفن بالبصرة عند قنطرة ، ثم نقل إلى دار بالبصرة ، لأنه شكاً نزع الماء ، ووجد طرياً لم يتغير . وكان جواداً ، وكان يقال له طلحة الخير ، وطلحة الجواد ، وطلحة الفياض ، سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لجوده ، وكان آدم حسن الوجه كثير الشعر ، ليس بالجمد القَطَط ولا بالسَّبَط ، وكان لا يُغَيَّر شَيْبَةً ^(٢) ، وكان كثير المال . قال الذهبي في سير النبلاء ^(٣) : وروى ابن سعد ، قال : قومت أصول طلحة وعقاره ، بثلاثين ألف ألف درهم قال : وقال ابن الجوزي : خلف طلحة ثلاثمائة حمل ذهباً .

١٤٣٩ — طلحة بن عبيد الله بن مسافع ^(٤) بن عياض بن صخر

ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي .

(١) تكملة من الاستيعاب ص ٧٦٥ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٥٩ .

(٢) في الاستيعاب وسير النبلاء ١ : ١٥ : لا يغير شعره .

(٣) سير النبلاء ١ : ٢٥ .

(٤) في الأصول : شافع (تحريف) .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١)، وقال: وكان يُسمى طلحة الجواد^(٢)،
فأشـكل على الناس، وهو الذي نزل فيه ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا
رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾^(٣) الآية. قال:
لئن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأتزوجن عائشة.

وهو صحابي، أخرجه «س» فقط، وعزاه لابن شاهين، وأشار الذهبي
بذلك إلى أبي موسى المديني.

١٤٤٠ — طلحة بن عمرو الحضرمي المكي^(٤).

روى عن سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير المكي،
وجماعة.

وروى عنه وكيع، وعبيد الله بن يونس^(٥) وجعفر بن عون،
وأبو عاصم، وأبو نعيم، وأبو داود الطيالسي، وخلق.
روى له ابن ماجه. قال أحمد: لا شيء، متروك. وقال ابن سفيان^(٦)

(١) التجريد ١ : ٢٩٨ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٢ . والإصابة ٢ : ٢٣٠ .

(٢) في التجريد : طلحة الخير .

(٣) الآية ٥٣ من سورة الأحزاب .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣ .

(٥) كذا في الأصول . وفي تهذيب التهذيب : ابن موسى (وهو الصواب) .

(٦) كذا في الأصول ، وامله خطأ . ولم يرد اسم « ابن سفيان هذا » في ترجمته

في تهذيب الكمال ورقة ٣١٥ ب . ولا في تهذيب التهذيب .

وأبو داود : ضعيف . قال أبو داود عن عبد الرزاق : سمعتُ مَعْمَرًا يقول :
اجتمعت أنا وشُعْبَةُ وابن جُرَيْجٍ والثَّوْرِيّ ، فقدم علينا شيخ ، فأملَى علينا
أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب ، فما أخطأ إلا في موضعين ، لم يكن الخطأ
منّا ولا منه ، إنما كان من فوق ، فإذا جنَّ علينا الليل ختمنا الكتاب ،
فجملناه تحت رءوسنا ، وكان الكتاب شُعْبَةَ ونحن ننظر في الكتاب ، وكان
الرجل طلحة بن عمرو .

قال يحيى بن بُكَيْرٍ : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة^(١) .

١٤٤١ — طلحة بن مالك الخزاعي ، وقيل السلمي .

نزل البصرة ، وله حديث ، رَوَتْهُ عنه مولاته أم الحرير^(٢) ، ذكره هكذا
الذهبي^(٣) ، وذكره ابن عبد البر^(٤) ، وقال : السلمي ، ولم يقل الخزاعي ،
وقال : رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنْ مِنْ أُقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكَ
العَرَبِ » . وأسندته إلى مولاته أم الحرير .

١٤٤٢ — طلحة بن نافع القرشي ، مولاة ، أبو سفيان الواسطي
وَيُقَالُ المَكِّي ، الإسكاف^(٥)

(١) في الأصول : ومائتين (خطأ) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب وغيره .

(٢) الحرير (بضم الحاء الممهلة وقيل بالفتح) .

(٣) التجريد ١ : ٢٩٨ .

(٤) الاستيعاب ص ٧٧٠ . وأيضاً أسد العابة ٣ : ٦٣ . والإصابة ٢ : ٢٣١ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٦ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ ، وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ .
رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَخَشِيَّةٍ ، وَالْحِجَابُ بْنُ أَرْطَاةٍ ،
وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا الْبُخَارِيُّ قَرَنَهُ بِغَيْرِهِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ بِهِ
بَأْسٌ . وَكَذَا قَالَ النَّسَائِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ
ابْنِ مَعِينٍ : لَا شَيْءَ . انْتَهَى .

وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْكَمَالِ وَالذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُ ، وَوَجَدْتُ بِحِطِّ الْإِمَامِ
تَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مَكْتُومٍ^(١) الْحَنْفِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْكَمَالِ ،
فِي آخِرِ تَرْجُمَتِهِ : قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ . انْتَهَى .

١٤٤٣ - طَلَيْبُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ
ابْنِ زُهْرَةَ بْنِ كَلَّابِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ .

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَمِنْ وِلْدِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ : الْمُطَّلِبُ
وَطَلَيْبُ ، كَانَا مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبِشَةِ وَمَاتَا بِهَا .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِيعَابِ^(٢) بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ ، قَالَ :
وَهُمَا أَخَوَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ .

وَذَكَرَ ابْنُ قُدَّامَةَ^(٣) : أَنَّهُ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

(١) تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٩ (الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ١ : ١٧٦) .

(٢) الْأَسْتِيعَابُ ص ٧٧١ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٦٤ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٢٣٣ .

(٣) التَّبَيِّنُ لِقُدَّامَةَ وَرَقَةٌ ١٥٠ .

۱۴۴۴ — طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَبِيرٍ^(۱) بْنِ عَبْدِ
بْنِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ^(۲) ، يُسَكِّنِي أَبَا عَدِيٍّ .

هكذا ذكر نسبه وكفيلته ابن عبد البر في الاستيعاب^(۳) .

وذكر الزبير بن بكار في نسبه ما يخالف ذلك ، لأنه قال في غير موضع
من كتابه النسب : طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ . انتهى .
ولا يقال : لعله سقط في نسبه « ابن أبي كبير » بين وهب وعبد ، لأنه
قال : وولد عبد بن قُصَيٍّ : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَمَيْهَبٌ^(۴)
ابن عبد ، وهو أبو كبير الذي يُعرف به الوادي ، الذي يعرف بوادي
أبي كبير ، يصب على قصر علي بن عمر بن حسن بالشجرة . ثم قال :
وَبُحَيْرِ بْنِ عَبْدِ . انتهى .

وهذا يدل على أن أبا كثير مَيْهَبٌ^(۴) بن عبد ، غير وهب بن عبد ، جد
طَلَيْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ . وذكر أن طَلَيْباً من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل بأجنادين شهيداً ، وهو أول من دعى مُشْرِكاً
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمع مشركاً يسب رسول الله صلى الله عليه

(۱) في الأصول : كثير . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب بن الزبير ۲۵۶ .

وهو الصواب . وسيأتي بعد أسطر أكثر من مرة « كثير » وقد صوبناه .

(۲) في الاستيعاب وأسد الغابة : العبدى .

(۳) الاستيعاب ص ۷۷۲ وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۶۵ : والإصابة ۲ : ۲۳۳ .

(۴) في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ۲۵۶ : مُنْهَبٌ .

وسلم ، فأخذ ليحى جمل فضربه به فشججه ، فقيل لأمه : ألا ترين ما صنع ابنك ؟ . وأخبرت الخبر فقالت :
إِنَّ طَلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ^(١)
وذكر أن أمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وذكر الزبير هذه القصة في موضع آخر من كتابه ، وذكر أن الذي ضربه طليب : عوف بن صبيزة السهمي ، وأنه لا عقب لطليب .
وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه هاجر إلى الحبشة ، ثم شهد بدرًا ، في قول ابن إسحاق والواقدي . وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق ، قال : وكان من خيار الصحابة . وذكر أن الواقدي قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، عن أبيه ، قال : أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم . انتهى .
يعنى الدار المعروفة بدار الخيزران عند الصفا بمكة .
وقيل إن اسم والد طليب : عمرو ، حكاه الذهبي^(٣) والكاشغري .

١٤٤٥ — طليق بن سفيان بن أمية الأموي ، أبو حكيم

ذكر ابن عبد البر^(١) : أنه مذكور في المؤلّفة ، هو وابنه حكيم ، وذكر أنه لا يعرفه بغير ذلك .

(١) البيت في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٢٠ و ٢٥٧ .

(٢) الاستيعاب ص ٧٧٢ .

(٣) التجرد ١ : ٢٩٩ .

(٤) الاستيعاب ص ٧٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٤ .

١٤٤٦ — أَلْطَنْبُغَا^(١)

أمير مكة .

وجدت بخط الميوزقي ، أن في سنة سبع وعشرين وستمائة ، جاء أمير مكة إلى الطائف ، وهو أَلْطَنْبُغَا ، فاستفدنا من هذا أمرته على مكة في هذا التاريخ .

١٤٤٧ — طُهْمَان ، مولى سعيد بن العاص

حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده ، أن غلاماً لهم يقال له طُهْمَان ، أَعْتَقُوا نَصْفَهُ . وذكر الحديث (مرفوعاً)^(٢) .

١٤٤٨ — طَيْبُغَا بن عبد الله المعروف بالطَّوِيل^(٣)

صاحب المطهرة^(٤) بأسفل مكة ، في جهة الشبكية ، بقرب باب العمرة .

(١) كذا اعتبر المؤلف هذا الاسم في حرف الطاء مع العلم أن حرفي « أل » ليسا ألف لام التعريف ، وإنما هما من حروف الاسم ، وهو مكون من مقطعين : أَلْطَنْ = الذهب و : بُغَا = الثور : وهما بالتركية : الثور الذهبي ، وهي تسمية مدبح تدل على القوة والجمال ، فكان الأجدد أن يذكر هذه الترجمة في حرف الهمزة .

(٢) تكملة من الاستيعاب ص ٧٧٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٩ . والإصابة ٢ : ٢٣٤ وذكره أيضاً في اسم « ذكوان » .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٣١ . والنجوم الزاهرة ١١ : ١٠٢ .

(٤) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥١ .

كان شريكاً للأمير يلبغا الخاصكي في تدبير المملكة بالديار المصرية في الباطن ، ثم وقع بينهما فتحارباً ، فقلب يلبغا ، واعتقل طييبغا بالإسكندرية ، ثم أطلق وولى نيابة حماة ، ثم ولى نيابة حلب ، ومات بها في سنة ثمان^(١) وستين وسبعمائة .

وكان حجاً إلى مكة في سنة ثلاث وستين ، وقرّر بها سبيلاً بالحرم الشريف ، وسبعا يقرأ فيه القرآن . ووقف أوقافاً على ذلك وعلى المطهرة التي له بمكة ، وعلى خانقاه له مشهورة بظاهر القاهرة ، وأعظم الله له الثواب في ذلك .

ع

(١) في الدرر الكامنة : سنة ٧٦٩ ، وكررها في وفاته أيضاً (سنة ٧٦٩) .
وكذا ذكر في النجوم الزاهرة .

حرف الظاء.

١٤٤٩ - ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي
أبو بكر ، وأبو أحمد ، وأبو عبد الله ، المكي

سمع من الفخر التوزري الموطأ ، وسمع من الرضى الطبري ، وعلى
غيره . سألت عنه حفيده شيخنا قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن ظهيرة ، فقال : كان رجلاً صالحاً عابداً . وأخبرني الوالد ، أنه كان
مواظباً على الجماعة . وله أوراد كان يواظب عليها ، ومن كثرة خيره ،
خطبه الشيخ عبد الله الدلاصي لأبنته ، وسأله في تزويجها ، وكان يلزم
مجلس حميد الشيخ نجم الدين الأصفهاني ، وكان كثير الصدقة .

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، عن نحو خمس وخمسين
سنة . وذكر أن أمه وأم إخوته : آمنة بنت عبد المعطي بن أحمد بن
عبد المعطي ، عمه الشيخ أبي العباس بن عبد المعطي . وذكر أن عبد الله
ابن الزين الطبري ، أخبره أنه لم يرَ أحداً من أهل الحرم أحسن صورة
منه . انتهى بالمعنى .

١٤٥٠ - ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
القرشي المخزومي المكي^(١) .

وُلد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ظننا غالباً . وسمع بمكة من

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٥ .

القاضي عز الدين بن جماعة : أَرْبَعِينَ التُّسَاعِيَّاتِ وَغَيْرَهَا ، وَسَمِعَ مِنْ
غَيْرِهِ . وَأَجَازَ لَهُ مِنْ شُيُوخِ مِصْرَ : الْجَزَائِرِيُّ وَابْنُ الْقَطْرَوَانِيِّ ، وَأَبُو الْحَرَمِ
الْقَلَانِسِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ مِصْرَ وَدِمَشْقَ وَمَكَّةَ .

رَوَى لَنَا عَنِ الْقَلَانِسِيِّ جُزْءَ الْفِطْرِ بِسْمَاعِهِ لَهُ مِنْ ابْنِ خَطِيبِ
الْمِزَّةِ . وَرَوَى لَنَا وَادِي الصَّفْرَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ شَيْئًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ
التُّسَاعِيَّةِ لِابْنِ جَمَاعَةَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ صَاحِبُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَجْرٍ
سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ، لِفَرَابَةِ اسْمِهِ : جُزْءَ الْفِطْرِ ، وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعْتُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ،
وَكَانَ يَخْدُمُ السَّيِّدَةَ زَيْنَبَ ، ابْنَةَ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ وَأُمِّهَا ،
لَأَنَّهُ كَانَ زَوْجَ بِنْتِ أُخْتِهَا ، فَجَالَ بِخِدْمَتِهِمْ خَيْرًا ، وَكَتَسَبَ دُنْيَا ،
وَصَارَ يَتَّجِرُ حَتَّى أَثْرَى ، وَاسْتَفَادَ عَقَارًا كَثِيرًا ، وَنَقَدًا وَعُرُوضًا .
تَوَفَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ عَاشِرَ صَفْرِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ بِمَكَّةَ ، وَوَدْفَنَ
بِالْمَعْلَاةِ^(١) .

(١) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ تَجْزِئَةِ الْمَصْنُفِ .

وَقَدْ جَاءَ بِأَخْرَاجِ نَسْخَةِ «ر» مَا نَصَّهُ :

« مَجْزِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ : الْعَقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبِلَادِ الْأَمِينِ ،
تَأَلَّفَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْمُؤَرِّخُ الْقَاضِي الْمُسْلِمِيُّ .
أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الْعَلَامَةِ أَفْضَى الْقَضَاةِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ شَهَابِ
الدِّينِ بْنِ عَلِيِّ الْحَسَنِيِّ الْقَاسِي الْمَسْكِيِّ الْمَالِكِيِّ ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ،
وَأَسْكَنَهُ فَيْسِحَ الْجَنَانِ . فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسِ عَشْرِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
الْمَعْظَمِ قَدْرَهُ عَامِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ ، مِنْ الْهَجْرَةِ الْبُيُوتِيَّةِ ، عَلَى صَاحِبِهَا
أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ : حَرْفِ الْعَيْنِ : عَبَّاسٌ ، مَوْجِ حَوِيطِ الْوَيْطِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَحْدَهُ . »

وجاء بآخر نسخة ق مثل هذه العبارة فيما يختص باسم الكتاب
والمؤلف ، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو :

« فى يوم الإثنين خامس عشرى رجب الفرد الأصم عام أربعة وسبعين
وثمانمائة بمنزلنا بمكة المشرفة . وكان على يد الفقير الحقير الراجى عفو
ربه التقدير ، أبى فارس وأبى الخير عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن
أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكي الشافعى ، تجاوز الله عن خطاياهم .
ويتلوه فى أول الجزء الثالث : حرف العين : عباس مولى حويطب » .

وجاء بآخر نسخة ك مثل هذه العبارة أيضاً فيما يختص بالكتاب
والمؤلف ، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو :

« فى شهر شوال أحد شهور عام ثمانية وسبعين وثمانمائة بمكة المشرفة ،
على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إلى رحمته ورضوانه ، أبى فارس وأبى الخير
عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أبى النصر محمد بن أبى الخير محمد بن فهد
الهاشمى العلوى المكي الشافعى لطف الله به وبوالديه وبجميع المسلمين .
ولمن قال آمين ، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .
يتلوه فى الذى يليه : حرف العين المرحلة » .

حرف العين

١٤٥١ - عابس ، مؤلفي حوَيْطِب بن عبد المزي .

قيل إنه من السابقين ، ممن عُدَّ في الله تعالى ، ذكره هكذا
الذهبي^(١) .

وذكره الكاشغري ، وقال : روى عن ابن الكلابي ، أن الله
تعالى أنزل قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾^(٢) .
فيه ، وفي جماعة لما عذبهم المشركون عند إسلامهم .

١٤٥٢ - العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو خالد ،
أخو أبي جهل .

ذكره الذهبي في التجريد^(٣) ، وقال : له حديث .

وذكره الكاشغري ، وقال : سكن مكة وروى حديث الطاعون^(٤) .

(١) التجريد ١ : ٣٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧١ : والإصابة ٣ : ٢٤٤

(٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

(٣) التجريد ١ : ٣٠٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٣ : والإصابة ٣ : ١٢٤ .

(٤) هو حديث : « إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ،
وإن كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها » .

وذكر ابن قدامة^(١) ما يخالف ذلك ، لأنه قال في ترجمة هشام
ابن المغيرة : وله من الولد خمسة بنين : أبو جهل ، والعاصي ، والحارث ،
وسلمة ، وخالد . فأما أبو جهل ، والعاصي ، فقتلا بيدر كافرين ، قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه : أنا قتلت خالي بيدي : العاصي بن هشام .
وكان هشام من أشرف قريش ، ولما مات لم يَقم سوق مكة ثلاثاً
على ما قيل . وكانت قريش تؤرخ بموته .

١٤٥٣ — عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب^(٢) بن غيرة
ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكِنَانِي .
حليف بني عدِي بن كعب بن لؤي .

شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَإِخْوَتُهُ : عامر وإياس وخالد ، بنو البكير ، حلفاء
بني عدِي ، وقُتِلَ عاقلُ بيدرٍ شهيداً ، قتله مالك بن زهير الخطمي ،
وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وكان اسمه غافلاً ، بالفين المعجمة والفاء ، فلما
أسلم ، سَمَّاهُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عاقلاً — بين مهملة وألف وقاف —
وكان أول من أسلم وبايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم .
ذكره ابن عبد البر^(٣) بمعنى هذا .

(١) التبيين ورقة ١٦٢

(٢) في الأصول : ثابت (تحريف) . والتصويب من الاستيعاب ص ١٢٣٥
وأسد الغابة ٣ : ٧٦ . والإصابة ٢ : ٤٧ ، وجمهرة ابن حزم ١٨٣ .
ويلاحظ أن المؤلف خلط في هذا النسب في بعض الأسماء بالزيادة ، وقد
صوبناه على ما جاء في كتب الصحابة والأنساب ، ونص ما جاء عند المؤلف :
عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ثابت (كذا) بن غيرة بن ليث بن سعد
ابن ليث بن بكر بن عبد ياليل بن عبد مناف . . .

من اسمه عامر

١٤٥٤ — عامر بن أبي أمية ، واسمه حذيفة ، ويقال سهل ،
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي .

أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . له شجبة ورواية
عن أخته .

روى عنه سعيد بن المسيب .

وذكر ابن عبد البر^(١) أنه أسلم عام الفتح ، قال : ولا أحفظ له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبوه يسمى : زاد الركب ، لجوده ، ومعنى ذلك
أنه يكفي المسافر مؤنته .

١٤٥٥ — عامر بن البكير الأيبي - في قول ابن إسحاق -

وقيل : ابن أبي البكير ، في قول الواقدي وغيره . نسبه إلى جده . أسلم
هو وأخوه : عاقل وخالد في دار الأرقم . شهدوا بدرأ وما بعدها من المشاهد ،
وهم حلفاء بني عدي ، وقتل عامر يوم اليمامة شهيداً .

١٤٥٦ — عامر - وقيل عمرو - بن الحارث بن زهير^(٢) بن

أبي شداد الفهري .

(١) الاستيعاب ص ٧٨٨ وأيضاً أسد الغابة ٧٩ . والإصابة ٢ : ٢٤٨ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٦١ .

(٢) في الأصول : سهل . وما أثبتنا هو الصواب ، كما ورد في جميع

مصادر ترجمته .

هكذا ذكره ابن قدامة^(۱)، وقال: قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة .
في قول ابن إسحاق والواقدي .
وذكر الذهبي^(۲) فقال: عامر بن الحارث الفهري: بدري، وهم فيه
يونس بن بكير وإماما هو عمرو بن الحارث الفهري . وكلام صاحب
الاستيعاب^(۳) يقتضي ترجيح قول من قال: عامر . وجزم بذلك الكاشغري
وقال: قيل هو عامر بن عبد الله بن الجراح، أبو عبيدة .

١٤٥٧ - عامر بن ربيعة العنزى .

بسكون النون، وقيل بفتحها، والأول أكثر وأصح عندهم، على
ما ذكره ابن عبد البر^(۴). ويقال العَدَوَى، لأن الخطاب والد عمر بن
الخطاب تبناه، وكان يدعى بأبنة، إلى أن أنزل الله تعالى قوله عز وجل:
﴿ اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ الآية^(۵). وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها
مع النبي صلى الله عليه وسلم، والجابية مع عمر، وكان معه لواءه على ما قيل .
وتوفي سنة اثنتين وثلاثين في قول جماعة، منهم أبو عبيدة القاسم بن سلام،
وقيل سنة ثلاث، وقيل سنة ست، وقيل سنة سبع، قال أبو عبيدة:
وأظن هذا أثبت .

(۱) التبيين ورقة ۹۸ ب .

(۲) التجريد ۱ : ۳۰۴ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۷۸ . والإصابة ۲ : ۲۴۸ .

(۳) الاستيعاب، ص ۷۸۹ .

(۴) الاستيعاب، ص ۷۹۰ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۸۱، والإصابة ۲ : ۲۴۹ .

وتهذيب التهذيب ۵ : ۶۲ .

(۵) الآية ۵ من سورة الأحزاب .

١٤٥٨ — عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُنَيْب
ابن ضَبَّة بن الحارث بن قَهْر القُرَشِيّ الفِهْرِيّ ، أبو عُبَيْدَةَ^(١) .

أحد العَشْرَةِ الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتُوَفِّيَ
وهو عنهم راضٍ .

كان أحد السابقين إلى الإسلام ، هاجر إلى الحبشة في قول ابن
إسحاق ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال :
إنه أمين هذه الأمة ، ففي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ،
وَإِنْ أَمِينَنَا أَيْتُمَا^(٢) الأُمَّة ، أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح » .

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن فضالة : كان صَبِيحَ الوجه ،
حسن الخلق ، زاهدًا فاضلاً أثم^(٣) الثَنِيَّتَيْنِ . وسبب ذلك ، أنه انتزع
بهما الحلقَتَيْنِ اللتين كانتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المغفر ، لما
رَمَاهُ المشركون يوم أُحُد . وولَّى الشام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بعد
عزل خالد بن الوليد ، وقال لما رآه : كُتِبَ لَهُمُ قَدْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا غَيْرَكَ يَا أبا عُبَيْدَةَ .
وقدَّم لعمر رضي الله عنه خبزاً يابساً وملحاً ، فقال له : هَلَا أَتَّخَذْتُ كَمَا أَتَّخَذُ
غَيْرَكَ ؟ فقال : هذا يُبَلِّغُنِي المَحَلَّ^(٤) ، ولم نجد في بيته غير طِنْفَسَةٍ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٢ . وأسد الغابة ٣ : ٨٤ . والإصابة

٢ : ٢٥٢ وسير النبلاء ١ : ٣ .

(٢) نص الحديث في المراجع المذكورة : « إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا . وَأَمِينُ هَذِهِ
الأُمَّة أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجراح » .

(٣) في بعض المراجع المذكورة لترجمته : أهتم . وكلاهما بمعنى .

(٤) في أسد الغابة ، وسير النبلاء : المقيل . وفي التبيين ورقة ٩٨ : المهل .

ومات في طاعون عمّواس سنة ثمان عشرة بالأزدنّ ، ودفن بها ، وقبره
بها مشهور ، وقيل ببيسان ، حكاه الكاشغري ، وحكى قولاً ، إنه
مات بيت المقدس .

وعمّواس : قرية بين الرملة وبيت المقدس ، وسبب نسبة الطاعون إليها ،
أنه بدأ منها ثم انتشر .

١٤٥٩ — عامر بن عبد غنم بن زهير القرشي الفهري .

من مهاجرة الحبشة .

هكذا ذكره الذهبي^(١) والكاشغري ، إلا أن الكاشغري قال :

الفهري ، وأسقط القرشي للدلالة عليه ، ثم قال : وقيل عثمان بن غنم .

وقال ابن قدامة^(٢) : ابن زهير بن أبي شداد ، وقيل اسمه عامر بن

عبد غنم ، من مهاجرة الحبشة . انتهى .

فاستفدنا من هذا ، الخلاف في اسمه واسم أبيه .

١٤٦٠ — عامر بن قبيصة^(٣) .

مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، أسلم قبل أن يدعوا النبي

صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وقبل أن يدخل دار الأرقم ، وكان حسن

(١) التجريد ١ : ٣٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٨٧ . والإصابة ٢ : ٢٥٤ .

(٢) التبيين ورقة ٩٨ ب .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٦ . وأسد الغابة ٣ : ٩٠ . والإصابة

٢ : ٢٥٦ .

الإسلام . وهو الذي كان يرعى الغنم ، ويروح بها على النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ، وهما في غار ثور ، ورافقهما في الهجرة إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحُدًا ، وقُتل ببئر معونة في سنة أربع من الهجرة .

١٤٦١ — عامر بن كُرَيْز بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف القرشي
العَبْشِيُّ (١) .

ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم .
ذكر ابن قدامة (٢) أنه أسلم يوم الفتح ، وبقِيَ إلى خلافة عثمان ، وذكر
أن أمه البيضاء بنت عبد المطلب .

١٤٦٢ — عامر بن أبي وقاص ، مالك بن أهيب — وقيل ابن
وهيب — بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي (٣)

أخو سعد بن أبي وقاص ، يُكْنَى أبا صفوان ، وقيل أبا المسور .
قال الزبير بن بكار ، بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه سعد بن أبي وقاص
وأخيه عمير بن أبي وقاص : وأخوها عامر بن أبي وقاص ، وكان من مهاجرة
الخبشة ، وأمه جميعاً حمنة ابنة سفيان بن أمية بن عبد شمس انتهى .
من السابقين الأولين ، أسلم بعد عشرة رجال ، وهاجر إلى الخبشة ،
ولم يهاجر إليها أخوه سعد .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٨ . وأسد الغابة ٣ : ٩٢ . والإصابة ٢ : ٢٥٦ .

(٢) التبيين ورقة ٣٤ ١ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٩ . وأسد الغابة ٣ : ٩٣ . والإصابة

١٤٦٣ — عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي المكي ،
أبو عبد الله .

حدّث عن العتيق بن يعقوب الزبيري ، وعن أبي سليمان يحيى بن
سليمان بن نضلة الخزاعي ، وعن أبي الوليد هشام بن عامر ، وعن محمد بن
زُبَور ، وعن أبي مُصعب الزُهري ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي المكي . ومن حديثه
روينا حديثه في الجزء المعروف : بالأول من حديث القرمطي .

١٤٦٤ — عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب
ابن حذافة الجُمحي^(١) المكي ، أبو إبراهيم .

مختلف في صحبته . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ
الْفَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ » .

عنه : عبد العزيز بن رُقَيْع ، ونُمَيْر بن غريب . واصطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ
الْكُوفَةِ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَأَقْرَبَهُ عَلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ
عَزَلَهُ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ بَرِيدِ الْخَطَمِيِّ ، وَكَانَ لِقَبِهِ : دَخْرُوجَةُ الْجَعَلِ ، لِقَصْرِهِ .

١٤٦٥ — عامر بن واثلة الأيبي — وقيل عمرو ، والأول
أصح — أبو الطفيل المكي .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَمْرٍو ، وَعُثْمَانَ ،
وَعَلِيٍّ ، وَجَمَاعَةٍ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٨ . وأسد الغابة ٣ : ٩٥ . والإصابة

٢ : ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٠ .

وروى عنه الزهري ، وعمرو بن دينار ، ومعروف بن خَرَّبُود ، وغيرهم .
وروى له الجماعة ، وهو آخر الصحابة موتاً في الدنيا .

وقد اختلف في وفاته ومحلها ، فقيل سنة مائة ، وقيل سنة اثنتين
ومائة ، وقيل سنة عشر ومائة ، وكانت وفاته بمده .

وقال ابن عبد البر^(۱) : صحب علياً رضي الله عنه في مشاهدته ، كلها ، فلما
قُتل ، انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات ، ويقال إنه أقام بالكوفة ومات بها ،
والأول أصح . قال : وكان فاضلاً عاقلاً حاضر الجواب فصيحاً ، وكان يتشيع
في علي رضي الله عنه وبفضله ، ويثني على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،
ويترحم على عثمان رضي الله عنه . قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية ، فقال :
كيف وجدك على خليك أبي حسن ؟ فقال : كوجد أم موسى على موسى ،
وأشكو إلى الله التقصير ، فقال له معاوية : كنتَ فيمن حضر عثمان ؟
قال : لا ، ولكن كنتَ فيمن حضره ، قال : فما منعك من نصره ؟ قال :
وأنت فما منعك من نصره ، إذ ترَبَّصتَ به رَبِيبَ المَنُونِ ، وكنتَ
في أهل الشام ، وكلُّهم تابع لك فيما تريد ؟ فقال له معاوية : أو ما ترى طلبى
لدمه نُصْرَةً ؟ قال : بلى ، ولكنك كما قال أخو بني حنيفة^(۲) :

لا أَلْفِيَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تَنْدُبِي وفي حَيَاتِي مَا زَوَّدَتْنِي زَادًا^(۳)

(۱) الاستيعاب ص ۷۹۸ ، ۱۶۹۶ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۹۶ . والإصابة

۴ : ۱۱۳ وتهذيب التهذيب ۵ : ۸۲ .

(۲) في الاستيعاب : أخو جعفي .

(۳) كذا في الاستيعاب . وفي ي : تنشدي . . . حياتك (تحريف) .

١٤٦٦ — عايد^(١) بن السائب بن عويمر بن عابد بن عمران
ابن مخزوم المخزومي .

هكذا نسبه ابن قدامة^(٢) ، وقال : أسره المسلمون يوم بدر ، وقد قيل
إنه أسلم ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر نحوه الذهبي^(٣) وقال :
وقيل اسمه عابد ، بالوحدة .

١٤٦٧ — عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
ابن أسد بن عبد المزى القرشي الأسدي المدني .
قاضي مكة ، أبو يحيى .

رَوَى عن عمر مرسلاً ، وعن أبيه ، وجدته أسماء بنت الصديق ،
وأختها عائشة ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .
رَوَى عنه ابنه يحيى بن عباد ، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة ، وابن
عمه هشام بن عروة ، وابن أبي مليكة ، وغيرهم .
رَوَى له الجماعة .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الزبير بن بكار^(٤) . كان عباد عظيم القدر عند عبد الله بن
الزبير ، وكان على قضائه بمكة ، وكان الناس يظنون إن حدث بعبد الله

(١) في بعض المصادر : عائد .

(٢) التبيين ورقة ٧٣ ١ .

(٣) التجريد ١ : ٣١١ .

(٤) جمهرة نسب قريش ١ : ٧٠ وله أيضاً ترجمة في تهذيب التهذيب

ابن الزبير حَدَّثَ، أَنَّهُ يَعْتَمِدُ إِلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ، وَكَانَ يَسْتَخْلِفُهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ، وَكَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْصَى إِلَيْهِ أَخُوهُ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بَوْلَدِهِ، وَقَالَ: قَالَ عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَصْدًا وَقَادًا^(١). انتهى.

١٤٦٨ — عَبَادُ بْنُ كَثِيرِ الثَّقَفِيِّ الْبَصْرِيِّ^(٢).

المجاور بمكة.

رَوَى عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَخَلْقٍ.

وعنه إبراهيم بن أدهم، وأبو نعيم، وأبو عاصم، وآخرون. منهم: جرير بن عبد الحميد. وكان إذا حَدَّثَ عنه يقولون له: اعفنا منه، فيقول: وبحكم، كان شيخاً صالحاً.

وقال البخاري^(٣): سكن مكة، تركوه.

وقال ابن حبان. ليس هو بعباد بن كثير الرَّمْلِيِّ. وقد قال بعض أصحابنا: إنهما بمعنى واحد، يعني فأخطأ. وذكر أنه مات قبل الثوري. روى له أبو داود والترمذي.

(١) « القصد » من الرجال: المعتدل، ليس بحميم ولا ضئيل. « والوقاد »: المتوقد نشاطاً ومضاء وظرفاً (معجم اللغة).

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥: ١٠٠.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ج ٣ ق ٢: ٤٣.

من اسمه العباس

١٤٦٩ — العباس بن الحسين بن العباس العباسي الطبري ،

نجيب الدين أبو الفضل .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

سمع على أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحضري جزءا فيه استعاذاتُ
النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي خمسون حديثاً ، جُمعُ عمر بن شاهين ،
بسماعه على أبي العلاء محمد بن عقيل ، عن أبي الحسين بن الطيوري ، عنه .

وتوفي في ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجة ، سنة إحدى عشرة وستمائة
بمكة ، ودفن بالمقبرة . ومن حجَّ قبره تلخصت وفاته . وترجم فيه : بالشيخ
الصالح الورع الزاهد .

١٤٧٠ — العباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي ، من

بني أسد بن عبد المزني .

من أهل مكة .

يروى عن عمرو بن دينار .

وروى عنه أبو عاصم النبيل .

ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ، وروى في ترجمته
بسفده إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، وأنه قال : بسكره من البدن
العوراء ، والقرجاء ، والجذعاء ، والصريمة أظفارها كلها . انتهى .

١٤٧١ — العباس بن عبد الله بن مَعْبُد بن العباس بن
عبد المطلب الهاشمي .

أمير مكة والطائف .

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ : رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعِيسَى كَرِيمَةَ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَابْنُ عَجْلَانَ ، وَوَهْبٌ ^(١) بِنِ خَالِدٍ . انْتَهَى .
وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا : سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَالْدَّرَاوَزْدِيُّ .

وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ ^(٢) فِي أَخْبَارِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ [وَمِائَةٍ] ، أَنَّهُ كَانَ
عَلَى مَكَّةَ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ عِنْدَ
انْقِضَاءِ الْمَوْسِمِ ، فَضُمَّ عَمَلَهُ إِلَى زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ ، وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ
فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّهُ وَلِيَ الطَّائِفَ مَعَ مَكَّةَ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ حَزْمٍ ^(٣) ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَلِيَ ذَلِكَ لِلْمَنْصُورِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
أَنَّهُ وَلِيَ لِلسَّفَاحِ . وَكَلَامُ ابْنِ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ السَّفَاحَ كَانَ الْخَلِيفَةَ فِي
سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَأَخُوهُ الْمَنْصُورُ إِنَّمَا وَلِيَ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ
سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

(١) فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٥ : ١٢٠ . وَفِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ ٢ : ٣٥٨ :

وَهَيْبٌ (بِالتَّصْفِيرِ) . وَهُوَ الصَّوَابُ . مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ اسْمَهُ : وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ ،
مَوْجُودٌ أَيْضًا فِي الرَّوَاةِ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ .

(٢) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٦ : ١١٨ / ١٤٠ / ١٤١ .

(٣) جَمْعُورَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ١٨ . وَالَّذِي فِيهِ أَنَّ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ ، وَلِيَ مَكَّةَ
وَالتَّائِفَ لِلسَّفَاحِ . وَهُوَ عَكْسُ مَا يَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا .

وقال الزبير بن بكار ، لما ذكر أولاد عبد الله الأصغر بن معبد ابن العباس بن عبد المطلب : وعباس الثالث كان أميراً على مكة .

١٤٧٢ — العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ، أبو الفضل .

عم النبي صلى الله عليه وسلم .

شهد معه بيعة العقبة ليستوثق له من الأنصار ، ولم يكن أسلم يومئذ ، واختلف في زمن إسلامه ، فقيل قبل الهجرة ، حكاه النواوي في التهذيب^(١) . وقيل قبل بدر ، وقيل بعدها ، بعد إطلاقه من الأسر ، وكنتم إسلامه على ما قيل ، وأقام بمكة ، وصار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأخبار المشركين ، ولذلك أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالإقامة حين كتب إليه في الهجرة ، وذكر له ثواباً في إقامته . وقيل أسلم قبل خيبر ، وشهد الفتح وحنيناً والطائف ، وثبت يومئذ ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويعظمه ويحمله ويقول : هذا عمي وصنو أبي ، وكان الصحابة يجلبونه لذلك ، وقيل إنه لم يمر بعمر وعثمان وهاراكبان ، إلا نزلوا حتى يزول ، إجلالاً له ، وأستسقى به عمر رضي الله عنه عام الرمادة فسقى ، وطفق الناس يتمسحون به ، وكان رئيساً في الجاهلية ، وإليه السقاية وعمارة المسجد ، ومعناها أنه لا بدع أحداً يسب فيه ولا يقول هجراً ، وكان وصولاً لأرحام قريش ، محسناً إليهم ، ذا رأي وعقل وكال ، وكان جهورى الصوت ، لأنه كان على ما قيل ، ينادى غلمانه من سلع في آخر

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٥٧ . وأيضاً الإصابة ٢ : ٢٧١ .

الليل ، فيسمعونه وهم بالفاية ، وبين ذلك ثمانية أميال ، على ما ذكر الحازمي .
وكان له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات .

توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان
أبيض نقياً جميلاً معتدل القامة ، له صغيرتان .

١٤٧٣ — العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي

ابن رسول^(١)

صاحب اليمن ، الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك
المظفر بن الملك المنصور .

وَلِيَ السَّلْطَنَةَ نحو أربعة عشر سنة . وذلك بعد أبيه ، في جمادى الأولى
سنة أربع وستين ، حتى مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعائة . ولما وَلِيَ
السَّلْطَنَةَ اهتم بأمر ابن ميكائيل^(٢) ، المتغلب على البلاد الشامية^(٣) باليمن :
حَرَضَ والمَهْجَم^(٤) ، وما يلي ذلك إلى صَوْبَ زَبِيد ، وبعث إليه الجيش مع
الأمير زياد^(٥) ، فحاربوا ابن ميكائيل حتى انهزم ، وزالت دولته كأن لم تكن ،

(١) ترجمته مطولة في العقود اللؤلؤية ٢ : ١٢٧ - ١٦٣ . وتاريخ نجر عدن

لباغرمة ٢ : ٢٠٥ .

(٢) اسمه : محمد بن ميكائيل (تاريخ نجر عدن والعقود اللؤلؤية) .

(٣) في تاريخ نجر عدن : التهامية (وهو الصواب) .

(٤) « حرض » : بلدة مشهورة من تهامة شرقي ميدي ، بينها وبين ساحل البحر

الأحمر مسافة ست ساعات . و « المهجم » : بلدة في تهامة بوادي سردد .

ما بين جبل ملحان وبلدة الزيدية ، وهي الآن خراب ما عدا المنارة (انظر

طبقات فقهاء اليمن ٣١٢ و ٣٢٤ وفيها مصادر هذا التعريف) .

(٥) اسمه الأمير نجر الدين زياد بن أحمد الكاملى توفي سنة ٧٧٥ هـ (العقود

اللؤلؤية و تاريخ نجر عدن) .

بعد أن كانت قوية ، لعدم عناية الملك المجاهد بحربه . ولما مات الملك المجاهد
بَعْدَن ، لم يكن حاضراً عنده من أولاده ، إلا ولده الملك الأفضل ، وسُئِلَ
في السلطنة ، فتوقف خوفاً من أخيه يحيى بن الملك المجاهد ، لأنه خرج عن طاعة
أبيه ، وقصد عَدَنَ للاستيلاء عليها ، وكاد أن يتم له ذلك لولا تشاغل يحيى
ومن معه بأكل بطيخ على باب عَدَنَ ، وفي حال شغلهم بذلك ، وصل نذير من
المجاهد لأهل عدن ، ففلق بابها دون يحيى ، وقصد يحيى لَحَجَّ وَأَبِينَ^(١) وتلك
النواحي ، ولم يتم ليحيى أمرٌ بعد أبيه ، وتلاشى حاله حتى مات . ولما توجه
المجاهد إلى عَدَنَ بسبب ابنه يحيى ، كان ابنه الأفضل في خدمته ، ولم يكن
معه فيما قيل خيمة ينزل فيها ، وربما استظل بالشجر ، وربما ذكر ذلك لأبيه ،
فلم ينظر في حاله ، فلما ولي السلطنة بعد أبيه ، وتوجه به من عدن ، كان
ينزل في خيام أبيه ويوضع أبوه تحت الشجر ، فسبحان الفعال لما يريد .

وللأفضل من المآثر بمكة المدرسة^(٢) التي في المسعى ، وهي معروفة به ،
وله مدرسة بتعز^(٣) ، وكان له إمام بالعلم وتوالمف حسنة ، منها :
« كتاب العطايا السنية^(٤) » في ذكر أعيان اليمن . وكتاب « نزهة العميون

(١) لحج : مخلاف باليمن شمالي عدن ، ينسب إلى لحج بن وائل (طبقات فقهاء
اليمن ٣٢٢) . وأبين : مخلاف مشهور في جنوب اليمن على ساحل البحر
الهندي ، وإليه تضاف عدن أبين ، باسم أبين بن زهير بن الهميسع بن حمير
(طبقات فقهاء اليمن ٣٠٦) .

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . وفيما سبق في العقد الثمين
١ : ١١٧ .

(٣) هي الآن عاصمة اليمن الأسفل .

(٤) اسمه : العطايا السنية والواهب الهنية في المناقب اليمنية ، منه نسخة
بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ .

في تاريخ طوائف القرون^(١) و « مختصر تاريخ ابن خلكان^(٢) » وكتاب
« بُغية ذوى المهم في أنساب العرب والعجم^(٣) ». وكتاب في « الألفاظ
الفقهية^(٤) ». وغير ذلك .

وبلغنى أن هذه التوالمف ألفها على لسانه قاضى تَعَزَّ ، رضى الدين
أبو بكر بن محمد بن يوسف النزارى الصيرى^(٥) ، وكان خلف عدة أولاد ،
منهم ثمانية ذكوراً ، أكبرهم الملك الأشرف إسماعيل ، الذى ولى السلطنة
بعده ، حتى مات فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة^(٥) بتعز ، ودفن^(٦)
فى مدرسته التى أنشأها بتعز .

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ ، وهو مع الكتاب
السابق فى مجلد واحد كبير .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٢٤٨ . ومنه نسخة فى مكتبة المجمع
العلمى العربى بدمشق .

(٤) نسبة إلى جبل صبر ، وهو مطل على مدينة تعز ، وفيه قرى كثيرة ،
(طبقات فقهاء اليمن ٣١٨) .

(٥) الذى مات فى هذه السنة هو الملك الأشرف إسماعيل ابن صاحب الترجمة .
ويبدو أن المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاة الملك الأفضل صاحب الترجمة .
وقد توفى بزهد فى يوم الجمعة ٢١ شعبان سنة ٧٧٨ وجهزه ولده الملك
الأشرف وحمله إلى تعز ، ودفنه فى مدرسته التى أنشأها فيها .

(٦) أى صاحب الترجمة (الملك الأفضل) مع العلم أن الملك الأشرف ، أنشأ
أيضاً مدرسة فى تعز . (تاريخ نجر عدن ١ : ٢٠) .

من اسمه عبد الله

١٤٧٤ — عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى
ابن عجيل اليميني .

توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .
ومن حَجَرَ قبره نقلت نسبه هكذا ووفاته ، وترجم فيه : بالفقيه العالم الصالح .
وجدت أبيه أحمد بن موسى^(١) ، كان شيخ اليمين عالماً وعملاً ، وتوفي في شهر
ربيع الأول سنة تسعين وستائة ، وما ذكره الإسناثي في طبقاته ، من أنه
توفي سنة أربع وثمانين ، فهو وهم ، لأن الجندی^(٢) مؤرخ اليمين ، ذكر وفاته
كأذكرنا .

١٤٧٥ — عبد الله بن أحمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين
محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي القيسي القسطلاني
المكي ، يلقب بالعفيف ، ويعرف بابن الزين^(٣) .

ولد في سنة سبعين وسبعمائة ، أو قبلها بقليل ، وحفظ في الفقه

(١) هو الفقيه أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل ، من أقطاب اليمين
في العلم والزهد واشتهر باسم « الفقيه » . وإليه تنسب المدينة المعروفة
في اليمين باسم « بيت الفقيه » . شمالي مدينة زيد في تهامة ، على البحر
الأحمر . وقد ترجم له الشرجي في طبقات الخواص من ص ١٣ — ١٧ .
وذكر وفاته في ٢٥ ربيع الأول سنة ٦٩٠ هـ .

(٢) السلوك للجندی لوحة ١٨٩ .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٥ .

« الحاوي الصغير » أو أكثره ، ولأزم درس شيخنا مفتي مكة وقاضيا ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة مدة سنين ، ثم ترك ، وعانى الشهادة وكتابة الوثائق والسجلات ، وأكثرت من ذلك أيام صحبتته لقاضي مكة عز الدين ابن القاضي محب الدين النويري ، وفي ولاية القاضي محب الدين بن القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وسعى له بعض أقاربه في توقيع يقتضى استقراره في نيابة الحكم الشافعي بمكة ، فتيسر له ذلك في دولة الملك المظفر أحمد ابن المؤيد صاحب مصر ، وكنتم ذلك خوفاً من القاضي محب الدين بن ظهيرة ، فلما مات القاضي محب الدين ، أظهر التوقيع بعض أقارب المذكور ، فعاجلت المنيّة العفيف قبل استكمال الجمعة من ظهور التوقيع ، وكان موته قبيل الزوال من يوم الجمعة التاسع والمشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بعد العصر بالمعلاة ، بمقبرة أصحابه القسطلانيين ، سماحه الله تعالى ، وكان يذاكر بمسائل من الفقه ، وله معرفة بالوثائق والسجلات والدعاوى ، ويقصده الأغنياء لتحريرها وتعليمهم ما ينبغي عنهم من الحجج ، وسمع الحديث على الأميوطي ، والنشأوري ، ووالده ، وغيرهم من شيوخنا

١٤٧٦ - عبد الله بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد

ابن مسكن بن معين بن يحيى القرشي الفهري المكي ، المعروف بابن مسكن

سمع من عثمان بن الصفي ، والسراج الدهموري ، والفخر التوزري ، وذكر أنه قرأ « التنبية » على خاله علي بن محمد بن عبد الرحمن الطبري ، وكان يحضر دروس القاضي أبي الفضل النويري ، ويتألق في ملبسه كثيراً . مات في عشر السبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٤٧٧ - عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة
المكي، أبو يحيى .
مفتي مكة .

روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، وخلاد بن يحيى ، والعبقسي .
وبدّل بن المحبّر .

وروى عنه : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، مؤلف
« أخبار مكة » ، وابنه عبد الله بن محمد الفاكهي ، ومن طريقه وقع لنا
حديثه عالياً .

وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره محمد بن إسحاق الفاكهي في فقهاء
مكة ، فقال : ثم مات هؤلاء ، فكان المفتي بمكة موسى بن أبي الجارود ،
وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، ثم مات أبو الوليد موسى ، فصار المفتي بمكة
بعده ، عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة إلى يومنا هذا ، وأحمد بن محمد
الشافعي . انتهى .

وقال الفاكهي في الأوليات بمكة : وأول من أفتى الناس من أهل مكة ،
وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها ، أبو يحيى بن أبي مسرة ، وهو فقيه
أهل مكة إلى يومنا هذا . انتهى .

وذكر ابن قانع أنه توفي سنة تسع وسبعين ومائتين بمكة ، وذكر
وفاته هكذا غيره .

١٤٧٨ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ،
يُلقب بالتقي بن المحب الطبري المكي .
خطيب الحرم الشريف .

وُلد سنة أربع وأربعين وستمائة بمكة ، وسمع بها من ابن الجُمَيْزِيِّ :
الأربعين البُلْدَانِيَّةَ لِلسَّلْفِيِّ ، ومن المُرْسِيِّ : صحيح ابن حَبَّانَ والأربعين
الْفُرَاوِيَّةَ ، وغيرها .

وَحَدَّثَ وَأَفْتَى ، وولى الخطابة في سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وناب
بمكة في الحُكْمِ عن أخيه القاضي جمال الدين .

وتوفى ليلة الجمعة تاسع رمضان سنة أربع وسبعمائة بِحُمَيْتَرَا^(١) ، ودفن إلى
جانب سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي .

١٤٧٩ — عبد الله بن الزين أحمد بن محمد بن المحب بن عبد الله

ابن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي^(٢) .

ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وأجاز له من دمشق جماعة ، منهم :
الحَجَّارُ ، سنة ثمان وعشرين ، ومن مصر الدَّبْرِيِّ ، والوَائِي ، وَالْحُتَيْي ، وعلى
ابن قريش . وجماعة . ومن الإسكندرية إبراهيم الفَرَّافِي ، ووجهه^(٣) .

وسمع بمكة على الحَجَّيِّ : صحيح البخاري ، وسمع عليه وعلى أبيه ، ومحمد
ابن الصفي ، وبلال ، عَتِيْقُ ابن العجمي ، والجمال المَطْرِي : جامع الترمذي ،

(١) حميترا ، أو : حميترة : موضع بصعراء عيذاب في واد على طريق الصعيد

الأعلى ، بينه وبين الأقصر يومان للمُجِدِّ (تاج العروس مادة حمير) .

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٥ . والسخاوي في التعفة

اللطيفة ٢ : ٣٦٥ .

(٣) هي الهدثة المشهورة في عصرها بالإسكندرية : وجهه بنت علي بن يحيى

ابن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرية ، المعروفة بزينة الدار ،

توفيت سنة ٧٣٢ (الدرر الكامنة ٤ : ٤٠٦) .

وعلى أبيه أيضاً ، وثمان بن الصفي ، والآقشهرى : سُنن أبي داود ، وعلى الآقشهرى ، والوادِ ياشى : الاكتفاء ، والتيسير للدانى . وسمع بالمدينة على الزبير الأسوانى : الشفاء للقاضى عياض ، وعلى المطرى ، وخالص البهائى : الإتحاف لأبى اليمن بن عساكر ، وعلى بن عمر بن حمزة الحجّار : عدّة أجزاء . وسمع بقراءته من جماعة منهم : ابن المكرم وغيره بمكة .

وسمع بدمشق من القاضى شهاب الدين بن فضل الله : قصيدة من نظمه ، وحدث .

سمع منه شيخنا ، ابن سُكّر وغيره ، وكان سافر إلى بلاد الهند ، ثم عاد منه ، وانقطع بقرية ^(١) من بلاد الحجاز بضع عشرة سنة ، ثم عاد إلى مكة وأقام بها . ثم توجه إلى المدينة زائراً ، فأدركه الأجل بها ، فى أحد الجماديين سنة سبع وثمانين وسبعمائة ودفن بالبقيع ، بقرب قبر إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ، وله اشتغال كثير ومعرفة بالرمل ، وهو خال الوالد .

١٤٨٠ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادى الحضرمى
المسكنى بأبى قفل .

ذكره السبكى فى طبقاته ^(٢) ، وقال : قال المطرى - يعنى العفيف - :

(١) كذا فى ق . وفى ي : بيرة . وفى التحفة اللطيفة : بقرية .

(٢) ترجمته فى النسخة المطبوعة من «طبقات الشافعية الكبرى للسبكى» ٥ : ٥٨ .

ولم يرد منها سوى اسم صاحب الترجمة فقط ، وهو : عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قفل . ولم يزد عن ذلك . وكذا فى النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية . ومن المؤكد أن هذا النص منقول من الطبقات الوسطى للشعرانى ، فقد ورد فيها نصاً (الطبقات الوسطى رقم ٥٥٤ تاريخ بدار الكتب)

تفقه وكتب الكثير بخطه : وكان رجلاً صالحاً ، وقف كتبه بمكة ، ومولده في عشر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمكة ، ومات عشية الأحد ، لست عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة بمكة .

۱۴۸۱ - عبدالله بن أحمد بن إمام الدين محمد بن الزين محمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي .

ورث عن أبيه عقاراً كثيراً ، وذهب منه . ثم أدركته المنية بعد سنة ثمانية وسبعمائة بمكة ، ودفن بالقلعة .

۱۴۸۲ - عبدالله بن إبراهيم بن حسين بن محمد الحثيري البيني

يلقب بالمفيف ويعرف بابن الشقيف (۱)

نزىل مكة وأحد التجار بها . بلغني أنه ولد بزبيد ونشأ بها . ثم قدم إلى مكة وأقام بها مدة سنين ، ورزق دنيا ، وسافر إلى بلاد الحبشة ، وأقام بها سبع سنين ، وسافر إلى ديار مصر ، وأقام بها مدة سنين . ووُلد له بمكة أولاد وصار له بها عقارٌ ، وكان ذا ملاءة كثيرة ، وأوصى في مرض موته بالتصدق بثلث أمواله على الفقراء والمساكين ، وعين من ذلك أشياء لجماعة من أقاربه ومواليه الذين أعتقهم وغيرهم . ووقف دارين بمكة على أولاده ، ووقف عقاراً له بالضبيعة المشروفة بسروعة من أعمال مكة ، على الفقراء من أقاربه بمكة وغيرها ، ووقف بهذه الضبيعة موضعاً يعرف بحفرة مسجد بسروعة (۲) بما لذلك من سقية على الفقراء بمسجد سروعة ، وعلى من يسبل فيه أربع

(۱) ترجم له السخاوي في الضوء . ۵ : ۲ .

(۲) كذا وردت هذه العبارة في الأصول ؛ !

دوارق ماء في كل يوم ، ووقف بعض هذا الوقف على بعض أقاربه .
توفي في العشر الأخير من شوال ، أو في أوائل ذي القعدة سنة سبع وثمانمائة ،
ودفن بالمقلاة ، بعد أن جاور بمكة مدة سنين متوالية ومتفرقة ، وهو ابن عم
أبي القاسم بن محمد بن حسين المعروف بابن الشقيف فقيه الزيدية بمكة ،
الآتي ذكره .

والشقيف: بشين معجمة مضمومة ثم قاف ثم ياء التصغير ساكنة ثم فاء .

١٤٨٣ - عبد الله بن ابراهيم الحنجبي .

عن أبيه . وعنه الزبير بن بكار في كتاب النسب خيراً يتعلق بعبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما .

١٤٨٤ - عبد الله بن أبي بن خلف بن وهب بن حذافة

ابن جحج .

أسلم عام الفتح ، وقُتل يوم الجمل .

ذكره ابن عبد البر^(١) وابن قدامة^(٢) .

١٤٨٥ - عبد الله بن الأرقم بن عابد ينفوس بن وهب بن

عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري .

قال الزبير بن بكار : كان على بيت المال زمن عمر ، وصدرأ من ولاية

عثمان رضي الله عنهما ، وكانت له صحبة . انتهى .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٥ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٤ . والإصابة ٢ : ٢٧٣ .

(٢) التبيين ورقة ٨٨ .

وقال ابن عبد البر^(١): أسلم عام الفتح ، ثم كتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يُعجَب من كتابته لحسنها ، وكتب لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، وولاه عمر رضي الله عنه بيت المال مدة خلافته ، وقال : « مارأيتُ أخشى لله منه » وأجازه عثمان ثلاثين ألفاً ، وقيل بثلاثمائة درهم ، وأبى أن يقبلها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرى على الله .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد . رواه أصحاب السنن من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنه ، وأضرب قبيل موته .

١٤٨٦ — عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي اليماني^(٢)

نزىل مكة ، وشيخ الحرم ، يُدَقَّب عَفِيف الدين ، وبكنى بأبي السيادة .
وُلد سنة ثمان وتسعين وستمائة تقريباً ، وَحَجَّ وقد بَلَغ في سنة اثنتي عشرة وسبعماية ، ثم عاد إلى اليمن ، ورجع منها إلى عمكة ، في سنة ثمان عشرة وسبعماية على ما ذكر ، وسمع بها بقراءته غالباً على الشيخ رضي الدين الطبري : الكتب الستة - خلا سنن ابن ماجه ، ومُسند الدَّارِمِي ، ومُسند الشافعي ، وصحيح ابن حبان ، والسيرة لابن إسحاق ، والقوارف للشَّهْرَوَرْدِي ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، وعدة أجزاء . وعلى القاضي نجم الدين الطبري فاضى مكة : مُسند الشافعي ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ، وتاريخ مكة للأزرقي ، وغير ذلك ، وبحث عليه الحاوي الصغير في الفقه ، والتنبية ، قال : وكان يقول في حال قراءته

(١) الاستيعاب ص ٨٦٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٥ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٧ . وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٣ .

وتاريخ نجر عدن ٢ : ١٠٨ . وطبقات الخواص ٦٧ .

للحاوي : استفدت منك أكثر مما استفدت معي ، قال : ويقول لي : قد أقرأت^(١) هذا الكتاب مراراً ، ما فهمته مثل هذه المرة ، ولما فرغت من قراءته ، قال في جماعة حاضرين : اشهدوا علي أنه شيخى فيه . وجاءنى إلى مكاني في ابتداء قراءتى عليه ، لأقرأه عليه ، كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة فى الله والوداد . انتهى .

وكان عارفاً بالفقه والأصولين والعربية والفرائض والحساب ، وغير ذلك من فنون العلم . وله نظم كثير ، دُوِّن^(٢) فيه ديوان فى نحو عشر كراريس كبار ، وتواليف فى فنون العلم ، منها : المرهم^(٣) فى أصول الدين ، وقصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت فى العربية ، وغيرها ، وذكر أنها تشتمل على قريب عشرين علماً ، وبعض هذه العلوم متداخل ، كالتصريف مع النحو ، والقوافى مع العروض ، ونحو ذلك : وكتاب فى التاريخ^(٤) بدأ فيه من أول الهجرة ، وكتاب فى أخبار الصالحين ، يسمى روض الرياحين^(٥) ، وذئيل عليه بذيل يحتوى على مائتى حكاية ، وكتاب سماه الإرشاد والتطريز^(٦) .

(١) كذا فى ي . وفى ق : قرأت .

(٢) فى تاريخ ثغر عدن : جمع .

(٣) عنوانه : مرهم العلل المفضلة فى دفع الشبه والرد على المعتزلة ، بالبراهين والأدلة المفضلة ، محتوم بعقيدة أهل السنة المفضلة — طبع فى كلكتا بالهند سنة ١٩١٠ .

(٤) عنوانه : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان . طبع الهند فى أربعة مجلدات .

(٥) عنوانه : روض الرياحين وحكايات الصالحين ، طبع عدة طبعات .

(٦) اسمه : الإرشاد والتطريز فى فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ كثيرة فى مكتبات العالم (بروكلمان ملحق ج ٢ ص ٢٢٧) .

والدرة المستحسنة في تكرار العُمرة في السَّنة ، وغير ذلك ^(١) .

وكان كثير العبادة والورع ، وافر الصلاح والبركة والإيثار للفقراء ، والانقباض عن أهل الدنيا مع إنكاره عليهم ، ولذلك نالته ألسنتهم ، ونسبوه إلى حب الظهور ، وتطرت قوا للكلام فيه بسبب مقالة قالها ، وهي قوله من قصيدة :

فِيَا لَيْلَةَ فِيهَا السَّعَادَةُ وَالْمُسْنَى لَقَدْ صَغُرْتُ فِي جَنَنِهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
حتى إن الضياء الحموي كَفَّرَه بذلك ، وأبى ذلك غير واحد من علماء عصره ، وذكروا لذلك مخرجاً في التأويل ، لا يحضرنى الآن ، وأخذ عليه في كلمات وقعت منه ، تقتضي تعظيمه لأمره ، وسمعتُ والدي يقول : كنت أصحح في « منهاج البيضاوي » على القاضي أبي الفضل النووي ، فسافر للمدينة النبوية ، فأثبتُ إلى الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي لأصحح عليه ، وناولته الكتاب ، ففتحه وقال : اقرأ : تقدَّس من تمجَّد بالمعظمة والجلال ، فقلت : إنما أقرأ من كتاب القياس ، لأني صححت من أوله إليه ، على القاضي أبي الفضل ، قال : فرمى بالكتاب في صدري ، وقال لي : نحن على الفضلة ؟ فانصرفت عنه .

وكان القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة ، يحضر مجلسه لسماع الحديث فأنجرت الكلام إلى مسألة من مسائل التمتع في الحج ، فاختلف فيها رأيه ، ورأى الشيخ عبد الله اليافعي ، فرأى بعض الناس في النوم ، أسهما تصارعاً ، وأن اليافعي علا على ابن ظهيرة ، فكان اليافعي يأمر الرائي بذكر رؤياه ،

(١) له غير ذلك مؤلفات . ذكرها بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي

إذا كثرت الناس عنده للسمع والزيارة ، ويقول : هذه الرؤيا تأييد قوانا ، ويقول ابن ظهيرة : نخالقه في تأويله ، إن المغلوب هو الغالب ، وينسب ذلك لأهل التعبير ، ويقول : إن مقاله موافق لما في الرافعي والنووي ، وإن مقاله اليافعي لقول بعض الأئمة الشافعية .

وقد رغب الضياء الحموي في الاجتماع بالشيخ عبد الله اليافعي ، والاستغفار في حقه ، فأبى الشيخ إلا بشرط ، أن يطلع الضياء إلى المنبر في يوم الجمعة وقت الخطبة ، ويعترف بالخطأ فيما نسبته إلى اليافعي .

ومن أحوال اليافعي السنية : أن أهل المسفلة والمعلاة ، حصلت بينهم فتنة كبيرة ، وظهر لأهل المسفلة من أنفسهم المعجز ، فقصدوا اليافعي ، وسألوه أن يدخل لهم على أهل المعلاة ليكفروا عن قتالهم ، ففعل اليافعي ذلك ، فلم يقبل أهل المعلاة شفاعته ، وبادروا لحرب أهل المسفلة ، فغلب أهل المسفلة أهل المعلاة ، وقتل من أهل المعلاة طائفة .

وقد ذكره غير واحد من العلماء ، وأثنوا عليه كثيراً ، منهم الإمام بدر الدين حسن بن حبيب أديب حلب ، لأنه ذكره في تاريخه^(١) فقال : « إمام علمه يُقتبس وبركته تُلتمس ، وبهديه يُقتدى ، ومن فضله يُجتدى ، كان فريداً في العلم والعمل ، مصروفاً إليه وجه الأمل ، ذا ورع^(٢) بسقت غروسه ، وزهر أشرق شموسه^(٣) ، وتعبد يعرفه أهل الحجى^(٤) وتهجد

(١) درة الاسلاك لابن حبيب لوحة ٤٤٤ .

(٢ - ٢) في الأصول : « ذا ورع اتسقت عروضة وزهر أشرق شموسه » .
وما أثبتنا من درة الأسلاك (والنقل منه) .

(٣) في الأصول : الحجاز (تصحيف) . وما أثبتنا من درة الأسلاك .

تشهد به نجوم الدُجى ، وتأليفٍ وجمعٍ ونظمٍ يُطرب السمع ، وفوائدٍ يُرحل إليها ، وكراماتٍ يُعَوَّل في المهمات عليها ، ومصنفاتٍ في الأصول والعربية والتصوف ، ومناقب يتشَوَّف إلى سماعها العارفون أيَّ تشوف ، أقام بمكة المُعظَّم قَدْرُها ، ولازم الطواف بكعبتها المقدَّس حَجْرُها وحِجْرُها ، مقصوداً بالزيارة ، مسموع النصيحة ، مقبول الإشارة .

وهو إمام مُفتٍ متفنن عالم ، وشيخه في الطريقة الشيخ علي المعروف بالطواشي^(١) ، وصنّف في أنواع العلوم ، سَيّا علم التصوف ، وله قصائد كثيرة نبوية . انتهى .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسفاني في طبقاته^(٢) ، وذكر من حاله ما لم يذكره غيره ، ولذلك رأيت أن أذكره ، لأنه قال في طبقاته بعد أن ترجمه بما يأتي ذكره وأكثر منه : تم الكتاب مختتماً بهذا القانت الأواب ، وقال : فضيل مكة وفاضلها ، وعالم الأباطيح وعاملها ، وقال : كان إماماً يُسترشد بعلومه ويُقتدى ، وعالماً يُستضاء بنوره ويُهتدى . وُلِد قبل السبعائة ، وبلغ الاحتلام سنة إحدى عشرة ، وكان في ذلك السنّ مُلازماً لبيته ، تاركاً لما يشتغل به الأطفال من اللعب . ولما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عدن ، فقرأ بها القرآن ، واشتغل بالعلم ، وحجَّ الفرض سنة اثنتي عشرة ، وعاد إلى بلاده ، وحجَّب إليه الخلوة والانقطاع ، والسياسة في الجبال ، وصحَّب شيخه الشيخ علياً المعروف بالطواشي ، وهو الذي سلكه الطريق ، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة ، وجاورَ بها وتزوج ، وأقام بها

(١) هو علي بن عبد الله الطواشي توفي سنة ٧٤٨ ، ودفن في مدينة حلي

باليمن ، وكان يعرف بصاحب حلي . (طبقات الخواص ص ٨١) .

(٢) طبقات الشافعية ورقة ١٣٢ .

مدة ملازماً للعلم ، ثم ترك التزويج وتجرّد . نحو عشر سنين^(١) ، وتردّد في تلك المدة بين الحرمين ، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين ، وزار القدس والخليل ، وأقام بالخليل نحو مائة يوم ، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفياً أمره ، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشاهد^(٢) ، وكان أكثر إقامته في القرافة ، في مشهد ذى النون المصري^(٣) ، ثم حضر عند الشيخ حسين الجاكي^(٤) في مجلس وَعَظَه وعند الشيخ عبد الله المنوفي^(٥) بالصالحية^(٦) ، وعند الجوّيزاوي^(٧) بسعيد السمداء ، وكان إذ ذاك شيخها ، وزار الشيخ محمد المرشدي بمنية ابن مرشد^(٨) من الوجه البحري ، وبشره بأمور ، ثم قصد الوجه القبلي ، فسافر إلى الصعيد الأعلى ، وعاد إلى الحجاز ، وجاور بالمدينة مدة ، ثم سافر إلى مكة ، وتزوج وأولد عدة أولاد ، ثم سافر

(١) في الأصول : عشرين سنة . وما أثبتنا من طبقات الإسنوي (والنقل منه).

وكذا ورد في تاريخ ثغر عدن وطبقات الخواص .

(٢) في تاريخ ثغر عدن : المشاهير .

(٣) ترجم له الشعراني في طبقاته الكبرى ١ : ٥٩ .

(٤) ترجم له الشعراني في طبقاته الكبرى ٢ : ٢ .

(٥) ترجم له الشعراني في طبقاته الكبرى ٢ : ٢ .

(٦) هي المدرسة الصالحية ، التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وتمت

سنة ٦٤١ ، بخط بين القصرين بالقاهرة (خطط القريري ٢ : ٣٧٤ .

والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٤١) .

(٧) كذا بالأصول . وطبقات الإسنوي . . ولم أقف على ترجمته .

(٨) منية ابن المرشد : قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق (بالبلاد المصرية) ،

واشتهر بها مقام الشيخ أبي عبد الله المرشدي ، أحد كبار التصوفة في عصره .

(خطط علي مبارك باشا ١٦ : ٨٢) .

إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين ، لزيارة شيخه الشيخ على الطواشي ، ومع هذه الأسفار ، لم تفتنه حجة في هذه السنين ، ثم عاد إلى مكة ، وأشد لسان الحال :

فَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ
وعكف على التصنيف والإقراء والإسماع ، وصنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم ، وكان كثير الإيثار والصدقة مع الاحتياج ، متواضعا مع الفقراء ، مترفعا على أبناء الدنيا ، معرضا عما في أيديهم . وكان محيفا ربعة من الرجال . وذكر أنه توفي ليلة الأحد المسفر صباحها عن العشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثمان وستين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة جوار الفضيل ابن عياض ، وبيعت حوائجه الحقيمة بأغلى الأثمان ، بيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم ، وطافية بمائة ، وقس على ذلك . انتهى .

ومن شعره :

أَلَا أَبْهَى الْمَغْرُورُ جَهْلًا بِعُزِّي لَتِي عَنِ النَّاسِ ظَنًّا أَنَّ ذَاكَ صَالِحُ
تَيَقَّنْ بِأَيِّ حَارِسٍ شَرَّ كَلْبِيَّةِ عَقُورٍ لَهَا فِي الْمُسْلِمِينَ نُبَاحُ
وَنَادِ بِنَادِي الْقَوْمِ بِاللَّوْمِ مُعَلِنًا عَلَيَّ يَا فِعْيَ مَا عَلَيْكَ^(١) جُمَاخُ

ومن شعره أيضا من قصيدة :

أُبْرِجِي الْبَقَا مَا بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرِ وَبِيضِ النَّقَا تَرْمِي بِسُودِ الْمَحَاجِرِ
حِدَارًا حِدَارًا يَا خَلِيًّا عَنِ الْهَوَى تَجَوَّزُ بِذَبَابِكَ الْحَمَى غَيْرَ حَازِرِ
فَمَا جَازَ رَنَعَ الْعَامِرِيَّةِ خَاطِرِ^(٢) وَلَا دَارَتِي قَطُّ غَيْرُ نَحَارِ

(١) في تاريخ نجر عدن : لاعليك .

(٢) كذا في طبقات الإسنوي . وفي الأصول : حاضر .

وله أيضا :

يا غائباً وهو في قلبي يشاهدهُ

ما غابَ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي الْقَلْبِ مَشْهُوداً

إِنْ فَاتَ عَيْنِي مِنْ رُؤْيَاكَ حَظُّهُمَا

فَالْقَلْبُ قَدْ نَالَ حَظًّا مِنْهُ مَحْمُوداً

وله :

قِفَا حَدَّثَانِي فَاَلْمُوَادُ عَلِيلُ

عَسَى مِنْهُ يُشْفِي بِالْحَدِيثِ غَلِيلُ

أَحَادِيثُ نَجْدٍ عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا

فَقَلْبِي إِلَى نَجْدٍ أَرَاهُ يَمِيلُ

بِتَذْكَارِ سَعْدَى أَسْعِدَانِي فَلَيْسَ لِي

إِلَى الصَّبْرِ عَنَّا وَالسُّلُوكِ سَبِيلُ

وَلَا تَذْكَرْ لِي الْعَامِرِيَةَ إِهْيَا

يُؤَلِّهُ عَقْلِي ذِكْرُهَا وَيُزِيلُ

وَلَكِنْ بِذِكْرِي عَرَضًا عِنْدَهَا فَإِنْ

تَقُلْ كَيْفَ هُوَ قَوْلًا بَدَاكَ عَلِيلُ

فَإِنْ تَعَطَّفِي يُشْفِي وَإِنْ تَتَلَفِّي فِي

هَوَاكَ الْمَعْنَى الْمُسْتَهَامُ قَبِيلُ

ومنها :

وَلَمَّا تَوَادَعْنَا^(۱) بُوَادِي النَّقَا وَقَدْ

عَلَّلَانَا حَلَى بَعْدِ الْأَقَاءِ عَوِيلُ

بَدَا بَرْدٌ قَدْ عَضَّ عُتَابَ سُنْدُسٍ

وَفِي الْوَرْدِ دُرُّ الْبَحْرِ صَارَ بِسِيلُ

ومنها :

فَإِنْ لَا أُمَّتٌ مِنْهَا قَتِيلًا فَإِنِّي

لِمَنْ حَلَّ فِي وَادِي الْعَقِيقِ قَتِيلُ

إِلَى كَمْ عَلَى لَيْلِي وَسَعْدَى وَفِي النَّقَا

وَنَجْدٍ وَنَعْمَانٍ هَوَايَ أُجِيلُ

(۱) كذا في ق ، وفي ي : تواعدنا

وَلَيْسَ دَمِي فِي بَطْنِ نَعْمَانَ سَائِلًا وَلَسَكِنْ لَهُ وَادِي الْعَقِيقِ مَسِيلُ
 رَمَتْ مُقَلَّتِي رِبْمٌ لَهَا بَيْنَ رَامَةِ وَبَيْنَ الْمُصَلَّى مَسْمَرٌ وَمَقِيلُ
 بَسِيمٍ لَهُ نَضْلٌ وَفِي النَّضْلِ جَمْرَةٌ وَفِي الْجَمْرِ سُمٌّ لَيْسَ قَطُّ بِقِيلُ
 لَهَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالْبَقِيعِ حِذَا قَبَا قَبَابٌ أَحَاطَتْ بِالْقَبَابِ نَحِيلُ
 وَمِنْ حَوْلِهَا نُورٌ يَلُوحُ وَمَنْدَلٌ يَفُوحُ عَلَى ذَاتِ الْجَمَالِ دَلِيلُ
 وَحَوْلِي لِلْوَيْ عَازِلَاتٌ وَسِرُّنَا فَشَا وَمَشَى فِي النَّاسِ قَالٌ وَقِيلُ
 بِقَوْلُونَ يَهْوَاهَا وَيَهْدِي بِذِكْرِهَا فَتَى بِأَفِيعٍ أَضَلُّ لَهُ وَقَبِيلُ
 قَلَامٌ وَوَالَاهَا بِهِجْرٍ فَهَجْرَةٌ سَبَاهُ جَمَالٌ عِنْدَهَا وَجَمِيلُ
 وَقَالُوا عَزِيزٌ كَانَ بَيْنَ قَبِيلَةٍ حَمَاهُ بِأَيْدِيهَا الْكَمِيُّ صَقِيلُ
 وَهَاهُوَ قَدْ أَمْسَى غَرِيبًا بِبِلْدَةٍ وَلَيْسَ بِهَا حَامٍ لَهُ وَجَمِيلُ
 فَعُلْتُ لَهُمْ حَاشَا وَكَلًّا فَإِنِّي إِمْوَتْ الْوَرَى حَامِي الذَّمَارِ نَزِيلُ
 مَقْرُ النَّدَى مُفْنِي الْعِدَا أَعْلَمُ الْهَدَى جِلَاءُ الصَّدَى مُجَلِي الرَّدَى وَمُزِيلُ
 مُحَمَّدٌ الْمَخْصُوصُ بِالْحَوْضِ وَاللَّوَى شَفِيعُ الْبَرَابَا بِالْأَمَانِ كَفِيلُ
 غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَيْثٌ لِنَاجِعٍ وَظِلٌّ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ ظَلِيلُ
 سِرَاجٌ ظَلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهِبٌ وَبَدْرٌ تَمَامٌ لِلهُدَاةِ دَلِيلُ
 نَفَى الشُّرْكَ أَعْلَى الْحَقِّ فَالغَى وَالْهَدَى عَزِيزٌ بِهِ هَذَا وَذَاكَ دَلِيلُ

ومنها :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى وَمَنْ جُودُهُ خَيْرُ الدَّوَالِ يُنِيلُ
 وَمَنْ كَفَّهُ سَيِّحُونَ مِنْهَا وَدِجَلَةٌ وَجَيِّحُونَ تَجْرِي وَالْفُرَاتُ وَنِيلُ

وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْمَكْرُمَاتِ أُصِيلُ
عَطَا مَانِحٍ مِنْهُ الْجَزَاهُ جَزِيلُ

عَلَى جِسْمِكَ الْمُضْنَى لَهَا الْحُبُّ خَالِعُ
وَطَعْمُ الْكَرَى لِلْعَيْنِ مِنْكَ مُقَاطِعُ
بِرُورِكَ طَيْفٌ وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
وَبَيْنَ النَّقَا بَيْنَ الْخُرَايِ رَوَاجِعُ
أَنِيسًا فَأَبْكُتْكَ الرَّسُومُ الْبَلَاغِعُ
أُمُّ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ الْخَوْثُونَ مُخَادِعُ
شَجَّتْكَ بُرُوقٌ بِالْفُؤَيْرِ لَوَامِعُ
مَعَاهِدًا أَشْجَانٍ إِلَيْهَا تَنَازِعُ
فِيَالْتِمَا أَيَّامُ ذَاكَ رَوَاجِعُ
ضِيَاءٌ بَدَأَ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةِ سَاطِعُ
فَجِئْتَ إِلَى جِبْرَانَ سَلْعٍ تُسَارِعُ
قَصَدْتَ وَحَالَ دُونَ نَلْكَ مَوَانِعُ
سَبَاكَ فَبَدْرُ الْحُسْنِ مِنْ نَلْكَ طَالِعُ
طِرَازُ جَمَالٍ لِلْمَحَاسِنِ جَامِعُ
جِلَافُ الصَّدَى مِنْ وَجْهِهِ النُّورُ لَامِعُ
لَهُ نَسَبٌ فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ بَانِعُ

مَدَحْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
فِيَا خَيْرَ تَدْوِيحِ أَثْبُ ثَمْرَةً (۱) مَادِيحِ

وليه :

أَرَى خِلْعَةً صَفْرًا لَهَا أَنْتَ دَارِعُ
لِعَيْنِكَ دَمْعٌ فِي الدَّيَاجِي مَوَاصِلُ
أَمْسَرَى النَّسِيمِ الرَّطْبِ أَغْرَاكَ أَمْ أَنَّى
أُمُّ اشْتَقْتِ لِلْفِرْزَانِ بَيْنَ جُلَاجِلِ
أُمُّ اجْتَزَتْ يَوْمًا بِالذَّبَارِ فَلَمْ تَجِدْ
أُمُّ الْحُبِّ خَانَ الْعَهْدِ أَمْ فَرَّقَ النَّوَى
أُمُّ اشْتَقْتِ مَاءً بِالْعَذِيبِ عَهْدَتْ أُمُّ
أُمُّ النَّفْسِ حَنْتِ نَحْوَ نَجْدٍ تَذَكَّرَتْ
أُمُّ اسْتَدَّ كَرْتِ عَيْشًا بِنَعْمَانَ نَاعِمًا
أُمُّ النَّشْرُ مِنْ وَادِي الْعَمِيقِ شَمَّتْ أُمُّ
أُمُّ أُرْتَحَتْ إِذْ لَاحَتْ قِبَابٌ حِذَاقِبِ
أُمُّ الرِّوَضَةِ الْفَرَا هَوَيْتَ مَزَارَهَا
أُمُّ الْقُبَّةِ الْحَسَنَا جَمَالَ بَهَايَهَا
أَضَاءَتْ بِهِ الظُّلْمَاءُ عِنْدَ طُلُوعِهِ
مَقَرُّ النَّدَى فَنِي الْمِدَاعِلْمُ الْهُدَى
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمِ

(۱) كذا في ق. وفي ي: ثر.

سُلَالَةٌ عِزٍّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
 بِشَهْرِ رَبِيعٍ لِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَاتٍ
 وَآمِنَةٌ قَدْ أُوْمِنَتْ نِقْلَ حَمَلِهِ
 وَحَوْلَهُ لِلْبَارِي سُجُودٌ وَلِلْعَدَا
 لِأَعْدَائِهِ سَيْفٌ وَلِلصَّحْبِ جَنَّةٌ
 بِهِ تَفَخَّرَ الْعَلِيَاءُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 جَلِيسُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ رَافِعٌ
 لِعَاصٍ وَمِطْوَاعٍ عَبُوسٍ وَضَاحِكٍ

وله :

إِلَى كَمْ أُورِي بِاللَّوِي عَنْ رُبُوعِهِمْ
 أَكْنَى بِنَحْدِ عَنْ رُبَا عِزَّةٍ
 وَكُنَيْتُ عَنْ لَيْلَى بِنُعْمَى تَسْتَرَا
 وَبِالْجِزْعِ وَالْجِرْعَاءِ وَالْقَوْرِ وَالنَّقَا
 يَهْنِدِ وَدَعْدِ خَوْفِ وَاشِ وَحَامِدِ
 وَلَيْسَ دَمِي الْمَسْفُوكُ فِي الْمُنْحَنَى جَرِي
 أَحْنُ إِلَى ذَاكَ الْحَمَى عِنْدَ ذِكْرِهِ

ومنها :

نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ مَنْصِبًا
 بِهِ الدَّهْرُ أَضْحَى ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا

(۱) بياض بالأصول .

وَعَنْهُمْ أُورِي فِي الْهَوَى . . . (۱)
 وَعَنْ عِزَّةٍ أَكْنَى بِسُعْدَى لِفَاهِمِ
 وَعَنْ بَطْنِ نَعْمَانَ كُنَيْتُ بِنَاعِمِ
 عَنِ الْخَلِيفِ وَالْبَطْحَا وَسَلَمِ وَكَاطِمِ
 أُمُوهُ عَنْ سَلَى وَعَنْ أُمِّ سَالِمِ
 وَلَكِنَّ فِي وَادِي الْعَقِيقِ جَرِي دَمِي
 كَأَنَّ بِذَاكَ الْحَمَى نَيْطَتْ تَمَائِمِي

بَدَا نُورُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
 عَبُوسًا عَلَى أَعْدَائِهِ غَيْرَ بَاسِمِ

مَلِيحٌ فَصِيحٌ أْبْيَضٌ أَدْعَجٌ إِذَا
إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ تَكْسُوهُ وَفَرَةٌ
أَسَامِيهِ بِنَهَا أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ
شَفِيعُ الْبَرَابَا صَاحِبُ الْحَوْضِ وَاللَّوَى
تَبَسَّمَ خِاتَ الْبَرْقِ بَيْنَ الْمَبَاسِمِ
حَكَتْ جُنْحَ لَيْلٍ مَظْلِمِ الْأَوْنِ فَاحِمِ
وَكَنْيَتُهُ مَوْضُوعَةٌ بِأَسْمِ قَاسِمِ
غِيَاثُ الْوَرَى الدَّوَاهِي الدَّوَاهِمِ

ومنها :

كُنِيَ شَرَفًا أَنَّ الْحَبِيبَ مُنْتَبِتٌ
بَطْرَفِ أَدِيبٍ لَمْ يَزُغْ لَا وَلَا طَفَى
رَأَى وَوَعَى مَالَمْ يَرَى غَيْرُهُ وَلَا
عَلَا فَوْقَ كُلِّ الْمُصْطَفَيْنِ مُقَرَّبًا
وَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي خِلَعِ الرِّضَا
بِيَمْنَاهُ سَيْفُ الْحَقِّ وَالرَّأْسُ مُكْرَمٌ
لُمَذْهَلِ عَقْلِ الْكَلِيمِ وَكَالِمِ
وَقَلْبِ لَيْبِ سَاكِنِ غَيْرِ هَائِمِ
وَعَى فِي السَّمَاءِ مِنْ آيَةٍ وَمَعَالِمِ
بِأَعْلَى مَقَامِ مَالَهُ مِنْ مُزَاجِمِ
وَعَانِمِ مَالَمْ يَفْتَنِمِ كُلُّ غَانِمِ
بِتَاجِ الْعَمَلِ وَالظَّهْرِ بَرُّهُو بِجَانِمِ

١٤٨٧ - عبد الله بن أنرم بن زيد الخزاعي ، أبو معبد المدني .

له حُجْبَةٌ ، وَحَدِيثٌ وَاحِدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ .

وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي مُسْنَدِ ابْنِ حَنْبَلٍ . وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ،

عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١) .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٧ . والإصابة ٢ : ٢٧٦

وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ .

۱۴۸۸ — عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي .

أخو أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

يأتي في محله ، وهو عبد الله بن حذيفة ، لأن اسم أبي أمية : حذيفة ،
على ما ذكر الزبير بن بكار .

۱۴۸۹ — عبد الله بن أبي أمية بن وهب ، حليف بني أسد

ابن عبد العزى بن قصى وابن أختهم .

ذكره ابن عبد البر^(۱) ، نقلاً عن الواقدي ، قال : ولم يذكره ابن إسحاق .

۱۴۹۰ — عبد الله بن أبي بكر ، المعروف بالكردى .

نزىل مكة .

كان رجلاً صالحاً كثير العبادة منعزلاً عن الناس ، مُقبلاً على شأنه ،
وكان جماعة يجتمعون عليه لقراءة « الحاوى الصغير » ، وكان يحضر عند
شيخنا الشيخ برهان الدين الأبناسي في حال إشفاله بالحرم الشريف ، سنة
ثمان وستين [وسبعائة] ، ومعه منه نسخة ينظر فيها ولا يتكلم شيئاً .
واشتهر في آخر عمره ، واعتقد ، ووقف كتباً كثيرة ، وجعل مقرها رباط
ربيع^(۲) ، وكان رباط رامشت^(۳) ، وصحب الشيخ عبد الله اليافعي ،
وكان يحضر مجلسه .

(۱) الاستيعاب ص ۸۶۹ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۱۱۹ . والإصابة ۲ : ۲۷۸ .

(۲) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ۱ : ۳۳۵ بقوله : وقفه « ربيع » عن موكاة في

ذلك السلطان الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

سنة ۵۹۴ هـ ، وهو وقف على الفقراء المسلمين القرباء .

(۳) سبق التعريف بهذا الرباط . . .

توفى سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن بالمتفلة ، وقد بلغ الستين
أو جاوزها .

۱۴۹۱ — عبد الله بن أيْدُغْمَش بن أحمد الدمشقي ، أبو محمد ،
المعروف بالمارديني .

سمع من الحافظين : أبي محمد عبد الفنى بن عبد الواحد المقدسى ،
وأبي نزار ربيعة بن الحسن المصرى ^(۱) ، وصحب جماعة من المشايخ ،
وسلك طريقة الفقراء ، وانقطع إليه جماعة ، ورزق قبولاً ، خصوصاً من
الأمراء . وكان كثير الإقدام عليهم والإغلاظ لهم ، وانقطع بمكة حتى توفى بها ،
في الرابع من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

كتبت هذه الترجمة من التكملة ^(۲) للمُنْذِرِي ، وترجمه : بالشيخ الصالح .

۱۴۹۲ — عبد الله بن باباه ، ويقال بابيه ، ويقال بابي المكِّي ^(۳)

مولى حُجَيْر بن أبي إهاب ، وقيل مَوْلَى بَعْلَى بن أمية .

سمع جُبَيْر بن مُطْعِم ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وبعْلَى
ابن أمية ، وأبا هريرة .

رَوَى عنه : عمرو بن دينار ، وقتادة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وأبو الزبير ،
وعبد الله بن أبي نَجِيح .

(۱) في التكملة لوفيات النقلة : الحضرمي .

(۲) التكملة لوفيات النقلة ۲ : ۲۶۲ .

(۳) ترجمته في تهذيب الكمال ورقة ۳۳۴ وتهذيب التهذيب ۵ : ۱۵۲ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ . وَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : صَالِحُ الْحَدِيثِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاءُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيَّةَ ، مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ ابْنُ بَابَاهُ ، وَيُقَالُ ابْنُ بَابِي . وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : هُوَ لَاءُ ثَلَاثَةَ مَخْتَلِفُونَ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١) : وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالْبُخَارِيُّ ،
لَا مَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ .

١٤٩٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ (٢) بْنُ وَرْقَاءَ ، وَيُقَالُ ابْنُ بَشْرٍ ،
الْحُزَاعِيُّ ، وَيُقَالُ اللَّيْثِيُّ الْمَكِّيُّ .

سَمِعَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَالزُّهْرِيُّ .

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ
الطَّيَالِسِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ صَالِحٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ : لَهُ أَحَادِيثٌ ، مِمَّا يُنْكَرُ عَلَيْهِ الزِّيَادَةُ فِي مَتْنِهِ وَإِسْنَادِهِ .

١٤٩٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ رَيْمَةَ
الْحُزَاعِيُّ .

أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ قَبْلَ الْفَتْحِ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَقِيلَ هُمَا مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَشَهِدَ

(١) الَّذِي عِنْدَ الْمُزَيِّ وَابْنِ حَجْرٍ : قَالَ ابْنُ الْبَرَاءِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٢) تَرْجَمَهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ ص ٨٧٢ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ١٢٤ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

حُنيئاً والطائف وتبوك ، على ما قال الطبري وغيره ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب ، وكان من وجوه أصحابه ، وكان على رجالة يومئذ ، وكان عليه على ما ذكر الشعبي : درعان وسيفان ، ولم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأزاله عن موقفه ، وأزال أصحابه أيضاً ، فرمّوه بالحجارة حتى قُتل ، وكان له قدر وجلالة ، وهو سيّد خزاعة . ذكره ابن عبد البر^(١) .

١٤٩٥ — عبد الله بن جبّير الخزاعي

يُعدّ في الكوفيين^(٢) .

[١٤٩٦ — عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن خزيمية بن

أسد ، أبو محمد الأسدي] .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم على ما ذكره الواقدي ، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ،

(١) الاستيعاب ص ٨٧٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٢٤ . والإصابة ٢ : ٢٨٠ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ١٥٥ .

(٢) يبدو أن المؤلف خلط في هذه الترجمة بين رجلين ، فوضع اسم :

« عبد الله بن جبّير الخزاعي ، يعدّ في الكوفيين » ثم انتقل إلى

سرد معلومات وأوصاف ترجمة أخرى هي ترجمة « عبد الله بن جحش

الأسدي » . وقوله عن الخزاعي : « يعدّ في الكوفيين » يدل على أنه لم

يكن المقصود بالترجمة ، فإن المؤلف يترجم للمكيين . ويكون المقصود ترجمة :

« عبد الله بن جحش الأسدي » الذي أورد أخباره بعد ذلك . ولذلك فقد

وضعنا اسمه بين معكوفتين للدلالة على زيادة هذا النص من عندنا ، اعتماداً

على كتب الصحابة .

وترجمة ابن جحش في الاستيعاب ٨٧٧ . وأسد الغابة ٣ : ١٣١ .

والإصابة ٢ : ٢٨٦ .

وشهد بدرأ وأحدأ ، واستشهد بها ، وجدع يومئذ ، وكان يسأل الله في ذلك ،
ولذلك قيل له المجدع ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه في بعض سراياه ،
فلما رجع من سريرته خمس ماغيم وقسم سائر الغنيمة ، فذلك أول خمس في
الإسلام . وسريرته أول سريرة على ما قيل . وهو حاييف لبني عبد شمس ، وقيل
لحارث بن أمية ، وعاش نيفاً وأربعين سنة .

١٤٩٧ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر

الجواد .

وُلد بالحبشة ، وهو أول من وُلد بها من المسلمين باتفاق العلماء ، على ما قال
النووي^(١) وهاجر به أبوه إلى المدينة ، مع المهاجرين وغيرهم ممن دخل في
الإسلام ، فوصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر قد فتحها . ورؤي
لعبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خمسة وعشرون حديثاً ،
على ما قال النووي ؛ وذكر أن البخاري ومسلم ، اتفقا منها على حديثين .

رؤي عنه بنوه : إسماعيل وإسحاق ومعاوية ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر
الصدّيق ، وابن أبي مليكة ، والشعبي ، وجماعة .
رؤي له الجماعة .

قال ابن عبد البر^(٢) : وكان كريماً جواداً ظريفاً حليماً عفيفاً ، سُمي بحر
الجود ، يقال إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه ، ثم قال : ويقولون : إن أجواد
العرب في الإسلام عشرة ، فأجود أهل الحجاز : عبد الله (بن جعفر^(٣)) ،
وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص ، وأجود أهل الكوفة :

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٦٣ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٣ . والإصابة ٢ : ٢٨٩ .

(٣) تسكئة من الاستيعاب .

عتاب بن وَرْقَاء ، أحد بنى رَبَاح بن يَرْبُوع ، وأسماء بن خَارِجَةَ بن حِصْن
 الْفَزَارِيِّ ، وَعِكْرِمَةَ بن رَبِيعِ الْفَيَّاضِ ، أحد بنى تَيْمِ اللَّهِ بن ثعلبة . وأجود أهل
 البصرة : عمر بن عبد الله بن مَعْمَر ، وطلحة بن عبد الله بن خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ ،
 ثم أحد بنى مُلَيْح ، وهو طَلْحَةُ الطَّلِحَات ، وعبيد الله بن أبى بكر .
 وأجود أهل الشام : خالد بن عبد الله بن بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن
 أمية . وليس فى هؤلاء كلهم ، أجود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مُسْلِمٌ
 يبلغ مبالغته فى الجود ، وعُوتِب فى ذلك ، فقال : إن الله عَوَّدنى عادة ، وعَوَّدت
 الناس عادة ، وأنا أخاف إن قطعها ، قُطعت عنى . ومدحه نُصَيْبُ (١) فأعطاه
 إبلاً وثياباً وخيلاً ودنانير ودرام ، فقيل له : أتعطى لهذا الأسود مثل هذا ؟
 فقال : إن كان أسوداً فشيء أبهى ، ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ، وهل
 أعطيناها إلا ما يَبْلَى ، وأعطانا مَدْحاً يُرْوَى ، وثناءً يَبْقَى . وقد قيل إن هذا
 الخبر ، إنما جرى لعبد الله بن جعفر ، مع عبيد الله (٢) بن قيس الرقييات ،
 وأخباره فى الجود كثيرة . انتهى .

ومن أخباره رضى الله عنه فى الجود ، مارويناه عنه ، أنه أقرض الزبير
 ابن العوام ألف ألف درهم ، فلما قتل الزبير ، قال عبد الله بن الزبير لعبد الله
 ابن جعفر : وجدت فى كتب أبى (أن (٣)) له عليك ألف ألف درهم ، فقال :
 هو صادق ، فاقبضها إذا شئت ، ثم لقيه فقال : يا أبا جعفر ، إني وهمت ،
 للمال لك على أبى ، قال : فهو لك ، قال : لا أريد (ذلك (٣)) قال : فإن شئت

(١) هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان (أخباره فى الأغاني ١ :

٣٢٤ — ٣٧٧) .

(٢) فى الأصول : عبد الله (تحريف) . (وأخباره فى الأغاني ٤ : ١٥٤ —

١٦٦) .

(٣) تكملة من تهذيب الدواوى .

فهو لك ، وإن كرهت ذلك ، فلك منه شطره أو ما شئت . انتهى .
ذكر ذلك النواوي في التهذيب (۱) .

وقال الزبير بن بكار : وكان عبد الله بن جعفر جواداً ممدحاً ، وله يقول
عبيد الله بن قيس الرقييات (۲) :

تعدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواها عليهما أيديها ونهارها
تزور أمرها قد يعلم الله أنه تجود له كف قليل غرارها
فوالله لو لا أن تزور ابن جعفر لكان قديلاً في دمشق قرارها
أنتك أئني بالذي أنت أهله عليك كما أئني على الروض جارها
ذكرتك إذ فاض الفرات بأرضنا وجلل أعلى الرقمتين بحارها
فإن مت لم يوصل صديق ولم تقم طريق من المعروف أنت منارها

وقال الزبير : حدثني عمي مضعب بن عبد الله قال : قال عبد الملك
ابن مروان : يا ابن قيس ، أما انقبت الله حين تقول في ابن جعفر : أنت
رجل قد يعلم الله أنه تجود له كف قليل غرارها ، ألا قلت : يعلم الناس ،
ولم تقل : قد يعلم الله ، فقال له ابن قيس : قد والله عليه الله ، وعلمته
وعلمه الناس .

وقال الزبير : حدثني فليح بن إسماعيل قال : طلب عبد الله بن جعفر

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ۱ : ۲۶۳ .

(۲) ديوانه ص ۸۲ — ۸۳ . وقد وردت هذه القطوعة في ثمانية أبيات .

وترتيب الأبيات هنا حسب الديوان : ۵/۶/۱/۴/۳/۲ .

وتوجد هنا بعض خلاقات في الألفاظ ، عما ورد في الديوان ، إلا أن

الخلاف هنا ، ثبت في حواشي الديوان عن مصادر أخرى .

لابن أزازمرد حاجة إلى علي بن أبي طالب ، فقضاها . فقال : هذه أربعون ألف درهم ، فإن لك مؤونة ، قال . إنا أهل بيت لا نأخذ على المعروف ثمناً . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(١) : وكان لا يرى بسمع الغناء بأماً . روى أن عبد الله بن جعفر ، كان إذا قدم على معاوية أنزله داره ، وأظهر له من برّه وإكرامه ما يستحقه ، فكان ذلك يغيظ فاخنة بنت قرظاة^(٢) بن عبد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف ، زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله ابن جعفر ، فأتت إلى معاوية فقالت له : هائم فاسمع ما في منزل هذا الرجل ، الذي جعلته بين لحك ودمك ، فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان في آخر الليل ، سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر ، فجاء فأنبه فاخنة فقال : اسمي مكان ما أسمعني . انتهى .

وكان حاضر الجواب ، لأن صاحب العقد^(٣) قال : قال عبد الله ابن صفوان - وكان أمياً - لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : يا أبا جعفر ، لقد صيرت حجة لفتياننا علينا ، إذا نهيناهم عن الملامى قالوا : هذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضرها ويتخذها ، قال له : وأنت أبا صفوان ، صيرت حجة لصبياننا علينا ، إذا لئناهم في ترك المكتب قالوا : هذا أبو صفوان سيد بني جمح ، لا يقرأ آية ولا يحفظها^(٤) . انتهى .

(١) الاستيعاب ص ٨٨١ .

(٢) في الأصول : قرطبة (تحريف) . وما أثبتنا من الاستيعاب . ومن جمهرة

ابن حزم ١١٦ .

(٣) العقد الفريد ٤ : ٤٥ .

(٤) في العقد : ولا يحفظها .

واختلف في وفاة عبد الله بن جعفر ، فقيل : سنة ثمانين من الهجرة ،
 وبه جزم الزبير بن بكار ، ورجَّحه ابن عبد البر ، قال : وهو ابن تسعين سنة .
 وذكر النواوي ؛ أنه الصحيح ، وذكر الميزي^(١) : أنه الأصح . وقيل سنة
 تسعين ، حكاه النواوي عن جماعة ولم يُسمِّهم ، والميزي أيضاً . وقيل سنة
 أربع أو خمس وثمانين ، حكاه ابن عبد البر قال : وهو ابن ثمانين سنة .
 وما ذكره ابن عبد البر في مبلغ سنَّه على القول الأول ، بأنه توفي سنة تسعين ،
 لأن النواوي ذكر أن لعبد الله بن جعفر عشر سنين حين توفي النبي صلى الله
 عليه وسلم ، وانفقوا على أنه توفي بالمدينة ، وأن أبان بن عثمان والي المدينة
 صَلَّى عليه . وذكر النواوي : أنه حضر غسله وكفنه وحمله أبان مع الناس
 بين العمودين ، ولم يفارقه حتى وضع بالبقيع ، ودموع أبان تسيل على خده ،
 ويقول : كفت والله خيراً لا شرفيك ، وكنت والله شريفاً واصيلاً^(٢)
 برّاً . وذكر النواوي : أن الناس ازدحموا على حمل سريره .

وذكر ابن قتيبة^(٣) : أنه وُلِد لعبد الله بن جعفر ، سبعة عشر ولدًا ،
 بنين وبنات وذكرهم بأسمائهم .

١٤٩٨ — عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم المدوي .

أسلم يوم الفتح ، وخرج إلى الشام غازياً ، فقتل بأجنادين . ذكره
 ابن عبد البر^(٤) وابن قدامة^(٥) .

(١) تهذيب الكمال للمزي ورقة ٣٣٦ ب .

(٢) في الأصول : وأصيلاً (تحريف) . وما أثبتنا من تهذيب النواوي .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٠٧ .

(٤) الاستيعاب ص ٨٨٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٥ . والإصابة ٢ : ٢٩٠ .

(٥) التبيين ورقة ٨٣ .

١٤٩٩ - عبد الله بن الحارث بن أبزى المكي.

عن أمه رَيْطَةَ^(١) ، عن أبيها ، قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : ما اسمك ؟ قلت : غراب . قال : أنت مُسلم .

وعنه محمد بن سنان العَوَاقِي ، ومُعَلَّى بن هشام^(٢) وغيرهما .
وقال أبو حاتم : لا بأس به . ذكره الذهبي في التهذيب^(٣) ، وعلم عليه علامة البخاري في الأدب المفرد .

١٥٠٠ - عبد الله بن الحارث بن أبي أمية الأصغر بن

عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي
العَبْشَمِيُّ .

هكذا نسبه الزبير ، وذكر أنه ورث دار عبد شمس ، وكان أقعدَهم - يعني نسباً - فخرج معاوية في خلافته ، ودخل ينظر إلى الدار ، فخرج عبد الله بن الحارث وهو شيخ كبير ، بِمِخْجَنٍ ليضربه ، وقال : لا أشبع الله بطنك ، أما تكفيك الخلافة حتى تطلب الدار ! فخرج معاوية يضحك : انتهى بالمعنى ، ولم يصرح الزبير بكون المذكور صحابياً ، والظاهر أن له صحبة .

وقد ذكره الكاشغري^(٤) في الصحابة .

(١) في تهذيب التهذيب ٥ : ١٨٧ : رائطة (وهو الصواب) ، وهي رائطة

بنت مسلم .

(٢) كذا في الأصول . ولم يذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ،

وإنما ذكره « أبو سعيد مولى بني هاشم » . ولعل هذا هو الصواب .

(٣) لعله يقصد : ذكره المزي في التهذيب .

(٤) وكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ١٣٦ . والاصابة ٢ : ٢٩١ .

١٥٠١ - عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي .

قال ابن عبد البر^(١) ذكر في الصحابة ، ولا يصح عندي ذكره فيهم ،
وحديثه عندي مُرْسَل . وذكر الكاشفري نحو ذلك ، وذكر أن حديثه في
قَطْع (بد^(٢)) السارق .

١٥٠٢ - عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي .

أخو جَوْبَرِيَّة أم المؤمنين .

ذكر ابن عبد البر^(٣) : أنه قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء
أسارى بنى المصطلق ، وغَتِبَ ذَوْدًا كان معه ، وجارية سوداء ، فأخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك ، فأسلم .

١٥٠٣ - عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي .

ذكر ابن عبد البر^(٤) : أنه كان يُسَمَّى عَبْدَ شَمْسٍ ، فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم : عبد الله . ومات بالصَّفْرَاء^(٥) في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
في قبضه .

وذكر الذهبي^(٦) : أنه أسلم قبيل الفتح .

(١) الاستيعاب ص ٢٨٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٧ . والإصابة ٢ : ٢٩١ .

(٢) تكملة من الاستيعاب .

(٣) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ : ٢٩١ .

(٤) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ : ٢٩٢ .

(٥) موضع من ناحية المدينة المنورة .

(٦) التعرید ١ : ٣٢٦ .

١٥٠٤ — عبد الله بن الحارث بن عبد الملك^(١) المخزومي .

من أهل مكة .

يروي عن سيف بن سليمان ، وأهل الحجاز .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وحامد بن يحيى الباقلي .

١٥٠٥ — عبد الله بن الحارث بن عبد الملك^(١) المخزومي المكي ،

أبو محمد .

روى عن الضحاك بن سليمان ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وابن جربنج ،

وجاعة .

وروى عنه : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن

راهوية ، وجاعة .

روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، قال أحمد : ما به بأس . وقال

يعقوب بن شيبة : ثقة .

١٥٠٦ — عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي

المدوني .

(١) في الأصول : عبد المطلب . ولعلها : « عبد الملك » وهو صاحب الترجمة

التالية ، وهي التي وردت في كتب الرجال (تهذيب التهذيب ٥ : ١٧٩ .

وغيره) ، ومع أن الأولى مختصرة ، والثانية أطول قليلا . فإن الراوي

عنه والراوين عنه في الترجمتين اللذين هنا ، هم نفس الأسماء في الترجمة

الموجودة في التهذيب . ولعل الأمر اختلط على المؤلف في اسم « عبد المطلب »

و « عبد الملك » فظنهما ترجمتين .

ذكر ابن عبد البر^(١) : أنه وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،
وحنَّكه ، وأنه لأصحبه له .

١٥٠٧ — عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي^(٢)

من مهاجرة الحبشة : وكان شاعراً ، وهو الذي يقال له المُبرق ، البيت
قاله ، وهو :

إِذَا أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا^(٣) يَسَعَنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فَضَاءٍ وَلَا بَحْرٌ

١٥٠٨ — عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطَّاب ، الملقَّب ببة^(٤) .

لقَّبه بذلك أمه ، وقيل أهل البصرة . وكان اصطلح عليه أهلها بعد موت
يزيد وبايعوه ، حتى يتفق الناس على إمام ، وأقره ابن الزبير على البصرة ،
وكان سكنها ثم خرج منها هارباً من الحجاج عند انقضاء فتنة ابن الأشعث ،
على ما ذكر ابن سعد ، وذكر أنه مات بعُمان سنة أربع وثمانين . وقال ابن حبان :
توفي سنة تسع وسبعين ، قتله السُّوم ، ودفن بالأبواء^(٥) وكان أُنِّي به النبيُّ
صلى الله عليه وسلم حين وُلد فحنَّكه ودعا له .

وروى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

(١) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٩ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٨٨٥ . وأسد الغابة ٣ : ١٣٩ . والإصابة ٤ : ٢٩٢ .

(٣) في الأصول : فلم . وما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة . وورد
البيت أيضاً في القاب الشعراء لابن حبيب (نواذر المخطوطات ص ٣٠٠) وفيه :
لا بَرٌّ فضاء ...

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٥ . وأسد الغابة ٣ : ١٣٩ . والإصابة ٣ : ٥٨ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ١٨٠ .

(٥) الأبواء : موضع في طريق المدينة المنورة (البكري) .

ورَوَى عنه ابنه : إسحاق وعبد الله ، والزُّهري ، وطائفة .
رَوَى له الجماعة . وثقّه ابن مَعِين ، وابن المَدِينِي . وذكره مُسْلِم في
الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة ، ولما ذكره صاحب الكمال^(١) قال :
المدني ، ثم قال : تحوّل إلى البصرة .

١٥٠٩ — عبد الله بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه مرسل ، على ما قيل .
ولا صحبة له ، إلا أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن
عبد البر^(٢) وابن قدامة^(٣) .

١٥١٠ — عبد الله بن حُدَيْشِي الخثعمي^(٤) .

أبو قبيلة .

صحابي ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث : إن النبي صلى الله
عليه وسلم ، سُئِلَ : أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : « طُولُ القيام » وحديث :
« مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ - يعني من سِدْرِ الحَرَمِ - صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ »
رواه عنه : سعيد بن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، وعُبَيْد بن عُمَيْر ، ومن طريقهما
رواه أبو داود والنسائي في سننهما . وذكره مُسْلِم في الصحابة المكيين .
وقال ابن حَبَّان : عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ . وقال صاحب الكمال^(٥) : سكن مكة .

(١) الكمال للجاهلي ورقة ٢٤٥ ب .

(٢) الاستيعاب ص ٨٨٦ . وأيضا أسد الغابة ٣ : ١٤٠ . والإصابة ٢ : ٥٨ .

(٣) التبيين ورقة ٦٣ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٧ . وأسد الغابة ٣ : ١٤٠ . والإصابة

٢ : ٢٩٤ .

(٥) لم يذكر صاحب الكمال هذه الترجمة ، في موضعها الأبعدى (في
حرف العين) .

١٥١١ - عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى السهمي ،

أبو حذيفة^(١) .

هاجر إلى الحبشة ، على ما ذكر ابن إسحاق والواقدي ، ثم إلى المدينة وشهد بدرًا في قول بعضهم ، وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى كثرى ، وأسره الروم في سنة تسع عشرة ، وأراده على الكفر فأبى ، فمذَّب عذاباً شديداً ، فأبى ، فقال له ملك الروم : قَبِّلْ رَأْسِي وَأَطْلِقْكَ ، فقال : لا . قال : قَبِّلْ رَأْسِي وَأَطْلِقْكَ أُمَّتٍ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فقبَّل رأسه فأطلقه ، وأطلق معه ثمانين أسيراً ، فقدم بهم على عمر رضي الله عنه ، ولما أخبره بذلك ، قَبِّلَ رَأْسَهُ وَقَبَّلَهُ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ .

وكان فيه دُعاة معروفة ، منها على ما يقال : أنه حَلَّ غُرُضَةَ رَحْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى كَادَ يَسْقُطُ ، كَمَا يَضْحَكُ . ومنها : أنه أمر أصحابه الذين كانوا معه في السَّرِيَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُوقِدُوا نَاراً وَأَنْ يَتَّحِمُوهَا^(٢) . قال البَغَوِيُّ : بلغني أنه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وكانت وفاته بمصر ، ودفن بمقبرتها على ما ذكر ابن أبي عمير .

١٥١٢ - عبد الله بن أبي أمية حذيفة بن المنيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

قال الزبير بن بكار : كان شديد الخلاف على المسلمين ، ثم خرج مهاجراً

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٨ . وأسد الغابة ٣ : ١٤٢ . والإصابة

٢ : ٢٩٦ .

(٢) بقية هذه الدعاة ، مذكورة في المصادر المذكورة .

من مكة يُريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقية بالطلوب بين الشقيبا والعرج^(۱) ، وهو وأبو سفيان بن الحارث ، فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له أم سلمة : يا رسول الله ، تجعلُ ابن عمك وأخى ابن عمك أشتى الناس بك ؟ وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه لأبي سفيان بن الحارث : ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه ، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف : ﴿ تَاللّٰهِ لَقَدْ آتٰرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَاِنْ كُنَّا نَخَاطِبِيْنَ ﴾^(۲) فإنه لا يرضى أن يكون أحداً أحسن منه قولاً ، ففعل ذلك أبو سفيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْنِكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ ﴾^(۳) وقبيل منهما وأسدا ، وهو أخو أم سلمة لأبيها وأما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين ، وقتل يوم الطائف شهيداً .

وذكر الزبير قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَعْدُبَةَ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نَحْرُومَ ، أَرْبَعٌ عَوَاتِكُ : عَانِكَةُ^(۴) بنت عبد المطلب ، وهي أم زهير وعبد الله ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾^(۵) .

۱۵۱۳ - عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد

ابن عبد المرزى بن قصى بن كلاب الأسدي .

(۱) الطلوب ، والسقيا ، والعرج : مواضع على الطريق من المدينة إلى مكة .

(۲) الآية ۹۱ من سورة يوسف . (۳) الآية ۹۲ من سورة يوسف .

(۴) كذا بالأصول . ولعل العبارة : منهن عانكة

(۵) الآية ۹۰ من سورة الإسراء .

ذکر ابن عبد البر^(۱) : أنه وإخوته : هشاماً وخالداً ويحيى بن حكيم
ابن حزام ، وأباهم حكيماً ، صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامهم يوم
الفتح . وقتل عبد الله يوم الجمل ، مع عائشة رضي الله عنها ، وكان صاحب
لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ . انتهى بالمعنى .

ولم يذكر الزبير بن بكار من أولاد حكيم ، سوى هشام بن حكيم ،
وعبد الله بن حكيم ، ولم يذكر عبد الله حنيفة ، وقال : قُتِلَ^(۲) يوم الجمل ،
وأمه زينب بنت العوام بن خويلد ، فقالت أمه تربيته^(۳) :

أَعْيَنِي جُودًا بِالذُّمُوعِ وَأَمْرِعَا ^(۴)	عَلَى رَجُلٍ طَلَقَ الْيَدَيْنِ كَرِيمٍ
زُبَيْرًا وَعَبَدَ اللَّهَ نَدَعُو لِحَارِثِ	وَذِي خَلَّةٍ مِنَّا وَحَمَلِ بَيْمٍ
قَتَلْتُمْ حَوَارِيَّ النَّبِيِّ وَصَهْرَهُ	وَصَاحِبَهُ فَأَسْتَبْشِرُوا بِحَجِيمٍ
وَقَدْ هَدَيْتَنِي قَتْلُ ابْنِ عَفَّانَ قَبْلَهُ	وَجَادَتْ عَائِيهِ عَابِرَتِي بِسُجُومِ
وَأَبَقَنْتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُذْبِرًا	فَكَيْفَ نَصَلِّي بَعْدَهُ وَنُصُومِ
وَكَيْفَ بِنَا أُمَّ كَيْفَ بِالدِّينِ بَعْدَمَا	أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَابْنُ أُمَّ حَكِيمِ
وَعَطَّشْتُمْ عُثْمَانَ فِي جَوْفِ دَارِهِ	شَرِبْتُمْ كَشُرْبِ الْهَيْمِ شُرْبَ حَمِيمِ

(۱) الاستيعاب ص ۸۹۱ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۱۲۵ . والإصابة ۲ : ۲۹۸ .

(۲) أي عبد الله بن حكيم ، والأبيات التالية المذكورة في رثائه ، كما هو واضح

في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ۲۳۱/۲۳۲ .

(۳) وردت هذه الأبيات ، عدا البيت الأخير ، في نسب قريش ، وأسد الغابة

۵ : ۲۶۹ . والإصابة ۴ : ۳۱۸ .

(۴) في نسب قريش : فأفرغاً . وفي أسد الغابة والإصابة : فأسرعا .

۱۵۱۴ — عبد الله بن حنطاب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن
مخزوم المخزومي .

ذكر ابن عبد البر^(۱) : أن له صحبة ، وأن له حديثاً مرفوعاً في فضل
أبي بكر وعمر وقريش ، مضطرب الإسناد ، ولا يثبت من رواية ابنه
المطلب عنه .

وقال الترمذي : إنه حديث مرسل .

۱۵۱۵ — عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي المكي
أمير مكة وفارس .

أما ولايته على مكة ، فلعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله
عنهما ، على ما ذكر الفاكهي ، لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله :
« ذكر من مات من الولاة بمكة ومات بها » : عبد الله بن خالد بن أسيد ،
وكان عاملاً لعثمان . انتهى .

وقال لما ذكر ولاة مكة من قريش : ومن ولاة مكة أيضاً : عبد الله
ابن خالد بن أسيد في زمن معاوية . انتهى .

وذكر الأزرق^(۲) ما يدل لولايته على مكة ، وقت حجة معاوية الأولى ،
وهي سنة أربع وأربعين من الهجرة .

أما ولايته لفارس ، فذكرها الزبير بن بكار ، لأنه قال : ومات خالد

(۱) الاستيعاب ص ۸۹۲ وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۱۴۷ . والإصابة ۲ : ۲۹۸ .

(۲) أخبار مكة للأزرق ۱ : ۱۸۱ .

— یعنی ابا عبد الله — هذا بمكة وله من الولد عبد الله بن خالد . واستعمله زياد على فارس ، ووهب له بنت المـكـعبـر^(۱) ، فولدت الحارث ، واستخلفه زياد حين مات على عماله ، فأقره معاوية ، وهو صلي على زياد .
ولعبد الله بن خالد يقول أبو حراية^(۲) .

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَارِحًا
تَطَوَّحُ الدَّارُ بِي المَطَاوِحَا
أُلْقِي مِنَ الغَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا^(۳)
لَمَادِحْ إِنِّي كَفَّابِي مَادِحَا

(۱) في الأصول : المكعب . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب ص ۱۸۸ .
(۲) كذا في ق ، وفي ي : بدون نقط . وقد ورد هذا الخبر في نسب قريش لمصعب ص ۱۸۸ وذكر الاسم في أبو حزانة ، وعلق عليه الناشر في الحاشية بقوله :

« اسم الشاعر هنا في الأصل « أبو حزانة » بالحاء المضمومة وفتح الراء المخففة وبالباء الموحدة ، وهذا هو الثابت في الأغاني (۱۹ : ۱۵۲ وما بعدها) ، والبلاذري . وكذلك ذكره صاحب القاموس في مادة (حزب) وسماه « الوليد بن نهيك » ونقل الزبيدي في تاج العروس (۱ : ۲۱۰) عن البلاذري ، قال : هو الوليد بن حنيفة بن سفيان ابن مجاشع « الخ . ولكن الحافظ الذهبي ذكره في المشبه (ص ۱۶۰) فقال : « وينون : أبو حزانة التيمي ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدي في شرح القاموس ، في مادة (حزن) ولم يتنبه إلى أنه ناقض ما ذكره في مادة (حزب) وثبت اسمه « أبو حزانة » بالباء ، في المؤلف والمختلف للآمدي (ص ۶۴) . فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب »

(۳) في الأصول : ترحا ترحا . وما أثبتنا من نسب قريش .

مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحًا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحًا
وَنَسَبًا فِي الْأَكْرَمِينَ صَالِحًا

قال الزبير : وحدثني محمد بن سلام عن أبيه قال : قال عبد الله بن خالد ابن أسيد ، لعبد الله بن عمر : كَلِّمْ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِن لِي عِيَالًا وَدَبْنًا ، قال : كَلِّمْهُ ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ بَرًّا وَاصِلًا ، فَكَلِّمْهُ ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يُكَلِّمُ إِخْوَتَهُ وَلَا النَّاسَ كَثِيرًا بِعَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . انتهى .

وقال الذهبي : استعمله زياد على بلاد فارس ، ثم استخلفه حين مات ، فَأَقْرَبَهُ مَعَاوِيَةَ . انتهى .

وقد ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ . وقال الذهبي^(۱) : تَبَعَهُ صُحْبَتَهُ . وقال الكاشغري : فِي صُحْبَتِهِ وَرُؤْيَتِهِ نَظَرٌ . وَمُقْتَضَى كَلَامِ ابْنِ قَدَامَةَ^(۲) ، أَنْ يَكُونَ صَحَابِيًّا ، لِأَنَّهُ عَلَى مَا ذَكَرَ وَضَعَ كِتَابَهُ لِتَبْيِينِ نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّحَابَةِ مِنْ أَقْرَبِهِ ، قَالَ : وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ شُعْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ ، يَعْنِي الشُّعْبَ الَّذِي فِي حَدِّ الْحَرَمِ ، مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ الرَّائِيَةِ .

۱۵۱۶ — عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبو طائفة الطائعات .

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّبِّ^(۳) قَالَ : كَانَ كَاتِبًا لِعَمْرِ عَلَى دِيْوَانِ الْبَصْرَةِ .
لَا أَعْلَمُ لَهُ صُحْبَةً ، وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ .

(۱) التجرید ۱ : ۳۲۹ . وعبارته : « فِي صُحْبَتِهِ نَظَرٌ » . وأيضاً أسد الغابة ۳ :

۱۲۹ . والإصابة ۲ : ۳۰۱ .

(۲) التبيين ورقة ۲۷ ب .

(۳) الاستيعاب ص ۸۹۴ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۱۵۱ . والإصابة ۲ : ۳۰۳ .

وذكره الذهبي^(١) ، وزاد في نسبه : أسعد ، وقال : قُتل مع عائشة
رضي الله عنها في [يوم] الجمل ، ولم يتعرض لطمع في صحبته .

١٥١٧ — عبد الله بن أبي ربيعة — واختلف في اسم أبي ربيعة ،
ف قيل عمرو ، وهو الأكثر ، وقيل حذيفة ، وقيل اسمه كنيته —
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي .

أسلم يوم الفتح ، وهو على ما قيل ، أحد الرجلين اللذين أجارتهما
أم هانئ في ذلك اليوم ، والآخر الحارث بن هشام فيما قيل . وكان اسمه
« بُجَيْرًا » ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » وولاه الجند على
ما ذكر الزبير ، وذكر الزبير وغيره أن عمر وولاه اليمن : صنعاء والجند ،
وولاه ذلك عثمان ، ثم جاء لينصّره لما حُصر ، فسقط عن راحلته بقرب
مكة ، فمات . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث : « إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلْفِ
الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ » وكان من أشرف قريش في الجاهلية ، وهو الذي بعثه
قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي ، وكان من أحسن الناس وجهًا .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه يعدّ في أهل المدينة .

وذكر الذهبي : أنه توفي سنة خمس وثلاثين .

١٥١٨ — عبد الله بن رجاء البصري ، أبو عمران^(٣) .

سكن مكة .

(١) التجريد ١ : ٣٣٠ .

(٢) الاستيعاب ٨٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٥ . والإصابة ٢ : ٣٠٥ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢١١ .

رَوَى عَنْ : عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ^(١) ، وَابْنِ جُرَيْجٍ ،
وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، وَجَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : الْحُمَيْدِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهٍ ، وَيَحْيَى
ابْنُ مَعِينٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمُقْرِي .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا الْبُخَارِيُّ .

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : ثِقَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوقٌ . وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : عِنْدَهُ
مَنَاكِبُ . وَمِنْ مَنَاكِبِهِ كَمَا ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، مَا رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مَرْفُوعاً : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ » .
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
فَانْتَقَلَ إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلَهَا ، إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا . انْتَهَى .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : تَوَفَّى بَعْدَ التَّسْعِينَ وَمِائَةً ، قَبْلَ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

١٥١٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزْقِ الْمَخْزُومِيِّ .

رَوَى عَنْهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَا رِوَايَةٌ . ذَكَرَهُ
هَكَذَا الذَّهَبِيُّ^(٢) . وَذَكَرَهُ الْكَاشْفَرِيُّ ، وَقَالَ : ذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ ،
وَلَا يَعْرِفُ لَهُ صُحْبَةٌ .

(١) فِي الْأَصُولِ : حَنْمٌ . وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : حَنْمٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا مِنْ

تَرْجَمْتَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٥ : ٣١٤ ، حَيْثُ ضَبَطَهَا بِالْعِبَارَةِ .

(٢) التَّجْرِيدُ ٢ : ٣٣٣ . وَأَيْضاً أَمَدُ الْغَابَةِ ٣ : ١٥٦ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٣٠٥ .

١٥٢٠ - عبد الله بن زائدة القرشي العامري

هو ابن أم مكتوم الأعمى . وسيأتي في باب عمرو^(١) ، فإنه الراجح في اسمه .

١٥٢١ - عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي .

الشاعر المشهور .

ذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه كان من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلسانه ونفسه ، فلما كان يوم الفتح هرب^(٣) ، فرماه حسان بن ثابت - وكان يُهاجيه ويُهاجى كعب بن مالك - بيت واحد ، وهو :

لَا تَعْدَمَنَّ رَجُلًا أَحَلَّكَ بَغْضُهُ
بَجْرَانَ فِي عَيْشِ أَجْدٍ^(٤) لَيْمٍ

فلما بلغه ذلك ، قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم ، واعتذر إليه ، فقبل عذره ، وأسلم وحسن إسلامه ، وشهد ما بعد الفتح من المشاهد .

وله أشعار في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، والاعتذار إليه . منها^(٥) :

مَنَعَ الرَّقَادَ بِلَابِلٍ وَهُمُومٌ وَاللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرَّوَاقِ بَهِيمٌ
يَمَّا أَنَا أَنَا أَنْ أَحْمَدَ لَأَمْنِي فِيهِ ، فَبِتُّ كَأَنِّي تَحْمُومٌ

(١) سيأتي باسم : عمرو بن قيس بن زائدة .

(٢) الاستيعاب ص ٩٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٩ . والإصابة ٢ : ٣٠٨ .

(٣) في الاستيعاب : هرب إلى نجران

(٤) في سيرة ابن هشام ٤ : ٦١ : أخذ (بالحاء المهملة والذال المعجمة) .

(٥) هذه الأبيات في الاستيعاب ص ٩٠٣ . وسيرة ابن هشام ٤ : ٦١ وطبقات

ابن سلام ٢٠٢ .

يا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَىٰ أَوْصَالِهَا
 عَيْرَانَةٌ سُرْحُ الْيَدَيْنِ عَشُومٌ^(۱)
 إِيَّ لِمُعْتَذِرٍ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي
 أُسْدَيْتُ، إِذَا نَأَى الضَّلَالِ مُقِيمٌ^(۲)
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةٍ
 سَهْمٌ ، وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْزُومٌ
 وَأَمْدُ أَسْبَابِ الرَّدَى وَيُقُودُنِي
 أَمْرُ الْغَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشْتُومٌ
 مَضَّتِ الْعِدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا
 وَأَتَتْ أَبْصِرٌ^(۳) بَيْنَنَا وَحُلُومٌ
 فَاعْفِرْ - فِدَا لَكَ وَالِدَى كِلَاهُمَا -
 وَأَرْحَمْ^(۴) فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ
 وَعَلَيْكَ مِنْ مِمَّةٍ^(۵) الْمَلِيكَ عِلَامَةٌ
 نُورٌ أَغْرَى^(۶) وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ تَحَبُّبَةٍ بُرْهَانَهُ
 شَرَفًا وَرُهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ

وله أيضاً في الاعتذار إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، من قصيدة^(۷) :

سَرَّتِ الْهُمُومُ فَبِتْنِ كَالسُّقْمِ وَدَخَلْنَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ^(۸)
 نَدَمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِي^(۹) إِذْ كُنْتُ فِي فِتْنٍ مِنَ الْإِثْمِ
 حَيْرَانُ يَغْمَهُ فِي ضَلَالَتِهِ مُسْتَوْرِدًا لِشَرَائِعِ الظُّلْمِ

(۱) كذا في الأصول وسيرة ابن هشام . وفي طبقات ابن سلام : رَسُومٌ .

(۲) في السيرة وطبقات ابن سلام والاستيعاب : أهيم .

(۳) في السيرة والاستيعاب وابن سلام : أواصر .

(۴) في السيرة : ذلى . وفي طبقات ابن سلام : ذنبي .

(۵) في السيرة : علم . وفي ابن سلام : أثر .

(۶) عند ابن سلام . أضاء .

(۷) هذه الأبيات في الاستيعاب .

(۸) في الاستيعاب : سرت الهموم بمنزل السهم إذ كن . . .

(۹) في الاستيعاب : زلل .

واختلف فيه وفي ضرار بن الخطاب أيهما أشعر ، فقال محمد بن سلام^(١) :
بمكة شعراء ، وأبرعهم شعراً عبد الله بن الزبَعْرَى . وقال الزُّبَيْر بن بَكَار :
وشعره - يعني ابن الزبَعْرَى - كثيرٌ ، بقول رُوَاة قريش : إنه شاعرهم في
الجاهلية ، فأما ما سَقَطَ إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب ، فضرار
أشعر وأقل سَقَطًا .

وقد انقرض ولده ، وأمه عاتِكة بنت عبد الله بن هُمَيْر بن أُمَيَّب
ابن حُذافة بن جُمَح .

١٥٢٢ - عبد الله^(٢) بن الزُّبَيْر بن عبد المطلب بن هاشم بن
عَبْد مَنَاف القُرَشِيّ الهاشمي .

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْن ، واستشهد
بأجنادَيْن ، لا بقية له . انتهى .

وقال غيره^(٣) : أسلم وجاهد في سبيل الله ، واستشهد بأجنادَيْن بعد أن
قتل جماعة من الروم ، عن نحو ثلاثين سنة ، أحد الفرسان والأبطال .
ويُروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ابن عمي وحبي » .
ولا تُحفظ له رواية . انتهى .

(١) طبقات ابن سلام ١٩٥ .

(٢) هذه الترجمة كلها ماقطة من نسخة ي .

(٣) كذا بالأصل ، من غير أن يذكر اسم صاحب القول السابق .

١٥٢٣ - عبد الله^(١) بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
ابن عبد المزي بن قصى بن كلاب القرشي الأسدي ، أبو بكر ،
وأبو خبيب المدني المكي .

أمير المؤمنين .

وُلد بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول مولود وُلد بها من
قريش ، ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين حديثاً ، انفقا
على ستة ، وانفرد مسلم بحديثين .

رَوَى عنه بنوه : عباد وعامر وثابت ، وحفيدها : يحيى بن عباد ،
ومُصعب بن ثابت ، وأخوه عروة بن الزبير ، وابنه عبد الله بن عروة .
ورآه هشام بن عروة وحفظ عنه .

ورَوَى عنه خلق من التابعين . رَوَى له الجماعة .

ولما مات معاوية ابن أبي سفيان ، طُلب للبيعة يزيد بن معاوية ، فاحتال
حتى صار إلى مكة ، وصار يطعن على يزيد بن معاوية ، ويدعو إلى نفسه
سراً ، فجهز إليه عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق والى المدينة جيشاً
منها ، فيه عمرو بن الزبير ، لقتاله بمكة ، إِمَامًا بين عمرو وعبد الله من العداوة ،
وفي الجيش أنيس بن عمرو الأسلمي ، فنزل أنيس بذي طوى ، ونزل عمرو
بالأبطح ، وأرسل لأخيه عبد الله يقول : تعال حتى أجعل في عنقك جامعة^(٢)

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٠٥ وأسد الغابة ٣ : ١٦١ . والإصابة ٢ : ٣٠٩ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٢١٣ وتهذيب الأسماء ١ : ٢٦٦ .

(٢) الجامعة : الفل ، يقال لضرب من الحل ، لأنها تجمع اليدين إلى العنق

(. ماجم اللغة) .

من فضة ، اتبَّرتَ قَسَمَ يزيد ، فإنه حَلَفَ أن لا يقبل بَيْعَتِكَ ، إلا أن يُؤتى بك إليه في جامعِة ، فأبى عبد الله من ذلك ، وأظهر له الطاعة ليزيد ، وخادع عمرًا ، وكان يُصَلِّي وراءه مع الناس ، وأنفذ قوماً لقتال أنيس ، فلم يشعر بهم إلا وهم معه ، فالتقوا وقتل أنيس ، وبعث قوماً لقتال عمرو بن الزبير ، فانهزم أصحابه ، وأتى به لعبد الله بن الزبير ، فأقاد منه جماعة بنتف لحيته وضربه وغير ذلك ، لأنه كان فعل بهم ذلك في المدينة ، لموادتهم أخاه عبد الله بن الزبير ، وأقام عبد الله بمكة بظهر الطاعة ليزيد ، ويؤأب عليه الناس بمكة والمدينة ، حتى طرد أهل المدينة عاملَ يزيد عليها مع بنى أمية ، إلا ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وخلعوا يزيد ، فغضب لذلك يزيد ، وبعث مُسَلِّمَ ابن عُقْبَةَ العُرَيْنِيَّ في اثني عشر ألفاً ، وقال له : ادع أهلها ثلاثاً ، فإن أجابوك وإلا فقاتلهم ، فإذا ظهرت عليهم ، فأبجها ثلاثاً ، ثم اكف عن الناس ، وأمره بالمسير بعد ذلك لابن الزبير ، وأنه إن حدث به أمرٌ فليستخلف الحُصَيْنَ ابنَ نُمَيْرِ السُّكُونِيَّ ، فسار بهم ، فلما وصل بهم إلى المدينة ، فعل فيها أفعالاً قبيحة من القتل والسب والنهب وغير ذلك ، وأسرف في ذلك ، فسُمِّيَ مُسْرِفاً لذلك ، وهذه الواقعة ، هي وَقْعَةُ الحَرَّةِ (١) .

وذكر المسعودي (٢) : أن المقتولين في هذه الواقعة من أبناء الأنصار والمهاجرين ، يزيدون على أربعة آلاف . وكانت هذه الواقعة لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة ، وأنى خبرها ابن الزبير هلالاً

(١) هي حرة واقم . وواقم : أطم من أطام المدينة . تنسب إليه الحرة (ياقوت والبكري) .

(٢) التنبيه والإشراف للمسعودي ص ٣٠٥ (طبعة أوربا) .

الحرم سنة أربع وستين ، فحققه من ذلك أمر عظيم ، واستعدّ هو وأصحابه لمسلم بن عقبة ، وأيقنوا أنه نازل بهم ، وشخص إليه مسلم ، فلما انتهى إلى المشأل^(١) - وقيل لقديد - نزل به الموت ، فاستدعى الحصين بن نمير وقال : يا ابن برذعة الحمار ، لو كان الأمر إلى ما وآيتك هذا الجند ، ولكن أمير المؤمنين ولأك ، خذ عني أربعاً : أسرع السير ، وعجل المناجزة ، ولا تمكّن قريشاً من أذنك ، إنما هو الوفاق ثم النفاق ثم الانصراف . وسار الحصين حتى قدّم مكة لأربع بقين من الحرم سنة أربع وستين من الهجرة ، وقد بايع أهل مكة وأهل الحجاز عبد الله بن الزبير واجتمعوا عليه ، وخلق به المنهزمون من أهل المدينة ، وقدّم عليهم نجدة الحروري^(٢) في أناس من الخوارج يمنعون البيت ، وكان الزبير قد سمى نفسه عائذ البيت ، وخرج ابن الزبير لقتل أهل الشام فاقتتلوا ، ثم عاب الحصين على مكة كلها ، إلا المسجد الحرام ، ففيه ابن الزبير وأصحابه ، قد حصّروا فيه الحصين ، ثم نصب الحصين المجانيق على أبي قبيس والأحمر - وهو قبيقان - على ما ذكر ابن قتيبة^(٣) ، وذكر أنه قرّر على أصحابه عشرة آلاف حجر يرمون بها الكعبة

(١) المشأل : ثنية مشرفة على قديد ، وقديد : قرية جامعة في الطريق بين المدينة ومكة (ياقوت والبكري) .

(٢) هو نجدة بن عامر الحنفي الحروري ، من زعماء الخوارج ، ويسمى أتباعه النجدات ، قتله أصحابه سنة ٦٩ هـ (الفرق بين الفرق ص ٥٢) وحروراء : موضع على مياين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فذهبوا إليه (ياقوت واللباب) .

(٣) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٩١ .

وقال الأزرقى^(١) فيما روينا عنه بالسند المتقدم : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ،
عَنِ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ الْحِجَارَةَ تَصُكُّ وَجْهَ
الْكَعْبَةِ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ حَتَّى تَمْحَرِقَهَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا جُيُوبُ النِّسَاءِ ، وَتَرْتَجِحُ مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحِجْرَ يَمُرُّ فِيهِوِي الْآخِرَ عَلَى إِثْرِهِ فَيَسْلُكُ
طَرِيقَهُ ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَأَحْرَقَتْ
الْمَنْجَنِيْقَ ، وَاحْتَرَقَتْ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ :
أَصَابَهُمْ^(٢) الْعَذَابُ ، فَكُنَّا أَيَّامًا فِي رَاحَةٍ ، حَتَّى عَمِلُوا مَنْجَنِيْقًا أُخْرَى ،
فَنَصَبُوهَا^(٣) عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ . انْتَهَى .

ودام الحصار والحرب بين الفريقين ، حتى وصل الخبر بنفى يزيد بن معاوية ،
وكان وصول نفيه إلى مكة ليلة الثلاثاء هلال ربيع الآخر سنة أربع وستين ،
وبلغ عبد الله بن الزبير نفي يزيد قبل الحصين بن نمير ، فعند ذلك أرسل
ابن الزبير رجالاً من قريش ، إلى الحصين بن نمير ، أعلموه بذلك ، وعظّموا
عليه ما أصاب الكعبة ، وقالوا له : ارجع إلى الشام ، حتى تنظر ماذا يجتمع
عليه رأى أصحابك . ولم يزالوا به حتى لان لهم ، ثم بعث إلى ابن الزبير :
موعد ما بيننا الليلة الأبطح ، فالتقيا وتمادنا ، وراث فرس الحصين ، فجاء
حمّ الحرم يلتقط رؤوته ، فكف الحصين فرسه عنهن ، وقال : أخاف
أن يقتل فرسي حمّ الحرم ، فقال ابن الزبير : تُمَحْرَجُونَ^(٤) من هذا وأتم

(١) أخبار مكة ١ : ١٣٠ .

(٢) في أخبار مكة : أظلمهم . وفي الحاشية عليه : أضلمهم .

(٣) في أخبار مكة : منجنيقاً آخر ، فنصبوه .

(٤) عند ابن الأثير ٣ : ٣١٩ : تمحرجون .

تقتلون المسلمين في الحرم ؟ . فكان فيما قاله الحصين : أنت أحق بهذا الأمر ،
تعال نبأيتك ، ثم أخرج معي إلى الشام ، فإن هذا الجند الذي معي هم وجوه
أهل^(١) الشام وفرسانهم ، فوالله لا يختلف عليك اثنان ، وتؤمن الناس ،
وتهدر هذه الدماء التي كانت بيننا وبينك وبين أهل الحرة^(٢) ، فقال له :
أنا لا أهدر الدماء ، والله لا أرضى أقتل بكل رجل منهم عشرة^(٣) ، وأخذ
الحصين بكلمه سرّاً وهو يجهر ويقول : والله لا أفعل ، فقال الحصين : قبح
الله من يعدك بعد هذا ذاهباً أو آتياً^(٤) قد كنت أظن لك رأياً ، وأنا أكلّمك
سرّاً وتكلمني جهراً ، وأدعوك إلى الخلافة ، وتعذني القتل والهلكة .
ثم فارقه ورحل هو وأصحابه نحو المدينة ، وندم ابن الزبير على ما صنع ، فأرسل
إليه : أما المسير إلى الشام فلا أفعله ، ولكن بايعوا لي هناك فإني مؤمنكم
وعادل فيكم ، فقال الحصين : إن لم تقدم بنفسك فلا يتأتى الأمر ، فإن هناك
ناساً من بني أمية يطلبون (هذا^(٥)) الأمر .

وكان رحيل الحصين عن مكة لخمس ليالٍ خلّون من ربيع الآخر ، وصفا
الأمر بمكة لابن الزبير ، وببوع له بالخلافة فيها ، وبالمدينة وبالبحجاز واليمن
والبصرة والكوفة وخراسان ومصر وأكثر بلاد الشام . وكان مروان بن
الحكم أراد أن يبايع له وأن يعضده ، وكان قد انحاز هو وأهله إلى أرض

(١) كلمة «أهل» موجودة فقط في نسخة ي . وساقطة من ق ومن ابن الأثير .

(٢) في ابن الأثير : الحرم .

(٣) في ابن الأثير : عشرة منكم .

(٤) في ابن الأثير : ذاهباً وآتياً . وفي الطبري : بعد هذه ذاهباً
قط أو آتياً .

(٥) تكلمة من ابن الأثير .

حور إلى ، فوافقهم عبد الله بن عبد المطلب من الكوفة ، فلو كان حور
 عن ذلك ، وقواه على طلب الخلافة ، والتموا مع الضحاک بن قيس الفهري
 وقد دعا إلى نفسه بالشام ، فبعث ابن الزبير يهرج ويهبط شرقى القوفة
 بلهشون في آخر سنة ثمان مائة من الهجرة ، وقتل الضحاک ، واستولى
 فموان على الشام ، وسار إلى مصر فمكها ، وأمهدها فواعدتها في سنة خمس
 وستين ، ثم عاد إلى دمشق ، وأوقات في رمضان من سنة خمس وستين ، فمكها
 بحور بالأمر لإبنة عبد الملك ، وأصل الخلافة بالشام ، وحضره بولس الزبير الخليفة
 بالحجاز ، ثم سار عبد الملك إلى العراق لقتال محمد بن الزبير ، أخى عبد الله ،
 فالتقى الجمعان بدريد الجاثليق في سنة اثنين وسبعين من الهجرة ، فمكها
 بعض جيشه ، لأن عبد الملك كتب إليهم بعهدهم ويؤمنهم ، واجتأبهم على
 يصب ، وقتل معه أولاده عيسى وعروة وإبراهيم ، واستولى عبد الملك
 على بلاد العراق وما يليها ، وجهاز الحجاج بن يوسف الثقفي إلى مكة لقتال
 عبد الله بن الزبير ، وبعث معه أماناً لابن الزبير ومن معه إن أطاعوا ، فسار
 الحجاج في جمادى الأولى من هذه السنة ونزل الطائف ، وكان يبعث الخيل
 إلى عرفة ، وبعث ابن الزبير خيلاً أيضاً يقتتلون بعرفة ، فتهزم خيل ابن الزبير
 وتعود خيل الحجاج بالظفر ، ثم كتب إلى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم
 وحضر ابن الزبير ، ومخبره بضعفة وتفريق أصحابه ، ويستأذنه ، وكتب عبد الملك
 إلى طارق بن عمرو ، مولى عثمان ، بأمره بالأحجاج بالحجاج ، وكان عبد الملك
 قد أمر طارقاً بالنزول بين أيلة ووادي القرى ، يمنع عمال ابن الزبير من الانتشار ،
 وبسء خلا إن ظهر له ، فقدم طارق المدينة في ذي الحجة ، في خمسة آلاف ،
 وكان الحجاج قد قدم مكة في ذي القعدة ، وقد أحرم بحجة ، فنزل بئر ميمون ،
 وحج بالناس تلك السنة ، إلا أنه لم يطف بالكعبة ، ولا سعى بين الصفا
 والمروة ، لمنع ابن الزبير له من ذلك ، ولم يحج هو ولا أصحابه . (٥)

يرى، ولما حضره الحجاج ابن الزبير بمكة، فصله المنجنيق على أبي قبيص بن مالك،
ورمى به الكعبة، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد خرج ثلاث المظلة،
فلو دخل إلى الحجاج، أن أتق الله، ولا كفت هذه الحجارة عن الناس، فإني
في شهر حرام وبلد حرام، وقد قدمت وفود الله من أقطار الأرض، ليؤثروا
بالقويضة، ويزدادوا خيراً، وإن للمنجنيق قد منعهم من الطواف، فأكفت عن
الرمي، حتى يقضوا ما وجب عليهم بمكة. فبطل الرمي حتى لحق الناس من
عرفات، وطافوا وسعوا، فلما فرغوا من طواف الزيارة، نادى منادى الحجاج:
انصرفوا إلى بلادكم، فإننا نعود بالحجارة على ابن الزبير^(١)، وأول ما رمى
بالمنجنيق إلى الكعبة، رعدت السماء وبرقت، وعلا صوت الرعد على
الحجارة، فأعظم ذلك أهل الشام، فأخذ الحجاج حجر^(٢) المنجنيق يده،
فوضعها فيه، ورمى بها معهم، فلما أصبحوا جاءت الصواعق، فقتلت من أصحابه
إثنى عشر رجلاً، فانكسر أهل الشام فقال الحجاج: يا أهل الشام، لا تنكروا
هذا فإني ابن تهامة، وهذه صواعقها، وهذا الفتح قد حضر فأبشروا.
فلما كان الغد، جاءت الصواعق^(٣)، فأصاب من أصحاب ابن الزبير عدة،
فقال الحجاج: ألا ترون أنهم يصابون وأنتم على الطاعة (وهم على خلافها)^(٤).

ولم يزل القتال بينهم دائماً، ففقت الأسعار عند ابن الزبير، وأصاب
الناس جماعة شديدة، حتى ذبح فرسه وقسمها لحماً بين أصحابه^(٥)، وبيعت

(١) عند ابن الأثير: ابن الزبير الملحد.

(٢) عند ابن الأثير: حجارة، نعت من الأجر، يقال: حجراً حجراً، أي حجراً حجراً، أي حجراً حجراً.

(٣) عند ابن الأثير: الصاعق، أي الصاعق، أي الصاعق، أي الصاعق.

(٤) (٤) مشكلة من ابن الأثير، أي مشكلة من ابن الأثير، أي مشكلة من ابن الأثير.

(٥) عند ابن الأثير: وقسم لحمها في أصحابه.

الدَّجَاجَةُ بعشرة دراهم ، والمُدَّةُ الذُّرَّةُ بعشرين ، وإن بيوت ابن الزبير
لملوءة قمحاً وشعيراً وذرّة وتمراً ، وكان أهل الشام ينتظرون فناء ما عنده ،
وكان يحفظ ذلك ولا يُنفق منه إلا ما يُمسك الرَّمَقُ ، ويقول : أَنفُسُ أَصْحَابِي
قوية مالم يَفُنْ ، فلما كان قبيل مقتله ، تفرّق عنه الناس ، وخرجوا إلى الحجاج
بالأمان ، خرج من عنده نحو عشرة آلاف ، وكان ممن فارقه : ابناه حمزة
وخبيب ، أخذاً لأنفسهما أماناً .

ولما تفرق أصحابه عنه ، خطب الناس الحجاجُ وقال : قد تروُن قلة من مع
ابن الزبير ، وما هم فيه من الجهد والضيق ، ففرحوا واستبشروا وتقدّموا ،
فلووا ما بين الحجّون إلى الأبواب^(١) ، فحمل ابن الزبير على أهل الشام حملةً
منكرة ، فقتل منهم ، ثم انكشف هو وأصحابه ، فقال له بعض أصحابه : لو لحقت
بموضع كذا ، فقال له : بنس الشيخ أنا إذا في الإسلام ، لئن أوقعت قوماً
فقتلوا ، ثم فررتُ عن مثل مصارعهم . ودنا أهل الشام حتى امتلأت منهم
الأبواب ، وكانوا يصيحون به : يا بن ذات النطاقين ، فيقول :

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارُهَا^(٢) *

وجعل أهل الشام على أبواب المسجد رجالاً من أهل كل بلد ، فكان
لأهل حمص الباب الذي يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بني شَيْبَةَ ،
ولأهل الأردن باب الصفا ، ولأهل فلسطين باب بني جُمَح ، ولأهل قنسرين

(١) عند ابن الأثير : الأبواء . وأظنه خطأ ، لأن «الأبواء» قرب المدينة . ولعل

المقصود «أبواب» الكعبة ، كما يفهم من السياق بعد أسطر .

(٢) هو لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١ : ٢١ ط دار الكتب) وصدر البيت :

* وَعَيْرَهَا الْوَاشُونَ أَنِي أَحِبُّهَا *

باب بنى سَهْم^(١). وكان الحجاج بناحية الأبطح إلى المَرْوَة ، فَمَرَّةً يَحْمِلُ ابن الزبير في هذه الناحية ومَرَّةً في هذه الناحية ؛ فكَانَهُ أَسَدٌ في أُجَّةٍ ما تُقَدِّمُ عليه الرجال ، يَمْدُو في إثر القوم حتى يخرجهم ، ثم يصيح : أبا صَفْوَانَ وِإِبلُ أُمِّه فتحا ، لو كان (له رجال ، أو كان^(٢)) قِرْنِي واحد كَفَيْتُهُ ، فيقول أبو صفوان عبد الله بن صفوان بن أمية بن خَلَف : أَيْ والله ، وألف .

فلما رأى الحجاج أن الناس لا يُقَدِّمون على ابن الزبير ، غضب وترجل وأقبل يسوق الناس ويصمُد بهم ، صَمَدٌ صاحب عِلْمِ ابن الزبير وهو بين يديه . فتقدّم ابن الزبير على صاحب عَدِيهِ ، (وضاربهم فانكشفوا ، وعَرَجَ وصَلَّى ركعتين عند المقام فحملوا على صاحب عَدِيهِ^(٢)) فقتلوه على باب بنى شَيْبَةَ ، وصار العِلْمُ بأيدي أصحاب الحجاج ، ثم حَمَلَ على أهل الشام ، حتى بلغ بهم الحَجُّونَ ، فَرَمَى بِأَجْرَةٍ ، رماه بها رجل من السَّكُونِ ، فأصابته في وجهه ، فَأَرَعَشَ لها وَدَمِيَّ وجهه ، فلما وجد الدم على وجهه قال :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقَطُرُ الدَّمُ^(٣)
وقاتلهم قتالا شديداً ، فتعاونوا^(٤) عليه ، فقتلوه ، وتولى قتله رجل من مُرَادِ ، وحمل رأسه إلى الحجاج ، فسجد ، وسار الحجاج وطارق حتى وقفا عليه ، فقال طارق : ما ولدت النساء أذْ كَرَمٍ من هذا ! فقال الحجاج : أَتَمَدِّحُ مَنْ يُخَالَفُ أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، هو أعذر لنا ، ولولا هذا لما كان لنا عُذْرٌ ، إنا مُحَاصِرُوهُ

(١) كذا عند الطبري ٥ : ٢٠ ، أما عند ابن الأثير : بنى تميم .

(٢) ما بين القوسين تكملة لازمة من ابن الأثير .

(٣) عند ابن الأثير : تقطر الدما .

(٤) عند ابن الأثير : فتعاودوا . وعند الطبري . فتعاونوا .

بهذه النسخة المشهورة وهو في غير الجند أو لا خبصن، ولا مضمق، ولا ينتصف منه حنبل، بل
يفضل بعيناه، فبلغ كلامهما عبد الملك، فحسب طاروقاً، ويعد الحجاج بن آدم
ابن الزبير وعبد الله بن صفوان إلى عبد الملك، وأخذ جثة ابن الزبير فطبخها
ومكفها على الشبقة اليمنى فالحجون، وممنع من تكفينه ولا فقه، وأوكل بالخشب
من بحرسها.

إلى ولما صلب ابن الزبير، ظهر منه ريح المسك، فصلى به كلباً ميتاً،
فغلب على ريح المسك، وقيل: بل صلب معه سنونك وذهب عمرو بن الزبير
إلى عبد الملك يستودع لأمه جثة ابن الزبير، ففعل عبد الملك، وأمر عمرو
فعاد إلى مكة، وكانت غيبته عنها ثلاثين يوماً، فأرسل الحجاج جثة عبد الله بن
الزبير، وبعث بها إلى أمه، فغسلته وصلى عليه عمرو ودفنه. وقيل: لما
لما وكان قتل ابن الزبير على ما قال الواقدي، وعمرو بن علي بن خليف بن
خياط، يوم الثلاثاء سبع عشرة ليلة خلعت من جمادى الأولى سنة ثلاث
وسبعين من الهجرة، وقيل: قتل في النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث
وسبعين، ذكره صاحب الكمال (١). وقال ضمرة، وأبو نعيم، وعثمان بن أبي
شيبه: قتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين، والأول أصح، وكان له من العمر
يوم قتل، إحدى وسبعون سنة، لأنه ولد في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة،
وقيل كان ابن اثنتين وسبعون سنة، وهو أول من ولد لها من قريش، وكانت
خلافة تسع سنين، وكان آدم نحيفاً ليس بطويل، أطلق لاهية لانه

فصيحا مفوها نهاية، في الشجاعة والعبادة، وله في ذلك أخبار.

(١) نسخة من كتاب الكمال في تاريخ ابن الزبير، رقم ١٠٠٠ (١)

(١) لم ترد ترجمة لعبد الله بن الزبير في كتاب الكمال للجماعين، في ترجمتها

الأبجدى من النسخة التي رجعت إليها، وهي نسخة نفيسة جداً برقم ٥٥

مصطلح حديث بدار الكتب المصرية.

• مبتدأ فن في أخباره إلى العبادة : لأنه قد قسم الأهرام ثلاثاً إلى ما قبل ليلة يضيئها قال كعب بن الأشجع
 الصباح ، ليلة دل كعباً إلى الصباح من نوليلة ساجداً إلى الصباح وقيل سجد
 العلم يكنه التائب يعجزون عن عبادة الاستكفاءة حتى يلهيه جابر مهيل أكثر
 الملائكة البيت قطاف سبعة .
 : روى من أخباره في الشجاعة أنه غزا أفريقية^(١) مع عبد الله بن أبي سرح ،
 أتام ملكها^(٢) في مائة ألف وعشرين ألفاً ، وكان المسلمون في عشرين ألفاً ،
 فرأى ابنه الزبير ملكهم قد خرج من عسكره ، فأخذ جماعة وقصده وقتله ،
 فكان الفتح على يديه .
 وقد تقدم شيء من خبره في الشجاعة ، وهو أنه كانت الطوائف تدخل
 عليه من أبواب المسجد ، فيعمل على كل طائفة حتى يخرجها ، وكان يأخذ على
 يد الشاب فيكاد يحطبها .
 • ثم قال الزبير^(٣) وأخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن إبراهيم بن سعد
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : إن عثمان بن
 عفان لما عهد الله عنه ، أمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعد بن العاص ،
 وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ينسخوا القرآن في المصاحف ، وقال عثمان

(١) راجع بعنق القصة في الأغانى ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ونرى نسب قريش لعقب بن الزبير له
 شأن في ذلك جميع المورخين الذين ذكروا فتح إفريقية منهم : ابن أبي الحكم
 وابن الأثير ، وابن كثير ، والنويرى ، وابن عذارى صاحب البيان المغرب ،
 وابن خلدون ، وغيرهم .
 (٢) اسمه في الأغانى ، ونسب قريش : جرير .
 (٣) الأخبار الواردة هنا وفيها بعد عن الزبير بكار ، لم ترد في القسم الذى طبع
 من كتابه « جمهرة نسب قريش » والذي قام بتحقيقه ونشره الأستاذ
 : محمد محمود بكاءكو ٥٦٧ ولا توجد ليطلب في اللقمة المخطوط الذى لم يطبع بهم) فان
 ما وصل إلينا من هذا الكتاب غير كامل مخطوطاً مطبوعاً .

لِّلرُّهْطِ الْقَرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةَ : إِذَا اخْتَلَقْتُمْ أُنْتُمْ وَزَيْدٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ : فَاصْنَعُوا
بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَعَلُوا ، فِي حَدِيثٍ يَطُولُ .

قَالَ الزَّيْبِرُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عِمَارَةَ ، قَالَ : سُئِلَ
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ خُطْبَاءِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ
ابْنُ أَسَدٍ ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو . وَسُئِلَ عَنْ خُطْبَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ :
مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، وَسَعِيدُ وَابْنُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ .

قَالَ الزَّيْبِرُ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ :
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ لَا يُنَازِعُ فِي ثَلَاثٍ : شَجَاعَةٌ ، وَلَا عِبَادَةٌ ، وَلَا بِلَاغَةٌ^(۱) .

قَالَ الزَّيْبِرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضَنَّبٍ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ الزَّيْبِرِ يُرْمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ ، فَلَا يَلْتَفِتُ
وَلَا يُرْعِدُ صَوْتَهُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا مَرَّتِ الشَّيْطَانِيَّةُ مِنْهُ قَرِيبًا مِنْ خَدِّهِ .

قَالَ الزَّيْبِرُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ،
وَبُيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَلَجَشُونِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
أَوْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
فَلَمَّا بَلَغْتَ الْمُتَلَزِمَ تَخَلَّفْتُ عِنْدَهُ أَدْعُو ، ثُمَّ لَحِقْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ لِي :
مَا خَلَّفَكَ ؟ . فَقُلْتُ : كُنْتُ أَدْعُو فِي مَوَاضِعِ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ يَدْعُو
عِنْدَهَا ، فَقَالَ : مَا تَتْرِكُ تَحْمَنَانِكَ عَلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ أَبَدًا ! . فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَشَدَّ جُلْدًا عَلَى لَحْمٍ ، وَلَا لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ مِنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ ، وَلَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَثْبَتَ قَائِمًا ، وَلَا أَحْسَنَ مَصْلِيًّا مِنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ ، وَلَقَدْ مَرَّ حَجْرٌ مِنْ
الْمَنْجَنِيْقِ ، جَاءَ فَأَصَابَ شُرْفَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَهَرَّتْ قُدَاذَةٌ مِنْهُ بَيْنَ لَحْيَيْهِ

(۱) كَذَا بِالْأَصُولِ . وَالْعِبَارَةُ فِي تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ ۸ : ۳۳۵ : لَا يُنَازِعُ فِي ثَلَاثٍ :

فِي الْعِبَادَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْبِلَاغَةِ .

وَحَلَقَهُ ، فَمَا زَالَ مِنْ مَقَامِهِ ، وَلَا عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي صَوْتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَادًا مَا وَصَفْتَ .

قال الزبير : وسمعت إسماعيل بن يعقوب التميمي ، يحدث مثل ما قال عمر بن عبد العزيز لابن أبي مُثَنِيكَةَ : صِفْ لَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَإِنَّهُ يُرْمَزُ عَلَى أَصْحَابِنَا فَيَعْشَرُ مَوَا^(۱) عَلَيْهِ ، فَقَالَ : عَنْ أَيْ حَالَةٍ تَسْأَلُنِي ؟ عَنْ دِينِهِ أَوْ عَنْ دُنْيَاهُ ؟ فَقَالَ : عَنْ كُلِّ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ جِلْدًا قَطَّرَ رُكْبًا عَلَى لَحْمٍ ، وَلَا لَحْمًا عَلَى عَصَبٍ ، وَلَا عَصَبًا عَلَى عَظْمٍ ، مِثْلَ جِلْدِهِ عَلَى لَحْمِهِ ، وَلَا مِثْلَ لَحْمِهِ عَلَى عَصَبِهِ ، وَلَا مِثْلَ عَصَبِهِ عَلَى عَظْمِهِ ، وَلَا رَأَيْتُ نَفْسًا زَكَتْ بَيْنَ جَنْبَيْنِ ، مِثْلَ نَفْسٍ لَهُ زَكَتْ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، وَلَقَدْ قَامَ يَوْمًا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَمَرَّ حَجَرًا مِنْ حِجَارَةِ الْمَنْجَنِيْقِ بَلْبِينَةٍ مَبْطُوْحَةٍ مِنْ شُرْفَاتِ الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّتْ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَصَدْرِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا خَشَعَ لَهُ بَصْرُهُ ، وَلَا قَطَعَ لَهُ قِرَاءَتُهُ ، وَلَا رَكَعَ دُونَ الرُّكُوعِ الَّذِي كَانَ يَرُكِعُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهَا ، وَلَقَدْ كَانَ يَرُكِعُ فَيُكَادُ يَقَعُ الرَّخْمَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيَسْجُدُ وَكَانَهُ (ثَوْبٌ^(۲)) مَطْرُوحٌ .

وقال الزبير : وحدثني خالد بن وِضَاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحُصَيْبِ نَافِعُ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمِّيَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَنْ أَبَالِي إِذَا وَجِدْتُ ثَلَاثِمِائَةَ يَصْبِرُونَ صَبْرِي ، لَوَاصِلَتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .

وقال الزبير : وحدثني محمد بن الضحَّاك ، عن جدِّي عبد الله بن مُصْعَبٍ ،

(۱) كَذَا فِي الْأَصُولِ : وَلَعَلَّهَا : فَيَعْشَرُوا عَلَيْهِ . وَالنَّشْمَرَةُ : إِتْيَانُ الْأَمْرِ مِنْ

غَيْرِ تَثْبِيتٍ ، كَمَا فِي الْمَعْجَمِ .

(۲) تَكْمَلَةٌ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ ۸ : ۳۳۴ .

فرغت من ذلك قال : هل تستطيع أن تؤدّي هذا إلى الناس ؟ قال : قلت : وما يمنعني من ذلك ؟ قال : فأخرج إلى الناس فأخبرهم ، فخرجت حتى جئت المنبر ، فاستقبلت الناس ، فتلقاني وجه أبي ، الزبير بن العوام ، فدخلتني له هيبة ، فعرفها أبي في ، فقبض قبضة من حصى ، وجمع وجهه في وجهي . وهم أن يخصيني ، فتكلمت . فزعموا أن الزبير قال : والله لكأني سمعت كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه : من أراد أن يتزوج امرأة فلينظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنما تأتيه بأحدهما .

وَبُشِّرَ عبد الله بن الزبير ، مَقْدَمَهُ من إفريقية ، بابنه خبيب بن عبد الله ، (وبأخيه) ^(١) عروة بن الزبير . وكان خبيب أكبر من عروة ، وكان عبد الله يُكَنَّى أبا بكر وأبا خبيب ، ويكنى أبا خبيب بابنه خبيب بن عبد الله ، وكان يقال لعبد الله بن الزبير « عائذ الله » .

قالت أم هاشم (زُجَلَةٌ ^(٢)) بنت منظور بن زبّان الفزارية للحجاج :
أَبَعْدَ عَائِدِ بَيْتِ اللَّهِ تَخَطُّبِي جَهْلًا وَغِبُّ الْجَهْلِ مَذْمُومٌ

وقال عمر بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :
فإن يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَمَا نَأَلْنَا مِنْكُمْ وَإِنْ شَفَّانَا جَلَلُ
وقال جرير أو غيره : ^(٣)

(١) تكملة من نسب قريش لمصعب ص ٢٣٩ .

(٢) في ق : « رجلة » . وفي ي : « رحلت » وكلاهما تصحيف . وهي زوج عبد الله بن الزبير . وقد صوبنا اسمها « زجلة » من جمهرة نسب قريش للزبير بن بكر ١ : ٣٥ .

(٣) ورد البيت في نسب قريش لمصعب بن الزبير ، ونسبه إلى « بعض الشعراء » ولم يرد في ديوان جرير .

وعائِدَ بَيْتِ رَبِّكَ قَدْ أَجْرْنَا وَأَبْلَيْنَا قَمَا نُسِي الْبَلَاءَ
وقال الزبير : حدثني عمي مُضْعَب بن عبد الله ، قال : زعموا أن الذي
دعا عبد الله بن الزبير إلى التعمُّذ بالبیت ، شيءٌ سمعه من أبيه حين سار من مكة
إلى البصرة ، قال : التفت الزبير إلى الكعبة بعد ما ودَّع وتوجه يريد
الركوب ، ثم أقبل على ابنه عبد الله بن الزبير ثم قال : أما والله ما رأيت مثلها
لطالب رغبة ، أو خائف رهبة . وكان [ذلك] سبب تعوذ ابن الزبير بها
يوم مات معاوية .

وقال الزبير : سمعت أبي يقول : كان ابن الزبير قد صحب عبد الله
ابن أبي السرح ، فلقيته بعد العتمة ملتثماً ، لا تبدو منه إلا عيناه ، فعرفته ،
فأخذت بيده وقلت : ابن أبي السرح ! كيف كنت بعدى ؟ كيف تركت
أمير المؤمنين ؟ ، فلم يكلمني ، فقلت : مالك ، أمات أمير المؤمنين ؟ فلم يكلمني ،
فخليته ، ثم أثبت معرفته ، ثم خرجت حتى لقيت الحسين بن علي رضي الله
عنهما ، فأخبرته خبره ، وقلت : سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع ! واعلم
أن رواحلي في الدار معدة ، فالوعد بيني وبينك أن تغفل عنا عيونهم ،
ثم فارقتهم ، فلم ألبث أن أتى رسول الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، فجننته ،
فوجدت الحسين عنده ، ووجدت عنده مروان ، فنعمي إلى معاوية ،
فاسترجعت ، فأقبل عليّ الوليد فقال : هلم إلى بيعة يزيد ، فقد كتب إلينا
بأمرنا أن نأخذها عليك ، فقلت : إني قد علمت أن في نفسه عليّ شيئاً ،
لتركي بيعة في حياة أبيه ، وإن بايعت له على هذه الحال توهم (أني) مكره ،
فلم يقع ذلك مني بحيث أريد ، ولكن أصبح وتجمع الناس ، ويكون ذلك
علانية إن شاء الله تعالى ، فنظر إلى مروان ، فقال مروان : هو الذي قلت لك ،
إن يخرج لم تره ، فأحببت أن ألقى بيني وبين مروان شيئاً نتشاغل به ،
فأقبلت على مروان فقلت له : وما قلت آبن الزرقاء ؟ فقال لي وقلت له ،

یہ قال الزبیر: اذ بدو حدیثی عن عبد اللہ بن محمد بن عبد اللہ بن عبد عن خاتم ابیہ صفیہ بنت الزبیر بن عوف ہاشمی عن عروہ بن عروہ، اقامت نکاحی ازل ما اوضح به عن عبد اللہ ابن الزبیر وهو صغیر: «السيف» فکان لا يضعه من حقه، وکان الزبیر ابن العوام إذا سمع ذلك منه يقول: أما والله لیکون له منه يوم ويوم وأيام.

قال الزبیر: وحدثني مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: قام ابن شبة إلى ابن الزبير فصاروا فقال: هل لك أي أفتح لك الكعبة، فتدخل فيها، فأغلق عليك؟ قال: فدفعت صدوة وقال: ذلك لأشرب! ويحك يد هل لبطنها حرم وليست إظهارها في عرفنا بحواب عبد الله بن الزبير لابن شبة ماساره.

قال الزبير: وقتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء. وقال الزبير: حدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد، أنه قال: لما قتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء، تركت جدتي رضاع أبي، وقالت: علام تغدو أولادنا بعد قتل عبد الله بن الزبير؟ وهو إذ ذاك ابن ثلاث وسبعين سنة.

قال الزبير: وحدثني مصعب بن عثمان، قال: حدثني الجارث بن الوليد ابن درم عن أبيه قال: سمعته وهو يقول: لا والله، علفاتي من الخلفاء الثلاثة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم، وأبصرت محيطة على رأس ابن الزبير، ورأس ابن صفوان، ورأس ابن عمرو بن حزم بيقين الزبير، يرد علي بن عمر بن حزم بن عمار بن عثمان بن حزم، حرمه زدمه، وكان يربطها.

۱۵۲۲ — عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير
ابن عبد الله بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد المزي القرشي
الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي الحافظ^(۱) :

سمع سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، وَفُضَيْل بن عِيَّاض ، وَمُسلم بن خالد الزنجي ،
وإبراهيم بن سعد ، وأبا ضَمْرَةَ أنس بن عِيَّاض ، وعبد العزيز بن محمد
الدرَّاوردي ، وغيرهم .

روى عنه البخاري ، والذُّهلي ، وبشر بن موسى الأسدي — ومن
طريقه روينا مُسنده عاليًا — ويعقوب بن سُفيان الفسوي ، وأبو زُرْعَةَ ،
وأبو حاتم ، وخلق .

رَوَى لَهُ أبو داود ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ .

قال أبو حاتم : أثبتُ الناس في ابن عُيَيْنَةَ : الحميدي ، وهو رئيس
أصحابه ، وهو ثقة إمام .

وقال أحمد بن حنبل : الحميدي عندنا إمام .

وقال الفسوي : ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه .

وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة ، من أصحاب الشافعي .

(۱) ترجمته في تذكرة الحفاظ ۲ : ۲ . وتهذيب التهذيب ۲۱۵ : ۵ . وابن
أبي حاتم ۵۶ : ۲ . وفي جمهرة ابن حزم . وفي سياق نسبه خلاف عند
بعضهم وقد صححه وحرره الأستاذ محمود شاكر في حواشي نسب قريش
للزبير بن بكار ص ۴۹ هكذا : «عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله
ابن الزبير بن عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث .. الحميدي ۵ .

قال ابن سعد : مات سنة تسع عشرة بمكة ، وكذا أرخ البخاري^(١) وفاته ، والمراد بتسع عشرة : تسع عشرة ومائتين .

١٥٢٣ - عبد الله بن زُرارة بن مُصعب بن شَيْبة بن جُبَيْر بن

شَيْبة بن عثمان الحَجَبِيّ المَكِّيّ .

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ ، وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارِ الْمَكِّيَّانِ . رَوَيْنَا عَنْ الْأَزْرَقِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي تَارِيخِهِ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُرَّارَةَ بْنَ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ يَقُولُ : حَضَرَتِ الْوَفَاةَ فَتَى مِنَّا مِنْ أَصْحَابِنَا مِنَ الْحَجَبِيَِّّةِ بِالْبُوبَةِ^(٣) مِنْ قَرْنٍ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ جَدًّا ، فَكَثَّ أَيَّامًا يَنْزِعُ نَزْعًا شَدِيدًا ، حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ مَا غَمَّهُمْ وَأَحْزَنَهُمْ مِنْ شِدَّةِ كَرْبِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بَنِيَّ ، لَعَلَّكَ أَصَبْتَ مِنْ هَذَا الْأَبْرَقِ شَيْئًا - يَعْنِي مَالَ الْكَعْبَةِ - قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَاهُ ، أَرْبَعُمِائَةَ دِينَارٍ ، فَقَالَ أَبُوهُ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعُمِائَةَ دِينَارٍ عَلَيَّ فِي أَنْضَرِ مَالِي لِلْكَعْبَةِ أُودِيهَا إِلَيْهَا ، ثُمَّ انْحَرَفَ إِلَى أَصْحَابِنَا^(٤) فَقَالَ : أَشْهَدُوا أَنَّ لِلْكَعْبَةِ عَلَيَّ أَرْبَعُمِائَةَ دِينَارٍ ، فَسُرِّيَ عَنِ الْغَلَامِ ، ثُمَّ لَمْ يَلْبِثِ الْفَتَى أَنْ مَاتَ ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : وَسَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ ، حَدَّثَ^(٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ ، أَنَّ مَالَ الْكَعْبَةِ كَانَ يُدْعَى الْأَبْرَقَ ، وَلَمْ يُخَالَطْ مَالًا

(١) التاريخ الكبير ١/٣ : ٩٦ .

(٢) تاريخ مكة للأزرقى ١ : ١٦٤ .

(٣) البوابة : اسم الصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي نخلة

اليمانية . وقرن البوابة : واد يجيء من المسراة لسعد بن بكر ولبعض قريش .

وهو في طريق الطائف ونجد . (ياقوت والبكري) .

(٤) عند الأزرقى : أصحابه .

(٥) عند الأزرقى : يحدث .

قط ، إلا تحقه ، ولم يرزا أحد قط منه من أصحابنا ، إلا بان النقص في ماله ، وأدنى ما يصيب صاحبه ، أن يشدد عليه الموت . قال : ولم يزل من مضى من أصحابنا من مشيخة الحجة ، يحذرونه أبناءهم ويخوفونهم إياه ، ويوصونهم بالتمزّه عنه ويقولون : لم^(١) تزالوا بخير ما دمتم أئمة عنه ، وإن كان الرجل ليصيب منه الشيء ، فيضعه ذلك عند الناس . انتهى .

ووقع في الخبر الثاني : يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار ، وقد ذكره الأزرقى على عكس هذا ، وهو يوسف بن محمد بن إبراهيم ، وهذا والله أعلم أصوب ، لأن الأزرقى ذكره هكذا في غير موضع ، وكذلك الفاكهي .

١٥٢٤ — عبد الله بن زَمْعَةَ بن أبي زَمْعَةَ الأسود بن المطلب
ابن أسد بن عبد العزيز بن قصى بن كلاب القرشي الأسدي^(٢) .

قال الزبير^(٣) : وكان عبد الله بن زَمْعَةَ من أشرف قريش ، وكان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي أمر عمر بالصلاة ، حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالصلاة ، ولم يجده ، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو معدود في أهل المدينة على ما ذكر ابن عبد البر ، وذكر أنه من أشرف قريش .

(١) عند الأزرقى : لن .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٩١٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٦٤ . والإصابة ٢ : ٣١١

وتهذيب التهذيب ٥ : ٢١٨

(٣) جمهرة نسب قريش للزبير ص ٤٧٣

١٥٢٥ - عبد الله بن سابط بن أبي حميضة عمرو بن وهب
ابن حذافة بن جمح الجهمي .

ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : مكي . وذكر أنه مذكور في الصحابة
معروف الصعبة ، مشهور النسب . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال
عبد الرحمن بن سابط ، نسبه إلى جده ، قال : وقد زعم بعض أهل النسب :
أن عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان ، وأنهما كانا فقيهين .

١٥٢٦ - عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو السائب
المخزومي المكي المقرئ .

مقرئ أهل مكة . له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ
على أبي بن كعب ، وقرأ عليه أهل مكة : مجاهد وابن كثير وغيرهم . وروى
عنه عبد الله بن صفوان بن أمية ، وابن أبي مليكة ، وعطاء ، ومجاهد
وجاعة .

وتوفي قبل ابن الزبير بيسير ، على ما ذكر ابن عبد البر^(٢) ، وذكر أنه
توفي بمكة^(٣) ، وأنه سكنها .

(١) الاستيعاب ص ٩١٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٦٩ . والإصابة ٢ : ٣١٣
وفيهما وحدها ورد اسم « أبي حميضة » بالحاء والصاد (خميضة) .

(٢) الاستيعاب ص ٩١٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٠ . والإصابة ٢ : ٣١٤
وطبقات القراء ١ : ٤١٩ .

(٣) في طبقات القراء : أنه توفي في حدود سنة ٥٧٠ هـ .

١٥٢٧ — عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي ،

أخو السائب .

ذكره ابن قدامة^(١) ، وقال : قُتل يوم الجمل ، ولم أر من ذكره غيره ،
ومقتضى ذكره له أن يكون صحابياً .

١٥٢٨ — عبد الله بن السائب بن أبي حبيش^(٢) بن أسد بن

عبد العزى الأسدي .

ذكره ابن قدامة^(٣) ، وقال : كان شريفاً وسيطاً في قومه .

وقد قدّمنا في ترجمة أبيه^(٤) نقلاً عن ابن قدامة ، أنه حكى قولاً : أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال في حقه الكلام الذي قال في حق أبيه ،
وهو أنه قال : ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً ، وما أجد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه .

١٥٢٩ — عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم

ابن المطلب بن عبد مناف المطلبى .

(١) الذي ذكره ابن قدامة في التبيين ورقة ١٧٠ وتنطبق عليه هذه الترجمة

هو عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب ، أخو « عبد الله » صاحب

الترجمة السابقة ، فلعل هذا تحريف ، والمقصود « عبد الرحمن » !

(٢) ترجم له في أسد الغابة ٣ : ١٦٩ . وزاد في نسبه « ابن المطلب » بين

حبيش وأسد .

(٣) التبيين لابن قدامة ورقة ٩١ .

(٤) العقد الثمين ٤ : ٤٩٧ .

ذكره هكذا الذهبي^(١)، وقال: ذكره الكلبي فيمن له صحبة، ولم يذكره ابن عبد البر والسكافري، وأبوه ممن شُبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

١٥٣٠ — عبد الله بن سُرَاقَة بن المُعْتَمِر بن عبد الله بن قُرْط بن

رَزَاح بن عَدِيّ المَدَوِيّ.

أخو عمرو بن سُرَاقَة.

شهد بدرًا، على ما نقل الذهبي^(٢) عن ابن مندة، وأبي نعيم عن موسى ابن عُقبة عن ابن شهاب. وقاله ابن إسحاق والزبير.

ونقل ابن عبد البر^(٣)، عن موسى بن عُقبة، وأبي معشر، أنه شهد أُحُدًا وما بعدها.

وذكر ابن قدامة: أنهما ماتا في خلافة عثمان. وهو على ما قيل: راوى حديث الدجال عن أبي عبيدة.

١٥٣١ — عبد الله بن سَرَجِس^(٤) المُرِنِيّ. وقيل المَخْزُومِيّ،

حليف لهم.

له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر، وأبي هريرة.

(١) التجريد ١ : ٣٣٦ .

(٢) التجريد ١ : ٣٣٦ .

(٣) الاستيعاب ص ٩١٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧١ والإصابة ٢ : ٣١٥ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ٩١٦ . وأسد الغابة ٣ : ١٧١ . والإصابة

٢ : ٣١٥ .

وروى عنه : عاصم والأحول وقتادة وجماعة .

ونقل عنه أبو عمرو ، عن عاصم الأحول ، أنه قال : لم يكن له صحبة . وتأول ذلك على أنه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء ، وذلك قليل . وقال : لا يختلفون في ذكره في الصحابة . ويقولون : له صحبة ، على مذهبهم في اللقاء والرؤية ، والسماع .

١٥٣٢ — عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب

— بالتشديد — بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي .
العامري ، أبو يحيى^(١) .

أسلم قبل الفتح ، وهاجر ، وكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد مشركاً إلى قريش بمكة . وقال لهم : إني كنت أصرف محمداً كيف أريد ، كان يملئ : عزيز حكيم . فأقول : أو علم حكيم . فيقول : نعم ، كل صواب .

فلما كان يوم الفتح هرب ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بقتله وقتل ابن خطل ومقيس بن ضبابة^(٢) ، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ، ثم جاء به عثمان بن عفان ، وكان استخفى عنده ، بعد ما اطمأن أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واستأمنه له ، فصمت صلى الله عليه وسلم طويلاً ، ثم قال : نعم . فلما انصرف ، قال صلى الله عليه وسلم : ما صمت إلا ليقوم إليه

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ ص ٩١٨ . وأسد الغابة ٣ : ١٧٣ . والإصابة

٣١٦ : ٢ .

(٢) في الاستيعاب : حبابة . وفي أسد الغابة والإصابة : صبابة .

بعضكم فيضرب عنقه . فقال رجل من الأنصار : هَلَّا أومأت إلينا يا رسول الله ؟
فقال صلى الله عليه وسلم : إن النبي لا تكون له خائفة الأعين .

وأسلم عبد الله بن أبي سرح ، وحسن إسلامه ، ولم يظهر منه شيء . بُنكر عليه بعد ، وهو الذي افتتح أفريقية . وكان فتحاً عظيماً ، بلغ فيه سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال . وغزا لأساود من أرض النوبة . وهاذهم ، وغزا الصوّاري [في البحر^(١)] من أرض الروم .

وولي مصر لعثمان رضي الله عنه ، ثم خرج إليه^(٢) واستولى عليها في غيبته محمد بن أبي حذيفة ، وحال بينه وبينها لما عاد إليها ، فقصد عبد الله عسقلان ، وأقام بها حتى توفي على الصحيح . وكان دعا الله تعالى أن يجعل خاتمة عمله صلاة الصبح ، فاستجاب الله دعوته ، وذلك سنة ست أو سبع وثلاثين . وقيل إنه توفي بالرّملة . وقيل بأفريقية ، ولم يُبايع لعلّ ، ولا لمعاوية . وكان نجيباً كريماً عاقلاً .

قال الزبير : وهو الذي يقول في حصار عثمان رضي الله عنه :

أرى الأمر لا يزاد إلا تفاقمًا وأنصارنا بالكتين قليل

وأسلمنا أهل المدينة والهوى هوى أهل مضر والدليل دليل

١٥٣٣ — عبد الله بن السعدي^(٣) .

واختلف في اسم السعدي . فقيل : قدامة بن وقدان . وقيل : عمرو ابن وقدان بن عبد شمس بن عبدود القرشي العامري ، أبو محمد .

(١) تكملة من الاستيعاب .

(٢) كذا في ي . وفي ق : عليه (تصحيف) .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٢٠ و ٩٥٩ . وأسد الغابة ٣ : ١٧٥ ، والإصابة

٢ : ٣١٨ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٥ .

له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .
روى عن عمر حديث العمالة . رواه عنه حُوْبَطِب بن عبد العزى .
وروى عنه : بشر^(١) بن سعيد ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز ، وآخرون .
وإنما قيل لأبيه السعدى ؛ لأنه استرضع في بني سعد بن بكر .
وقال بعضهم فيه : ابن الساعدى .
سكن الأردن ، من أرض الشام . وتوفى — على ما قال الواقدي —
سنة سبع وخمسين .

١٥٣٤ — عبد الله بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي .

ذكره الزبير في أولاد سعيد بن العاص ، فقال : وعبد الله بن سعيد ،
وكان اسمه الحكم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وأمره
أن يُعَلِّمَ الْكِتَابَ^(٢) بالمدينة ، وكان كاتباً ، قُتِلَ يوم اليمامة شهيداً .
وذكر ابن عبد البر^(٣) ، معنى هذا ، وزاد : استشهد يوم بدر ،
وقيل : يوم مؤتة . وقيل : يوم اليمامة . قاله أبو معشر . وذكر الذهبي^(٤)
أنه الأكثر . انتهى .

(١) في الأصول : بشر ، وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ، وله ترجمة في كتب

الرجال فيمن اسمه « بشر » .

(٢) كذا في أسد الغابة ، وفي الاستيعاب : الكتابة .

(٣) الاستيعاب ص ٩٢٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٥ . والإصابة

٢ : ٣٠٩ .

(٤) التجريد ٤ : ٣٣٨ .

وأمه وأم إخوته : أَحْيِجَةَ ، الذي كان يُكْنَى به أبوه ، والعاص ، الذي قتله علي بن أبي طالب يوم بدر كافرأ ، وسعيد بن سعيد ، الذي استشهد يوم الطائف : صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، علي ما ذكر الزبير .

١٥٣٥ — عبد الله بن سعيد بن عبد الملك .

وقيل : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، أبو صفوان^(١) . نزيل مكة .

سمع أباه ، ومالك بن أنس ، ويونس بن عبد الأعلى^(٢) ، وثور بن يزيد ، ومجالد بن سعيد ، وموسى بن بشير ، صاحب مكحول ، وابن جريج .

روى عنه : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وعبد الله ابن الزبير الحميدي ، وغيرهم .

روى له الجماعة ، إلا ابن ماجه : وثقه ابن المديني ، وابن معين ، وكانت له أربعة عمومة خفاء : الوليد ، وسليمان ، وهشام ، ويزيد ، بنو عبد الملك ابن مروان .

قال الذهبي : سمع منه أبو^(٣) سنة أربع أو سنة خمس وثمانين [ومائة]^(٤) . وقال : نزيل مكة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٨ .

(٢) لم يرد هذا الاسم في تهذيب التهذيب ، والذي فيه : يونس بن يزيد الأيلي ، وله ترجمة في حرف الياء في تهذيب التهذيب .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا مبيض في أصله » .

(٤) زيادة لازمة ، فقد جاء في تهذيب التهذيب ، أنه توفي في حدود المائتين .

۱۵۳۶ — عبد الله^(۱) بن سعيد بن أبتاج^(۲)، مولاهم الأموي،
أبو محمد الشنتجالي^(۳).

سمع بقرطبة من أبي محمد^(۴). وحج في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .
فسمع من أحمد بن فراس، وعبد الله بن محمد السقطي. وصحب أبا ذر الهروي،
ولقي أبا نصر السجزي، وأخذ عنه صحيح مسلم، وجاور بمكة دهرًا، وحج
خمسًا وثلاثين حجة، وزار مع كل حجة زورتين.

وكان إذا أراد الحاجة خرج من الحرم .

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وحدث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقرطبة .

وتوفي في رجب سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

وكان رجلاً صالحاً خيراً زاهداً، لم يكن للدنيا عنده قيمة، عاقلاً،

وكان يسرد الصوم، ويكتحل بالإثم كثيراً .

كتبت هذه الترجمة ملخصة من تاريخ الإسلام^(۵) للذهبي .

(۱) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ۲۶۳ .

(۲) في الأصول : ابن التاج (تحريف) . وما أثبتنا من الصلة .

(۳) نسبة إلى « شنتجالة » بلدة في طرف كورة تدمير بالأندلس مما يلي

الجوف . ويقال لها أيضاً « خنجالة » (صفة جزيرة الأندلس ص ۱۱۲) .

(۴) في الصلة : أبي محمد بن بترى .

(۵) تاريخ الإسلام مجلد ۲۳ لوحة ۳۵۳ .

١٥٣٧ — عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري^(١) .

نزىل مكة ، المعروف بالشيخ عبّيد الحرفوش .

هكذا أملى على نسبه ولده على . كان ممن يُشار إليه بانصلاح بمكة ،
ويقال : إنه أخبر بوقعة الإسكندرية في وقتها ، وكانت في أوائل شهر المحرم
سنة سبع وستين وسبعائة . هجمتها الفرينج ، وقتلوا وأسروا ونهبوا من فيها .

وأخبرني بعض الناس : أنه قدم إلى مكة مع شيخنا القاضي عز الدين
الطّيبيّ ، في موسم سنة إحدى وتسعين ، بنية الجاورة بمكة في العام القابل ،
فاجتمع بالشيخ عبّيد الحرفوش . وذكر له ذلك ، فقال له : يا أخي ، ما فيها
إقامة . ثم أردف هذا الكلام بقوله : ما عليها مقيم . انتهى .

فانثنى عزم الطّيبيّ عن الجاورة ، واكترى ، ورجع إلى القاهرة .

وكانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر ، تؤدّي
إلى زندقة . نسأل الله لنا وله المغفرة .

وكان جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة — على ما بلغني — وبها مات
في المحرم سنة إحدى وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة بقرب الشور ، وقد بلغ الستين
أو جاوزها .

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٢٠ وكناه بأبي على .

۱۵۳۸ — عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم .

ذكر ابن عبد البر^(۱) أنه وأخاه هَبَّاراً هاجرا إلى الحبشة .
ونقل عن ابن إسحاق . أنه قتل يوم اليرموك .

۱۵۳۹ — عبد الله بن سفيان المخزومي ، أبو سلمة^(۲)

روى عن عبد الله بن السائب المخزومي ، وأبي أمية بن الأخنس .
روى عنه : محمد بن عباد بن جعفر ، وعمر بن عبد العزيز ، ويحيى [بن عبد الله]
ابن محمد بن صئفي . وغيرهم .

روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .
قال أحمد بن حنبل : ثقة مأمون . وقد كناه البخاري ولم يُسمه . وسماه
أبو حاتم .

وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

۱۵۴۰ — عبد الله بن سفيان المخزومي

أمير مكة . كما ذكر الأزرقى^(۳) .

وذكر أن عبد الملك بن مروان ، لما بلغه خبر سَيْل الجحاف^(۴) ، فزع

(۱) الاستيعاب ص ۹۲۱ وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۱۷۶ . والإصابة ۲ : ۳۱۹

(۲) ترجمته في تهذيب التهذيب ۵ : ۲۴۰

(۳) أخبار مكة للأزرقى ۲ : ۱۳۵

(۴) حدث هذا السيل سنة ۵۸۰ . وأخباره في أخبار مكة ۱ : ۱۳۵ ، ۱۳۶

لذلك ، وبعث بمال عظيم وكتب إليه . وكان عامله على مكة ، فأمر بعمل ضفائر
للدور الشارعة على الوادي ، وعمل ردماً على أفواه السكك ، يحصن بها
دور الناس من السيول .

١٥٤١ — عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشيباني .

كذا وجدته مذكوراً في حَجَرِ قبره بالعملاء ، وترجم فيه : بالشاب القاضي .
وترجم والده : بالقاضي أيضاً . وفيه : أنه توفي في جمادى الأولى سنة
إحدى وعشرين وسبعمائة . انتهى .

وهو من ذرية الشيبانيين الذين كانوا قضاة مكة .

١٥٤٢ — عبد الله بن شبيب^(١)

١٥٤٣ — عبد الله بن شعيب بن شيبان بن جبير بن شيبان

الحجبي المكي .

روى عنه : أحمد بن محمد الأزرقى ، خبراً رويناه في تاريخ^(٢) أبي الوليد
محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرقى . ونصه : حدثني جدى ، قال :
سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبان بن جبير بن شيبان يقول : ذهبنا نرفع المقام
في خلافة المهدي . فأثلم ، قال : وهو من حجر رَخوة يشبه اللسان^(٣) فحشينا
أن يتفتت - أو قال : يتداعى - فكتبنا في ذلك إلى المهدي ، فبعث إلينا
بألف دينار ، فضربنا بها المقام ، أسفله وأعلاه . وهو الذهب الذى عليه
اليوم . انتهى .

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى الاسم فقط ، وكتب أمامه بالحاشية : « كذا

مبيض فى أصله »

(٢) أخبار مكة ٢ : ٢٨

(٣) فى أخبار مكة : السنان

وقال الزبير بن بكار . حدثني عمي مُضْعَب بن عبد الله بن شعيب الحَجَبِيّ :
أن أمير المؤمنين المهدي لما جرد الكعبة ، كان فيما نزع عنها كُسوة من ديباج
مكتوب فيه ^(١) : لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . قال عبد الله بن شعيب :
هي كُسوة عبد الله بن الزبير . انتهى .

١٥٤٤ — عبد الله بن شعيب المكفوف ، أبو معبد ^(٢) .
من أهل مكة .

يروى عن ابن عُيَيْنَةَ ، ويعقوب بن سفيان .
ذكره هكذا في الطبقة الرابعة من الثقات .

١٥٤٥ — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ
ابن كِلَاب القرشي . الزُهْرِيّ ، وهو عبد الله الأكبر .
ذكر الزبير : أنه كان اسمه عبد الحارث ^(٤) . فتماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم : عبد الله . قال : وهو من المهاجرين إلى الحبشة .
ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة . انتهى .
وقيل : إن أخاه عبد الله الأصغر ، هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة ،
ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة .

(١) كذا في ق . وفي ي : عليه

(٢) مكان « معبد » في نسخة ي ، يياض ، كتب فيه « كذا »

(٣) مكان « الرابعة » في نسخة ي يياض ، كتب فيه « كذا » وما أثبتنا في

الموضعين من نسخة ق .

(٤) في الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأسد الغابة ٣ : ١٨٤ والإصابة ٢ : ٣٢٥ : عبد الجان

ويقال : إن عبد الله الأكبر ، هو جد ابن شهاب الزُهري ، أحد الأعلام .
ذكر هذا القول ابن عبد البر^(١) ، لأنه قال : وقيل : إن عبد الله بن
شهاب الأصغر ، هو جدُّ الزهري من قبَل أمه . فاما جدّه من قبَل أبيه : فهو
عبد الله بن شهاب الأكبر .

١٥٤٦ — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة
الزُهري .

أخو السابق - وهو الأصغر - على ما ذكر الزبير بن بكار : قال : شهيداً
أحدًا مع المشركين . ثم أسلم بَعْدُ ، قال : وهو جدُّ تميم بن مُسلم بن
شهاب . انتهى .

ونقل ابن عبد البر^(٢) عن ابن إسحاق ، أن عبد الله الأصغر بن شهاب
الزُهري ، هو الذي شجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ، يعني
يوم أُحد .

وذكر ابن الأثير أنه قيل : إن عبد الله الأصغر ، هو الذي هاجر إلى
أرض الحبشة ، ثم قَدِم مكة . فمات بها قبل الهجرة ، قال : وقد رُوي
أن ابن شهاب قيل له : أشهد جدُّك بدرًا ؟ . قال : شهدها من ذلك الجانب ،
يعني : مع للمشركين ، والله أعلم : أي جدّه به أراد .

(١) الاستيعاب ص ٩٢٧

(٢) الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٣ والإصابة ٢ : ٣٢٥

١٥٤٧ — عبد الله بن شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة ، واسم
أبي طلحة ، عبد الله بن عبد العزْزَمِيِّ بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيِّ
ابن كِلَابِ القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ المَكِّيِّ .

وهو عبد الله الأكبر أخو صفية بنت شيبه ، أمهما برة بنت سفيان بن
سعید بن قانف ، أخت أبي الأعور بن سفيان السُّلَمِيِّ .

١٥٤٨ — عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة
القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ المَكِّيِّ ، وهو الأعجم .
قال الزبير : في لسانه ثِقَلٌ ، فلذلك سُمِّيَ الأعجم .

قال الزبير : وحدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، أن خالد بن عبد الله
القَسْرِيِّ أخاف عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان — وهو الأعجم — فهرب
منه ، فاستجار بسليمان بن عبد الملك ، قال محمد بن الضحاك عن أبيه : وخالد
ابن عبد الله يومئذ ، والي سليمان بن عبد الملك على مكة ، فكتب سليمان
ابن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القَسْرِيِّ الأَيْبِيُّجِه ، وأخبره أنه قد آمنه
فجاءه بالكتاب ، فأخذ الكتاب ووضع ولم يفتحه ، وأمر به ، فبرز ، فجَلَدَه ،
ثم فتح الكتاب ، فقال : لو كنت قرأته ماجلدتك . فرجع عبد الله الأصغر
ابن شيبه إلى سليمان فأخبره الخبر ، فأمر بالكتاب في خالد أن تقطع يده ،
فكلمه فيه يزيد بن المهلب وقبّل يده ، وكتب مع عبد الله بن الأصغر بن شيبه :
إن كان خالد قرأ الكتاب ، ثم جَلَدَه ، قطعت يده ، وإن كان جَلَدَه قبل أن
يقرا الكتاب أُقيدَ منه ، فأقاد منه عبد الله بن شيبه ، فقال في ذلك
الفرزدق^(١) .

(١) ديوانه ١ : ٣٧٢ ، ٣٧٣ .

لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً
أَتَضْرِبُ فِي الْعِضْيَانِ مَنْ كَانَ عَاصِيًا
أَرَنْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ صَاحِبِيَّةً (١) تَجْرِي
وَتَبْصِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا قَسْرٍ (٢)
بِكَفَيْكَ فَتَخَالَ إِلَى جَانِبِ الْوَاكِرِ (٣)
فَلَوْلَا بَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ حَاقَّتْ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ (٤)

سَلُوا خَالِدًا لَا قَدَسَ اللَّهُ خَالِدًا
أَبْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ أُمَّ قَبْلَ عَهْدِهِ
مَتَى وَلَيْتَ قَسْرٌ قُرَيْشًا تَدِينُهَا (٥)
وَجَدْتُمْ قُرَيْشًا قَدْ أَغَثَ سَمِينُهَا (٦)
وَمَا أُمَّهُ بِالْأُمَّ يَهْدَى جَنِينُهَا (٧)
وَقَالَ أَيْضًا (٨)

وَكَيفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ أُمَّهُ
تَدِينُ بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَرِ بْنِ شَيْبَةَ ، لُبَيْبَةُ بِنْتُ شَدَّادِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبٍ .

(١) في الديوان : ظاهرة . وكذلك في نسب قريش لمصعب ص ٢٥٣ . وراجع

ترجمة خالد بن عبد الله القسري في هذا الكتاب ٤ : ٢٧٧ .

(٢) في الديوان : أَتَضْرِبُ فِي الْعِضْيَانِ تَزْعُمُ مَنْ عَصَا

(٣) في الديوان : بِكَفَيْكَ فَتَخَالَ إِلَى الْفُتُخِ فِي الْوَاكِرِ .

(٤) ديوان الفرزدق ٢ : ٨٧٤ .

(٥) في الديوان : تهيئها . وكذلك في العقد الثمين : ٤ : ٢٧٨ .

(٦) في الديوان :

أَقْبَلَ رَسُولِ اللَّهِ أُمَّ بَعْدَ عَهْدِهِ
فَتَمَلَّكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَغَثَ سَمِينُهَا

(٧) في الديوان : خالدًا فما أمة

(٨) ديوان الفرزدق ١ : ١٩٠ .

١٥٤٩ — عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، المكي الجدي، يُلقب بالعميف^(١).

سمع بمكة من الفخر التوزري، والسراج الدمهوري: الموطأ، رواية يحيى ابن بكير في^(٢) ومن عثمان بن الصفي الطبري: كتاب الأزرق، ومن المشايخ: شهاب الدين الهكاري، ونور الدين الهمداني، وتاج الدين ابن بنت أبي سعد، والقاضي عز الدين بن جماعة: بعض الترمذي. وحديث سمعت^(٣) منه بحدة: حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حفظ القرآن، وبواسط الهداة - هدة بني جابر - ثلاثي الترمذي.

وكان يقيم بحدة كثيراً، يخطب الناس بها، ويُبأشر لهم عقود الأنكحة، وفيه خير.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثمانمائة، عن سبع وسبعين سنة، تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً.

١٥٥٠ — عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حذافة بن جَمح القرشي، الجُمحي للمكي، أبو صفوان. رئيس مكة، وابن رئيسها، وهو عبد الله الأكبر^(٤).

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢١ .

(٢) يياض بالأصول . ولم يرد عند السخاوي .

(٣) أي المؤلف .

(٤) كذا في جمهرة ابن حزم ص ١٥٩ ، ١٦٠ . وفي نسب قريش لمصعب

ص ٣٨٩ : « المتكبر » .

يَرَوِي عَنْ : أَبِيهِ ، وَعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَخَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرِ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : الزُّهْرِيُّ ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

رَوَى فِيهِ : مُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، فَقَالَ : وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى مَعَاوِيَةَ ، هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرِ ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، [أَخْتُ مَعَاوِيَةَ^(١)] وَكَانَ مَعَاوِيَةَ يُقَدِّمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَمَاتِبَتْهُ أَخْتُهُ فِي تَقْدِيمِهِ إِيَّاهُ عَلَى ابْنِهَا ، فَأَدْخَلَ ابْنُهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَأُمَّهُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ - فَقَالَ : حَاجَتُكَ ، فَذَكَرَ دَيْنًا وَعِيَالًا ، وَسَأَلَ حَوَائِجَ لِنَفْسِهِ ، فَقَضَاهَا لَهُ ، ثُمَّ أَذِنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ . فَقَالَ لَهُ : حَوَائِجُكَ [يَا أَبَا وَهَبٍ^(١)] قَالَ : « تَخْرِجُ الْعَطَاءَ وَتَفْرِضُ لِلْمُنْقَطِعِينَ ، فَإِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي قَوْمِكَ نَابِتَةً لَا دِيُونَ لَهَا ، وَقَوَاعِدُ قُرَيْشٍ لَا تَفْعَلُ عَنْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ جَلَسُوا عَلَى دِيُونِهِمْ^(٢) يَنْتَظِرُونَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْكَ ، وَخُلَفَاؤُكَ مِنَ الْأَحَابِيثِ قَدْ عَرَفَتْ نَصْرَهُمْ ، وَمُؤَاوَزَتَهُمْ ، فَأَخْلَطَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقَوْمِكَ » فَقَالَ : أَفَعَلُ ، هَلُمَّ حَوَائِجُكَ لِنَفْسِكَ ، قَالَ : فَفَضِبَ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : « وَأَيُّ حَوَائِجٍ لِي إِلَيْكَ إِلَّا هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ! إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَيُّ أَعْنَى قُرَيْشٍ ! » ثُمَّ قَامَ ، فَانصَرَفَ . فَاقْبَلَ مَعَاوِيَةَ عَلَى أُمِّ حَبِيبِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أختَهُ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ صَفْوَانَ . فَقَالَ : كَيْفَ تَرَيْنَ ؟ . فَقَالَتْ : أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبْصَرُ بِقَوْمِكَ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ أَيْضًا : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ

(١) تِكْلَةٌ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٣٨٩

(٢) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ : ذِيوَلَهْنِ .

ابن جعدية ، قال : لما قدم معاوية مكة أقيمته قريش ، فلقى عبد الله بن صفوان على بعير في خفين وعمامة وبت^(١) ، فسأير معاوية ، فقال أهل الشام : من هذا الأعرابي الذي يسأير أمير المؤمنين ؟ . فلما انتهى إلى مكة ، إذا الجبل أبيضاً من غنم عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه ألفا شاة أجزرتكها ، فقسمها معاوية في جنده ، فقالوا له : ما رأينا أسخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابي .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، قال : حدثني عامر بن حفص التميمي ، قال : قدم رجل من مكة على معاوية فقال : من يطعم بمكة اليوم ؟ قال : عبد الله بن صفوان ، قال : تلك نار قديمة .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، عن أبي عبد الله الأزدي قال : وفد المهلب بن أبي صفرة على عبد الله بن الزبير ، فأطال الخلوة معه ، فجاء ابن صفوان فقال : من هذا الذي قد شغلك منذ اليوم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا سيد العرب بالعراق ، قال : ينبغي أن يكون المهلب . فقال المهلب ابن أبي صفرة : من هذا الذي يسألك عنى يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيد قريش بمكة ، قال : ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان .

وقال الزبير : وكان عبد الله بن صفوان ممن يقوى أمر عبد الله بن الزبير ، وعرض عليه الأمان حين تفرق الناس عن ابن الزبير ، فقال له عبد الله بن الزبير : قد أذنت لك وأقلتك بيعتي . قال : إني والله ما قاتلت معك لك ، ما قاتلت إلا عن ديني . فأبى أن يقبل الأمان ، حتى قتل

(١) البت : الطيلسان من خز ونحوه . جمع بتوت .

هو وابن الزبير معاً في يوم واحد ، وهو متعلقٌ بأستار الكعبة . وله يقول
الشاعر :

كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الْجُمَحِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاهُ^(١)
فَلَيْتَ أبا أُمَيَّةَ كَانَ فِيْنَا فَيُعْذَرُ أَوْ يَكُونُ لَهُ غَنَاهُ

انتهى .

وكان قتل ابن الزبير رضي الله عنهما ، في جمادى الأولى سنة ثلاث
وسبعين من الهجرة على الخلاف السابق في ذلك^(٢) .

وقد تقدم^(٣) في ترجمة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : أن عبدالله بن صفوان
قال لعبد الله بن جعفر : أبا جعفر ، لقد صرت حُجَّةً لفتياننا علينا ، إذا نهيناهم
عن الملامى قالوا : هذا ابن جعفر سيد بنى هاشم يحضرها ويتخذها . فقال له
عبد الله بن جعفر : وأنت أبا صفوان ، صرت حجة لصبياننا علينا ، إذا لُمناهم
في ترك المكتب ، قالوا : هذا أبو صفوان سيد بنى جُمح ، لا يقرأ آية
ولا يحفظها . ذكر هذه الحكاية صاحب العقد^(٤) ، وذكر أن عبدالله
ابن صفوان كان أمياً .

وأم عبد الله بن صفوان : بَرَزَةُ بنت مسعود بن عمرو بن عمير ، على
ما ذكر الزبير بن بكار .

(١) ورد البيت الأول فقط في نسب قريش ص ٣٩٠ .

(٢) انظر ترجمة عبد الله بن صفوان أيضاً في الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأسد

الغابة ٣ : ١٨٥ والإصابة ٣ : ٦٠ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٦٥ .

(٣) العقد الثمين ٥ : ١٢٣

(٤) العقد الفريد ٤ : ٤٥

١٥٥١ — عبد الله بن صفوان الخزاعي .

ذكره ابن عبد البر^(١)، وقال : ذكره بعضهم في الرثاوة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : وله صحبة ، وهو عندي مجهول لا يُعرف .
وقد ذكره الذهبي^(٢) ، وقال : له صحبة . ولم يرَ شيئاً . حكى عنه : يحيى بن شدّاد .

١٥٥٢ — عبد الله بن طلحة الأندلسي ، أبو بكر .

توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة بمكة .
ذكره ابن المفضل^(٣) في وفياته ، وقال : ذو معارف ، روى لنا^(٤) غير واحد .

وذكره الذهبي ، في مختصر التكملة^(٥) لابن الأبار ، فقال : عبد الله ابن طلحة بن محمد اليابري^(٦) ، (بكنى)^(٧) أبا بكر ، وأبا محمد ، نزيل إشبيلية .

(١) الاستيعاب ص ٩٢٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٦ . والإصابة ٢ : ٣٢٦

(٢) التجريد ١ : ٣٤٢

(٣) هو الحافظ الملقب شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي اللخمي المقدسي

ثم الإسكندراني الفقيه المالكي التوفي سنة ٦١١ (شذرات الذهب ٥ : ٤٧ .

والإعلان بالتوبيخ ١٦٠) وله كتاب الوفيات (بروكلمان ١ : ٣٦٦) .

(٤) كتب فوق هذه الكلمة في نسخة ي : « كذا » . لأن العبارة غير واضحة

ولعلها : روى لنا عنه غير واحد .

(٥) لم أقف على مختصر الذهبي للتكملة . وقد رجعت إلى « التكملة » ذاتها

لابن الأبار ٢ : ٨١٥ ، وقابلت النص عليها .

(٦) في الأصول من غير نقط . وقال في التكملة : « من أهل يابرة » فالنسبة

إليها « اليابري » . ويابرة : مدينة من كور باجة في الأندلس (صفة جزيرة

الأندلس ص ١٩٧) .

(٧) من التكملة .

رَوَى عن أبي الوليد الباجي ، وعاصم بن أيوب . وكان ذا معرفة بالنحو والأصول والفقہ . وكان بارعاً فيه ، وله ردّ على ابن حزم ، وألف كتاباً في شرح (صدر^(١)) رسالة ابن أبي زَيْد (الْقَيْرَوَانِي . وبين ما فيها)^(١) من العقائد . وصنّف سوى ذلك ، ثم قصد الحج ، واستوطن مصر (. . .)^(٢) وتوفي بمسكة .

رَوَى عنه : أبو الْمُظَفَّر الشَّيْبَانِي ، وأبو محمد العُمَانِي ، ويوسف بن محمد الْقَيْرَوَانِي وابن فرج العَبْدَرِي ، وجماعة .
حدّث سنة ست عشرة وخمسمائة .
نقلتُ هذه الترجمة من خطّ الذهبيّ في اختصار التكملة (. . .)^(٣)
ابن بَشْكَوَال .

١٥٥٣ — عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
المخزومي^(٤) ، عفيف الدين ، أبو محمد المكيّ .

والد شيخنا قاضي القضاة جمال الدين . حضر في الثالثة على أبي محمد عبد الله بن موسى : الجزء الثاني من الأحاديث السبعيات والثمانيات ، تخرّج ابن الظاهري ، لمؤنسة خاتون بنت الملك العادل ، ثم سمعه ، والأول على المعظم

-
- (١) ما بين القوسين ، بياض بالأصول ، أثبتناه من التكملة .
(٢) بياض بالأصول . ومكانه في التكملة : « وقتنا » (بالقاف والنون) وهي مدينة بأعلى الصعيد في القطر المصري . وربما كانت : « وقتاً » .
(٣) بياض بالأصول ، ولعل العبارة : « التكملة لابن الأبار ، التي عملها على علي الصلة ، لابن بشكوال »
(٤) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٢٦٤

عيسى بن عمر بن أبي بكر ، كلاهما عنها . وسمع علي عيسى بن عبد الله الحِجِّي صحیح البخاری ، وسمع عليه ، وعلى جمال الدين محمد بن الصفي الطبري ، وجمال الدين عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي : جامع الترمذي . وعلى الزين الطبري ، وثمان بن الصفي ، والآقشهرين : سنن أبي داود ، وسمع على الآقشهرى : الموطأ والشفا ، وعلى الواسطي ، والإمام أحمد بن الرضى : مُسند الشافعى . وعلى عثمان بن شجاع الدَّمِيَّاطِي : المُسلسل . وحدث .

سمع منه بقراءته : ولده شيخنا جمال الدين ، وسألته عنه ، فأقادنى بعض مسموعاته هذه ، وذكر أنه قرأ ببعض الروايات على الشيخ برهان الدين المشرورى ، وحفظ التنبيه ، واشتغل بالفقه قليلاً على الشيخ نجم الدين الأصفهاني . وله نظم كثير .

وكان ولى إمامة مقام الحنابلة بعد موت جمال الدين بن القاضى جمال الدين الحنبلى من مكة ، ولم يتم له ذلك . وكان مواظباً على تلاوة القرآن ، لا يترك ذلك إلا فى أوقات الضرورة . كالأكل وشبهه .

تُوفى نهار الخميس العشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

ومولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . انتهى .

وقد سألتُ عنه شيخنا السيد تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسى فقال : كان رجلاً صالحاً كثير التلاوة والعبادة ، مُتَحَرِّباً فى ملبسه وقوته . انتهى .

١٥٥٤ — عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزيّ - بسكون النون ،
وقيل بفتحها - المدويّ^(١) .

لأن أباه حليف الخطاب ، وكان الخطاب تبنّاه .
صحب هو وأبوه النبيّ صلى الله عليه وسلم ، واستشهد عبد الله يوم الطائف
مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . وهو عبد الله الأكبر .

١٥٥٥ — عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزيّ المدويّ^(٢) .
أخو السابق .

وُلد في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم .
رَوَى عنه ، وعن جماعة من الصحابة رضی الله عنهم .
رَوَى عنه : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، والزُهريّ ،
ويحيى بن سعيد ، وآخرون .

تُوفى سنة خمس وثمانين ، وكان ابن أربع سنين أو خمس سنين ، حين
تُوفى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، على ما ذكر ابن منده .

١٥٥٦ — عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّ ، العبشميّ .
أحد أشرف قريش وأجوادها .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٠ . والإصابة ١ : ٣٢٩

(٢) ترجمته في المراجع السابقة ، ويصفونه بأنه : عبد الله الأصغر .

قال الزبير بن بكار : قال عمى مُصْعَب^(١) بن عبد الله : يقال إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : « هذا شهبنا^(٢) » وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلُّ عليه ويُعوِّذه ، فجعل عبد الله يتسَوَّغُ رِيقَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنه لمُسْتَقَى » . فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له فيها الماء . وله النَّبَاجُ الذي يقال له نَبَاجٌ^(٣) ابن عامر ، وله الجَحْفَةَ ، وله بُسْتَانُ بن عامر بنِذْلَةَ ، على ليلة من مكة ، وله آثار في الأرض كثيرة . وقال : استعمله عثمان بن عفان رضي الله عنه على البصرة ، وعزل أبا موسى الأشعري ، فقال أبو موسى : قد أتاكم فتى من قريش ، كريم الأمهات والعمات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . قال : وهو الذي دعا الزبير وطلحة إلى البصرة ، وقال : « إن لي فيها صنائع » فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُقْبَةَ :

أَلَا جَعَلَ اللهُ الْمُغِيرَةَ وَأَبْنَهُ وَمِرْوَانَ بَعْلَى ذَلَةَ^(٤) لِابْنِ عَامِرٍ

لِيَكُنَّ بِقِيَاهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ وَالْأَذَى^(٥)

وَلَسَعَ الْأَفَاعِي وَأَحْتَدَامَ الْفَوَاجِرِ^(٦)

(١) الخبر عند مصعب في نسب قريش ص ١٤٨ .

(٢) في نسب قريش : « يشهبنا » . وفي التبيين لقدماء ورقة ٣٤ : شهبنا .

(٣) النباج : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة . قال باقوت :

« استنبت ماءه عبد الله بن كرز ، شقق فيه عيوننا ، وغرس نخلا ،

وولده به ، وساكنه رهط بنو كرز ، ومن انضم إليهم من العرب » .

(٤) في الأصول : يعلى بذلة . وما أثبتنا من نسب قريش ص ١٤٨ .

(٥) في نسب قريش : القرّ إن مشى .

(٦) في نسب قريش : الهواجر .

قال الزبير : وكان كثير المناقب ، وافتتح خراسان ، وقتل كِسْرَى (١)
في ولايته ، وأحرم من نَيْسَابُور شكراً لله تعالى ، وهو الذي عمل السَّقَايَات (٢)
بِعَرَفَةَ . انتهى .

وقال ابن عبد البر (٣) : وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فَأْتَى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : هذا شبيهنا .

وذكر الخبر الذي ذكر الزبير . قال : وقيل : إنه لما أتى بعبد الله بن عامر
ابن كُرَيْزٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لبني عبد شمس : هذا أشبه بنا منه
بكم ، ثم تَفَلَّ في فِيهِ ، فازدردته ، فقال : أرجو أن يكون مُسَقِيًّا فكان
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رَوَى عبد الله بن عامر هذا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما علمته
تسمع منه ولا حَفِظَ عنه .

ذكر البَغَوِيُّ عن مُصْعَبِ بن الزبير عن أبيه ، عن مُصْعَبِ بن ثابت
عن حَنْظَلَةَ بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ .
قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فهو شَهِيدٌ » (٤)
ورواه (موسى) ابن هارون الحَمَلَال عن مُصْعَبِ بإسناده سواء ، وقال صالح
ابن الوجيه ، وخليفة بن خياط :

-
- (١) كذا أيضا في التبيين . وفي نسب قريش : وقتل يزيد اجرد .
(٢) كذا أيضا في التبيين . وفي نسب قريش : السقاية .
(٣) الاستيعاب ص ٩٣١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩١ . والإصابة ٣ : ٦٠ .
(٤) الحديث في المسند لابن حنبل (طبعة أحمد شاكر - الحديث رقم ٦٥٢٢)
وانظر التعليق عليه هناك .

وفي سنة تسع وعشرين ، عزل عثمانُ أبا موسى الأشعري ، عن البصرة ،
وعثمان بن أبي العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كرز .
وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

قال أبو اليقظان : قدّم ابن عامر البصرة والياً ، وهو ابن أربع أو خمس
وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها . وعامة خراسان ،
وحلوان ، وكرمان ، وهو الذي شق نهر البصرة ، ولم يزل والياً لعثمان على
البصرة ، إلى أن قُتل عثمان - وكان ابن عمته ، لأن أم عثمان أروى بنت
كرز - ثم عقده معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها . وكان أحد الأجواد ،
وأوصى إلى عبد الله بن الزبير . ومات قبله ببسبر ، وهو الذي يقول فيه
ابن ردينه^(١) :

فإن الذي أعطى العراق ابن عامر
لربّي الذي أرجو لسرّ مفارقى^(٢)
ويقول زياد الأعجم^(٣) :

أخ^(٤) لك لا تراه الدهر إلا
أخ لك ما مودته بمدق
على العلات بساماً جواداً
إذا ما عاد فقر أخيه عاداً

(١) كذا في الأصول ، ولعله تحريف لما جاء في الاستيعاب حيث قال : « وهو
الذي يقول فيه زياد يرثيه » . ولعله زياد الأعجم المذكور بعد هذا البيت .
(٢) في الأصول : أرجو السد مفارقى (تحريف) . وفي هامش ي : لعلها :
مفارقى . وما أثبتنا من الاستيعاب .

(٣) هو زياد بن سليمان (أو سلمى) مولى عبد القيس . أخباره في الأغاني
١٥ : ٣٨٠ وما بعدها . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ - ٣٩٩ والمؤتلف
١٣١ ، ١٣٢ والحزانة ٤ : ١٩٢ - ١٩٤ .

(٤) في الأصول : أخوا . والصواب ما أثبتنا .

مَا لَنَا الْجَزِيلَ فَمَا تَلَاكَ (۱) وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْبِتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَمَادَا
مِرَارًا مَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثَنِي الْوِسَادَا
وقال الزبير : قال عمي مصعب بن عبد الله : بلغني أن معاوية أراد أن
يُصْنِفَ أَمْوَالَهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَقْتُولُ دُونَ
مَالِهِ شَهِيدٌ» وَاللَّهُ لَأَقَاتِلَنَّهُ حَتَّى أَقْتُلَ دُونَ مَالِي . فَأَعْرَضَ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ وَزَوْجُهُ
ابْنَتُهُ هِنْدًا بِنْتُ مُعَاوِيَةَ .

قال الزبير : وحدثني مصعب (۲) بن عبد الله عن بعض القرشيين . قال :
كانت هند بنت معاوية أبرد شيء بعبد الله بن عامر ، وأنها جاءت يوماً
بالمرأة والمشط . وكانت تتولى خدمته بنفسها ، فنظر في المرأة ، فالتقى وجهه
ووجهها في المرأة . فرأى شبابها وجمالها ، ورأى المشيب (۳) (في لحيته (۴)) قد
ألحقه بالشيوخ ، فرفع رأسه إليها ، وقال : الخقي بأبيك ، فانطلقت حتى
دخلت على أبيها ، فأخبرته خبرها . فقال : وهل تطلق الحرة ؟ . قالت :
ما أنى من قبلي . وأخبرته خبرها . فأرسل إليه ، فقال : أكرمتك ببنييتي ،
ثم رددتها علي ! قال : أخبرك عن ذلك : إن الله تبارك وتعالى من علي
بفضله وجعلني كريماً ، لا أحب أن يتفضل علي أحد ، وإن ابنتك أعجزتني
مكافأتها بحسن صحبتها لي . فنظرت ، فإذا أنا شيخ وهي شابة ، لا أزيد لها
مالاً إلى مالها ، ولا شرفاً إلى شرفها ، فرأيت أن أردّها إليك لتزوجها فتني
من فتيانك ، كأن وجهه ورقة مُصْحَف .

(۱) في الاستيعاب والتبيين : تلكا .

(۲) نسب قريش لمصعب ص ۱۴۹ .

(۳) في نسب قريش : الشيب .

(۴) تكملة من نسب قريش .

قال الزبير : وكان ابن عامر رجلاً سخياً كريماً ، وأمه : دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سيمك بن عوف ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم .

١٥٥٧ — عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي^(١)

أبو العباس ، وأبو الخلفاء ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يُلقب بالإمام الخبر البحر ، ترجمان القرآن ، لكثرة علمه . ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن يُعلمه الله تعالى الكتاب والحكمة وتأويل القرآن ، وأن يفقهه في الدين ، وأن يزيدَه فهماً وعلماً ، ويُبارك فيه ، وينشر منه ، ويجعله من عباده الصالحين . كل ذلك جاء في أحاديث صحيحة مفرقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ألف حديث وستمائة حديث وستين حديثاً .

وقد روى عن جماعة من الصحابة .

وروى عنه منهم : أنس ، وأبو أمامة بن سهل ، وخلق من التابعين . روى له الجماعة .

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ما رأيتُ أحداً أعلم من ابن عباس بما سبقه ، من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبِقضاء

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٣ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٢ . والإصابة ٢ : ٣٣

وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ٢٧٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٦ .

أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، ولا أفقه منه ، ولا أعلم بتفسير القرآن والعربية والشعر والحساب والفرائض منه ، وكان يجلس يوماً للتأويل ، ويوماً للفقهاء ، ويوماً للمغازي ، ويوماً للشعر ، ويوماً لأيام العرب ، وما رأيت قط عالماً جلس إليه إلا خضع له ، ولا سائلاً يسأله إلا أخذ^(١) عنه علماً .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر . وقال عطاء : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ، وناس يأتون لأيام العرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقهاء . فما منهم صنف إلا يقبل عليه بما شاء^(٢) . وقال : ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة ، إلا ذكرت وجه ابن عباس .

وكان عمر يُثنى عليه ويُقرَّب به ويشاوره مع جِلَّة الصحابة ، وأثنى عليه ابن مسعود ومعاوية وغيرهم من الصحابة والتابعين ، ومناقبه كثيرة . وذكر ابن عبد البر^(٣) أنه شهد مع علي رضى الله عنه : الجمل وصيفين والنهرَوان .

وذكر النَوَّارِيُّ^(٤) أن علي بن أبي طالب أمَّره على البصرة ، ثم فارقتها بعد^(٥) قتله ، وعاد إلى الحجاز .

وذكر غيره : أنه تحول إلى مكة ، وأقام بها إلى أن أخرجه ابن الزبير ، لتوقفه عن مبايعته . فسكن الطائف حتى مات به ، في سنة ثمان وستين ، عن

(١) في المصادر المذكورة : « وجد » .

(٢) في الاستيعاب : عليهم بما شاءوا .

(٣) الاستيعاب ص ٩٣٩ .

(٤) تهذيب الأسماء ١ : ٢٧٦ .

(٥) في تهذيب الأسماء : قبل .

سبعين سنة . وهذا هو الصحيح في وفاته وسنّه ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ،
وقال : مات اليوم رباً هذه الأمة . ولما وُضع ليُصلّى عليه ، جاء طائر أبيض
فوقع على أ كفانه ، فدخل فيه ، فالتمس ، فلم يوجد . فلما سوي عليه التراب ،
سمعوا صوت قارى لا يرون شخصه ، يقرأ : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً . فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (۱)
وقبره مشهور بالطائف في مسجد كبير ، بنى في زمن الناصر (۲) لدين الله
العباسي .

وأخبرني غير واحد ، أنه يُشَمَّ من قبره رائحة المسك . وكان بأخرة قد
كُفَّ بصره كأبيه وجدّه .

وسبب ذلك على ما قيل : أنه رأى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً
فلم يعرفه ، فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أرايته ؟ قال : نعم ،
قال : ذاك جبريل ، أما إنك ستفقد بصرك ، فقال هو في ذلك :

إِنْ يَا أَخِي أَخَذَ اللَّهُ مِنْ عَيْنَيَّ نُورَهُمَا فِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ
قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَأْتُورُ

وكان رضى الله عنه يخبّض لحيته بالصفرة . وقيل بالحناء .

واختلف في وفاته ، فقيل : سنة ثمان وستين من الهجرة ، قاله جماعة .
منهم : أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي شعبة ، ويحيى بن بكير ، وزاد يحيى : وهو
ابن إحدى أو اثنتين وسبعين سنة ، وقيل : مات سنة تسع وستين ، وقيل

(۱) سورة الفجر . الآيات ۲۷ - ۳۰ .

(۲) هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله

(تولى الخلافة من سنة ۵۷۵ - ۶۲۲ هـ) .

سنة سبعين . حكاها المِزِّي في التهذيب^(١) ، واختلف في سنِّه ، حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : كان ابن عشر سنين ، قاله غير واحد عن سعيد بن جبَّير عنه . وقيل ابن ثلاث عشرة ، رواه عنه سعيد بن جبَّير . وقيل كان ابن خمس عشرة سنة ، روى عن سعيد بن جبَّير عنه . قال أحمد ابن حنبل : وهذا هو الصواب .

١٥٥٨ — عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومي ، أبو سلمة^(٢) .

ذكر ابن إسحاق : أنه أسلم بعد عشرة (أنفس)^(٣) وهاجر إلى الحبشة . وذكر مصعب الزُّبيري^(٤) : أنه أول من هاجر إليها ، ثم قدم إلى مكة ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحدا ، وجرح فيه جرحًا ، ثم أندمل ، ثم أنتقض . فمات منه لثلاث مَضَيْن من جُمادى الآخرة سنة ثلاث . وحضره النبي صلى الله عليه وسلم ، وأغمضه وخلفه على أهله .

وكان أبو سلمة سأل الله تعالى حين احتضِر ، أن يخلفه في أهله بخير . وذكره الزُّبير بن بكار ، فقال : فولد عبد الأسد بن هلال : عبد الله ، أبا سلمة . أول من هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرًا . وتوفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة ابن عبد المطلب من الرضاعة ، أرضعتهم ثويبة مولاة أبي لهب ، أرضعت

(١) تهذيب الكمال ورقة ٣٤٩ ب .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٩ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٥ . والإصابة

٢ : ٣٣٥ .

(٣) تكملة من المصادر المذكورة .

(٤) نسب قريش ص ٣٣٧ .

حمزة ، ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سَلَمَةَ ، وأمه بَرَّة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف ، وأخوه لأمه أبو سَبْرَةَ بن أبي رُهم العامري .

١٥٥٩ - عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي .

ابن أخي أم سَلَمَةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر أبيه . ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : ذكره جماعة في المؤلفة قلوبهم ، وفيه نظر ، ولا تصح صحبته عندي ، ولا كُنَّا ذكرناه على شرطنا ، يعني من ولد بين مسلمين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أن روايته عن أم سَلَمَةَ . وقد روى عنه عروة بن الزبير ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، يُصَلِّي في بيت أم سَلَمَةَ في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه .

وروى عنه ، محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

وذكر الكاشغري ، أنه كان ابن ثمان سنين ، يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم .

١٥٦٠ - عبد الله بن أبي بكر الصديق - واسم أبي بكر

عبد الله - بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرَّة .

القرشي التيمي .

قال الزبير بن بكار : وولَدُ أبي بكر الصديق رضي الله عنه : عبد الله ،

(١) الاستيعاب ص ٩٤٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩٨ ، والإصابة ٢ : ٣٣٦ .

قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيداً ، أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَمَا طَلَهُ حَتَّى مَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَاهُ ، وَهَمَا فِي الْفَارِ بَزَادَهُمَا ، وَأَخْبَارُ مَكَّةَ إِذَا أَمْسَى . انْتَهَى .

وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) أَنَّهُ أَسْلَمَ قَدِيمًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِمَشْهَدٍ ، إِلَّا شُهُودَهُ الْفَتْحِ ، وَحَنْيِنًا ، وَالطَّائِفِ ، وَرُمِيَ فِيهِ بِسَهْمٍ وَأَنْدَمَلَ جَرْحَهُ ، ثُمَّ انْتَقَضَ . فَمَاتَ مِنْهُ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِيهِ ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ . وَكَانَ اشْتَرَى الْحُلَّةَ الَّتِي أَرَادُوا تَكْفِينَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِسَعَةِ دَنَانِيرٍ ، لِيُكْفَنَ فِيهَا ، ثُمَّ رَغِبَ عَنْهَا . وَقَالَ : لَوْ كَانَ فِيهَا خَيْرٌ لَكُنَّ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَانَ تَزَوَّجَ عَاتِكَةَ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ، وَلَهُ مَعَهَا قَضِيَّةٌ ، سَنَدُ كَرَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١٥٦١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيِّ الْعُمَانِيِّ ،

أَبُو مُحَمَّدٍ .

التاجر البزاز الكارمي الإسكندري ، أصله من شاطبة .

وُلِدَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَتَدَبَّرَهَا . وَسَمِعَ بِهَا مِنَ السَّلَفِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبِمَعْرِفَةِ

مُنَجِّبِ الْمُرَشِدِيِّ . وَحَدَّثَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَمِصْرَ ، وَالصَّعِيدِ ، وَالْبَلْبَنِ .

سَمِعَ مِنْهُ الْمُنْذَرِيُّ . وَذَكَرَهُ فِي التَّكْمِلَةِ^(٢) ، وَمِنْهَا كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ .

(١) الاستيعاب ص ٨٧٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩٩ والإصابة ٢ : ٢٨٣ .

(٢) النسخة التي بين يدي من كتاب التكملة للمنذري بها نقص وسقط كثير ،

من بينه القسم الذي ذكر فيه صاحب الترجمة .

وذكر أن شيخه الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي، بعظمه، وبثني عليه كثيراً.

وتوفي شهيداً - على ما قيل - في رابع عشر الحجة سنة أربع عشرة وستائة بمكة.

ومولده في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسة.

١٥٦٢ - عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي

المخزومي المصري، أبو محمد، عفيف الدين اللاصبي^(١).

مقري، مكة.

قرأ ختمة لنافع، على أبي محمد عبد الله بن لب بن خيرة الشاطبي. وسمع منه «التيسير» لأبي عمرو الداني، والموطأ، رواية يحيى بن يحيى، كلاهما عن أبي عبد الله بن سعادة، وتلاً بالروايات بمشرين كتاباً على الكمال إبراهيم ابن أحمد بن فارس التميمي، في سنة أربع وستين [وستائة] بدمشق.

وسمع على أبي الفضل عبد الله بن محمد الأنصاري^(٢)، قارى، مصحف الذهب: الشاطبية، عنه، وسمعها مع الرائية، على أبي اليمين بن عساكر، عن السخاوي، عن الناظم.

وسمع على أبي اليمين: صحيح مسلم، ورسالة القشيري، وغير ذلك بمكة. وكان جاور بها جلّ عمره. وحدث وأقرأ.

(١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٤٢٧

(٢) في طبقات القراء للذهبي: أبي الفضل محمد بن هبة الله بن الأزرق ويعرف بقارى، مصحف الذهب.

قرأ عليه جماعة ، منهم : أبو عبد الله الوادِ بِاشِيَّ عِدَّةَ خِتَمٍ ، وقال : ذكر لي أن له أكثر من ستين سنة ، يقرأ كتاب الله تعالى بغير أجر ، إلا ابتغاء الثواب .

وذكره الذهبي في طبقات^(١) القراء ، ومنها كتبتُ بعض هذه الترجمة ، وترجمه : بالإمام القدوة شيخ الحرم ، وقال : كان من العلماء العاملين . تفقه أولاً لملك ، ثم للشافعي ، وكان ذا أوراد واجتهاد وأحوال ، وقال : قال ابن أبي زَكُونٍ : وحدثني أبو عبد الله الأَقْشَرِيُّ . قال : عَتَبَنِي الدَّلَاصِيُّ عَلَى فَتْرِي ، ثم قال : هذه الأسطوانة تشهدُ لي أنني صَلَّيْتُ عندها الصبح بوضوء العَتَمَةِ بضعاً وعشرين سنة . ذكره الشيخ جمال الدين أبو محمد عبد الغفار ابن القاضي مُعِينِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ الشَّهِيرِ بِابْنِ نُوْحِ الأَنْصَارِيِّ الخَزْرَجِيِّ الأَقْصَرِيِّ القُوصِيِّ ، في كتابه «المنتقى من كتاب التوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد والتصديق والإيمان بأولياء الله تعالى في كل زمان» . وحكى عنه أخباراً حسنة دالة على عظم مقداره ؛ لأنه قال : وأخبرني الشيخ عبد الله الدَّلَاصِيُّ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى ، وَهُوَ هُنَا يُقْرَأُ الْقُرْآنَ العَظِيمَ ، قَالَ : أَقَمْتُ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مَعِيَ فَقِيرَانٌ ، كَانَ أَكَلْنَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِخَمْسَةِ أَفْلَسٍ مَرَّقٍ قَحِيحَةٍ ، أَقَامَا مَعِيَ الْفَقِيرَانِ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَمَلْتُ الثَّلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ أَطُوفُ كُلِّ يَوْمٍ سِتِينَ أُسْبُوعًا بِسِتِينَ حِزْبِ قُرْآنٍ إِلَى الظُّهْرِ . وَكَانَتْ أَرْوَحُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ^(٢) إِلَى زِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاشِيًا . انتهى .

(١) طبقات القراء للذهبي ٢٢٦ (نسخة دار الكتب المصرية ١٥٣٧ تاريخ) .

(٢) كذا في الأصول . وزادت نسخة ي بالحاشية : الصواب : سنة .

وذكره اليافعي^(١) في تاريخه ، وقال : كان من ذوى الكرامات العديداً
والمناقب الحميدات ، يقال : إنه (تمن)^(٢) سمع ردّ السلام من سيد الأنام
عليه أفضل الصلاة والسلام ، (ورأيت بطوف في ضحى كل يوم أسبوعاً ،
بعد فراغ الطلبة)^(٣) وكان قد انحنى انحناء كثيراً ، فإذا جاء إلى
الحجر الأسود ، زال ذلك الانحناء . وقبله . وكان يعدّ ذلك من جملة كراماته
ومنها : أنه كان عنده طفل غابت أمه عنه ، فبكى ، فدرّ ثديه باللبن وأرضع
ذلك الطفل حتى سكت . وله كرامات أخرى شهيرة . انتهى .

توفي ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة
بمكة . ودفن بالمعلاة .

ومولده في أول رجب سنة ثلاثين وستمائة .

نقلت وفاته ومولده من تاريخ البرزالي ، وذكر أنه كتب وفاته عن ابنه
قطب الدين محمد ، السابق^(٤) ذكره .

وكان تفقه لمالك ، ثم للشافعي ، ولذلك قصة ، وهي أني وجدت بخط
محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي ، نقلا عن خط
أبيه ، أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القمزي ، حدثه بمكة في سنة
عشرين ، عنه ، قال : كنت في ابتداء أمرى مالكيًا ، فاتفق أن إمام المالكية
استنابني في بعض الصلوات ، وصليت في مقام المالكية قبل أن يُصلي الشافعي ،
فجري في ذلك كلام وإنكار ، فتعب باطني ، فتمت تلك الليلة ، فرأيت في
النوم كأنى صاعد إلى جهة الصفا ، فرأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

(١) مرآة الجنان ٤ : ٢٦٥ .

(٢) ما بين القوسين تكملة من مرآة الجنان .

(٣) العقد الثمين ٢ : ٦٤ .

وسلم وهي تقول لي : عليك بمذهب ابن عمي ابن إدريس الشافعي ، رحمه الله تعالى . انتهى .

١٥٦٣ — عبد الله بن عبد الحق السُّوسِيّ ، أبو محمد .

ذكره الجدّ أبو عبد الله الفاسي في تعاليقه التي وجدتها ، وترجمه : بالشيخ الصالح . وكتب عنه حكايات ، وقال بعد أن كتب عنه حكاية تتعلق بالشيخ أبي لكوط ، يأتي إن شاء الله ذكرها^(١) قريباً . وأدرك أبو محمد السُّوسِيّ رحمه الله ، جماعة من دُكَّالة من أصحاب الشيخ أبي صالح المقيمين في الحجاز وصحَّبه ، ثم قال : كان أبو محمد السُّوسِيّ رحمه الله لا يمشي إلى أحد بسبب رفق يسأله ، وربما كان يقال له : لك عند فلان كذا ، تمشي تأخذه ، فيأبى ولا يمشي إلى أحد ، ولم يزل عزمه يشتد في أحواله فصلاً فصلاً ، إلى أن توفي رحمه الله ، وأوصى إلى بالتصرف في حاله ، ولم يترك شيئاً من الدنيا إلا ثوباً مصبوغاً في عنقه ، ومنديلاً أسوداً على رأسه . وبقية قطيعات سُكر كان يقات منها إذا احتاج إليها . ونزل قبره أبو العلاء إدريس صاحبه ، قلت له انزل قبره ، فأنت أقدما صُحبة له ، وأقرب عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدِمَ يوم موته على ما ذكر ، من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال جدّي : إنه أخذ نفسه في آخر أمره بطريق من الورع ، لم أسمع أن أحداً تعاطاها ممن سكن الحجاز ، فيمن تأخر ، ولم يزل عليها إلى أن مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمئة .

ووجدتُ بخطه في موضع آخر : أنه توفي بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٥٦٤ — عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلانيّ

الملكّي المالكيّ .

(١) انظر ص ٢٠١ .

أخو الشيخ خليل المالكي .

سمع من الرضى الطبرى بعض الترمذى ، وسمع من العزيز يوسف بن الحسن الزرندي ، والشريف أبي عبد الله الفاسى بالمدينة : العوارف للشهروردي ، وأجاز له من دمشق جماعة ، فى سنة ثلاث عشرة ، من شيوخ ابن خليل باستدعائه واستدعاء البرزالي ، وما علمته حدث .

وذكره البرزالي فى تاريخه ، وذكر أن العفيف ابن المطرى ، كتب إليه يذكر أنه ناب فى الإمامة عن أخيه ، وكان رجلاً مباركاً قبيهاً .
توفى يوم عيد النحر من سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وهو من أبناء خمس وأربعين . انتهى .

١٥٦٥ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس المخزومى .

من أهل مكة .

يروى عن إبراهيم بن نافع .

روى عنه (١) ذكره ابن حبان هكذا فى الطبقة الرابعة من الثقات .

١٥٦٦ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى النوفلى
المكي (٢) .

روى عن أبي الطفيل ، وعطاء بن أبي رباح ، وطاوس ، وعكرمة

مولى ابن عباس ، وغيرهم .

(١) يياض بالأصول ، كتب فوقه « كذا » .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٥ : ٢٩٣ .

رَوَى عَنْهُ : ابن جُرَيْج - ومات قبله - وشُعْبَة ، والسُّفْيَانَان ، ومالك ،
ومُسلم بن خالد الزَّيْنَجِيّ .
رَوَى لَهُ الجماعة .

وثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وأَبُو زُرْعَةَ ، وابن سعد . وقال : كان كثير الحديث .
ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بن بَكَّار ، فقال : وهو من أهل مكة ، وأمه أم عبد الله
بنت عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ ، وذكر أن
جدّه أبا حسين بن الحارث ، هو الذي دَبَّ إلى خُبَيْب بن عَدِيّ ، فأخذه
خُبَيْب ، فجعله في حِجْرِهِ ، ثم قال لحاضنته : ما كان يُؤمِّنُكَ أن أذبحه بهذه
المُوسَى - لموسى في يده كان يستحِدُّ بها - وأنتم تريدون قتلي غداً ! فقالت له :
أُمَّنْتُكَ بأمان الله عز وجل ، فخَلَّى عَنْهُ ، وقال : ما كنت لأفعل .

١٥٦٧ - عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدُّكَّالِيّ .
نزِيلُ مَكَّةَ . أَبُو لَكُوطِ .

ذَكَرَهُ القُطُبُ القَسْطَلَانِيّ فِي « ارتقاء الرتبة » فقال : ورأيتُ سَيِّدِي
الشَّيْخَ العَارِفَ أبا لَكُوطِ الدُّكَّالِيّ ، وكان من رجال الله تعالى . وأرباب
المجاهدات والمكاشفات والأحوال ، والمنازلات ، وكانت له تارات ، من يراه
فيها يعتقد أنه مجنون ، يجرى من أول الحرم إلى آخره ، ومن أول المَسْمُوعِ
إلى آخره ، وهو يذكر بصوت عال : الله . الله . وكان قصده بذلك قَهْرُ
نَفْسِهِ ، وكسر جاهه وحشمته عند العامة ، وكان يَطْوِي الأيام والليالي .

ومن جملة ما جرى لي معه : أني مرضت بالحمى ، وأنا صغير السن ،
فجاءني بدرم ، وقال لي : اشترِ به ثلاثة أيام عسلا ، فاشترى لي ذلك وشربته
واسترحت ، وحملني مراراً من باب دار العجلة ، إلى حاشية الطواف على ظهره

عند هيجان حاله ، ثم يعيدني إلى الموضع الذي أخذني منه . وله كرامات كثيرة^(۱) نفعنا الله به ، وهو من أصحاب سيدى الشيخ العارف أبى محمد صالح الدُّكالى ، وأبو محمد من أصحاب الشيخ العارف عبد الرزاق ، وعبد الرزاق من أصحاب شيخ المشايخ أبى مدين . انتهى .

وأخبرنى شيخنا القدوة عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى : أنه وجدَ بخط جدّه الشريف أبى عبد الله الفاسى حكاية معناها : أن شخصاً رُئى بعد موته ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفرلى بحضور فلان الخياط فى جنازتى بطاقيه الشيخ أبى لكوط ، وهذه منقبة عظيمة .

توفى الشيخ أبو لكوط ، يوم الجمعة ثانى صفر سنة تسع وعشرين وستائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، وقبره بها معروف .

ومن حَجَرَ قبره نقلت وفاته ونسبه ، وكذا وجدتُ وفاته بخط جدّى الشريف أبى عبد الله الفاسى ، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته .

وقال جدّى فى تعاليقه : أخبرنى أبو محمد عبد الله بن عبد الحق الشومى رحمه الله : أن أبا لكوط الدُّكالى ، كان يصنع الطعام لإخوانه ويقدمه لهم ، فإذا أكلوا يقول لهم : قولوا : لا جزاك الله خيراً يا أبا لكوط .

قال جدّى : ومعنى حكاية أبى لكوط . أن النفوس تظهر عند إدخال المسار على الأمثال ، وتنتشر إلى الثناء والمدح ، فإذا خاف من هذه الوليعة ، داوى هذا المرض بأن يقول : لا جزاك الله خيراً ، حتى ينسأخ هو من صفة الإحسان ، وبضيفه إلى المحسن الحق ، وهو الله تعالى ، والسالك يداوى مرض قلبه ، حتى يصح ، لعله أنه لا يملك شيئاً ولا يستحقه . انتهى .

(۱) كذا فى ق وفى : عظيمة .

١٥٦٨ — عبد الله بن عبد العزيز الكردي ، أبو محمد ،
المعروف بالصامت .

نزىل مكة .

سمع بالمدينة من أبي يوسف الكحال : الأربعمين الطائفة . وحدث
بها عن مؤلفها ، وهذا غلط . فإن أبا يوسف ، إنما سمعها من يونس بن يحيى
الهاشمي عن الطائي (١) عليه أيضاً الوهم في أشياء حدث بها .
وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة بمكة ، وقد
جاوز الثمانين .

وكان يذكر أنه يعيش مائة وعشرين عاماً ، ويدرك عيسى بن مريم
عليه السلام ، لرؤيا رآها .

ذكر ذلك كله ابن مسدي في معجمه ، وقال : شيخ قديم في طريقه ،
معروف (٢) فريقه ، له جولات برسم السياحة ، وكان من
بيت (٣) ، وذكر أنه جاور معه برباط واحد بمكة .

١٥٦٩ — عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله
ابن محمد بن محمد البكري التونسي الأصل ، الإسكندري المولد ،
المسكن بالدار ، المعروف بالمرجاني (٤) .

-
- (١) بياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » .
(٢) بياض في الأصول ، كتب مكانه : « كذا » . وامل هناك كلمة ساقطة ،
هي « بين » فيها يستقيم الكلام .
(٣) بياض في الأصول ، كتب مكانه « كذا » ولم تقف على معجم ابن مسدي
المنقول منه هذه الترجمة ، حق يتسنى لنا إكمال هذا السقط .
(٤) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٢ : ٤٥٣ .

سمع من (١) وألف تاريخاً للمدينة النبوية ، مشتملاً على فوائد كثيرة ، إلا أن كثيراً منها لا تعلق له بالتاريخ ، سماه : « بهجة النفوس والأسرار » ، في تاريخ دار هجرة المختار » في مجلد رأيت بخطه ، وأنه ابتداء في تأليفه يوم التاسع من شوال ، أحد شهور سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وتماه يوم الجمعة ، السادس عشر من الشهر المذكور ، وله أيضاً نظم ، وكان توجه إلى بلاد المغرب (٢) وانقطع خبره .

١٥٧٠ — عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ زهير بن عبد الله ابن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة التيمي ، أبو بكر ، ويقال أبو محمد المكي الأحول (٣) .

سمع العبادة الأربعة : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وابن الزبير ، والمِسْوَر بن مَحْرَمَةَ ، وعُقبة بن الحارث ، وعائشة ، وأسماء ، ابني الصديق ، ورأى عثمان وقال : أدركت (ثلاثين) (٤) من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من جماعة من التابعين عنه : ابنه يحيى ، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وابن جُرَيْج ، وأبواب السخّتياني وغيرهم .
رَوَى له الجماعة .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . ولم يرد ما يملأه في ترجمته عند السخاوى .

(٢) عند السخاوى : بعد الستين أو السبعين وسبعمائة .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٠٦ .

(٤) هذه الكلمة في ق فقط ، وساقطة من ي ، وكتب أمامها « هنا سقط » .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : مكي ثقة . وقال صاحب الكمال^(١) : كان قاضياً لعبد الله بن الزبير ومؤذناً له .

وقال الذهبي^(٢) : روى عن أيوب (عن^(٣)) ابن أبي مليكة ، (قال^(٤)) : بعثني ابن الزبير على قضاء الطائف ، فكتبت أسأل ابن عباس . قال البخاري وغيره : مات سنة سبع عشرة ومائة .

١٥٧١ — عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الأيبي الجندعي
بو هاشم المكي^(٥)

روى عن أبيه ، والحاتر بن عبد الله بن أبي ربيعة ؛ وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وعائشة ، وثابت البناني ، وهو أصغر منه .

روى عنه : الزهري ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وغيرهم .

روى له الجماعة . سوى البخاري ، ووثقه أبو حاتم وغيره .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الفلاس : مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

وقال ابن حبان : وكان مستجاب الدعوة . كانت السحابة ربما مرت به

فيقول : أقسمت عليك أن تمطري ، فتمطر .

(١) الكمال ورقة ٢٦٢ ب .

(٢) تاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٧ (طبع مصر سنة ١٣٦٩) .

(٣) تسكئة لازمة من تاريخ الإسلام .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٠٨ .

١٥٧٢ — عبد الله بن عثمان بن حسين المستقلاني المكي .

توفي ليلة الخميس الثامن عشر من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة
بمكة .

ومن حَجَرَ قبره نقلت هذا ، وفيه : قبر السعيد الشهيد المطهون ظمناً عند
الركن اليماني ، وهو خارج من الطواف ليلة الأربعاء . ثم قال بعد اسمه : توفي
ليلة الخميس .

١٥٧٣ — عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١) القاري — من القارة —

حليف بني زهرة ، أبو عثمان المكي .

رَوَى عن قَيْلَةَ ، أم بني أنمار — وهي صحابية — عن أبي الطفيل عامر
ابن واثلة ، وصفية بنت شَيْبَةَ ، ومجاهد ، ويوسف بن ماهك ، وغيرهم .

رَوَى عنه : ابن جُرَيْج ، ومَعْمَر ، والسُّفْيَان ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة ، إلا أن البخاري إنما روى له في الأدب . وثقه العجلي ،
وابن مَعِين ، وقال : حُجَّة . وثقه النسائي ، وقال غيره : ليس بالقوي .

قال الفلاس : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

١٥٧٤ — عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

ابن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب القرشي التيمي ، أبو بكر
ابن أبي قحافة

الملقب بالصديق رضي الله عنه ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ترجمته في نهذيب التهذيب ٥ : ٣١٤ .

على أمته ، ورفيقه في الفار . وفي هجرته ، وأفضل الأمة بعده .

كان رضى الله عنه كثير المناقب . أقام الله به الدين ، وذلك أنه لما أسلم دعا الناس إلى الإسلام ، وأسلم على يده كبار الصحابة ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وارتدت الناس ، قام في قتال أهل الردة ، حتى استقام أمر الدين ، وهو أول من جمع ما بين اللوحين ، وأول من آمن من الرجال ، في قول كثير من العلماء ، ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبْوَةٌ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُكْرِمُهُ وَيُجَلِّهِ ، وَيُعْرِفُ أَصْحَابَهُ مَكَانَهُ عِنْدَهُ ، وَيُبْنِي عَلَيْهِ . وقال صلى الله عليه وسلم في حقه رضى الله عنه : « إِنْ أَمَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ فِي حُبَّتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ . وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَالِيًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ » .

وكان رضى الله عنه كثير الإنفاق على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ، وأعتق رضى الله عنه ، سبعة رقاب ، كانوا يُعَذِّبُونَ فِي اللَّهِ ، وكانت الصحابة رضى الله عنهم يعترفون له بالأفضالية .

وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه في حقه : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، أبو بكر رضى الله عنه . وثناء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عليه كثير جداً .

اختلف في سبب تسميته بالصديق رضى الله عنه ، فقيل : لبداره إلى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ، ولزومه الصدق في جميع أحواله ، وقيل لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء . وكان يسمّى بعتيق .

واختلاف في معنى تسميته بذلك ، فقيل : لجماله وعتاقة وجهه ، وقيل : لأنه لم يكن فيه شيء يعاب ، وقيل : باسم أخ له مات قبله ، وقيل : لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا » . يعنيه .

وكان اسمه رضي الله عنه - على ما ذكر الزبير وغيره من أهل النسب - في الجاهلية : عبد الكعبة . فلما أسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وكان أنسب قريش ، وأعلمهم بما كان فيها من خير وشر ، وكان رئيساً في الجاهلية ، وإليه كانت الاشفاق ، وهي الديبات ، كان إذا حمل شيئاً ، قامت به قريش وصدقوه^(١) وأمنضوا جمالته ، وجمالة من قام معه ، وإن احتملها غيره كذبوه ، وكان قد حرم الخمر في الجاهلية .

وفضائله رضي الله عنه كثيرة . قدمه النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة والخلافة وبايعه الصحابة أجمعون ، غير سعد بن عبادة ؛ لأنه رام ذلك لنفسه ، وفتح الله تعالى في أيامه اليمامة وأطراف العراق ، وبعض بلاد الشام . وقام بالأمر أحسن قيام ، ثم مات رضي الله عنه .

واختلف في سبب موته . فقيل : إنه اغتسل في يوم بارد فحجم . وقيل : إنه سُم . وذلك في العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بالمدينة ، عن ثلاث وستين سنة . ودفن - رضي الله عنه - مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابنته عائشة الصديقة رضي الله عنها ، وغسلته - رضي الله عنه - زوجته أسماء بنت عميس . ونزل في قبره - رضي الله عنه - ابنه عبد الرحمن ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، رضي الله عنهم .

وكانت خلافته رضي الله عنه ، سنتين وثلاثة أشهر تزيد يسيراً ، وقيل تنقص يسيراً . وأخباره رضي الله عنه كثيرة .

(١) العبارة في الاستيعاب ص ٩٦٦ : قالت فيه قريش : صدقوه .

١٥٧٥ - عبد الله بن عدى بن الحمراء القرشي الزهري .

من أنفسهم ، على ما قال الطبراني ، والقاضي إسماعيل ، وقيل : إنه ثقفني ، حليف لهم ، وقيل : إن شريكاً ، والد الأحنس بن شريك ، اشترى عبداً فأعتقه وأنكحه ابنته ، فولدت له : عبد الله ، وعمر ، ابني عدى ابن الحمراء .

كان عبد الله - على ما ذكر أبو عمر^(١) - ينزل فيما بين قَدِيد وعُتْفَان . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في فضل مكة ، لما وقف بالجزورة ، وقد تقدم في أول الكتاب .

أخرجه الترمذي ، وحسنه النسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، في صحيحه .

١٥٧٦ - عبد الله بن عَصْمَةَ الجَشَمِي -^(٢) .

روى عن حكيم بن حزام .

روى عنه عطاء ، ويوسف بن ماهك ، وصفوان بن موهب .

روى له النسائي : حديث « نَهَانِي أَنْ أُبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي » .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى ، من تابعي أهل مكة .

١٥٧٧ - عبد الله بن عَطَاء الطَائِفِي ، أبو عَطَاء المَكِّي -^(٣)

ويقال المدني ، ويقال الواسطي ، ويقال الكوفي ، ومنهم من جعله ثلاثة

أوائنين .

(١) الاستيعاب ص ٩٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٢٥ . والإصابة ٢ : ٣٤٥ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٢ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٢ .

رَوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ وَلَمْ يَدْرِكْهُ ، وَصَلِيَّانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، وَأَخِيهِ
عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبِي الطَّفَيْلِ ، وَعِكْرَمَةَ بْنَ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ ، مَعَ تَقْدَمِهِ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى الْقَاضِي ،
وَشُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ : مُسْلِمٌ ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَوَثَّقَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَضَعَّفَهُ
النَّسَائِيُّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : الَّذِي رَوَى عَنْهُ ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،
أَعْتَقِدُ أَنَّهُ آخِرُ تَابِعِي كَبِيرٍ مِنْ طَبَقَةِ الشَّعْبِيِّ ، وَالَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ نُمَيْرٍ
وَأَقْرَانُهُ ، بَقِيَ إِلَى زَمَنِ الْأَعْمَشِ ، وَجَوْزِ الْوَتْمِ عَلَى ابْنِ مَعِينٍ ، حَيْثُ يَقُولُ :
إِنْ عَطَاءٌ كُوفِيٌّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ ، وَحِبَّانَ ، وَمِنْدَلٌ ^(۱) ، ابْنَا عَلِيٍّ ، رَوَى
عَنْهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ . انْتَهَى .

۱۵۷۸ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ
ابْنِ كِلَابِ الْمُطَّلَبِيِّ ، أَبُو نَبِقَةَ ^(۲) .

هَكَذَا سَمَّاهُ الطَّبْرِيُّ ، وَالزُّبَيْرُ ، قَالَ : وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبَا نَبِقَةَ بِخَيْبَرَ خَمْسِينَ وَسَقَا ، وَأُمُّهُ : أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ أَبِي الطَّلَاطِلَةِ مِنْ
خَزَاعَةَ ، قَالَ : وَكَانَ لِأَبِي نَبِقَةَ مِنَ الْوَلَدِ : الْمَلَاءُ ، وَالْهُدَيْمُ . وَذَكَرَ أَنَّهُ
لَا عَقِبَ لَهُ . انْتَهَى .

وَقَالَ الْكَاشْفَرِيُّ : ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ مَجْهُولًا .

(۱) مندل : مثلث الميم ، ساكن الثاني . (كما في تقريب التهذيب) .

(۲) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۷۶۵ . وأسد الغابة ۵ : ۱۱ . والإصابة ۴ : ۱۹۶ .

۱۵۷۹ — عبد الله بن علي بن سليمان بن عرفة المكي .

كان من جملة تجار مكة .

توفي سنة سبع وستين وسبعائة ، ودفن بالمقلاة .

۱۵۸۰ — عبد الله بن التاج الخطيب علي بن عبد الله بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي .

سمع من الزين الطبري ، وابن أخيه قاضي مكة شهاب الدين الطبري ،

وخطب مدة طويلة بالمسجد الحرام ، نيابة عن أبيه التاج الخطيب ، خطيب مكة . وكان خطيباً بليغاً .

ومات ليلة التاسع والعشرين من صفر ، سنة ثلاث وخمسين وسبعائة

بمكة . ودفن بالمقلاة .

هكذا وجدت وفاته بخط ابن البرهان الطبري .

ووجدت في حجر قبره بالمقلاة ، وهو بقرب الذي يقال له قبر خديجة

بنت خويلد رضي الله عنها: أنه توفي يوم مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين .

والله أعلم بالصواب .

وبلغني أن مولده بعد العشرين وسبعائة .

۱۵۸۱ — عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم

ابن أبي خدّاش بن أبي لهب الهاشمي .

هكذا نسبه صاحبُ الجهرة^(۱) . وقال : من كبار المقرئين بمكة . وأحد

رواة البرزّي عن ابن كثير .

(۱) الجهرة لان حزم ص ۷۲ ، وزاد بعد «خدّاش» : «بن عتبة» ..

وقد ترجم له أيضاً ابن الجزري في طبقات القراء ۱ : ۴۳۶ .

وهكذا نَسَبه ابن المقرئ في معجمه ، إلا أنه لم يذكر ما بعد أبي خِدَاش ،
وقال: عم أبي جعفر ، إمام المسجد الحرام ، صِفة لابن أخيه أبي جعفر محمد بن محمد
ابن أحمد بن الحسن المقدم^(۱) ذكره ، فإنه كان إماماً للمسجد الحرام ،
وابن المقرئ ، هو محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ .

۱۵۸۲ — عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام
ابن أبي المعالي الكازروني الأصل ، المكي المولد والدار ، يُلقَّب
بهاء الدين^(۲) .

كان رئيس المؤذنين بمكة المشرفة ، وولِيَ ذلك مدة سنين كثيرة ،
ونابَ في الحِسبة بمكة ، عن جدِّ قاضي مكة أبي الفضل النويري
وقتاً يسيراً .

ولما تولى شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، بعد عزل القاضي
عز الدين بن القاضي محب الدين النويري ، في موسم سنة ست وثمانمئة ،
استنابه أيضاً في ذلك وباشره ، حتى انقطع لمرضه الذي مات به ، في يوم الجمعة
تاسع عشر شعبان سنة ثمان وثمانمئة بمكة ، ودفن بالغلابة في عصر يومه .
ومولده في سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة بمكة ، ودخل ديار مصر واليمن
غير مرّة طلباً للرزق ، وحصل دنيا باليمن من تجارة ، ثم ذهبت منه ، ساعه
الله تعالى .

(۱) العقد الثمين ۲ : ۲۷ .

(۲) ترجمه السخاوي في الضوء ۵ : ۳۴ .

ومما يحسن ذكره من أخباره ، أنه صحَّ لي عن صاحبنا سعد الدين مسعود بن محمد بن أبي شعيب البخاري المكي ، وكان صاحباً لعبد الله المذكور ، قال : كنت حاضراً عنده بعد أن أخذ في النزاع ، قال : فسمعتة يقول : أنا ما أعرفك يا شيطان ، أو أنت الشيطان ؟ أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . ثم فاضت روحه عقيب كلامه . هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية ، وكان الشيطان تراهي له ليفتنه ، فعصمه الله تعالى ، ولعل ذلك بركة ذكر الله في الأسفار التي يعتاد المؤذنون فعلها كل ليلة .

١٥٨٣ — عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي .

الكازروني المكي ، مؤذن الحرم الشريف .

سمع من الفخر التوزري أجزاء من صحيح البخاري ، ولعله سمعه كله ، وما علمته حدث .

توفي في خامس عشر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالعللة .

نقلت وفاته من حجر قبره في تربة المؤذنين . وهي معروفة بالعللة .

١٥٨٤ — عبد الله بن علي بن موسى المكي المعروف بالمزرق ،

يُلقب بالعفيف بن النور^(١) .

كان يخدم كثيراً ، الشريف حسن بن مجلان صاحب مكة ، ويقبض

له أموالاً من التجار ، ويتوسط بينه وبينهم بخير .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٣٥ .

وكان مخدمه بأتمنه ومحترمه ويُكرمه ، ونال وجاهة كثيرة عند الناس ، واكتسب دنيا وعقاراً .

وكان فيه عقل ومروءة ، وحسن عشرة الناس ، بحيث يجمع بين صُحبة شخصين متباعدين ، وكل منهما يراه صديقاً .

ولما حصل التنافر بين الشريفين : بركات وإبراهيم ، ابني الشريف حسن بن عجلان ، وجماعتهما من الأشراف والقواد . بدا من العفيف المزرق المذكور ميلٌ للشريف إبراهيم ، فلم يسهل ذلك لجماعة الشريف بركات ، وأغراه بعضهم بقتله ، فوافق على ذلك ، فاستدعاه إلى منزله ، ومسكه وضيق عليه ، ثم شفق في حال غفلة من الناس ، في ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة ، في حوش صاحب مكة بالمسعى ، ودفن في صبيحتها بالمقلاة ، بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام ، وتأسف الناس عليه كثيراً ، سألحه الله تعالى . وعاش أربعين سنة أو نحوها .

١٥٨٥ - عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح

ابن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السَّجَزِيّ .

إمام مقام أصحاب أبي حنيفة ، هو وأبوه وجده ، وجد أبيه أبو بكر .

سمع من شعيب الزعفراني ، وغيره .

مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

هكذا ذكره أبو حيان^(١) في شيوخه بالإجازة ، ولم يذكر متى مات ،

(١) هو أبو حيان النحوي : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان

القرنطى الأندلسى الجياني ، أثير الدين المتوفى سنة ٧٤٥ . له كتاب

«النضار» ترجم فيه نفسه وكثيراً من أشياخه ، ولعله المقصود هنا (الأعلام

للزركلى ٨ : ٢٦) .

ولعله مات في عشر التسعين وستمائة ، أو في العشرة التي بعدها ، والله أعلم .
وأظنه وليّ الإمامة بعد أبيه التاج الحنفي ، الآتي ذكره .

١٥٨٦ - عبد الله بن عمرو^(١) بن بَجْرَة^(١) بن خَلْف المدوي .

أسلم يوم الفتح ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً ، على ما ذكره ابن إسحاق ،
وابن عُبَيْة .

ذكره ابن عبد البر^(٢) ، وقال : لا أعلم له رواية .

١٥٨٧ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود

العُمريّ المكيّ^(٣) .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة .

توفي سنة ثلاث وثمانمائة فيما أظن .

١٥٨٨ - عبد الله بن عمر بن الخطاب المدوي ، أبو

عبد الرحمن^(٤) .

أسلم قبل احتلامه صغيراً مع أبيه ، وقيل قبله ، ولا يصح ، وبايع قبل
أبيه في بيعة الرضوان ، وأجمعوا على أنه لم يشهد بدرأ .

(١) في الأصول : عمر نجدة (تحريف) وما أثبتنا وهو الصواب

من ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٤ ، وأسد الغابة ٣ : ٢٣١ .

والإصابة ٢ : ٣٥٠ . وقد ضبط صاحب أسد الغابة . والإصابة : بجرة

(بضم الباء وسكون الجيم) .

(٢) الاستيعاب ص ٩٥٤ .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٣٨ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٠ . وأسد الغابة ٣ : ٢٢٧ . والإصابة

٢ : ٣٤٧ .

واختلفوا في شهوده أحداً ، والصحيح : أن أول مشاهدته الخندق .
وكان لا يتخلف عن السرايا التي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وشهد ما بعد الخندق من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد غزوة
مؤتة واليرموك ، وفتح مصر وأفريقية ، ولم يشهد حروب علي رضي الله
عنه ، لإشكالها عليه ، ثم ندم على ذلك ، وأريد على المبايعة بعد عثمان ، فأبى ،
لتوقع قتال ، وقال : لو اجتمع (علي) ^(١) أهل الأرض إلا أهل فدك ما قاتلتهم .
وكان مولعاً بالحج والعمرة ، يقال : إنه حج ستين حجة ، واعتمر
ألف عمرة .

وكان من أهل العلم والورع ، كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، شديد التحري والاحتياط ، والتواني ^(٢) في فتواه ، وأفتى في الإسلام
ستين سنة .

وكان كثير الصوم والصدقة ، ربما يتصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً .
وكان إذا اشتدَّ عُجْبُهُ بشيء من ماله ، تقرب به إلى الله عز وجل ،
ويقال إنه أعتق ألف رقبة ، وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .
روى عنه : بنوه وحفدته ، وجماعة .

وتوفي بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر ، وقيل ستة أشهر . وذلك في سنة
ثلاث وسبعين . قاله أبو نعيم ، وأحمد بن حنبل وغيرهما . وقيل مات سنة أربع
وسبعين ، قاله الواقدي ، وكاتبه ابن سعد ، وخليفة بن خياط ، وغير واحد .

(١) زيادة من الاستيعاب .

(٢) في الاستيعاب : والتوقى .

ومنهم : ابن زَبْر . وقال : إنه أثبت ، وخطأً أبا نعيم في قوله . وعلل ذلك بأن رافع بن خديج مات سنة أربع وسبعين ، وابن عمر حتى ، وحضر جنازته .

ولم يختلفوا في أنه توفي بمكة .

واختلفوا في موضع قبره ، فقيل : بذي طوى في مقبرة المهاجرين ، وقيل : بالمحصب . وقال بعض الناس : بفتح ، وهو وادي الزاهر فيما قيل . وهو بقاء وخاء معجمة ، والصحيح أنه دفن بالمقبرة العليا عند ثنية أذخر ، كما في تاريخ الأزرق وغيره ، وهو يقرب من قول من قال : إنه دفن بالمحصب ، ولا يصح بوجه ما يقوله الناس ، من أنه مدفون بالجبل الذي بالمعلاة .

وقد أوضحنا ذلك أكثر من هذا ، في تأليفنا^(١) التي هي على نمط تاريخ الأزرق . والله أعلم .

وكان أوصى أن يدفن في الحِلِّ ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، وهو السبب في موته ؛ لأن شخصاً زجه بأمره برمح مسموم في رجله ؛ لأن ابن عمر كان يتقدم عليه في المناسك ، وينكر عليه ما يقع منه . وصلى عليه الحجاج . وكان له من العمر ، أربع وثمانون سنة ، وقيل : ست وثمانون .

١٥٨٩ — عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القيرواني المقرئ ، أبو محمد ، المعروف بابن العرجاء^(٢) .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام .

(١) مثل شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام ، المطبوع في مجلدين كبيرين سنة ١٩٥٦ .

(٢) ترجم له الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٣٨ . وذكر وفاته في حدود الخمائة .

ذكره السِّلَفِيّ في مُعْجَمِ السَّفَرِ^(۱) له .

وكان هو من أصحاب أبي مَعْشَرِ الطَّبْرِيِّ ، قرأ عليه القرآن بروايات .
ثم بلغني أن ابنه أبا علي قال : قرأ أبي علي عبد الباقي بن فارس الحِمْصِيّ ، وعلى
أحمد بن نفيس الطَّرَابُلُسِيّ وغيرهما بمصر . وقرأتُ ذلك بخطه ، لكنه لم
يذكره لنا . وسمع معنا من غير واحدٍ من شيوخ الحرم .

وكان شافعيّ المذهب رحمه الله تعالى . ومولده بالقَيْرَوَان .

وكان إمام مقام إبراهيم ، وأول من يُصَلَّى من أئمة الحرم ، قبل المالكية
والحنفية والزَيْدِيَّة . انتهى .

وذكره الذهبيّ في طبقات القراء^(۲) ، قال : قرأ بالروايات على أبي العباس
ابن نفيس وعبد الباقي بن الحسن ، وأبي مَعْشَرِ الطَّبْرِيِّ . وجاورَ بمكة ،
واستوطنها ، وأمّ بالمقام .

قرأ عليه : ابنه أبو علي الحسن ، وعبد الرحمن بن أبي رجا ، وطائفة .
وعبد الله بن خلف البَيَّاسِيّ .

وسمع منه : أبو طاهر السِّلَفِيّ سنة سبع وتسعين [وأربعمائة] . وقال :
انتهت إليه رئاسة الإقراء . انتهى .

(۱) نسخة معجم السفر المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية بها خروم كثيرة ،
وقد ضاع فيها ترجمة ابن العرجاء المذكور

(۲) يبدو أن هذه الترجمة ساقطة أيضاً من نسخة طبقات القراء للذهبي المحفوظة
بدار الكتب المصرية فقد تصفحت جميع أسماء المتوفين من سنة ۴۹۰ إلى
سنة ۵۳۰ ولم أجده بينهم .

١٥٩٠ - عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن
أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي
العثماني، المعروف بالعرجي^(١)، الشاعر المشهور.

وإنما قيل له العرجي؛ لأنه كان يسكن عرج الطائف، على ما ذكر
الزبير بن بكار. وذكر أن أمه آمنة بنت عمرو^(٢) بن عثمان، وذكر شيئاً
من خبره، فقال: وحدثني عمي مصعب^(٣) بن عبد الله، ومحمد بن الضحاک
الحرامی، ومحمد بن الحسن، ومن شئت من أصحابنا، أن محمد بن هشام
ابن إسماعيل؛ إذ كان والياً لهشام بن عبد الملك على مكة، وهو خاله، سجن
عبد الله بن عمر العرجي، في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمر، ادعى على
عبد الله دمه، فلم يزل محبوساً في السجن حتى مات.

وفي حبس محمد بن هشام للعرجي، بقول العرجي - أخبرني ذلك حمزة
ابن عتبة اللهي، وأخبرتنيه ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير،
قالت: حدثتني ذلك أم سليمان أبيبة^(٤)، مولاة سكينه بنت مصعب بن الزبير،
وكانت دخلت على العرجي مع عثيمة بنت بكيير بن عمرو بن عثمان بن
عفان، وأما سكينه بنت مصعب بن الزبير، قالت ظبية: قالت أبيبة: سمعت
ذلك منه، قال حمزة وظبية، عن أبيبة: وجلده محمد بن هشام، وهو
في الحبس^(٥) - :

(١) أخباره في الأغاني ١ : ٣٨٣ - ٤١٧ والشعر والشعراء ٥٥٦ ، ٥٦٠ .

والآل ٤٢٢ ، ٤٢٣ . ونسب قريش لمصعب بن الزبير ١١٨ . وأنساب

الأشراف للبلاذري ٥ : ١١٢

(٢) في الأغاني ونسب قريش : عمر .

(٣) نسب قريش لمصعب ص ١١٨ .

(٤) كذا ضبطت بالشكل في نسخة : ي .

(٥) ديوانه ص ١٣٧ (طبع بغداد سنة ١٩٥٦) . والأغاني ١ : ٤١١ .

وأنساب الأشراف ٥ : ١١٤

سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي وَبَغَضُ حِينَ يُخْبِرُ عَن مَسَاقِي (١)
 وَتَغَضُّ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى قَطِينُ الْبَيْتِ وَالذُّمُّ الرِّقَاقِ
 عَلَى عِبَاءِ بَرَقَاهُ لَيْسَتْ مَعَ الْبَلَوَى تَغِيَّبُ نِصْفَ مَسَاقِي (٢)
 وَزَادَتْنِي ظَنِيَّةٌ عَن أَبِيَّةِ :

عَلَى سَوْدَاءَ مُشْرِفَةٍ بِسُوقِ بَنَاهَا الْقَمْحُ مَزْلَقَةَ الْمَرَاقِي (٣)
 قَالُوا جَمِيعًا : فَلَمَّا اسْتَبَطَا نَصْرَةَ قَوْمِهِ لَهُ ، قَالَ (٤) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ
 وَخَلَوْنِي بِمُعْتَرِكِ الْمَنَابِإِ وَوَدَّ مُرِعَّتْ أَسِنَّتَهَا بِصَدْرِي (٥)
 كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرٍو
 قَالُوا : وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا (٦) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ الشُّوقِ (٧)

(١) في الديوان : وَيُخْبِرُ حَيْثُ يُمْسِي عَن مَسَاقِي .

(٢) في الديوان : مَن الْبَلَوَى تَغِيَّبُ .

(٣) كَذَا فِي الدِّيَوَانَ ، وَفِي الْأَغَانِي : التَّرَاقِي .

(٤) دِيَوَانُهُ ص ٣٤ . وَالْأَغَانِي ١ : ٤١٣ . وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥٥٦ .

وَإِبْنُ خَلْكَانَ ٢ : ٢١٣ ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١١٤ .

(٥) فِي الدِّيَوَانَ : لِنَعْرِي . وَفِي الْأَغَانِي : وَصَبَّرَ عِنْدَ مُعْتَرِكِ بِنَعْرِي .

(٦) دِيَوَانُهُ ص ١٣٧ . وَنَسَبُ قُرَيْشٍ ١١٨ . وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١١٤ .

وَالْأَغَانِي ١٥ : ٢٣ . وَلَمْ يَرُدُّ فِيهِمَا إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي قَطْرًا .

(٧) كَذَا فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ، وَالْأَغَانِي ، إِلَّا « أَبْطَحَ » فِيهَا « أَبْطَنَ » .

وَفِي الدِّيَوَانَ :

وَكشَرْنَا وَكَبُولُ الْعَيْنِ تَنَكَّبْنَا
وَالنَّاسُ صِنْفَانِ مِنْ ذِي بُغْضَةٍ حَنِيقِ
وَفِي الشُّطُوحِ كَأَمْثَالِ الدَّمَى خُرْدٌ
مِنْ كُلِّ نَائِمِرَةٍ فَرَعًا لِرُؤَيْتِنَا
يَضْرِبْنَ حُرًّا وَجُوهٍ لَا يُلَوِّحُهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهُنَّ التُّلَعُ مُشْرِفَةٌ
قال الزبير : الزهو : الكبر . قالت ظبية : قالت أبيّة : وقال أيضاً
وهو في السجن^(٥) :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي
أَسَلَمَنِي أَسْرَتِي طُرًّا وَحَاشِيَتِي
وَأَنشَدَنِي عَمِّي لَهُ فِي مَجْلِسِهِ^(٦) :

زَارَتِكَ لَيْلِي وَكَالِي السَّجْنِ قَدْ رَقَدَا
تَكَلَّفْتُ ذَاكَ مَا كَانَتْ مُعَاوَدَةَ
يَا عَقْبُ وَيَمْحُكْ لِمَ حَلَلْتَ صَادِيَةً
لَيْسَ الْإِلَهُ بِعَافٍ عَنكَ رَدَّ كَهَا
وَلَمْ تَخَفْ مِنْ عَدُوِّ كَاشِحٍ رَصَدَا
سُرَى الظَّلَامِ إِذَا مَا عَرَسُهَا هَجَدَا
عَنْ مَشْرَبٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا وَرَدَا
إِنْ عَذَّبَ اللَّهُ مِمَّنْ قَدْ تَرَى أَحَدًا

(١) في الديوان : والناس شطران . . . ومن مغيظ بدمع

(٢) في الديوان : يكيّن عولة وجد .

(٣) في الديوان وأنساب الأشراف : ومفرقاً ذا نبات .

(٤) في الديوان : مما يخلق من تلك الأباريق . وفي أنساب الأشراف : من كل حين

(٥) ديوانه ص ١٩٢ .

(٦) لم تر هذه الأبيات في الديوان . ولا في المصادر المذكورة في أول الترجمة

وحدثني محمد بن فضالة قال : حج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ،
وحج معه أبو حزرة القاص يعقوب بن مجاهد ، وأشعب بن جبير ، مولى
عبد الله بن الزبير ، وحج معه جماعة من ولد عثمان بن عفان . فظن العرجي
أن محمد بن عبد الله بن عمرو يتكلم فيه ، وهو إذ ذاك في حبس محمد
ابن هشام ، فلم يفعل محمد ولا غيره ، وخرج وخرجوا إلى المدينة في النفر
الأول ، فقال العرجي ^(۱) :

عَذَرْتُ بِنِي عَمٍّ إِلَى الضَّعْفِ مَا هُمْ
تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ عَنِّي بِنَفْسِهِ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ آلِ الزَّبِيرِ وَجَدْتَنِي
بِأَمْنٍ فَلَا تَحْتَانِي الطَّيْرُ سَاعَةً
وَلَكِنْ قَوْمِي غَرَّهُمْ جُلُّ أَمْرِهِمْ
وَخَالٍ ، فَمَا بَالُ ابْنِ عَمِّي تَنَكَّبَا
وَأَثَرَ يَعْقُوبًا عَلَيَّ وَأَشْعَبَا
بِمَنْدُوحَةٍ عَنْ ضَمِيمٍ مِنْ ضَامٍ أَجْنَبَا ^(۲)
مَنَاطَ مَحَلِّ الْبَدْرِ قَارَفَ كَوْكَبَا
أَرَادِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ سِقَطِي وَأَجْرَبَا ^(۳)

۱۵۹۱ — عبد الله بن عمرو بن أبي جرادة العديمي الحنفي .

يُلقَّبُ جمال الدين ، قاضي القضاة بحمّاء وأعمالها .

هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالملعلة . وذكر فيه : أنه توفي
رابع عشر الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وما عدت من حاله سوى هذا ،
وبيت ابن العديم بيت مشهور بحلب .
وولي القضاة منهم بها جماعة .

(۱) لم ترد هذه الأبيات في الديوان ، ولا في المصادر الأخرى .

(۲) هذا البيت في نسخة ي فقط .

(۳) أجرب . موضع بنجد (كما في ياقوت) . وربما كانت أيضا « أخربا »
بالحاء . وهو جبل لا يثبت شيء على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة
(معجم ما استعجم) ولعل « سقطي » هي الأخرى موضع . إذ لم يذكر
في معاجم البلدان .

۱۵۹۲ — عبد الله بن أبي عمار .

هكذا ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة . ويَبْعُدُ أن يكون عبد الله بن أبي عمار ، الراوي عن عبد الله بن بابيه ، حديث : قَصْر الصلاة ، رواه عنه : ابن جُرَيْبِج .

واختَلَفَ عليه في نسبه ، فقال هكذا عنه جماعة .

وقال آخرون عنه : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

قال الذهبي : وهو المحفوظ .

۱۵۹۳ — عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد

ابن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لُؤَي بن غالب السهمي
المكي ، أبو محمد ^(۱) .

أسلم قبل أبيه ، وكان عالماً متعبداً . روى الحديث فأكثر .

وروى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم .

قال أبو أمامة : مرَّ ابن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مُسْبِلُ إِزَارِهِ ، مُسْبِلُ جُمَّتِهِ . فقال : نِعْمَ الْفَتَى ابْنُ الْعَاصِ . لَوْ شِئْنَا مِنْزَرَهُ وَقَصَّرَ مِنْ لِيَّتِهِ . فقال : فُلِّقَ رَأْسُهُ أَوْ قَصَّرَ ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى الرِّكْبَةِ .

وقال عبد الله : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي هذا ، فقال : « يا عبد الله ، ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار ؟ » قلت : إني لأفعل ، فقال : « إن من حَسْبِكَ أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فالحسنة بمِئْتَيْ

(۱) ترجمته في الاستيعاب ص ۹۵۶ . وأسد الغابة ۳ : ۲۳۳ . والإصابة ۲ : ۳۵۱

وتهذيب التهذيب ۵ : ۳۳۷ . وتهذيب الأسماء ۱ : ۲۸۶ . وتاريخ الإسلام

للذهبي ۳ : ۳۷ (طبع مصر) .

أمثالها، فكانك قد صمت الدهر كله « قلت : يا رسول الله . إني أجد قوة ،
وإني أحب أن تزيدني . قال : « سبعة أيام » . فجعلت أستزيده ويزيدني ،
يومين يومين ، حتى بلغ النصف . فقال : « إن أخي داود ، كان أعبد البشر ،
وإنه كان يقوم نصف الليل ، ويصوم نصف الدهر ، إن لأهلك عليك حقاً .
وإن لعينك عليك حقاً ، وإن لضيفك عليك حقاً » قال : وكان عبد الله
بعد ما كبر وأدركه السن ، يقول : لئن كنت قبلت رخصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، أحب إلي من أهلي ومالي .

وقال عبد الله : جمعت القرآن ، فقرأت به ليلة . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « اقرأه في شهر » قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي
وشبابي ، قال : « اقرأه في عشرين » . قلت يا رسول الله : دعني أستمع
من قوتي وشبابي . قال : « اقرأه في عشر » . قلت يا رسول الله : دعني أستمع
من قوتي وشبابي . قال : « اقرأه في سبع ليال » . قلت : يا رسول الله ، دعني
أستمع من قوتي وشبابي ، فأبى .

وقال عبد الله : رأيت فيما يرى النائم ، كأن في إحدى أصابعي سمناً ، وفي
الأخرى عسلاً ، فأنا ألقهما ، فلما أصبحت ، ذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال : « تقرأ الكتابين . التوراة والفرقان » . فكان يقرأهما .
وقال : كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ، فقال :
« أتدرون من معنا في البيت ؟ » . قلت : من يا رسول الله ؟ قال : « جبريل »
قلت : السلام عليك يا جبريل ورحمة الله وبركاته ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « إنه قد رد عليك » .

قال : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ مَثَلٍ .
وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أعلم^(١) بحديث رسول الله صلى الله عليه

(١) في الاستيعاب : أحفظ لحديث .

وسلم ، من عبد الله^(۱) بن عمرو ، فإنه كان يكتبُ بيده ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتبَ ما سمع منه ، فأذن له ، وكان يكتب بيده وبِعِي بقلبه ، وإنما كنت أعي بقلبي .

وقال مجاهد : أتيتُ عبد الله بن عمرو ، فتناولت صحيفة تحت فرشه^(۲) ، فنمّني . قلت : ما كنت تمنعني شيئاً ! قال : هذه (الصحيفة)^(۳) الصادقة . هذه ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيني وبينه أحدٌ ، إذا سلّمتُ لي هذه ، وكتاب الله ، والوهطُ^(۴) ، فما أبالي ما كانت عليه الدنيا .

وقال : لخيرٌ أعمله اليوم ، أحبّ إليّ من مثليّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تهمةً الآخرة ولا تهمةً الدنيا ، وإنما اليوم قد مالت بنا الدنيا .

وقال : لو تعلمون حقّ العلم ، لسجدتم حتى تتقصف ظهوركم ، ولصرختم حتى تنقطع أصواتكم ، فابكوا ، فإن لم تجدوا البكاء فتباكوا .

وقال يعلّى بن عطاء ، عن أمه ، أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله ابن عمرو ؛ وأنه كان يقوم بالليل ، فيطفيء السراج ، ثم يبكي ، حتى وسعت^(۵) عيناه .

(۱) في الاستيعاب : منى إلا عبد الله .

(۲) في أسد الغابة : مفرشة .

(۳) من تاريخ الإسلام .

(۴) الوهط : المكان المطهّن ، وبذلك سمى مال عمرو بن العاص بالطائف (معجم ما استعجم) .

(۵) في تاريخ الإسلام : رسعت (بالراء) . وفي معجم اللغة : رسعت عيناه : التصقت أجزائها .

وقال عبد الله : لأن أدمع دَمْعَةً من خَشْيَةِ الله تعالى ، أحبُّ إلى من أن أتصدَّقَ بألف^(۱) دينار .

وقال سليمان بن ربيعة : إنه حَجَّ في عصابة من قراء أهل البصرة ، فقالوا : والله لا نرجع أو نلتقي أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَضِيًّا ، يحدثنا بحديث . فلم نزل نسأل ، حتى حَدَّثَنَا أن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما نازل في أسفل مكة ، فعمدنا إليه ، فإذا نحن بثقلٍ عظيم ، يرتحلون ثلاثمائة راحلة : منها مائة راحلة ، ومائتا زاهلة . فقلنا : لمن هذا الثقل ؟ فقالوا : لعبد الله بن عمرو . فقلنا : هذا كله له ؟ - وكنا نتحدث أنه من أشدَّ الناس تواضعاً - فقالوا : أما هذه المائة راحلة ، فلاخوانه ، يحملهم عليها وأما المائتان ، فلمن ينزل عليه من أهل الأمصار ولأضيافه ، فعجبنا من ذلك . فقالوا : لا تعجبوا من هذا ! فإن عبد الله رجل غني ، وإنه يرى حقاً عليه ، أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس ، فقلنا : دلونا عليه . فقالوا : إنه في المسجد الحرام ، فانطلقنا نطلبه ، حتى وجدناه في دُبُر الكعبة ، جالساً بين بُردتين وعمامة ، وليس عليه (قميص^(۲)) ، قد علق نعليه في شماله .

وقال ابن شهاب : سأل عمرو بن العاص عبد الله ابنه . ما العي ؟ قال : إطاعة المُفسد وعصيان المُرشد . قال : فما البله ؟ قال : عمى القاب وسرعة النسيان .

وقال ابن أبي مليكة : كان عبد الله بن عمرو يأتي الجمعة من المُغَمَّسِ^(۳) فيصلي الصبح . ثم يرتفع الحِجْر^(۴) ، فيُستبح ويُكبَّر حتى تطلع الشمس ، ثم يقوم في جوف الحِجْر . فيجلس إليه الناس .

(۱) كذا في ق . وفي ي : بألفي .

(۲) ما بين القوسين بياض بالأصول . وقد أثبتنا هذه الكلمة من تاريخ الإسلام

(۳) المُغَمَّس : موضع في طرف الحرم (معجم ما استعجم) .

(۴) لعلها : إلى الحجر : والحجر حطيم الكعبة ، وهو اللدار بالبيت (معجم ما استعجم)

وقال عبد الله : لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة ، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء ، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال : هكذا وهكذا ، يقول : يتصدق يميناً وشمالاً .

وقال : من سقى مسلماً شربة ماء ، باعده الله من جهنم شوط فرس .
وقال : كان يقال : دَعُ مَالست منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يعنيتك ، واخزِن لسانك بخزِن وِرْقك .

وقال : إن في الناموس الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام : إن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة : الذي يفرق بين المتحابين ، والذي يمشى بالنمائم ، والذي يلمس البريء ليعيبه .

وقال له رجل : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ قال : ألك امرأة تأوى إليها ؟ قال : نعم . قال : أفلك مسكن تسكنه ؟ قال نعم : قال : فلست من فقراء المهاجرين ، فإن شئتم أعطيناكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان . فقالوا : نصبر ولا نسأل شيئاً .

وقال : ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تبارك وتعالى منزلة يوم القيامة ، الذين يلقون العدو وهم في الصف ، فإذا واجهوا عدوهم ، لم يلتفت يميناً ولا ولا شمالاً ، واضعاً سيفه على عاتقه ، يقول اللهم : إني اخترتك اليوم في الأيام الخالية ، فيقتل على ذلك ، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون^(۱) العرف العلى من الجنة حيث شاءوا .

وقال إسماعيل بن رجاء عن أبيه : كنت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حائقة فيها أبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهم ، فمر بنا الحسين بن علي رضى الله عنهما ، فسلم فرداً عليه القوم . فسكت عبد الله

(۱) تلبط : تمرغ . يقال : فلان يتلبط في النعيم : يتمرغ فيه (معاجم اللغة) .

ابن عمرو حتى فرغوا ، ثم رفع عبد الله صوته ، فقال : وعليك رحمة الله وبركاته ، ثم أقبل على القوم ، فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قالوا : بلى . قال : هو هذا الماشي ، ما كلمني كلمة منذ ليالي صيفين ، ولأن يرضى عني ، أحب إلي من أن يكون لي حُرُّ النَّم . فقال أبو سعيد : ألا تعتذر إليه ؟ قال : بلى . فتواعدوا أن يندؤوا إليه . فغدوت معهما . فاستأذن أبو سعيد ، فأذن له ، فدخل . ثم استأذن لعبد الله بن عمرو ، فلم يزل به حتى أُذِن له ، فلما دخل ، قال أبو سعيد : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنك لما مررت أمس . فأخبره بالذي كان من قول عبد الله ، فقال له حسين : أعلمت يا عبد الله أني أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء ، قال : إي ورب الكعبة ، قال : فاحمك على أن قاتلتني وأبي يوم صيفين ، فوالله لأبي كان خيراً مني . قال : أجل . ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عبد الله يقوم الليل ويصلي النهار ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ، صلِّ ، ونمِّ ، وأطعم عمراً ، فلما كان يوم صيفين ، أقسم على . فخرجتُ . أما والله ما كثرت لهم سواداً . ولا اخترطت لهم سيفاً ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم .

وقال ابن أبي مليكة : قال عبد الله بن عمرو : مالي واثنين ، مالي ولقتال المسلمين ، لو ددت أياً من قبله بعشرين سنة . أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم .

وقال حنظلة بن خويلد العنزي : بينما أنا عند معاوية ، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، ويقول كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال عبد الله : ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : « تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » فقال معاوية : ألا تغني (۱) عنا مجنونك يا عمرو ؟
فأبالك معنا . فقال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ » .
فأنا معكم ولست بمقاتل .

وتوفي عبد الله بن عمرو بمصر ، سنة خمس وستين ، وقيل بمكة . وقيل
بالبطائف . وقيل بالشام . وله اثنتان وسبعون سنة ، رضى الله عنه وأرضاه .

١٥٩٤ — عبد الله بن عمرو بن علقمة الكِنَانِي الْمَكِّي (٢)

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حَسَنِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَوَكَيْعٌ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ .

رَوَى لَهُ : التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِيلِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ
ابْنِ مَعِينٍ : ثِقَةٌ .

١٥٩٥ — عبد الله بن عمران بن رَزِينِ الْمَخْزُومِيِّ ، الْعَابِدِيُّ

— بِيَاءِ مَوْحِدَةَ — أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّي (٣)

رَوَى عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ،
وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) في تاريخ الإسلام : لا ترد .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٩ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٤٢ .

رَوَى عَنْهُ : التِّرْمِذِيُّ . وابن أبي الدنيا ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وابن
صاعد ، والمفضل الجندي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يُحْتَمَى .

ومات سنة خمس وأربعين ومائتين .

وقال أبو فاطمة الحسن بن محمد بن الليث الرازي : أتى عليه أكثر من

مائة (سنة)^(١) .

١٥٩٦ — عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث

ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري .

ذكره الزبير بن بكار ، فقال بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه

عبد الرحمن بن عوف : وعبد الله بن عوف لم يهاجر .

١٥٩٧ — عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي المكي .

المدني القاري^(٢) .

سمع من أبيه ، وابن عمر ، وابن عباس .

وروى عنه : عبد الحارث ، ونافع مولى عمر ، وغيرهما .

وقرأ عليه مولاه أبو جعفر القاري . وكان هو قرأ على أبي بن كعب ،

وكان أقرأ أهل المدينة . واستشهد بسجستان سنة ثمان وسبعين من الهجرة

(١) تكملة من تهذيب التهذيب .

(٢) ترجمته في طبقات القراء للجزري ١ : ٤٣٩ ، . والتحفة اللطيفة ٣ : ٤

۱۵۹۸ - عبد الله بن عيسى بن الحسن المهراني الجراحي ،

الأمير نخر الدين .

ما عرفتُ من حاله ، سوى أنى وجدت بالمسجد الحرام عند باب الصفا حجراً ملقى مكتوب فيه : هذه التربة والمدسة مدفون فيها الأميرين^(۱) الأخوين السعديين : جمال الدين أبي الهيثم ، وأخيه الأمير نخر الدين عبد الله ، ولداً الأمير المرحوم عيسى بن الحسن المهراني الجراحي رحمهما الله ، وحفظ ذريتهما الأمراء ، ملوك الأكراد ، والعشائر التي تجملت بهم القبائل والعساكر : السيد الملك عز الدنيا والدين محمد ، والسيد ناصر الدين مروان ، والسيد أسد الدين أحمد . خلد الله ملكهم . وهذا الحجر نُقش بمكة المحروسة ، تقرباً به خادمهما جوهر ، المجاور بالحرمين عتيقهما ، أحد خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك في شهر رمضان المعظم من سنة اثنتي عشرة وستمائة . وفيه مكتوب : عمل محمد بن بركات بن أبي حرّمي . وهذا نصّ ماقى الحجر .

۱۵۹۹ - عبد الله بن قنبل .

مفتي مكة .

ذكره الفاكهي في فقهاء مكة ، فقال : ثم مات ، فكان مفتيهم ، يوسف بن محمد المطار ، وعبد الله بن قنبل ، وأحمد بن زكريا بن أبي مسرة . انتهى .

وما عرفتُ نسب المذكور ، ولا شيئاً من حاله .

۱۶۰۰ - عبد الله بن قيس بن نخرمة بن المطلب بن عبد مناف

ابن قصى بن كلاب القرشي .

أمير مكة .

(۱) الصواب : الأميران . وسيتكرر هذا الخطأ النحوي في هذا النص . وأثبتناه

بخطه لأنه منقول من حجر المقبرة .

ذَكَرَ وِلايَتَهُ عَلَيْهَا الْفَاكِهِي ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : وَكَانَ مِنْ وِلاَةِ مَكَّةَ أَيْضًا :
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، وَوَلَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحَدَّثَنِي
حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ
السَّكَلَبِيُّ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ نَخْرَمَةَ
ابْنَ الْمُطَّلِبِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يُحَمِّقُ ، فَكُتِبَ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ، إِلَى عُمَرَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقِيلَ لَهُ : تَبَدَّأَ بِنَفْسِكَ قَبْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنْ لَنَا السَّكْبَرُ
عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ أَحَقُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ حُمُقٍ .
وَكَانَ بَنُو الْمُطَّلِبِ يُسَمُّونَ النَّوَكِي . انْتَهَى .

وَذَكَرَ ابْنَ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُرَةِ^(۱) : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسِ هَذَا ، اسْتَخْلَفَهُ
الْحُجَّاجُ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِذْ وَوَلَّى الْعِرَاقَيْنِ قَالَ : وَلَهُ رِوَايَةٌ ، وَهُوَ مَوْلَى يَسَّارِ ،
جَدِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارِ ، صَاحِبِ الْمَفَازِي . انْتَهَى .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : وَوَلَّى الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
قَبْلَ الْحُجَّاجِ ، وَوَلَّى قِضَاءَ الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . انْتَهَى .
وَلَمْ يَذَكَرِ الذَّهَبِيُّ ، وَلَا ابْنَ حَزْمٍ ، وَلا يَابِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ هَذَا الْمَكَّةَ ،
وَكَلامِ ابْنِ جَرِيرٍ^(۲) ، يَقْتَضِي أَنَّ الْوَالِيَّ عَلَى مَكَّةَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ
ابْنَ أَبِي الْعَيْصِ ، كَانَ عَامِلًا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ،
وَفِي سَنَةِ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ ، عَامِلًا عَلَى
مَكَّةَ ، لِيَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(۱) جُمهُرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ۷۳ .

(۲) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ۵ : ۳۱۰ وَ ۳۱۷ .

ولعبد الله بن قيس سُحبة على ما قيل . قال الذهبي : ولم يصح . وقال :
رَوَى عن أبي هُريرة وزيد بن خالد ، وأبيه ، وغيرهم . وعنه : ابنه محمد
ومُطَلَّب ، أخوا حكيم بن عبد الله ، وأبو بكر بن حزم ، وغيرهم . وثقه
النسائي ، ثم قال : له في الكتب حديثان ، وعلم له علامة مُسلم ، وأصحاب
السُّنن . وقال في تعريفه : المُطَلَّبِيّ المَدَنِيّ .

١٦٠١ — عبد الله بن قيس بن سُايم بن حَضَار^(١) القَحْطَانِيّ .

أبو موسى الأشعريّ

ذكر الواقديّ : أنه قدِم مكة ، ومعه إخوته وطائفة الأشعريّين ،
فخَالَفَ أبا أُحَيحة سعيد بن العاص بن أمية ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض
الحبشة . والصحيح على ما قال أبو عمر^(٢) : أنه رجع من مكة بعد مُحَالَفته لمن
خَالَفَ من بني عبد شمس ، إلى بلاد قومه ، وأقام بها ، حتى قدِم مع
الأشعريّين في سفينة ، فألقَتْهُمُ الرِّيحُ إلى النَّجَاشِيّ (بأرض الحبشة^(٣)) ،
وأقاموا بها ، حتى قدِموا على النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرين عند فتح
خَيْبَرَ ، مع جعفر بن أبي طالب ، وولاه النبي صلى الله عليه وسلم زبيد وذواتها

(١) كذا في أكثر المراجع الآتية . وفي جمهرة ابن حزم ٣٩٧ : هَضَار
(تحريف) وضبطها ابن حجر في التقريب : بفتح الحاء المهملة وتشديد
الضاد المعجمة .

(٢) الاستيعاب ص ٩٨٩ و ١٧٦٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٥ و ٣٠٨ .
والإصابة ٢ : ٣٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٣ . وطبقات
القراء ١ : ٤٤٢ .

(٣) تكملة من الاستيعاب .

إلى الساحل وعَدَن ، وولاه عمر : البصرة والكوفة ، وأمر أن يُقَرَّ على ولايته أربع سنين ، دون عماله كلهم . فإنه أمر أن يُقَرَّوا سنة ، ثم عزله عثمان في صدر من خلافته ، بعبد الله بن عامر بن كَرِيْز ، فنزل أبو موسى الكوفة وسكنها ، فلما دفع أهلها سعيد بن العاص ، ولأبى موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يُؤْتِيَهُ ، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات .

وَوَلِيَّ عَلِيٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فعزله . فوجد عليه أبو موسى . فلما كان يوم التحكيم ، أشار بجماعه وخاع معاوية ، فوافقه على ذلك ، عمرو ابن العاص خديعة منه ، وأمره أن يخطب الناس بذلك . فلما خطب ، وافقه عمرو على خاع عليٍّ وأقر معاوية . فنضب أبو موسى ، وتوجه إلى مكة ، وسكنها حتى مات بها . وقيل : مات بالكوفة في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وما ذكرناه في وفاته بمكة ، ذكره النَّوَوِيُّ^(١) بخطه في حواشيه على الكمال ، وحكاها الذهبي في تاريخ الإسلام^(٢) .

وما ذكرناه من تاريخ موته هو الصحيح . وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين ، قاله الواقدي والهيثم . وقيل : سنة خمسين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين .

وسئل عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن موضعه في العلم ، فقال : صبغ في العلم صبغة .

وكان من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صوتاً بالقرآن ، قرأ عليه جماعة .

وروى عنه : بنوه ، وأنس بن مالك ، وخلق ، وفتحت على يده فتوحات .

(١) وانظر النووي أيضاً في تهذيب الأسماء ١ : ٢٦٩ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢ : ٢١٠ (طبع القدسي) .

١٦٠٢ — عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف
المطليبي^(١).

أبى مكة .

ذكر ولايته عليها الفاكهي . وذكر أنه وليها لعمر بن عبد العزيز .

ذكره ابن قدامة^(٢) ، وقال : كان من الفضلاء النجباء .

وذكره الذهبي^(٣) ، وقال : أسلم يوم الفتح مع أبيه . وقال العزى^(٤) :

يقال : إن له نخبة .

روى عن أبيه ، وزيد بن خالد الجهني ، وأبى هريرة ، وعبد الله

ابن عمرو .

وروى عنه ابنه : محمد ، ومطلب ، وغيرهما .

قال النسائي : ثقة .

واستعمله عبد الملك على الكوفة والبصرة ، واستقضاه الخجاج على

المدينة ، في سنة ثلاث وسبعين ، وبقي على القضاء بها إلى سنة ست وسبعين ،

على ما قال خليفة .

وما ذكره الفاكهي من ولاية عبد الله بن قيس هذا على مكة لعمر

ابن عبد العزيز ، يخالف ما ذكره ابن جرير ؛ لأنه ذكر ما يقتضى أن عبد الله

ابن عبد العزيز بن خالد بن أسيد ، كان على مكة في مدة خلافة عمر بن

عبد العزيز رضى الله عنه . والله أعلم .

(١) كرر المؤلف هذه الترجمة ، فقد ذكرها قبل قليل برقم ١٦٠٠ بأزيد مما هنا :

(٢) التبيين ورقة ٣٧ ظ

(٣) التجريد ١ : ٣٥٥ .

(٤) تهذيب الكمال ورقة ٣٦٣

۱۶۰۳ — عبد الله بن كثير بن مخزومة الخزاعي ، وقيل
الأسلمي .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ابْتِغَى مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ
سَهْمًا مِنْ خَيْبَرَ بِمَعِيرٍ .
وله حديث آخر .
رَوَى عَنْهُ شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ .

۱۶۰۴ — عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن
فيروزان بن هرمز^(۱) .

الإمام أبو مَعْبُدٍ — وهذا هو الأقوى والأشهر في كُنْيَتِهِ . وقيل
أبو بكر . وقيل أبو الصَّلْتِ . وقيل أبو محمد ، الفارسي الأصل ، المكي ،
الداري^(۲) ، المقرئ ، أحد الأئمة القراء السبعة .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي الْمِنْهَالِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمِ
الْمَكِيِّ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَمَجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، وَعَلَى دِرْبَاسٍ ،
مولى ابن عباس .

(۱) في الأصول : هرم (تحريف) . والتصويب من طبقات القراء لابن الجزري

۱ : ۴۴۳ وغيره .

(۲) هذه النسبة ، لأنه كان عطارا ، والعرب تسمى العطار : داري ، نسبة إلى

دارين ، موضع بالبحرين يجلب منه الطيب . وقيل في هذه النسبة غير ذلك

(طبقات القراء . وتهذيب التهذيب ۵ : ۳۶۷) وسيأتي رأى المؤلف

في هذه النسبة (في أثناء الترجمة) .

وذكر أبو عمرو الداني ، أنه قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي ،
وذلك ممكن .

قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، وخلق ، منهم : إسماعيل القسطنط ، وشبل بن
عباد ، ومعروف بن مشكان .

وروى عنه أيضاً : ابن جرير ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وجرير بن
حازم ، وغيرهم .

روى له الجماعة : حديث السلف في الثمار ، ولا شيء له في الكتب الستة
سواه على النزاع فيه . ووثقه ابن المديني والنسائي .

وقال ابن عيينة : رأيت ابن كثير حسن السمت يصفر لحيته بالحناء ،
وكان إمام أهل مكة وقارنهم .

وقال البخاري : قال علي — لعنه ابن المديني — : قيل لابن عيينة :
رأيت عبد الله بن كثير ؟ قال : رأيت سنة اثنتين وعشرين ومائة ، أسمع
قصصه وأنا غلام ، كان قاص الجماعة .

وقال ابن سعد : كان ثقة . له أحاديث صالحة .

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال البخاري : حدثنا الحميدي عن سفيان بن عيينة [قال] : سمعت
مطرفاً بمكة في جنازة عبد الله بن كثير ، وأنا غلام سنة عشرين ومائة .

وقال سليمان : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثنا الحميدي .

قال : حدثنا ابن عيينة . قال : حدثني قاسم الرحال ، في جنازة عبد الله
ابن كثير الداري ، سنة عشرين ومائة ، وله يومئذ ثلاث عشرة سنة .

فتلخص من هذا : أنه اختلف في وفاته ، فقيس سنة عشرين . وبه

جزم الذهبي في الكاشف والمعبر^(۱) . وقيل : سنة اثنتين وعشرين .

(۱) العبر ۱ : ۱۵۲ .

واختلف أيضاً في الدارِ . فقيل : هو العطار . مأخوذ من عطر دارين ، وهي موضع بنو احي المند^(۱) . وقيل افي نَسَبه الدارِ ، إنه من بني عبد الدار ، قاله البخاري . وقال ابن ابي داود والدارقطني : من نَلم ، وهم رهط تميم الدارِ .

وعند الأصمعي ، قال : الدارِ . هو الذي لا يَبْرَح داره ، ولا يطالب معاشاً . وعنه قال : كان عبد الله عطاراً . قال الذهبي : وهذا هو الحق ، لا يُبطله اشتراك الأنساب .

قال : وبلغنا أنه كان فصيحاً بليغاً مَفَوَّهاً ، أبيض اللحية ، طويلًا جسيمًا ، أَمْر أشهل العينين ، يُخَضَّب بالحِناء ، عليه سَكِينة . وقال : انتهت إليه الإمامة بمكة في تجويد الأداء ، وعاش خمساً وتسعين سنة .
لخصت هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي^(۲) .

١٦٠٥ — عبد الله بن كثير بن المطالب بن أبي وداعة ،

السهمي ، المكي^(۳) .

هكذا نَسَبه غير واحد .

وقال البخاري في تاريخه : عبد الله بن كثير بن المطالب ، من بني عبد الدار القرشي المكي .

سمع من مجاهد . وعنه : ابن جرير .

قال الذهبي : وهم البخاري ، بل الذي اسمه هكذا واسم جده المطالب ، هو : سهمي ، وهو أخو كثير بن كثير ، وهو الذي روى عن محمد بن قيس بن مخرمة وغيره .

(۱) سبق في حواشي ص ۲۳۶ . أن دارين موضع بالبحرين .

(۲) طبقات القراء لوحة ۲۴ .

(۳) ترجمة في تهذيب التهذيب ۵ . ۳۶۷ .

وقال أيضاً في طبقات القراء^(١) ، في ترجمة عبد الله بن كثير المقرئ :
قال أبو علي النسائي في كتاب « تقييد المهمل »^(٢) وذكر حديث السائف ،
يرويه ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن كثير ، عن أبي المنهال عبد الرحمن ،
عن [ابن] عباس .

وقال : قال أبو الحسن القاسبي وغيره : هو ابن كثير المقرئ . قال :
وهذا ليس بصحيح ، بل هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة
السهمي . كذا نسبه أبو نصر السكاكيني . وهو أخو كثير بن كثير ، ليس له
في الصحيح سوى هذا في السلم ، ولمسلم في الجنايز ، من رواية ابن جريج عن
عبد الله بن كثير بن المطلب ، يعني : السهمي . فذكر البخاري ، أن هذا
توفي سنة عشرين ومائة ، فحول ابن مجاهد في سبعمته هذه الوفاة ، فجعلها
لابن كثير القاري .

وقال الذهبي في التذهيب : له حديث مختلف في إسناده ، رواه ابن
وهب ، عن ابن جريج عنه ، عن محمد بن قيس بن مخزومة ، عن عائشة ،
في استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع .

وأخرجه النسائي أيضاً من حديث حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ،
فقال : عن عبد الله بن أبي مائة ، عن محمد بن قيس . قال النسائي :
وحجاج أثبت .

وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) طبقات القراء لوحة ٢٤ .

(٢) تقييد المهمل ، للحافظ أبي علي الحسين بن محمد النسائي الجبالي النوفلي

سنة ٤٢٧ هـ . منه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٦

ميكروفيلم

١٦٠٦ — عبد الله بن كيسان^(١) المدني، أبو عمرو . مولى أسماء

بنت الصديق .

سمع مولاه أسماء ، وابن عمر .

روى عنه : ختمه عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وابن جريج ،

وعبد الملك بن أبي سليمان ، والمغيرة بن زياد .

روى له الجماعة ، قال أبو داود : ثبت .

وذكره مسلم في الطبقة الثانية من الثقات ، من أهل مكة .

من اسمه عبد الله بن محمد

١٦٠٧ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد المعطى الأنصارى الخزرجي المكي^(٢) .

سمع^(٣) وسكن اليمن مدة سنين ، ثم عاد إلى مكة ، وأقام بها .

ثم عاد إلى اليمن . وبه توفي في أوائل سنة ثلاث وثمانمائة . وقد بلغ الخمسين

أو جاوزها فيما أظن ، وهو أخو قطب الدين محمد السابق^(٤) ، ويعرف والديهما

بأبن الصفي ؛ لأنه ابن بنت الصفي الطبري .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧١ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٤٥ تقرأ عن كتابنا .

(٣) بياض بالأصول ، وكذا عند السخاوي .

(٤) العقد الثمين ٢ : ٢٢٧ .

١٦٠٨ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري عفيف الدين ،

ابن القاضي تقي الدين ، ابن الشيخ شهاب الدين الحارزي ، المكي^(١) .

سمع على والده : الشامل للترمذي ، وغير ذلك ، وعلى الشيخ خليل
المالكي^(٢) وعلى ابن الزين القسطلاني بعض الموطأ ، ومن القاضي

عز الدين بن جماعة وغيرهم . وقرأ بنفسه على عمته^(٣) ، وله اشتغال ونظر كثير

في كتب العلم . قرأت عليه بـ « لِيَّة^(٤) » من بلاد الحجاز : أحاديث من

الموطأ . وسمع منه : أخى عبد اللطيف وغيره من أصحابنا .

وتوفي ليلة الخميس سبع عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ،

ودفن بالمقبرة ، وهو في أثناء عشر السبعين .

١٦٠٩ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر

الطبري المكي ، المعروف بابن البرهان

سمع من الرضى الطبري : سداسيات الرازي ، التي روتها فاطمة بنت

نعمة الحزام ، وحدث بها عنه ، وأجاز له مع ابن عمه جمال الدين بن البرهان

من دمشق : الدشتي ، والقاضي سليمان ، وابن مسكتوم ، وابن عبد الدايم ،

وجماعة

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٤٦ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » وما جاء عند السخاوي يفهم

أن مكان يياض هو : « الموفق الحنبلي » .

(٣) عند السخاوي : عمته أم الحسن فاطمة .

(٤) لية : أرض من الطائف ، ضواحي مكة (البكري)

(م ١٦ - العقد الثمين - ج ٥)

وكان خيراً صالحاً . ولم أدر متى مات^(١) ؛ إلا أنه كان حياً في سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة . وبها توفي في هذا التاريخ ، أو قريباً منه عن سنٍ عالية .

١٦١٠ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصري ،

أبو محمد . المعروف بابن الغزال .

نزىل مكة .

سمع بمصر : أبا عبد الله القضاعى ، وعبد العزيز بن الحسن الضراب ،
وأبا محمد المحاملى ، وغيرهم . وبدمشق : أبا القاسم الحنائى ، وأبا الحسن
ابن صصرى . وسمع بمكة من : كريمة^(٢) : صحيح البخارى . وحدث .

سمع منه بمكة جماعة ، منهم : الحافظ أبو القاسم بن عساكر حديثاً واحداً
تلقيها ، لصميم شديد حصل له . وقد رويناه من طريقه في أربعينه البلدانية .
وقال : قال : لو صنعت لى ما صنعت لى أبو الرواح بن الأنصارى ، لسمعت جيداً !
فقلنا : وكيف كان يصنع بك ؟ قال : كان يتخذ لى عصيدة التمر . فعلت أنه
محتاج . قال : وذكر لى أن جده لُقّبَ بالغزال لسرعة عدوه ، ولم يسمع منه
الحافظ أبو طاهر السلفى مع كونه قديم مكة ، وهو حى ؛ لأنه لم يعلم به ،
لكنه أجاز له .

وحدث عنه : إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان ، قبل رحلته سنة
ثلاث وتسعين [وأربعمائة] . وسمع السلفى بمصر ، من أخيه أبى إسحاق
إبراهيم ، ووصفهما بصلاح .

(١) يذكر ابن حجر في ترجمة المذكور في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٣ : أنه مات

قبل السبعين وسبعمائة بسنة أو نحوها .

(٢) انظر الحاشية (١) في ص ١٧ من هذا الجزء ، ففيها التعريف بالحافظة

« كريمة » المذكورة .

وذكر أن أبا محمد جاور بمكة سنين . وبها مات سنة أربع وعشرين وخمسة ، على ما قال لي أبو محمد (١)

وقال الذهبي فيما انتخبه من تاريخ دمشق : إنه توفي في صفر سنة أربع وعشرين . وقال : طال عمره وكف بصره .

١٦١١ — عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس . مُسْنَدِ مَكَّة .

أبو محمد الفاكهي المكي .

وله مصنف « أخبار مكة » (٢) .

سمع أبا يحيى بن أبي مسرة .

روى عنه : أبو عبد الله الحكيم (٣) ، وأبو القاسم بن مروان ، وأبو محمد

ابن النحاس .

١٦١٢ — عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ، أبو العباس .

أمير مكة .

ذكر ابن جرير في أخبار سنة تسع وثلاثين ومائتين (٤) : أن عبد الله

ابن محمد بن داود هذا ، حج بالناس في هذه السنة ، وهو والي مكة .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) المعروف أن كتاب « أخبار مكة » للفاكهي والد صاحب هذه الترجمة

« محمد بن إسحاق » المتوفى نحو سنة ٢٨٠ هـ ومن هذا الكتاب نسخة

في مكتبة ليدن بهولاندا . وقد طبع منه بعض مقتطفات في مجموعة

« تواريخ مكة » .

(٣) كذا في ق . وفي : الحاكم .

(٤) تاريخ الطبري ٧ : ٢٣٩ .

وذكر أنه حجّ بالناس سنة أربعين ومائتين ، وسنة إحدى وأربعين ومائتين ، وسنة اثنتين وأربعين ومائتين .. وقال أما ذكر حجّه بالناس في هذه السنة : وهو والى مكة . ولم يذكر ذلك في السنين قبلها ، والظاهر أنه كان والياً فيها ، فإني رأيت ما يدل لذلك ؛ لأن الأزرقي^(١) ذكر أن ظلّة المؤذنين التي كانت على سطح المسجد ، هُدمت وُعُمِّرت ، وزيد فيها في خلافة المتوكل في سنة أربعين ومائتين .

وذكر الفاكهيّ ظلّة القديمة . ثم قال : فكانت تلك الظلّة على حالها حتى كانت سنة أربعين ومائتين . فغيرها عبد الله بن محمد بن داود ، وبناها بناء محكما ، وجعلها بطاقات خمس ، وإنما كانت قبل ذلك ظلّة . انتهى .

وذكر الأزرقي^(٢) : أن رخام الحجر الذي عمل في خلافة المهديّ العباسي ، قُلع في سنة إحدى وأربعين لثلاثه ، وألبس رخاماً حسناً . وقال إسحاق الخزاعي — بعد كلام لأبي الوليد الأزرقي ، يتعلّق بالحجر — : قد كان على ما ذكره أبو الوليد ، ثم كان رخامه قد تكسّر من وطء الناس ، فعُمل في خلافة المتوكل على الله ، وأمير مكة — يومئذ — أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود . انتهى .

فاستفدنا مما ذكره الأزرقي والفاكهيّ ، في خبر ظلّة المؤذنين ، ومما ذكره الأزرقي والخزاعيّ في رخام الحجر . أن محمد بن داود ، كان أمير مكة في سنة أربعين ، وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين . ورأيت ما يدل لذلك غير هذا .

(١) أخبار مكة ٣ : ٧٩ .

(٢) أخبار مكة ١ : ٢١٢ ، ٢١٣ .

وذكر الفاكهي ما يقتضى أن اسمه كان مكتوباً في حُجرة زمزم ،
وذكر صفة الكتابة التي كانت في ذلك ، وفيها ما يقتضى أنه : عامل المتوكل
على مكة ومخالفها وعلى جميع أعمالها .

وذكر الخزاعي : أنه عمّر مسجد عائشة بالتّنعيم ، وجعل على بئر قبة ،
وهو أمير مكة . انتهى .

وذكر المتيق : أنه حجّ بالناس في الأربع سنين التي ذكرها ابن جرير ،
وأن لقبه ترُنجه .

وذكر ابن الأثير^(١) أن عبد الله بن محمد بن داود هذا ، حجّ بالناس في سنة
ثمان وثلاثين . وكان والي مكة .

وذكر في أخبار سنة اثنتين وأربعين^(٢) : أن عبد الصمد بن موسى حجّ
بالناس فيها ، وهو على مكة .

وهذا يخالف ما ذكره ابن جرير ، في ابتداء ولاية عبد الله بن محمد هذا ،
وفي انقضائها . والله أعلم بالصواب .

وذكر الفاكهيّ أموراً صنعها بمكة ؛ لأنه قال : وأول من أخذ الناس
بالحريق بمكة ليلة هلال رجب ، وأن يحرسوا عمار اليمن : عبد الله بن محمد
ابن داود في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم ترك الناس ذلك بعده ، وأول
من استخفّ بأصحاب البرد بمكة عبد الله بن محمد بن داود ، ثم الولاية
على ذلك إلى اليوم . وأول من زاد الأذان الآخر للفجر ، عبد الله بن محمد
ابن داود ، والناس على ذلك إلى اليوم . انتهى .

(١) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٣ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٧ .

١٦١٣ — عبد الله بن محمد بن صَيْفِي القَرَشِيّ المَخْزُومِيّ^(١) .

والد يَحْيَى . رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ وَهَبٍ .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحِجَّاجِ فِي الطَّبَقَةِ

الْأُولَى مِنْ تَابِعِيِّ أَهْلِ مَكَّةَ .

١٦١٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الضِّيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي الْمَكَارِمِ الْحَمَوِيِّ الْمَكِّيِّ ، يُلقب بِالْعَفِيفِ .

حَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ فِي^(٢) عَلَى الْإِمَامِينَ سِرَاجِ الدِّينِ الدَّمِنْهَوْرِيِّ ،

وَفَخْرِ الدِّينِ النُّوَيْرِيِّ : الْمُوطَأُ ، رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ .

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، عَلَى الْفَخْرِ عَثْمَانَ بْنِ الصَّفِيِّ الطَّبْرِيِّ :

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَعَلَى الْجَمَالِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ الدَّمَشْقِيِّ : مَشِيخَةُ

الْعُشَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ . وَمَا عَلِمْتُهُ حَدَّثَ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ الْعُقَيْبِيِّ ، وَحَفِظَ التَّنْبِيْهَ ،

وَالْحَاوِي ، وَالْفَيْهَ ابْنَ مَالِكٍ ، وَالْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةَ ، وَرَحَلَ إِلَى الشَّامِ ،

وَقَرَأَ فِي الْفَقْهِ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْبَقَاءِ الشُّبْكِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ يُحِبُّهُ ، وَبُنِيَ

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٩ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

عليه ، على ما بلغني ، وانقطع إلى ولده القاضي ولي الدين ، ثم توجه إلى
الرحبة^(١) واستوطنها حتى مات .

وبلغني خبر موته في ذي الحجة من سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ،
وأنا بدمشق في الرحلة الأولى ، من ابن أخيه العفيف عبد الله بن محمد بن الضياء
الحموي المكي .

١٦١٥ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ، يُلقب بالعفيف ، ويعرف
بالأرسوفي^(٢) .

صاحب المدرسة^(٣) التي بقرب باب العمرة ، والرَّبَّاط^(٤) الذي بقربها .
المعروف برَّبَّاط أبي رُقَيْبة .

وهذا الرَّبَّاط ، وقفه - عن نفسه ، وعن موكله شريكه فيه القاضي
الفاضل عبد الرحيم بن عليّ البيدساني - على الفقراء والمساكين ، العرب والعجم ،
الرجال دون النساء ، القادمين إلى مكة ، والمجاورين بها ، على أن لا يزيد
الساكن في السُّكنى فيه على ثلاث سنين ، إلا أن تقطع أقدامه ، وسكناه (في)^(٥)
السفر إلى مسافة تُقَصَّر فيها الصلاة .

نقلتُ هذا من حَجَر الرَّبَّاط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسعين
وخمسمائة .

-
- (١) الرحبة : بلدة على الفرات ، يقال لها رحبة مالك بن طوق (ياقوت) .
(٢) نسبة إلى أرسوف (بضم الهمزة وسكون الراء المهملة وفي آخرها فاء)
مدينة على ساحل بحر الشام (اللباب) .
(٣) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .
(٤) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٦٦ . والعقد الثمين ١ : ١٢٢ .
(٥) تكملة من شفاء الغرام .

١٦١٦ - عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك
الطبري ، أبو النضر المكي .

سبط سليمان بن خليل .

سمع من أبي الحسن بن المقير : اليقين لابن أبي الدنيا ، ومن أبي حرمي :
نسخة أبي مسهر الفسائي ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وما متهما ، وغير ذلك
على جدّه وغيره . وحدث .

سمع منه : جدّ أبي ، أبو عبد الله الفاسي ، بقراءة ابن عبد الحميد ، في يوم
عاشوراء ، سنة سبع وثمانين وستمئة بالحرم الشريف . ولم أدر متى مات ، غير
أنا استفدنا حياته في هذا التاريخ .

١٦١٧ - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب الهاشمي ، أبو جعفر المنصور العباسي ، ثاني خلفاء
بني العباس .

وَلِيَ الخِلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح ، حتى مات .

وكانت مدّة خلافته : اثنتين وعشرين سنة ، لإثمانية أيام - على ما ذكر
صاحب العقد .

وذكر أنه بُويع بالخِلافة في اليوم الذي توفي فيه أخوه ، ثلاث عشرة
ليلة خَلَّت من ذى الحجة ، سنة ست وثلاثين ومائة . انتهى .

وذكر غيره : أن الذي أخذه البيعة : عمه عيسى ؛ لأنه كان غائبا في الحج
في هذه السنة ، وهو الذي حجّ بالناس فيها .

وفي سنة أربعين ومائة ، على ما ذكر خليفة بن خياط ؛ والفسوي في سنة
أربع وأربعين ، وفي سنة اثنتين وخمسين .

وذكر الفسوي : أنه حج بالناس أيضاً سنة سبع وأربعين .
وفي سنة سبع وثلاثين : أمر بالزيادة في المسجد الحرام . فزيد فيه من جانبه
الشامي ، ومن جانبه الغربي ، ضعف ما كان عليه . وفرغ من ذلك ، في سنة
أربعين ومائة .

وكان المنصور كاملاً في الرأي ، والعقل ، والدهاء ، والحزم ، والعزم .
ذاهبية وجبروت ، وسعاً وطم ، وعلم وفقه وشجاعة ، يخاطب آية الملك بزي
ذوي النسك ، كأن عينيه اسنان ناطقان ، بخيلاً بالمال إلا عند النوائب .

كان عمه عبد الله - بعد موت السفاح - زعم أن السفاح عهد إليه في حياته
بالخلافة بعده ، وأنه على ذلك حارب مروان ، حتى هزمه واستأصله ، وأقام
بذلك شهوداً ، ودعا إلى نفسه ، وبايعه جيشه وعسكره بدابق^(١) . فجهز المنصور
لحربه أبا مسلم الخراساني ، فالتقى الجيشان بنصيبين ، وتمت وقعة هائلة ، انهزم
فيها الشاميون ، وفر عبد الله إلى البصرة ، فاختفى فيها عند نائبها أخيه سليمان
واستولى أبو مسلم الخراساني على خزائنه وكانت عظيمة ، لما فيها من ذخائر
بني أمية ونعمتهم ، التي استولى عليها عبد الله حين قاتل بني أمية وأمر المنصور
أبا مسلم الخراساني بالاحتفاظ بها ، فمظّم ذلك عليه ، وعزم على خلع المنصور .
وتوجه إلى خراسان في جيوشه ، ليقم بها علوياً خليفة . فبعث إليه المنصور
يستعطفه ويمتدح إليه ، ولم يزل يتحيل على أبي مسلم ، حتى حضر إلى خدمته ،
فبالغ في تعظيمه . ثم إن أبا مسلم ، دخل على المنصور يوماً ، وقد أعد له عشرين
نقراً بال سلاح في مجلسه من وراء الستر ، فأخذ المنصور يمتنّفه ويمدّد عليه ذنوبه ،

(١) دابق : مدينة معروفة في أقصى فارس وأيضاً قرية قرب حلب (ياقوت
والبكري) .

فبقي أبو مسلم يعتذر ، وهو لا يقبل له عذراً ، وصَفَّقَ المنصور بيده ، وكان ذلك إشارة بينه وبين من أحضرهم لقتل أبي مسلم في الإذن في قتله . فخرجوا إليه ، فقطعوه في الحال ، وأُتِيَ في بِساطٍ ، وأُتِيَ رأسه إلى أصحابه مع ذهب عظيم ، فاشتغلوا بذلك .

ثم خرج علي المنصور ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في سنة خمس وأربعين [ومائة] . وكان خرج وهو راكب حماراً في مائتين وخمسين رجلاً ، ووثبوا على رباح أمير المدينة ، فسجنوه ، وبويع محمد بالخلافة طوعاً وكرهاً : وقال : إنه خرج غضباً لله ورسوله . وبعث بعض أعوانه إلى مكة واليمن ، فلكوا ذلك ، وبعث بعضهم إلى الشام فلم يُمكنوا من ذلك .

ولما بلغ المنصور خروجه ، ندب لقتاله ، ولي العهد عيسى بن موسى العباسي ، وقال : لا أبالي أيهما قتل الآخر ، يعني : إن قتل عيسى محمداً فيها ونعمت ، وإن قتل محمد عيسى ، استراح منه ليعهد إلى ابنه المهدي . فسار عيسى في أربعة آلاف فارس ، وكتب إلى أشرف المدينة يستميلهم ويؤمنهم ، ففترق عن محمد بعض جمعه ، فأشير عليه بأن يلحق بمصر ليتقوى منها ، فأبى وحصن المدينة ، وعمق الخندق .

فلما قرُب منه عيسى ، حارب . فولى محمداً ، وقال لمن معه : أتم من مبايعتي في حِلٍّ ، فانسأوا عنه ، وبقي في طائفة ، فبعث إليه عيسى يدعوه إلى الإنابة ، وبذل له الأمان ، فلم يقبل ، ثم إن عيسى أنذر أهل المدينة وخوفهم ، وناشدهم الله أياماً ، فأبوا ، فزحف عليهم ، ولأم محمد بن عبد الله ، ومحمد لا يبرء عوي . فالتحم القتال ، فقتل محمد ، بعد أن قتل بيده من عسكر العراق سبعين نفرأ . وحمل رأسه إلى المنصور . وكان معه حين قاتل ثلاثمائة مقاتل . وكان أسود ، ضخماً ، في حديثه تمتمة وفيه فضيلة .

وذكر صاحب^(۱) العقد، كتاباً كتبه المنصور إليه، وجواباً منه إلى المنصور، وجواباً من المنصور إليه عن جوابه. وقد رأيتُ أن أثبت ذلك لما فيه من بيان فضلهما.

قال صاحب العقد، بعد أن ذكر شيئاً من تحيّل المنصور على معرفة مكان محمد بن عبد الله بن الحسن، وأخيه إبراهيم، وقبضه على أبيهما وغيره من آل أبي طالب بالمدينة، في سنة أربع وأربعين ومائة. فلما انصرف أبو جعفر إلى العراق، وخرج محمد بن عبد الله بالمدينة، فكتب إليه أبو جعفر:

من عبد الله أمير المؤمنين، إلى محمد بن عبد الله ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْتَوُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَوْا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(۲) ولك عهد الله وميثاقه، وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم، إن أنتم أنبتم ما ورجعتم، من قبل أن أقدر عليكم، وأن يقع بيني وبينكم سفك الدماء، أن أوامركم وجميع ولديكم، ومن يتابعكم أو يبايعكم على دماءكم وأموالكم، وأوسعكم ما أصبتم من دم أو مال، وأعطيك ألف ألف درهم لكل واحد منكم، وما سألتنا من الحوائج، ولكم^(۳) من البلاد حيث شئتم، وأطلق من الحبس جميع ولد أبيكم، ثم لأنقلب واحداً منكم بدين سلف منه أبداً. فلا تشمت بنا وبكم أعداؤنا من قريش. فإن أحببت الأخذ لك من الأمان والمواثيق والعهود ما تأمن به

(۱) العقد الفريد : ۵ : ۷۹ . وفيه خلاف يسير في بعض الألفاظ والعبارات ، عما هنا .

(۲) سورة المائدة : الآيتان ۳۳ و ۳۴

(۳) في العقد : وأبو ثعلبة .

وتطمئن إليه ، إن شاء الله تعالى (١) .

فأجابه محمد بن عبد الله : من محمد بن عبد الله أمير المؤمنين ، إلى عبد الله ابن محمد ﴿ طسم ﴾ . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ . تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِيفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ . وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٢) ﴿ وأنا أعرض عليك من الأمان ما عرضت علي ، فإن الحق معنا ، وإنما دُعيتم بهذا الأمر بنا ، وخرجتم إليه بشيعتنا ، وحظيتم بفعلنا ، وإن أبانا عاتياً كان الإمام ، فكيف ورثتم ولاية ولده ، وقد علمتم أنه لم يطلب هذا الأمر أحد له مثل نسبنا ولا شرفنا ، وأنا لسنا من أبناء الطوار (٣) ، ولأمن أبناء الطلقاء ، وأنه ليس يمتُّ أحد بمثل ما نمتُّ به من القرابة والسابقة والفضل . وأنا بنو أم أبي (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة ابنة عمرو في الجاهلية ، وبنو فاطمة ابنته في الإسلام دونكم ، وأن الله تعالى اختارنا ، واختار لنا ، فولدنا من النبيين أفضلهم ، ومن السلف أولهم إسلاماً : علي بن أبي طالب .

(١) نص العبارة الأخيرة في العقد : فإن أحببت أن تتوثق من نفسك بما عرضت

عليك ، فوجه إلى من أحببت ليأخذ لك الأمان . . . الخ .

(٢) سورة القصص : الآيات من ١ - ٦ والآيات هنا في نسخة ق كاملة ،

وفي نسخة ي ، والعقد الفريد تذكر الآيات إلى قوله تعالى : لقوم

يؤمنون . ثم يقول : إلى قوله : منهم ما كانوا يحذرون .

(٣) في العقد : الظنار

(٤) في الأصول : بنو امرأى ، وما أثبتنا من العقد الفريد .

ومن النساء : خديجة بنت خُوَيْلِدٍ ، وأول من صَلَّى إلى القِبْلَةِ منهم ^(١) .
ومن البنات : فاطمة ، سيدة نساء العالمين ، ونساء أهل الجنة ، (ولدت
الحسن والحسين ، سيدي شباب أهل الجنة ، صلوات الله عليهما) ^(٢) وأن
هاشما ولد عليًا مرتين ، وأنَّ عبد المطلب ولد حسنًا مرتين ، وأن النبي
صلى الله عليه وسلم ولدني مرتين ، وأنى من أوسط بني هاشم نَسَبًا ، وأشرفهم
أبًا وأماً ، لم تُعْرِق في العجم ، ولم تُنْزَع في أمهات الأولاد ، فما زال الله بِنَهْ
وفضله ، يختار لي الأمهات في الجاهلية والإسلام ، حتى اختار لي (في النار) ^(٣) .
فَأَبَانِي ^(٤) أرفع الناس درجة في الجنة ، وأهونهم عذاباً في النار ، وإني ^(٤)
خير أهل الجنة ، وأبي خير أهل النار ، (فأنا ابن خير الأخيار ، وابن خير
الأشرار) ^(٢) ، ولك والله إن دخلت في طاعتي ، وأجبت دعوتي ، أن
أُوْمِنَكَ على نفسك ومالك ، (ودمك) ^(٢) وكل أمرٍ أحدثته ، إلا حداً من
حدود الله تعالى ، أو حق أمرىء مسلم أو مُعَاهِد . فقد علمت ما يزيلك من
ذلك . فأنا أولى بالأمر منك ، وأوفى بالعهد ؛ لأني لا تُعْطَى من العهد
أكثر ما أعطيت رجلاً قبلي ، فأى الأمانات تعطى ؟ . أمان ابن هُبَيْرَةَ ،
أو أمان عمك عبد الله بن علي ، أو أمان أبي مُسَلِّم ؟ والسلام .
فكتب إليه أبو جعفر : من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله بن حسن .

(١) في العقد : منهم

(٢) تسكلمة من العقد الفريد .

(٣) في العقد الفريد : فأنا ابن . وفي حاشية من نسخة أخرى : فأبي .

(٤) في العقد : وأنى .

أما بعد : فقد بلغني كتابك ، وفهمتُ كلامك ، فإذا جُلُّ نحرِكَ بقراءة النساء ، لتُضِلَّ به الفوغاء ، ولم يجعل الله النساء كالعومة والآباء ، ولا كالعُصبة الأولياء ؛ لأن الله تعالى جعل العم أبا ، وبدأ به في القرآن على الولد الأدنى . ولو كان اختيار الله تعالى لمن على قدر قرابتهم . لسكانت آمنة أقربهن رَحِمًا ، وأعظمن حقًا ، وأول من يدخل الجنة غدًا ، ولكن الله اختار خلقه على قدر علمه الماضي لمن .

وما ما ذكرت من فاطمة جدته عليه السلام . وولادتها لك . فإن الله تعالى لم يرزق واحدًا من ولدها دين^(١) الإسلام ، ولو أن أحدًا من ولدها رزق الإسلام بالقرابة ، لسكان عبد الله بن عبد المطلب ، أولام بكل خير في الدنيا والآخرة ، والسكن الأمر لله ، يختار لدينه من يشاء ﴿ وهو أعلم بالمؤمنين ﴾^(٢) .

ولقد بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم ، وله عمومة أربعة ، فأنزل الله عليه ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾^(٣) فدعاهم فأنذروهم ، فأجابه اثنان ، أحدهما أبي ، وأبي عليه اثنان ، أحدهما أبوك . فقطع الله ولايتهما منه ، (ولم يجعل بينهما)^(٤) إلا ولازمة ولا ميراثًا . وقد زعمت أنك ابن أخف أهل النار عذابًا ، وابن خير الأشرار ، وليس في الشر خيار ، ولا نحر في النار ، وسترد . فتعلم ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾^(٥) .

وأما^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يلد هاشم إلا مرة واحدة ،

(١) في الأصول : حتى . وما أثبتنا من العقد .

(٢) سورة الأنعام . الآية ١١٧ .

(٣) سورة الشعراء . الآية ٢١٤ .

(٤) تسكئة من العقد الفريد .

(٥) سورة الشعراء . الآية ٢٢٧ .

(٦) النقل من هنا باختصار من العقد الفريد .

وزعمت أنك أوسطُ بنى هاشم نَسَبًا ، وأكرمهم أما وأبا ، وأنت لم تلدك العجم ، ولم تَعْرِقِ فيك أمهات الأولاد ، فقد رأيتك فَخَرْتَ على بنى هاشم طَرًّا . فانظر أين أنت ؟ وَيَحْكُ من الله غداً ! فإنك قد تَعَدَّيت طَوْرَكَ ، وفخَرْتَ على من هو خير منك (نفسا وأبا وأولا وآخرًا) ^(١) فخرت على إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل خيار ولد أبيك خاصة ، وأهل الفضل منهم إلا بنو أمهات أولادٍ ؟ وما أولد منكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من علي بن الحسين ، وهو لأم وُلِدَ ، وهو خير من جدك حسن بن حسن . وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي ، وهو خير منك ، ولدته أم وُلِدَ .

وأما قولك : إنا بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الله تعالى يقول ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ ^(٢) ولكنكم بنو ابنته ، وهي امرأة ولا تحوز ^(٣) ميراثًا ، ولا ترث الولاء ، ولا يحمل لها أن تؤم . فكيف تورث بها إمامه . ولقد ظلمها أبوك بكل وجه ، فأخرجها نهاراً ، ومرضاها سرأ ، ودفنها ليلاً . فأبى الناس إلا [تقديم] الشَّيْخَيْنِ وتفضيلهما . ولقد كانت السُّنَّةُ التي لا اختلاف فيها : أن الجدَّ أب الأم والنخال والنخالة ، لا يرثون ولا يورثون .

وأما ما فخرت به من علي وسابقته ، فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة ، فأمر غيره بالصلاة ، ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل ، فما أخذوه .

(١) تسكئة من العقد الفريد .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٤٠ .

(٣) في العقد : تحرز .

وكان في الستة من أصحاب الشورى ، فتركوه كلهم : رفضه عبد الرحمن بن عوف ، وقتله طلحة والزبير ، وأبى سعد بيئته وأغاق بابه دونه ، وباع معاوية بعده ، ثم طلبها على بكل وجه . فقاتل عليها ، ثم حَكَمَ الحَكَمين ، ورضى بهما ، وأعطاهما عهد الله وميثاقه ، فاجتمعا على خلعهما . واختلفا في معاوية ، وسأله الحسن ، وباع الخلافة بخير ودراهم . وأسلم شيعته بيد معاوية ، ودفع الأموال إلى غير أهلها ، وأخذ مالا من غير ولاته . فإن كان لكم فيها حق ، فقد بعتموه وأخذتم ثمنه ، ثم خرج عمك الحسين بن علي بن علي ابن مَرْجَانة^(١) . وكان الناس معه عليه ، حتى قتلوه وأتوه برأسه ، ثم خرجتم على بني أمية ، فقتلوك وصلبوك على جذوع النخل ، وأحرقوك بالنيران ، ونفوكم من البلدان ، حتى قتل يحيى بن زيد بأرض خراسان ، وقتلوا رجالكم ، وأسروا الصبية والنساء ، وحلوم كالسبي المجلوب إلى الشام ، حتى خرجنا عليهم ، فطلبنا بثأركم ، وأدر كنا بدمائكم ، وأورثناكم أرضهم وديارهم (وأموالهم)^(٢) ، وأردنا إشراككم في ملكنا فأبَيْتُمْ إلا الخروج علينا ، وأزلت^(٣) ما رأيت من ذكرنا أبك ، وتفضيلنا إياه ، أنا نقدمه على العباس وحمة وجعفر ، وليس كما ظننت ، ولكن هؤلاء سالمون ، مسلم منهم ، مجتمع بالفضل عليهم ، وابتلى أبوك بالحرب ، فكانت بنو أمية تلعبه (على المنابر)^(٢) ، كما تلعب أهل الكفر في الصلاة المكتوبة ، فاحتججنا له ، وذكرنا فضله ، وعففناهم ، وطلبناهم فيما نالوا منه . وقد عدت (أن)^(٣) المكرمة في الجاهلية ، سقاية الحاج الأعظم ، وولاية

(١) هو عبيد الله بن زياد . ومرجانة أمه .

(٢) تسكئة من العقد .

(٣) في العقد : وظننت . وفي حاشيته من نسخة أخرى : وأزلت

بئر زمزم ، فصارت للعباس من بين إخوته . وقد نازعه فيها أبوك ، فقضى بها
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم نزل نليها في الجاهلية والإسلام .
وقد علمت أنه لم يبق أحد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، من بني
عبد المطلب ، غير العباس وحده ، وارثه مرتين^(١) ، ثم طلب هذا الأمر غير واحد
من بني هاشم ، فلم ينله إلا ولده ، فالسَّقاء سَقَّائنا ، وميراثُ النبي صلى الله
عليه وسلم ميراثنا ، والخلافة في أبدينا ، فلم يبق فضل ولا شرف في الجاهلية
والإسلام ، إلا والعباس وارثه ومورثه والسلام . انتهى .

وفي سنة خمس وأربعين ومائة ، خرج على المنصور أيضاً ، إبراهيم بن عبد الله
ابن الحسن ، أخو محمد بن عبد الله بن الحسن المقدم ذكره بالبصرة . وكان
قدمها في عشرة أنفس ، واختفى بها ، وانفق له في اختفائه أمور يُتَعَجَّب منها ،
وحاصل الأمر ، أنه بايعه نحو أربعة آلاف .

فلما بلغ المنصورَ خروجه ، اشتد قلقه لكثرة خوفه ووجله ، فنزل بالكوفة
ليأمن غائلة الشيعة بها ، وألزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام ، وجعل
يسجن ويقتل كل من اتهمه ، والشيعة يعلون بها ، ويُبَايعون سرَّ إبراهيم ، حتى
اتسع الخرق ، وعظم الخطب ، وخرج إبراهيم والخلائق مُقبلة إليه ، فتحصن
منه نائب البصرة ، ثم نزل إليه نائب البصرة بأمان ، وأنفق إبراهيم في عسكره
ما وجدته في الخزانة ، وكان ستائة ألف ، وبعث سراياه إلى الأهواز وفارس
ووايط ، وبعث المنصورَ لحربه عامراً المكي في خمسة آلاف فارس ، فالتقوا
أياماً . فقتل من جموع إبراهيم خلق كثير ، ثم التقى عسكره مع عسكر عيسى
ابن موسى بعد رجوعه من المدينة مظفراً ، والمنصور في ذلك كله لا يقرب
ولا ينام ، لما حصل في نفسه من الخور ، وإلا حوله بالكوفة مائة ألف سيف

(١) في العقد : فكان وارثه من بين إخوته .

كامنة مُضْمَرَةٌ للشر، ولولا سعادته لزال ملكه، ولو هجم إبراهيم الكوفة لاستتولى على الأمر، وظفر بالمنصور، ولكنه ترك ذلك تدبيراً. وقال: أخشى إن هجمنا الكوفة أن يستباح الصغار والنساء. وكان جنده يختلفون عليه، وكل واحد يشير برأى، إلى أن التقى الفريقان بباخرا، على يومين من الكوفة، فالتحمت القتال. فاستظهر أصحاب إبراهيم، وانهمزم حميد بن قحطبة، مُقَدِّم جيش المنصور، وثبت عيسى بن موسى في نحو مائة، وقال: لا أزول ولو قُتلت، لَمَّا أُشير عليه بالفرار، ثم إن ابني سليمان بن علي، عطفوا مع جماعة من الفرسان، وحملوا على عسكر إبراهيم حملة صادقة، من وراء إبراهيم. فانهمزم أصحاب إبراهيم، حتى بقي في نحو من سبعين مُقاتل، وتراجع المنهمزون من أصحاب المنصور، وحمي الحرب، وأصاب إبراهيم سهمٌ غرَّب في حلقه، فأنزل وهو يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾^(١)، أردنا أمراً وأراد الله غيره، وحفَّ به أصحابه يحمونه، فحمل عليهم حميد بن قحطبة، فنزل إليه جماعة، واحتزوا رأسه، وحمل إلى المنصور على رُمح، نحر ساجداً، وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين، ولما جاءه الرأس، تمثل بقول مُعَقَّرٍ^(٢):

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

وكان لما وصل إليه المنهمزون من أصحابه، قد هبَّ النجائب للهرب إلى الرى. وكان بها ولده في أكثر جيش، وتمثل حين اشتد قلقه بقول القائل:

(١) الآية ٣٨ من سورة الأحزاب.

(٢) بالأصول: معقل (تحريف) وما أثبتنا من الآمدى في اللؤتلف والمختلف

صفحة ٩٢ و ٢٠٤ حيث نسب البيت إلى «معقر بن حمار البارق».

وقد ورد البيت في اللسان (عصو) منسوباً لعبدربه السلى أو سليم بن

ثمانة الحنفي.

وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً إِنَّ الرَّئِيسَ لِمِثْلِ ذَلِكَ قَمُولُ
وفي سنة خمسين ومائة ، خرجت جيوش خراسان عن طاعته ، فبعث
لحربهم حازم بن خزيمه في جيش عَرْمَرَم يسدّ الفضاء ، فالتقى الجيشان ، وصبر
الفريقان . فانهزم الملك أستاذ سيس^(١) الذي انضم إليه جيش خراسان ، ثم
حوصر مدّة ، فسلم نفسه وقتل .

وفي سنة ثلاث وخمسين ، غلبت الخوارج الأباضية على مملكة أفريقية ،
وقتلوا نائب المنصور بها ، وهزموا عسكره ، وكان رءوس الخوارج ثلاثة :
أبو قرّة في أربعين ألفاً من الصُّفْرِيَّة ، وأبو حاتم في مائتي ألف من الفرسان ،
وأبو عاد ، وبوبع أبو قرّة بالخلافة .

ولما بلغ المنصور خبرهم أتهمه ذلك ، وبعث في سنة أربع وخمسين ،
يزيد بن حاتم في خمسين ألف فارس ، وأنفق على الجيش ثلاثة وستين
ألف ألف درهم .

قال الذهبي : وهذه نفقة لم يُسمع بمثها أبداً ، فهزم يزيد الخوارج ، وقتل
أبا عاد ، وأبا حاتم ، واستعاد أفريقية ، ومهد البلاد . وذلك في سنة
خمس وخمسين .

وأخبار المنصور كثيرة . وقد أتينا على جملة منها فيها ممتنع .
وكان في سنة ثمان وخمسين ومائة ، خرج إلى مكة يريد الحج ، فأدركه
الأجل ، على ما قال صاحب العقدة ، قبل التزويرة بيوم ، لسبع خلون من

(١) قيل إن أستاذ سيس ادعى النبوة ، وأظهر أصحابه الفسق وقطع السبيل ،
وقد خرج في أهل هراة وسجستان وغيرها على المنصور سنة ١٥٠ . وقيل
١٥١ . وقيل إنه جد الخليفة المأمون ، أبو أمه (ابن الأثير ٥ : ٢٩) .

ذى الحجة وهو مُحَرَّم ، قال : ودفن بالحجُون ، وصلى عليه إبراهيم
ابن محمد بن علي .

وقال الصولي : إنه دُفن ما بين الحجُون ، وبئر ميمون بن الحضرمي .
انتهى .

١٦١٨ — عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الحسيني الفاسي المكي .

سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ وَغَيْرِهِ .
وَذَكَرَ لِي وَوَلَدِي — وَهُوَ عَمُّهُ — أَنَّ لَهُ نِظْمًا ، وَأَنَّهُ تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَتَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ .

١٦١٩ — عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السجّاد
ابن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي .
أمير مكة ، وقاضي مكة والمدينة .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ وِلَايَتَهُ لِقَضَاءِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ خَبَرِهِ . وَقَالَ : وَوَلَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ قَضَاءِ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنِ
الْقَضَاءِ ، ثُمَّ وَوَلَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِيِّ قَضَاءِ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنِ الْقَضَاءِ وَوَلَاةَ
مَكَّةَ ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنِ مَكَّةَ ، وَوَرَدَهُ إِلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنِ قَضَاءِ الْمَدِينَةَ .
وَكَانَ مَعَهُ حِينَ هَلَكَ بَطُوسٌ ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِيُّ إِلَى خُرَاسَانَ ، الَّذِي
هَلَكَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِيُّ . انْتَهَى .

وَذَكَرَ الْأَزْرَقِيُّ^(١) وَوِلَايَتَهُ لِمَكَّةَ وَمَا صَنَعَهُ فِيهَا ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ

(١) أخبار مكة ٢ : ٧٩ .

عمل الظلّة للمؤذنين التي على سطح المسجد ، يؤذّن فيها المؤذنون. يوم الجمعة والإمام على المنبر : عبد الله بن محمد بن عمران الطلحيّ ، وهو أمير مكة ، في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين . وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة ، في الشمس في الصيف والشتاء ، فلم تزل تلك الظلّة على حالها ، حتى عمّر المسجد في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين ، في سنة أربعين ومائتين ، فهُدِمَت تلك الظلّة ، وعمّرت وزيد فيها . فهي قائمة إلى اليوم . انتهى .

وذكر الفاكهيّ ولايته لإمرة مكة وغير ذلك من خبره فيها ؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله « ذكر منبر مكة » بعد أن ذكر المنبر الذي أهدى الرشيد : قرأ عليه عبد الله بن محمد بن عمران الطلحيّ ، وهو أمير مكة لهارون ، قال به المنبر ، فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد الخراسانيّ ، قال : خرج عبد الله بن محمد ابن عمران يوم الجمعة - وهو أمير مكة - يريد المنبر . فلما رقيه ولم يكن نصبه صواباً ، مال المنبر به مما يلي الركن ، فلتقاه الجنود والحرس بأيديهم حتى سوّوه ، وخطب وصلى بالناس ، فقال أبو عثمان خباب مولى الهاشميين :
بَكَى الْمِنْبَرَ الْحَرَمِيَّ وَأَسْتَبَكْتُ لَهُ مَنَابِرُ آفَاقِ الْبِلَادِ مِنَ الْحَزَنِ
وَحَنٌّ إِلَى الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَمَلٌّ مِنَ التَّمِيمِ وَأَعْتَادَ بِالرُّكْنِ
انتهى .

١٦٢٠ - عبد الله بن محمد بن الفرّح^(١) الزطنيّ المكيّ ،

أبو الحسن .

(١) كذا في الأصول ، بالحاء المهملة .

حدّث عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني .

سمع منه ابن المقرئ بمكة في دار الندوة . وروى عنه في مُعجمه .

۱۶۲۱ — عبد الله بن محمد بن كثير ، صلاح الدين المصري .

سمع من عبد الله بن علي بن عمر الصنهاجي وغيره ؛ ولا أدري ، هل حدّث أم لا ؟ .

وتوفى في يوم السبت خامس ذى القعدة ، سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

ذكره شيخنا الحافظ أبو زرعة في تاريخه .

۱۶۲۲ — عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن

إبراهيم بن يحيى المستقلاني ، يُكنى أبا محمد ، ويُلقب بهاء الدين

ابن الرضى . ويعرف بابن خليل المكي^(۱) .

سمع بمكة من يحيى بن محمد بن علي الطبري المكي : الأربعين من رواية

المُحمّدين ، تخرّيج الجياني ، مع الزيادة الملاحقة بها ، وعلى التّوزري^(۲)

والشّفاء ، والفوائد المدنية ، تخرّيج ابن مسدي لابن الجعزي وغير ذلك ،

وعلى الصّفي والرضي الطبريين : صحيح البخاري ، وعلى الرضى : اختلاف

الحديث للشافعي ، وصحيح ابن حبان ، وغير ذلك ، وعلى المجد أحمد بن ديلم

الشيبي ، مع التّوزري ، والرضي : الأربعين لابن مسدي ، وعلى عليّ

ابن بختيار الشّبي^(۲) وعلى الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم

(۱) ترجم له ابن حجر في الدرر السكّانة ۳ : ۲۹۱ . ورفع في نسبه إلى

عثمان بن عفان ، وقال : يعرف بالقاهرة باليمن وعند المحدثين بابن خليل .

وترجمه أيضاً ابن الجزري في طبقات القراء ۱ : ۴۵۱ .

(۲) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

القَيْسِيُّ الدَّمَشْقِيُّ : جزء أبي الجهم ، ومشيخته ، بِمَنَى سنة إحدى عشرة [وسبعمائة] ، ثم سمع عليه في رحلته بدمشق سنة ثلاث عشرة ، الأول والثاني من حديث ابن أبي ثابت ، والمُنْتَقَى من ذَمِّ الكَلَامِ للهَرَوِيِّ ، والمائة الشَّرِيحِيَّة ، وعلى الدَّمَشْقِيِّ : المُنْتَقَى من تاريخ أَصْبَهَانَ لأبي نُعَيْمٍ ، انتقاء الذهبي ، وعلى القاضي سليمان بن حمزة : كتاب فضائل القرآن لابن الضَّرِيْس ، والأول والثاني من حديث ابن بشران ، والبَعَث لابن أبي داود ، والمُنْتَقَى من ذَمِّ الكَلَامِ للهَرَوِيِّ ، والرُّخْصَةُ لابن المُقَرَّمِ ، وَعَوَالِي سَعْدَانَ بن منصور لأبي نُعَيْمٍ ، والثاني من المَحَامِلِيَّات ، وجزء الشُّفْنِيِّ (١) ، وَعَلَى عَيْسَى بن عبد الرحمن المُطْعِمِ : المُنْتَقَى من ذَمِّ الكَلَامِ ، والمائة الشَّرِيحِيَّة ، وعلى أبي بكر بن عبد الدايم : اليقين لابن أبي الدنيا ، والتصديق بالنظر إلى الله في الآخرة ، وَعَلَى أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النُّشُو القَرَشِيِّ : مجلس ابن مَيْلَةَ ، ونسخة وَكَيْع بن الجَرَّاح وغير ذلك ، وعلى أبي نصر محمد بن محمد ابن القاضي أبي نصر بن الشِّيرَازِيِّ : كتاب ذَمِّ الكَلَامِ للهَرَوِيِّ عن (٢) ومشيخة جده عنه ، وَعَلَى ناصر الدين محمد بن يوسف بن المِهْتَارِ : كتاب علوم الحديث لابن الصلاح عنه ، وعلى أحمد بن علي بن الزُّبَيْرِ الجَلِيلِيِّ : المجلد الأول من سُنَنِ البَيْهَقِيِّ الكبير ، وينتهي إلى جماع أبواب الاستقبال ، وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم بدمشق .

وسمع بحلب في سنة ثلاث عشرة [وسبعمائة] بقراءته غالباً ، على أبي سعيد بَيْبَرَس بن عبد الله العَدِيمِيِّ : أسباب النزول للواحِدِيِّ . وجزء البَانِيَّاسِيِّ ، وجزء هلال الحفَّار ، وجزء عباس التُّرُقْفِيِّ ، وَعَلَى أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن المعجمي : المواعظ لأبي عبيد ، وجزء الاصم ، والسراثر

(١) كذا بالأصول : وضبطت بالشكل كما أثبتنا من نسخة ق .

(٢) يابض بالأصول : كتب مكانه « كذا » .

للعسكري ، وجزء المخرمي والمروزي . وعليه وعلى أخيه شرف الدين
عبد الرحيم بن عبد العديم : جزء السقطي ، وعلى القاضي تاج الدين محمد بن
أحمد النصيبي : جزء أسيد بن عاصم .

ثم رحل إلى مصر سنة إحدى وعشرين ، فسمع بها من جماعة ،
وأخذ العلم بها عن جماعة من كبار علمائهم ، منهم : الشيخ علاء الدين القونوي
والشيخ أبو حيان ، والشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح ابن الحاجب ،
والشيخ تقي الدين الشبكي ، وقرأ بها على التقي الصائغ بالروايات . وكان قرأ
قبل ذلك بالروايات على الدلاصي بمكة . وعاد إليها بعد سبع سنين . ثم توجه
إلى الديار المصرية .

وفي سنة ثلاث وسبعمئة : صحب العارف الكبير ياقوت ، مولى الشيخ
أبي العباس المرسي ، وتلميذه مدة . فعادت بركته عليه ، ثم تجرد ، وساح بديار
مصر مدة سنين ، لا يعرف أين موضعه . ثم عاد إلى القاهرة وقد حصل على خير
عظيم ، وانقبض عن الناس كثيراً ، ثم لوطف حتى أسمع كثيراً من مسموعاته .
وجلس لذلك بأخرة يومين في الجمعة ، غالباً ما يوم الجمعة ، ويوم الثلاثاء .
وكانت تعتربه بحضرة الناس حالة ينال فيها كثيراً من شخص يقال له : إبراهيم
الجفيري ، ومن أحمد بن إبراهيم الجعبري ، ويلعن إبراهيم ويديم لعنه ، حتى
ينقطع نفسه . وبلغني أنه سُئِلَ عن ذلك ، فقال : ماترؤنه يدق فوق رأسي ! .
وكان يلعن القطب الهرماس ، إمام جامع الحاكم بالقاهرة ، لسكونه أدخل
شيئاً من طريق العامة في دار بناها ، ثم هُدمت هذه الدار .

وبلغني : أن الشيخ عبد الله المذكور ، أخذ حصي وقرأ عليه ، ورعى به
إلى جهة دار الهرماس ، في اليوم الذي هُدمت فيه قبل هدمها .

وكان يتقوت من معالم ووظائف وليها ، ومن الوظائف التي وليها مشيخة الخانقاه الكريمة^(١) بالقرافة ، وإعادة تدريس درس القلعة ، وإعادة درس الحديث بالمنصورية^(٢) بالقاهرة .

وكان محدثاً ، وحافظاً قصبياً ، حفظ المحرر للرافعي ، مقرئاً نحوياً صالحاً ، كبير القدر ، عجبياً في الزهد والانتقطاع عن الناس ، وحب الخمول .

وقد أثنى عليه غير واحد من الحفاظ ، منهم : الحافظ الذهبي ، وكتب عنه ، وذكره في معجمه^(٣) وقال : المقرئ المحدث ، الإمام القدوة الرباني . قرأ بالروايات ، وأتقن المذهب ، وعنى بالحديث ورحل فيه ، ثم قال : وكان حسن القراءة ، جيد المعرفة ، مليح المذاكرة ، متين الدبابة ، ثخين الورع . يؤثر الانتقطاع والخمول ، كبير القدر ، ثم قال : قرأ المنطق ، وحصل جامعية ، ودخل في^(٤)

وذكره الشريف أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ^(٥)

(١) نسبة إلى القاضي كريم الدين عبد الكريم بن اسحاق بن المعلم هبة الله ابن السيد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير ، أنشأها في سنة ٧٢٢ هـ بالقرافة الصغرى بالإمام الشافعي . وأوقف عليها ، ومات سنة ٧٢٤ هـ . (بدائع الزهور لابن إياس ١ : ١٦٢) . ولم يذكر المقرئ في خطته هذه الخانقاه .

(٢) هي المدرسة المنصورية ، التي شيدها الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨٤ داخل باب البيارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة (خطط المقرئ ٢ : ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٤٠٦ . والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٢٥) .

(٣) لم يرد في معجم الذهبي في ترجمة المذكور النقل الوارد هنا ، ولعله من مصدر آخر ؟!

(٤) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٥) ذيل طبقات الحفاظ للحسيني (ضمن ذيل طبقات الحفاظ ص ٤٧) .

للحافظ الذهبي ، وترجمه : بالشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة البارع الرباني .
ثم قال : المقرئ الشافعي^(١) ، ثم قال : قال الذهبي : كان حسن القراءة ، جيد
المعرفة ، قوى الذاكرة في الرجال ، كثير العلم ، متين الديانة نخبين^(٢) الورع
يؤثر الانقطاع والحمول ، كبير القدر ، انقطع (بزواية)^(٣) بظاهر الإسكندرية
مرابطاً . قلت : ثم استوطن القاهرة ، وساءت أخلاقه ، والله يغفر له . انتهى .
وصح لي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ المعروف بابن النقيب ،
مؤلف « مختصر الكفاية لابن الرُّفعة » أنه قال مامعناه : رجلان من أهل
عصرنا ، أحدهما يؤثر الحمول جهده ، وهو الشيخ عبد الله بن خليل المكي ،
- يعني المذكور - وآخر يُؤثر الظهور جهده . وهو الشيخ عبد الله اليافعي .
وسمعت شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي يقول : إن
الشيخ عبد الله بن خليل هذا ، أعطاه دُرَيْهَمَاتٍ لَنَا رَأَاهُ بِمَنْزِلِهِ بِسَطْحِ جَامِعِ
الْحَاكِمِ بِالْقَاهِرَةِ ، قَالَ : فَاشْتَرَيْتُ مِنْهَا وَرَبَقَاتٍ ، وَكُتِبَتْ فِي بَعْضِهَا قِصَصًا
بِأُمُورِ أَرْدَتْهَا ، فَيَسْتَرِ اللَّهُ قِضَاءَهَا ، وَعَدَدْتُ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ الشَّيْخِ . وَذَكَرَ
أَنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى سَمَاعِ الْغَنَاءِ الَّذِي يَسْمِيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ : الْقُرُونُ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ النَّصْبِ الَّذِي كَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يَتَغَنَّى بِهِ .

وبلغني أنه كان يأتيه شيء من غلّة ماله ، بوادي مرّ ، من أعراض مكة .
وتوفي يوم الأحد ثاني^(٤) جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعائة ،

(١) في ذيل طبقات الحفاظ للحسيني : المالكي . وعلق عليها الناشر ، أنه سيأتي

في ذيل السيوطي لطبقات الحفاظ (ص ٣٥٩ من ذبول طبقات الحفاظ) :

أنه شافعي المذهب .

(٢) في ذيل طبقات الحسيني : كبير الورع .

(٣) تكملة من ذيل الحسيني .

(٤) كذا في تعليقات جار الله بن فهد على ذيل الحسيني . وفي الدرر الكامنة ،

وطبقات ابن الجزري : ثالث .

بمنزله بسطح الجامع الحاكي بالقاهرة ، ودفن بالقرافة بالقرب من الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وشهد جنازته القضاة الأربعة بالقاهرة ، وغيرهم من الأعراض^(١) ، ومَشَى في جنازته معظم الطريق ، جماعة منهم ، وبعضهم إلى التربة .

ومولده في سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة ، كتبه عنه الذهبي .

وذكر لي شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة : أن المُحدِّث شرف الدين محمد بن محمد المقدسي ، نزيل مصر ، أخبره أن الشيخ بهاء الدين هذا ، أملى عليه أنه وُلد سنة خمس وتسعين بمكة . قال : وكنتُ أمليتُ على الحافظ الذهبي ، أن مولدي سنة أربع وتسعين ، وهو خطأ . انتهى .

وذكر بعض أصحابنا ، أن للشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكي هذا ، إجازة من أحمد بن هبة الله بن عساكر ، ويُعَلَّق على ذلك بكونه وُجد بخط الشيخ عبد الله بن خليل في بعض تعاليقه : أخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر . ولا يصح التعليق بذلك لإمكان أن يكون وَجَد ما كتبه بخط غيره ، وكتبه كما وَجَده ليقراء عليه ، ويؤيِّد ذلك ، أنه لو كان له إجازة من ابن عساكر لحدِّث بها ، ولحفظ ذلك عنه كما حفظ عنه غيره من مروياته ، بل ذلك أوَّلَى بالذِّكر لما فيه من العُلُوِّ . والله أعلم .

١٦٢٣ — عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم

مجد الدين ، أبو محمد الطبري المكي الشافعي^(٢) .

إمام المساجد الثلاثة .

(١) كذا بالأصول .

(٢) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٤٢ .

سمع بمكة على أبي الحسن على بن المُقَيَّر : سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَمِنْ شُعَيْبِ الزُّعْفَرَانِيِّ ، وَابْنِ الْجَمَّازِيِّ ، وَابْنِ مَنْجَالٍ ، وَجَمَاعَةٍ . وَرَحَلَ وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ ، مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَاسِبِ : جُزْءَ الذُّهْلِيِّ ، وَرَوَيْتَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ ، وَمِنْ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَالْحَافِظِ بْنِ رَشِيدِ الدِّينِ الْعَطَّارِ وَغَيْرِهِمْ .

وَسَمِعَ بِدِمَشْقٍ مِنْ : مَكِّيِّ بْنِ عَلَّانٍ ، وَابْنِ مَسْلَمَةَ ، وَجَمَاعَةٍ .

وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ : جُزْءًا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ ، سَمِعَهُ مِنْهُ الْوَجِيهَ الشَّيْبَانِيَّ بِالْمَدِينَةِ ، فِي مَحْرَمِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ [وَسِتْمِائَةَ] . وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْيَانِ . مِنْهُمْ : الْبِرِّزَالِيُّ ، وَذَكَرَهُ فِي مَعْجَمِهِ .

وَمِنْهُ كَتَبَتْ بَعْضُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الشُّيُوخِ جَلَالَةً وَفَضْلًا وَنُبْلًا .

وَوَجَدْتُ بِحِطِّ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ ، لَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ ، أَلْقَابًا كَثِيرَةً ، كَتَبَهَا لَهُ ، مِنْهَا : الْمَفْتَى بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ . فَسَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَ عَلَى الْفَتْوَى قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنِينَ ، وَرَزَقَهُ اللَّهُ الْإِمَامَةَ بِالسَّاجِدِ الثَّلَاثَةِ ، فَأَمَّ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ ، ثُمَّ بِقُبَّةِ الصَّخْرَةِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَبِهِ تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الثَّمَانِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بِالسَّجْدِ الْأَقْصَى ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ مَامِلًا^(١) .

وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ بِمَكَّةَ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ الذُّهَلِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ^(٢) ، وَقَالَ : وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ ، وَكَتَبَ

(١) كَذَا ضَبَطَتْ بِالشَّكْلِ فِي الْأَصُولِ . وَفِي التَّحْفَةِ : مَامِلًا .

(٢) تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (الْمَجْلَدُ الْأَخِيرُ ، لَوْحَةٌ ١٣٩)

الأجزاء ، وبرع في الفقه ، ودرّس ، وأفتى ، وكان حسن السمّت ، كثير التلاوة والتعمّد . انتهى .

وذكره ابن رُشيد في رحلته . وقال : هذا الرجل ، له فضل ، وطيبُ نفس ، وحسن خلق ، ولقاء جميل ، وبيت في العلم أصيل ، وله معرفة بتخريج الأحاديث . وقد خرّج لنفسه جملة أجزاء ، وألّفيت بخط بعض أصحابنا ، فيما نقله من ديوان الإمام أبي الحسن علي بن المُظفر الوادعي^(١) ما نصه : وقال : وكتبَ بها إلى الشيخ بهاء الدين الطبريِّ إمام أهل الروضة النبوية ، لَمَّا نُقل إلى الإمامة بالمسجد الأقصى على كرهٍ منه :

أُمْفَارِقَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُجَاوِرًا بِالْقُدْسِ مَالِكًا قَدْ نَدِمْتَ عَلَيْهِ
فَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى عَظِيمٌ شَأْنُهُ وَلِذَلِكَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ إِلَيْهِ
وهذان البيتان ذكرهما الوادعي^(١) — فيما قال من الشعر — سنة سبع وسبعين وستائة .

ويُستفاد من هذا ، ولايته الإمامة بالمسجد الأقصى في هذا التاريخ .

١٦٢٤ — عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر

ابن خليل المسقلاني المكي^(٢) .

سمع من القاضي تقي الدين الحرّازي : نحو النصف الأول من ثمانين الأجرى ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين [وسبعمائة] عيسى الحجّبي ،

(١) كذا في ق . وفي ي ، والتحفة اللطيفة : الوادعي . . .
(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٦٣ . نقل عن العقد الثمين .

والزَّين الطبريِّ ، والآقشهرِيِّ ، والجمال المَطْرِيِّ ، وخالص البهائيِّ ،
وجماعة . وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ .

وكان رجلاً صالحاً ، مواظباً على حضور الجماعة ، كثير الطَّواف ،
وله أُوْراد يُداوم عليها .

وكان ساكناً وادي مرَّ مدَّة طويلة ، ثم انتقل إلى مكة ، وأقام بها
حتى مات ، في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة بمكة . ودفن بالمُعلاة ،
وقد بلغ السبعين أو جاوزها .

١٦٢٥ — عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان ، عفيف الدين ،
أبو محمد المكيِّ ، المعروف بالذَّشاورِيِّ^(١) .

وجدتُ بخطه أنه ولد سنة خمس وسبعمائة بمكة .

وذَكَر لي من أعتَمده من أصحابنا ، أنه سمعه يقول : أَخْبَرَ بانه ولد
في السنة التي توفي فيها أبو نُمَيِّْ صاحب مكة ، وهي سنة إحدى وسبعمائة ،
إلا أنه يكتب مولده في سنة خمس وسبعمائة احتياطاً .

أجازَ له في سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِيِّ ، والقاضي سليمان ، والمُطَمِّم ،
وابن مَكْتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، وابن الشيرازيِّ ، وابن
النَّشو ، وابن مُشرف ، والقاسم بن عساكر ، والحجار ، ووَزِيْرَة ، وخلق
من دمشق ، باستدعاء البرزاليِّ ، وابن خليل .

وسمع من الرضي الطبريِّ : الكتب الستة . خلا سُنَن ابن ماجه ،
والثَّقفيات ، والأربعين الثَّقفية ، والأربعين البُلدانية للسَّلَفِيِّ ، وجزء ابن

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٤ : ٣٠٠ .

نُجَيْد ، وَعَلَى شمس الدين محمد بن عبد الله القاهري ، المعروف بابن شاهد القِيَمَة
كتاب « فضل الصلاة » لإسماعيل القاضي .

وحدث بمكة كثيراً ، وبالقاهرة أيضا .

سمع منه شيخنا ابن سُكَّر ، قبل الستين وسبعائة .

وسمع منه جماعة من أعيان شيوخنا ، وسمعت منه شيئاً من سُنن النَّسَائِي
عن الرضى الطبرى ، إجازة في سنة تسع وثمانين وسبعائة ، بعد أن حصل له
تَغْيِيرٌ قليل ، ولكنه أجاز لي مَرَوِيَّاتَه غير مرة . وكان حسن الطريقة بأخرة .

توفي في أول العَشرِ الأوَّل من ذى الحجة ، سنة تسعين وسبعائة بمكة ،
وودفن بالعملاء ، وكانت وفاته في اليوم الأول من ذى الحجة أو الثانى
— فيما أظن — وهو خاتمة أصحاب الرضى الطبرى بالسمع .

١٦٢٦ — عبد الله بن محمد بن محمد بن علي ، الشيخ نجم الدين

الأصبهاني^(١) .

نزىل مكة .

وجدتُ بخط محدث اليمن إبراهيم بن عمر المَعْلَوِي : أنه روى عن
عبد الله بن رَئِن المندى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً
في فضل : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة ، وهو مُخْرَج في
الصحيحين ، من رواية أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
وإسناده في هذا الحديث باطل ؛ لأن رَئِن المندى كاذب في دعواه الصُّحْبَة ،
كما بأتى بيانه في ترجمة عبد الملك المَرَجَانِي ، الآتى ذكره ؛ لأنه رواه عنه ،

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٢ .

وقد أثنى عليه غير واحد من العلماء ، منهم : البرزالي ، لأنه قال : كان شيخاً جليلاً ، فاضلاً مشهوراً ، مقصوداً ، منقطعاً عن الناس . انتهى .

وذكره الصلح الصفدي^(١) ، وذكر شينان حاله ؛ لأنه قال : سحِبَ أبا العباس المرسي ، وكان شيخاً مهيباً وقوراً عجبياً منقبضاً عن الأنام ، مُنْجَمِماً في ذاته بالحطيم ، زاهداً في الحطام ، تفقه في مذهب الشافعي فأتقنه ، وبرع في علم الأصول ، فأثار في معدنه . ودخل في طريق الحب ، ونزل منه في جب ، ثم قال : ولم يزل على حاله إلى أن عُدِمَ الحَرَمُ أَنَسَهُ ، وأتاه العدم الذي يعمُّ نوعه وجنسه ، ثم قال : جاور بضعاً وعشرين سنة ، وحج من مصر ولم يزر النبي صلى الله عليه وسلم ، فعيب ذلك عليه مع جلاله قدره .

وكان لجماعة عظيمة فيه اعتقاد زائد .

وذكر الياقيني في كتابه « الإرشاد والتطريز^(٢) » من أخبار الشيخ نجم الدين الأصبهاني أشياء ، وبعضها دالٌّ على عظم مقداره ، ويحسن ذكرها هنا . ونص ما ذكره بعد أن ذكر حكاية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، في اغتساله بماء بارد . قال :

وكذلك الشيخ الجليل العارف نجم الدين الأصبهاني . روى عنه أنه اغتسل في ماء بارد قد جمد ، قال : وما عهدى بنفسى إلا حين دخلت في الماء ، ثم أفتت وأنا في مسجد ، وقد قرَّبَ إنسان إلى تجمرة نار يدفئني بها .

(١) أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي ج ٣ لوحة ٢٤٧ (رقم ١٠٩١ تاريخ بدار الكتب المصرية) .

(٢) في الأصول : منقبضاً عن الناس ، مجتمعاً في ذاته ، وما أثبتنا من أعيان النصر .

(٣) اسمه : الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ متعددة في مكبات العالم (بروكلمان ملحق ج ٢ ص ٢٢٧) وإن كنت لم ألق على نسخة منه في القاهرة .

وقال رضى الله عنه : قال لى شيخ لى فى بلاد المعجم : إنك ستلقى القُطب فى الديار المصرية ، فخرجت لذلك ، فبينما أنا فى بعض الطريق ، إذ خرج علىّ جماعة فأمسكونى وكتفونى ، وقالوا : هذا جاسوس ، فقال بعضهم : نقتله . وقال بعضهم : لا . فَبِتُّ مكتوفاً وبقيت أفكر فى أمرى ، وما بى جزع الموت ، وإنما أن أموت قبل أن أعرف ربى ؟ فنظمت أبياتاً وضمنتها قول أمرى القيس ، ومن جملة أبياته الذى ذكر ، هذان البيتان :

وَقَدْ وَطَّأْتُ نَعْلِي كُلَّ أَرْضٍ وَقَدْ أَنْعَبْتُ نَفْسِي بِأَغْتَرَايِ
وَقَدْ طَوَّفْتُ بِالْآفَاقِ حَتَّى رَضَيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

فما أنمتُ الإنشاد ، حتى انقضَّ علىّ رجلٌ صفته كذا وكذا ، كأنقضاض البازى . وقال : ثم يا عبد الله ، فأنا مطلوبك ، وحلّ كتافى . فلما قدمت الديار المصرية ، سمعت بشيخ يقال له أبو العباس المرسي^(١) . فلما رأيته ، عرفت أنه الذى أطلقنى ، ثم تبسم وقال لى : لقد أعجبنى إنشادك وتضمينك ، وقولك كذا وكذا ليلة أُسِرْت . فصحبه ولازمه إلى أن توفى ، ثم أمر الشيخ نجم الدين بالذهاب إلى مكة ، فجاورها إلى أن مات رضى الله عنه . قال : ومن كرامات الشيخ نجم الدين : أى رأيته فى النوم بعد موته ، وكنت مَضْرُوراً^(٢) إلى حاجة تعسّرت علىّ ، ورأيت إنساناً بين يديه ، والشيخ مُقبل عليه يكلمه ، ولم أدرِ بأى شيء يكلمه ، فسلمت على الشيخ ،

(١) هو الشيخ أحمد أبو العباس المرسي ، تلميذ الشيخ أبي الحسن الساذلى ، ووارث علمه وطريقته ، وكان شيخ الصوفية بالإسكندرية ، وبها مات سنة ٦٨٦ (طبقات الشعراى ٢ : ١٢) وله فيها الآن مسجد كبير رائع يعتبر من أخص مساجد الإسكندرية .

(٢) كذا بالأصول . ولعلها : مضطراً .

ومشيت خلفه ، وعرضت عليه شيئاً فاستحسنه ، أعنى جواباً أجبت به ، ثم ودعته ، وإذا قائل يقول لى : الظاهر أن الله يُريد بك خيراً ، ولكنك تحتاج إلى صبر؛ إذ الصبر من شأن الأجراد ، فأبشر بكذا وكذا ، يُبشّرني بقضاء تلك الحاجة ، ثم انتبهت وسُررت بما رأيت ، وخطر لى أن أبشّر ذلك الإنسان الذى رأيت الشيخ بكلمه ، بإقبال الشيخ عليه . وإذا به قد جاءنى بقضاء تلك الحاجة التى طلبتها ، ففهمت أن الشيخ ما كان بكلمه إلا من أجلى ، نفع الله به ، وجزاه عنا أفضل الجزاء .

وكان رحمه الله ، صاحب همّة عالية ، وصورة حسنة حالية ، ولحية مليحة طويلة ، وهيبة فى القلوب ، ومنزلة جليلة .

وقال الياقيني أيضاً ، فى كتابه « الإرشاد » : وذكر الإمام أبو حامد الفزالى : أنه أدرك بعض الشيوخ بمكة ، لا يحضّر الصلاة فى المسجد الحرام ، قال : فسألته عن سبب تخلفه ، فذكر كلاماً معناه : أنه يدخل عليه فى خروجه من الضرر ، أكثر مما يدخل عليه من النفع .

قلت : ولذلك كان الشيخ بحم الدين الأصبهاني ، يُصلى مدة فوق جبل أبى قبّيس ، مقتدياً بالإمام ، مُقلداً لبعض المذاهب . وكذلك أدركت سيدنا الشيخ أباهادى المغربى ، يُصلى كذلك فى جبال مكة مُقتدياً بإمام الجماعة ، فأنكر عليه أناس ، فكان يقول : إذا جئت إليه ، ما يقول هؤلاء المتعوبون ؟ انتهى . وذكره الياقيني^(١) فى تاريخه . وذكر له كرامات .

منها : أن الفقيه الإمام على بن إبراهيم البجليّ البجليّ ، قال له فى بعض حجّاته : تركت ولدى مريضاً فلملّ تراه فى بعض أحوالك ، وتخبرنى كيف هو ؟ فزيق^(٢)

(١) مرآة الجنان ٤ : ٣٦١ .

(٢) كذا فى ي . وفى ق : فرنق . وفى مرآة الجنان : فرمق والأخيرتان بمعنى :

إدامة النظر .

الشيخ في الحال ، ثم رفع رأسه . وقال : ها هو قد تعافى ، وهو الآن يستاك على سرير ، وكتبه حوله ، ومن صفته وخلقه كذا وكذا . وما كان رآه قبل ذلك .

ومنها : أنه طلع يوماً في جنازة بعض الأولياء ، فلما جالس الملقن عند قبره ، ضحك الشيخ نجم الدين ، ولم يكن الضحك له عادة ، فسأله تلميذه عن ضحكه . فزجره ، ثم أخبره بعد ، أنه سمع صاحب القبر يقول : ألا تعجبون من ميت يلقن حياً ؟ .

ومنها : أن شخصاً من الأولياء يقال له الشيخ محمد البغدادي ، كان يسكن في رباط مَرَاغَة^(١) . قال له : لما رجعت من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فكرت في الشيخ نجم الدين وعُتبتُ عليه في قاي ، كونه لا يقصد المدينة الشريفة ويزور ، قال : ثم رفعتُ رأسي ، وإذا به في الهواء ماراً إلى جهة المدينة : ونادي ، يا محمد . كذا وكذا . وذكر كلاماً نسيته . انتهى .

وبهذه الحكاية ، يُجاب عن الشيخ نجم الدين ، في عدم إظهاره القصد إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن الشيخ عَيْبًا الواسطي ، انتقد عليه ذلك ، كما ذكر الذهبي والصفدي .

وذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام^(٢) ، فقال : الإمام القدوة شيخ الحرم .

قال : وصحب أبا العباس المريني وبرع في الأصول ، ودخل في طريق الحب ، مُحِبُّ الشيخ عماد الدين الحزامي ، وكان شيخاً مَهيباً ، منقبضاً عن

(١) ذكره المؤلف في المقدم الثمين ١ : ١١٨ . وهفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

(٢) لم أقف على هذا القيد .

الناس . جاور بعضاً وعشرين سنة . ولم يزُر النبي صلى الله عليه وسلم ، فَعَيْبَ عليه ذلك ، مع جلالته قدره . وكان لجماعة فيه اعتقاد عظيم ، ثم قال : وقيل عنه أمر ما أدري ما أقول فيه ، أعاذك الله وإيانا من تُرّهات الصوفية ، وخطرات أهل العناد ، ووسواس ذوى الخَلَوَات ، التي تؤول بهم إلى الزنادقة والشطّح . انتهى .

ووجدتُ بخط أبي حَيَّان محمد بن يوسف النحوى ، كتاباً ألفه وسماه « النَّضَار^(۱) في المسألة عن نضار » وهي ابنته ، أنه اجتمع في مكة بابن هود ، أحد غلاة الاتحادية ، وسلم عليه ، وتحدثنا زماناً ، ثم جاء إلى ابن هود إثر ذلك وسلم عليه . فأظهر ابن هود أنه لم يعرفه ، وأنه ما رآه قبل ذلك . قال : وهكذا عادة هؤلاء الزنادقة ، يُظهرون أنهم يغيبون ويحضرون . جرى لي مع بعضهم ، وهو الذى سماه العامة : طاووس الحرم ، لما أقام بمكة ، وروى لهم الحديث الموضوع على رجل سُمي: بأبي رثن . وذلك أنى رحلتُ إلى الإسكندرية سنة إحدى وتسعين [وستمئة] . وكان بها شخص كنا ندعوه نجم الدين الجزجاني ، وكان يقرأ معنا على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح المحصول ، وكان فيه انشراح ومثيل إلى الشباب . فذكروا أنه قد أياًماً على قبر المرسى ، فسرتُ إليه من القبر الأسرار الصوفية ، فرحل إلى الإسكندرية وأقام بها . فلما علمت أنه بها ، قصدته للسلام عليه ، وتجديد عهد الصُحبة . ولما سلمتُ عليه ، قلت له : أما تعرفنى ؟ فقال : لا . فقلت له : صاحبك أبو حَيَّان ! . فقال : لا أدري من أبو حَيَّان ؟ . فقلت له : الذى كان يَصحبك في القراءة على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ! . فأنكر ، وأنه

(۱) راجع الحاشية رقم (۱) ص ۲۱۴ من هذا الجزء .

لا يعرف من الأصهباني ! وكذا عادة هذه الطائفة ، يكثر منهم البُهتان
والإنكار لمن يعرفونه ، فبقيت أنعمجب من إنكاره لي وإنكاره للشيخ
شمس الدين الأصهباني ، ثم انتقل من الإسكندرية إلى مكة ، وُسِّمى بنجم الدين
الأصهباني ، وترك الجرجاني ، وصار من يقدّم إلى مكة ، يزوره ويتحفه ،
ويقبل يده ، ويطلب منه الدعاء . انتهى .

توفي ليلة الإثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة بمكة . ودفن بالمقلاة ، بقرب قبر الفضيل بن عياض .

نقلت وفاته من حجر قبره . وهكذا أرخ وفاته الذهبي ، إلا أنه لم يذكر
الليلة ، وأرخها بالشهر . وذكر أنه ولد سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

وذكر في المبرّ أنه مات عن ثمان وسبعين سنة .

١٦٢٧ — عبد الله بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن علي

القَسَطَلَانِ الْمَكِّي .

سمع من الرضى الطبري ، وما عرفت متى مات ، إلا أنه عاش بعد أبيه ،
وقد سبقت وفاته^(١) .

١٦٢٨ — عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ، نجم الدين الحموي .

ذكره البرزالي في تاريخه ، وقال : كان شيخاً صالحاً .

أقام بمكة مدة طويلة ، وصاهر الشيخ رضى الدين إمام المقام ، وكان من
أصحاب الشيخ نجم الدين الحكيم الحموي ، ويحفظ عنه حكايات وأشياء
حسنة .

(١) العقد الثمين ٢ : ٣٣١ .

وذكر أنه توفي يوم الخميس الثامن من صفر سنة سبع عشرة وسبعائة
بمكة . ودفن من يومه بالأمعلاة . انتهى .

وهو والد الشيخ ضياء الدين الحموي المقدم^(١) ذكره .

وقد كتب عنه جدّي الشريف أبو عبد الله الفاسي ، فوجدت بخطه :
أنشدني الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي ،
نزىل حرم الله تعالى بمكة المشرفة ، يقول : سمعت شيخنا الإمام العارف
نجم الدين عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ينشد كثيراً :

وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا عَلَى الدَّارِ هَلَّتْ وَمَالَتْ إِلَى أَنْ قُلْتُ خَفَّ وَقَارُهَا
وَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى أَنْقَضَتْ مُدَّةَ النَّأْيِ وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّ قَرَارُهَا

ووجدت بخطه أيضاً : أنه أخبره أن نجم الدين بن الحكيم هذا ، توفي
في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستائة .

١٦٢٩ — عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل

المكي . يُلقب بالعفيف بن الجمال ، ويعرف بالمعجمي^(٢) .

ذكر لي بعض أصحابنا المحدثين : أنه سمع شيئاً من صحيح ابن حبان ،
على الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي المكي . وما علمته حدث .

وقد صحب بمكة واليمن ، جماعة من الصالحين ، ورافقهم . منهم : الشيخ
أحمد الحرّضي ، بأبيات حسين باليمن ونواحيها ، وأصحابه .

وكان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين ، وبمسائل من الفقه ،

(١) العقد الثمين ٢ : ٨٦ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٥٩ .

وعانى التجارة ، فكان قبل الحظ فيها ، وفيه مروءة وإكرام لمن يفد إلى الهدّة - هَدّة بنى جابر - من أعمال مكة المشرفة .

وكان له ملكٌ بالجميزة^(١) منها ، ويقم به في زمن الصيف كثيراً .

وتوفي في عصر يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة .

ومولده - ظناً^(٢) - في سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، أو في التي قبلها ،

أو في التي بعدها .

١٦٣٠ - عبد الله بن محمد بن عليّ ، يُلقب بالعفيف ، ويعرف

بالهبي^(٣)

نزىل مكة .

كان من أعيان التجار بَعْدَن ، وكان يتردد منها للتجارة إلى مكة ، ثم استوطن مكة في أوائل عشر التسعين وسبعمائة ، أو قبل ذلك بقليل ، وانتقل إليها بأولاده وعياله ، ووُلد له بها عدّة أولاد ، وأقبل عليه صاحب مكة أحمد بن عجلان ، ورعاه لذلك من بعده من أمراء مكة ؛ لأنه كان يحسن إليهم بالكسوة والضيافة ، ويتوسّط بينهم وبين الناس فيما يعرض لهم من الأمور ، ثم قلّ ما بيده من المال ، فنقل أولاده إلى اليمن ، وأقام يُعالج الزراعة في أرض نافع من وادى نخلة الشامية ؛ لأنه كان اشترى بها مزارع كثيرة ووجاباً كثيرة من عيّناتها ، وكانت منقطعة ، فأحياها حتى جرّت ،

(١) كذا في الضوء . وفي ي : بالجميزة . وفي ق : بالجميزة .

(٢) لم يذكر السخاوى مولده إلا في سنة ٧٦٢ هـ فقط .

(٣) له ترجمة في تاريخ نجر عدن ، لبناخرمة ٢ : ١١٨ ، نقلا عن كتابنا باختصار .

ثم انقطعت ، وما رأى هذا الأمر يقوم بحاله ، فسافر من مكة في أوائل سنة سبع وتسعين ، أو في التي بعدها ، فأدركه الأجل بأبيات حسين باليمن ، يائر وصوله إليها في سنة سبع وتسعين .

وكان ذا عقل ومروءة كثيرة وخير .

والهَبِّي : بياء موحدة قبل الياء . يستفاد مع ابن الهنّي بالنون قبل الياء ، راوى جامع الترمذى عن أبي الأخضر ، ومن طريقه رويناه .

١٦٣١ — عبد الله بن مالك بن قشِب^(١) الأزدي ، ويقال الأَسدي بالسكون ، أبو محمد ، المعروف بابن بَحْمِينَة .

حليف بنى المُطَلِب . وَبَحْمِينَة أمه . وقيل : أم أبيه . والأول أصح ، واسم أبيه الارب^(٢) وهو الحارث بن المُطَلِب بن عبد مناف . وقيل : هي أزدية .

أسلم عبد الله وأبوه قديماً ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعبد الله عنه أحاديث .

وكان ناسكاً فاضلاً بصوم الدهر .

وكان ينزل بطن رِثْم^(٣) ، على ثلاثين ميلاً من المدينة . ومات به

(١) له ترجمة في الاستيعاب ٣ : ٩٨٢ . وأسد الغابة ٣ : ٢٥٠ . والإصابة

٢ : ٣٦٤ .

(٢) كذا في الأصول « الارب » بدون نقط ، ولم يرد هذا الاسم في المصادر

الذكورة . وقد رجعت إلى كتب المؤلف والمختلف والمتشابه ، فوجدت أن

هذا الرسم يمكن أن يكون : الأرت ، الأزب ، الأزب . وليس بينهم

اسم ابن بَحْمِينَة المذكور .

(٣) واد لمزينة قرب المدينة . وقيل بطن ريم (ياقوت) .

في ولاية مروان الثانية ، وهي من سنة أربع وخمسين ، إلى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين .

١٦٣٢ — عبد الله بن مُحَيْرِيز بن حَبَّان^(١) بن وَهَب بن لَوْذَانَ
ابن سَعْد بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن أُوَي بن غالب الجَمَعِي
المَكِّي^(٢) .

نزىل بيت المقدس .

رَوَى عن أبي تَحْدُورَة ، مؤذن مكة ، وهو ابن بنته . وعن عُبَادَة
ابن الصَّامِت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وفضالة بن عُبَيْد ، وأبي سعيد
الْحَدْرِي ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أبو قِلَابَة الجَرَمِي ، والزُّهْرِي ، وَمَكْحُول ، وحتان
ابن عطية ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة .

وقال الأوزاعي : مَنْ كَانَ مُقْتَدِبًا ، فَلْيَقْتَدِ بِمِثْلِ ابْنِ مُحَيْرِيزِ .

وقال رجاء بن حيوة : والله إن كنا لنعدّ ابن مُحَيْرِيزِ إمامًا^(٣)
لأهل الأرض .

وقال العجلي : ابن مُحَيْرِيزِ ثقة من خيار الناس .

(١) في تهذيب التهذيب : ابن جنادة ، وكذا في تهذيب الأسماء للنووي .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢ . والاستيعاب ٩٨٣ . وأسد الغابة

٣ : ٢٥٢ . وتهذيب الأسماء ٢٨٧ .

(٣) في العبر ١ : ١١٩ . والاستيعاب وتهذيب التهذيب : أماناً .

قال خُمرة بن زَمْعَة : مات في خلافة الوليد بن عبد الملك .
وقال الهيثم وخليفة : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
وذكره الذهبي في العبر^(١) في المتوفين سنة تسع وتسعين . فقال : وفيها
إن شاء الله تعالى . (توفي عبد الله بن محيرز الجمحي)^(٢) .
١٦٣٣ — عبد الله بن خمرمة بن عبد العزى^(٣) العامري ، يُكنى
أبا محمد^(٤) .

هاجر الهجرتين ، على ما ذكره الواقدي ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد .
واستشهد باليمامة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ويروى أنه دعا الله
عز وجل أن لا يُميتَه حتى يرى في كل مفصلٍ منه ضربةً في سبيل الله تعالى .
فضرب في مفاصله .
وكان فاضلاً عابداً .

١٦٣٤ — عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر بن شَيْبَة بن
عثمان بن أبي طلحة المكي^(٥) .
روى عن عمه^(٦) مصعب بن شَيْبَة بن عثمان ، وعمته صفية بنت شَيْبَة
وعقبة^(٧) .

(١) العبر ١ : ١١٩ .

(٢) تكملة من العبر .

(٣) في الأصول : عبد العزيز . وما أثبتنا من المصادر التالية .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٩٨٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٥٢ . والإصابة ٢ : ٣٦٥ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦ .

(٦) في تهذيب التهذيب : ابن عمه .

(٧) في تهذيب التهذيب : عقبة — وقيل عتبة — بن محمد بن الحارث .

رَوَى عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ^(١) ، وَابْنُ جُرَيْجٍ .
وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ حَدِيثًا فِي السَّهْوِ .
مَاتَ مُرَابِطًا فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ .

١٦٣٥ — عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدِيِّ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ^(٢) ، وَقَالَ : قُتِلَ مَعَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّارِ .

١٦٣٦ — عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ الْهُذَلِيِّ الزُّهْرِيِّ ،

حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣) .

أُسْلِمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لَمَّا أُسْلِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَإِسْلَامُهُ قِصَّةٌ^(٤) .
وَكَانَ يَلْبِغُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُبَدِّسُهُ نَعْلَيْهِ ، وَيَمْشِي أَمَامَهُ وَمَعَهُ ،
وَيَسْتَرُهُ إِذَا اغْتَسَلَ ، وَيُوقِظُهُ إِذَا نَامَ . وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذْ نَكَتَ
عَلَيَّ أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابَ وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي — أَيْ سِرَّارِي — حَتَّى أَنْهَاكَ » ،
وَقَالَ : « لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْفِئًا — فِي رِوَايَةٍ : مُؤَمَّرًا — أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : الْحَجَبِيُّ .

(٢) وَذَكَرَهُ : صَعْبُ بْنُ إِزْبِيرٍ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٢٥٦ . وَذَكَرَ اسْمَ وَالِدِهِ :
أَبِي مَسْرَةَ . (وَليْسَ أَبَا مَرَّةٍ) .

(٣) تَرْجَمَتْهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ص ٩٨٧ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٥٦ . وَالْإِصَابَةُ
٢ : ٣٦٨ . وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ٢٧ . وَتَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ١ : ٢٨٨ .

(٤) ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ .

لَأَمْرَتُ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ - وفي رواية : استخلفت - وقال : « تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ». وقال حين ضحك أصحابه عليه احموشة^(۱) ساقيه : « مَا يُضْحِكُكُمْ ، لَرَجُلٍ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمِيزَانِ ، أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ». وأمر بأخذ القرآن عنه ، وشهد له بالجنة مع العشرة ، موضع أبي عبيدة ، في حديث إسناده حسن ، على ما ذكره ابن عبد البر^(۲) .

وكان يُعرف بصاحب السَّواد - وهو السَّرار - والسَّوَاكِ ، وهاجر المجرتين ، وصلى إلى القبلتين ، وشهد بدرا - وأجهز فيها على أبي جهل - وأحدا ، والخندق ، وبيعة الرضوان ، وسائر المشاهد ، واليرموك . كان مُقَدِّمًا في الفقه ، والعلم ، والفتوى . وله في ذلك اتباع . ومناقبه كثيرة .

وسكن الكوفة في آخر أمره ، ثم عاد إلى المدينة ، ومات بها . وقيل : مات بالكوفة . والأول أثبت ، سنة ثلاثين ، عن تسع وستين سنة . وأمه أم عبد بنت عبد ود ، من هذيل أيضاً . وكان قصيراً جداً ، حتى قيل : إذا قام يَعْدِلُ الرجل الطويل في جلسته . والله أعلم .

١٦٣٧ - عبد الله بن مسلم بن هريرة المكي^(۳) .

روى عن أبيه ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعبد الرحمن بن سابط ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم .

(۱) في الأصول : لخموشة (بالحاء المعجمة) . وما أثبتنا من الاستيعاب .

وحموشة ساقيه : دقة ساقيه (كما في معجم اللغة) .

(۲) الاستيعاب ٩٨٧ .

(۳) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٩ .

رَوَى عَنْهُ : سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ،
وغيرهم .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِالْقَوِيَّ .

١٦٣٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَعْنَبِيُّ

الْمَدَنِيُّ .

سَمِعَ مِنْ سَعِيدٍ - حَدِيثًا وَاحِدًا - وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَأَفْلَحِ بْنِ حُمَيْدٍ ،
وَسَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمَالِكٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الْمَوْطَأُ ، وَمِنْ جَمَاعَةٍ .
رَوَى عَنْهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشَّيْطِيُّ ، وَأَبُو خَلِيفَةَ ، وَهُوَ خَاتَمَةُ
أَصْحَابِهِ ، وَخَلَقَ .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : مَا كُتِبَتْ عَنْ رَجُلٍ أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ .

وَقَالَ الْفَلَّاسُ : كَانَ الْقَعْنَبِيُّ نُجَابَ الدَّعْوَةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُهُمْ بِالْبَصْرَةِ يَقُولُونَ : الْقَعْنَبِيُّ
مِنَ الْأَبْدَالِ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ : مَاتَ الْقَعْنَبِيُّ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .

زَادَ ابْنُ زَبْرٍ فِي وَفْيَاتِهِ ، فَقَالَ : بِمَكَّةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَسْتُ خَلَوْنُ مِنَ الْحَرَمِ .

۱۶۳۹ — عبد الله بن المسيَّب بن أبي السائب صيني بن عائذ

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي العائذي^(۱) .

زوى عن عمه عبد الله بن السائب قارىء مكة ، وعمر بن الخطاب ،
وابنه عبد الله .

وروى عنه : ابن أبي مائةكة ، ومحمد بن عباد بن جعفر .

روى له أبو داود والنسائي حديثاً واحداً . قرن فيه بغيره .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة .

وذكره الزبير بن بكار ، بعد ذكر شىء من خبر أبيه . فقال : أخبرنى

محمد بن إسحاق بن محمد ، عن أبيه ، قال : رأيتُ عبد الله بن المسيَّب بن أبي

السائب ، مع عثمان يوم الدار ، فجاء عمار بن ياسر ، فغمله على ظهره ، حتى دفعه

إلى أمه التميمية ، حبيبة بنت الحصين بن عبد الله بن أنس بن أمية بن عبد الله

ابن زيد بن دارم ، وأما ماوية بنت أبي حذيفة بن المغيرة . انتهى .

۱۶۴۰ — عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنظَل بن الحارث

ابن عبيد بن عمر بن مخزوم^(۲) .

قال ابن أبي حاتم : له صحبة . وخطاه الذهبى فى ذلك .

(۱) ترجمته فى تهذيب التهذيب ۶ : ۳۳ .

(۲) ترجمته فى تهذيب التهذيب ۶ : ۳۵ . وأسد الغابة ۳ : ۲۶۱ .

والإصابة ۳ : ۶۴ .

وقال الترمذی : لم يُدرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم ، وله حدیث فی فضل
أبی بکر ، وعمر ، وله حدیث عن أنس فی الاستعاذۃ من الهم والحزن .
رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ .

۱۶۴۱ - عبد الله بن مُطیع بن الأسود بن حارثة بن نضلة
ابن عوف بن عبید بن عویج بن عدی بن کعب بن لؤئی بن غالب
القرشی المدوی^(۱) .

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ .
وروى عنه : ابنه إبراهيم ، والشَّعْبِيُّ ، وعيسى بن طلحة ، وغيرهم .
روى له مُسْلِمٌ .

قال الزبير بن بكار : وأخبرني عمي مُصمب^(۲) بن عبد الله . قال :
استعمل ابنُ الزبير عبدَ الله بن مُطیع على السكوفة ، فأخرجه منها المختار ،
وأعطاه مائة ألف ليتجهز بها .

وقال الزبير أيضاً : كان من رجال قريش جَلَدًا وشجاعة . أخبرني عمي
مُصمب بن عبد الله . قال : كان على قريش يوم الحرّة . وقتل مع ابن الزبير

(۱) له ترجمة في الاستيعاب ص ۹۹۴ . وأسد الغابة ۳ : ۲۶۲ . والإصابة

۲ : ۳۷۱ و ۴۲۲ .

(۲) نسب قريش لمصعب ص ۳۸۴ .

بمكة ، وهو الذي يقول^(١) :

أَنَا الَّذِي فَارَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
(يَا حَبْدَا الْكِرَّةُ بَعْدَ الْفَرَّةِ) لِأَجْزِينَ كِرَّةً بَفَرَّةً

وقال الزُّبير : حدثني عمي مُصعب بن عبد الله . قال : انهزم عبد الله ابن مُطيع يوم الحرة ، فرّ مُنتَقِباً بامرأة بالمدينة ، فصاحت به : تفرّ وهذاك عبد الله بن مُطيع ، وقد أقام للناس الحرب ! . قال عبد الله : ولا تدري أنى هو . قال : ودخل عبد الله بن مُطيع بيت امرأة فاخْتَبأ في رَفّ ، فدخل عليها رجل من أهل الشام ، فراودها عن نفسها ، فاستفانت به ، فقتله . فقالت له : بأبي أنت وأمي ، من أنت ؟ قال : لولا الرفّ لأخبرتكَ . انتهى . وذكر الواقدي ، أن عبد الله بن مُطيع ، كان في هذه الحرب أميراً على قريش فقط . وهذا يوافق ما ذكره مُصعب .

ونقل ابن عبد البر^(٢) عن بعضهم : أن ابن مطيع كان أميراً على الناس كلهم يوم الحرة .

ويوم الحرة المشار إليه ، هو يوم كان فيه حرب بين أهل المدينة ، ومسلم بن عُبَيْدِ المُرِّي ، الذي يقال له : مُسْرَف ، لإسرافه في قتل أهل المدينة ، وذلك في آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة .
وعَبِيد في نسبه : بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ، وعَوِيح : بفتح العين المهملة وكسر الواو .

(١) هذه الأبيات الأربعة من الرجز في الاستيعاب ص ٩٩٥ . وأسد الغابة

٣ : ٢٦٢ . وقد أضفنا منهما إلى المتن : البيت الثالث بين قوسين ،

ونصه في الإصابة : وهذه الكرة بعد الفرّة . وقد ورد في نسب قريش

الأبيات الثلاثة الواردة هنا فقط .

(٢) الاستيعاب ص ٩٩٤ .

١٦٤٢ — عبد الله بن مَظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة
ابن جَمح الجَمحِيّ، أبو محمد .

هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرأ ، فيما ذكر النَّوَوِيّ .
وذكره ابن إسحاق في البدرِيّين .

وتوفى سنة ثلاثين ، وهو ابن ستين سنة ، على ما قال الواقِدِيّ . ذكره
أبو عمر^(١) ، وقال : لا أحفظ لأحدٍ من بني مَظعون رواية إلا لقُدامة . ولم
يذكره ابن قدامة^(٢) ، وهو عَجَب منه .

١٦٤٣ — عبد الله بن مَعدان المَكِّيّ ، أبو مَعدان . ويقال عامر
ابن مُرّة^(٣)

رَوَى عن : جدّه ، وطاووس ، وعاصم بن كَلِيب الجَرَمِيّ .
رَوَى عنه : سعيد بن سُفيان الجَحْدَرِيّ ، ووَكيع ، وأبو نُعيم ، وغيرهم .
رَوَى له التِّرْمِذِيّ .

ذكره صاحب السكّال^(١) في الأسماء .
وذكره الذهبيّ في الكُفَى ، وبَسَطَ ترجمته أكثر .

(١) الاستيعاب ص ٩٩٥ . وأسد الغابة ٣ : ٢٦٢ . والإصابة ٢ : ٣٧١ .

(٢) هو موفق الدين بن قدامة المقدسي ، صاحب كتاب التبيين في أنساب
القرشيين .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٤١ .

(٤) السكّال للجماعلي ج ١ ورقة ٢٨١ .

(م ١٩ - العقد الثمين - ج ٥)

۱۶۴۴ — عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف ، الخليفة المُستتمِّم بن المُستنصر الظاهر بن الناصر العباسي .

وَلِيَ الخِلافة بعد أبيه خمسة عشر عاماً ، وأشهرًا ، حتى مات في الحرم سنة ست وخمسين وستمائة ، شهيداً مقتولاً على أيدي التتار ، هُولاكو وأصحابه بيفداد ، وهو خاتم الخلفاء بها .

ومن المآثر المنسوبة إليه بمكة : عمارة بعض الجانب الشمالي من المسجد الحرام ، ومسجد الراية بأعلى مكة .

۱۶۴۵ — عبد الله^(۱) بن موسى بن عمر بن موسى^(۲) بن يومن الزواوي ، أبو محمد المقرئ .

نزِيل مكة .

سمع بالقاهرة من الحافظين : تقي الدين بن دقيق العيد ، وتقي الدين عبيد ابن محمد الإسقردي . ومن مؤنسة خاتون بنت العادل أبي بكر بن أيوب : الأحاديث الشبايعيات والثمانيات ، تخرِج ابن الظاهري لها .

وسمع بمكة من المفتي عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري : صحيح مسلم . ومن الأمين محمد بن القطب القسطلاني : الموطأ ، برواية يحيى بن يحيى ، وعلى التوزري : جامع الترمذي وغير ذلك . وحدث بالشبايعيات والثمانيات ، سمعها منه الأفشهري ، وغيره من شيوخنا . وقرأ القرآن بالروايات على العفيف الدلاصي .

(۱) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ۳ : ۶۱ ، نقلًا عن الفاسي . وابن حجر

في الدرر الكامنة ۲ : ۳۰۷ . ولم يذكر في اسمه « ابن يومن » .

(۲) عند ابن حجر وحده : « يونس » . ولعله تحريف .

ذكره البرزالي في تاريخه ، نقلًا عن العفيف المطري ، قال : كان يحفظُ
الموطأ ، وكان مقرئًا صالحًا ، زاهدًا عفيفًا . قدم الحجاز قبل التسعين
[وستائة] ، وأقام بمكة أكثر من المدينة ، إلى أن توفي ليلة الجمعة الثالث
من شهر ربيع الأول ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، وكان كثير الأمراض ،
ومن عباد الله الصالحين . انتهى .

ويوم من : بياض مشاة من تحت ، وواو وميم ونون .

١٦٤٦ — عبد الله بن المؤمل المخزومي العابدی المكي^(١)

قاضي مكة .

سمع أباه ، وأبا الزبير ، وعبد الله بن أبي مئينة ، وعكرمة ، وعمرو
ابن معتب ، وغيرهم .

روى عنه : أبو عاصم النبيل ، ومثعن بن عيسى ، وسعيد بن سالم
القداح ، والشافعي ، وجماعة .

روى له : الترمذي ، وابن ماجه .

قال أحمد : كان قاضيًا بمكة ، وليس بذاك .

وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال مرة : ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال محمد بن سعد : مات بمكة سنة الحسين بفتح^(٢) ، أو بعدها بسنة .

والحسين المشار إليه ، هو الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي

(١) ترجمته في التهذيب ٦ : ٤٦ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٦٢ .

(٢) موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال (ياقوت والبكري) .

ابن أبي طالب ، خرج بالمدينة ، وسار إلى مكة ، فُقْتِلَ بها في نحو مائة نفس ،
في سنة تسع وستين ومائة . وقد قَدَمْنَا^(١) ذكره في بابه .

١٦٤٧ — عبد الله بن ميمون بن داود المَخَزُومِيّ ، المعروف

بالقَدَاحِ المَكِّيّ ، وقيل المدني^(٢)

رَوَى عن جعفر بن محمد الصادق ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد العزيز
ابن أبي رُوَادٍ^(٣) ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أحمد بن الأزهر ، وزِيَادُ بن يحيى الحافِيّ ، وعبد الوهَّاب بن
فَلِيحٍ ، ومُؤَمَّلُ بن إهاب ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب ، وغيرهم .

رَوَى له الترمذِيّ حديثاً واحداً . وهو حديث : « لَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى
يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ » . وقال : هو مُنْكَرُ الحديثِ .

وقال البخاريّ : ذاهبُ الحديثِ . وسُئِلَ عنه أبو زُرْعَةَ . فقال : وَاهِي
الحديثِ . وقال ابن عَدِيّ : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه .

١٦٤٨ — عبد الله بن نوح المَكِّيّ .

عن عطاء بن أبي ميمونة .

قال الأزديّ : تَرَكَوه .

(١) العقد الثمين ٤ : ١٩٦ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٩ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٦٢ .

(٣) في الأصول : داود (تحريف) .

١٦٤٩ — عبد الله بن نوفل بن الحارث بن المطلب الهاشمي ،
أبو محمد^(١) .

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه شيئاً ، على ما قال الواقدي .
مات سنة أربع وثمانين ، على ما قال العدوي ، قُتِل يوم الحرة . وذلك
في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وهو أخو الحارث بن نوفل ، الذي
كان يُشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

١٦٥٠ — عبد الله بن أبي نهيك المخزومي ، وقيل عبيد الله^(٢) .

روى عن سعد بن أبي وقاص ، حديث : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ
بِالْقُرْآنِ » .

روى عنه ابن أبي مليكة .

روى له أبو داود . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره مسلم بن
الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

١٦٥١ — عبدالله بن هشام بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد

بن تميم بن مرة القرشي التيمي .

ذكر ابن عبد البر^(٣) ، أنه يُقدّم في أهل الحجاز ، وأن أمه (زينب بنت

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٩٩ . وأسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة

٢ : ٣٧٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٥٨ .

(٣) الاستيعاب ص ١٠٠٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٠ .

حميد^(١) ذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فسح برأسه ودعاه ، ولم يُبايعه ، لصغره . وذكر ابن قدامة^(٢) نحوه .

وذكر الميزي^(٣) أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه : ابن ابنه أبو عقيل زهرة بن معبد القرشي .

روى له البخاري وأبو داود .

١٦٥٢ — عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفي .

يُعدّ في المسكيين ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في الزكاة .
روى عنه عثمان بن عبد الله بن الأسود ، ولم يذكر في حديثه سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رؤية . ووقع لنا عالماً جداً من طريق الطبراني .
وذكر ابن عبد البر^(٤) ، أن حديثه مُرسَل ، وأنه من أهل مكة .

١٦٥٣ — عبد الله بن وقدان القرشي العامري ، هو ابن السمكي على ما قيل . وقد سبق^(٥) .

١٦٥٤ — عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

كان اسمه الوليد ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الله ، على ما ذكر

(١) تسكلة من الاستيعاب وأسد الغابة .

(٢) التبيين ورقة ٥٨ ظ .

(٣) تهذيب السكّال ورقة ٣٧٦ .

(٤) الاستيعاب ص ١٠٠٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٠ . والإصابة ٢ : ٣٧٨ .

(٥) انظر ص ١٦٧ من هذا الجزء .

الزُّبَيْر بن بَكَّار ؛ لأنه قال ، لما ذكر شيئاً من خبر أبيه الوليد بن الوليد ابن المُغيرة : وكان اسم ابنه عبد الله : الوليد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اتخذتم الوليد إلا حَنَانًا ، هو عبد الله » . فأسماه عبد الله . وقال : حدثني إبراهيم بن حمزة ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطَاس^(١) ، عن أيوب بن سَلَمَةَ ، عن أَبَانَ بن عثمان ، قال : دخل الوليد ابن الوليد بن الوليد بن المُغيرة - وهو غلام - على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا غلام ، ما اسمك ؟ . قال : أنا الوليد بن الوليد بن الوليد ابن المغيرة . قال : « ما كَادَتْ بَنُو مَخْرُومٍ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ الْوَلِيدَ رَبًّا ، وَلَكِنْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ » .

وذكره ابن عبد البر^(٢) في الاستيعاب . وذكر خبر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ، بمعنى ما ذكره الزُّبَيْر باختصار .

١٦٥٥ - عبد الله بن الوليد بن مَيْمُون ، القُرَشِيُّ الأَمْوِيُّ .

مَوْلَى عثمان بن عَفَّان ، المَكِّي العَدَنِيُّ^(٣) .

سَمِعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، والقاسم بن مَعْن ، وزَمْعَةَ بن صالح .

رَوَى عَنْهُ : أحمد بن حنبل ، ومُؤَمَّل بن إهاب ، وبعقوب بن حميد

ابن كاسِب ، ومحمد بن المُقَرِّي ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ : أبو داود ، والترمذِيُّ ، والنسائي .

(١) كذا في ق . وفي ي : إسحاق بن إبراهيم بن طاوس عن

أيوب . (ومكان هذه النقطة بيض) .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٠٠ ، وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٢ . والإصابة ٢ : ٣٨٥ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٧٠ .

قال أحمد : حديثه صحيح ، ولم يكن صاحب حديث . وقال أبو زرعة :
صدوق . وقال أبو حاتم : لا يُحتج به .

وذكر صاحب الكمال^(١) ، أنه كان يقول : أنا مكّي ، وأنا عدني .
وقال الذهبي في التذهيب : كان يقول : أنا مكّي ، فلم يُقال لي
عدني ؟ . انتهى . وهذا فيه مخالفة لما حكاه عنه صاحب الكمال .

١٦٥٦ — عبد الله بن وهب الزهري .

قال ابن سعد : أسلم يوم الفتح ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وابنيه
بُحَيْنَيْن تسمين وسقما . هكذا ذكره الذهبي في التجريد^(٢) . ولم أر من
ذكره سواه .

وفي الترجمة إشكال ، وهو إن كان إسلامه يوم الفتح ، فبيعد إعطاء
النبي صلى الله عليه وسلم له الأوسق بُحَيْنَيْن ؛ لأن إعطاء الأوسق إنما كان
بُحَيْبَر ، ولا يقال إن حُنَيْنًا تصحيف ، وأنها : بُحَيْبَر ؛ لأنه صرح أن إسلامه
كان يوم الفتح .

١٦٥٧ — عبد الله الأكبر بن وهب بن زمة بن الأسود

ابن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصى بن كلاب القرشي
الأسدي .

قال الذهبي^(٣) : لا تصح صحبته ؛ لأن أباه يروي عن ابن مسعود .
وذكر الكاشغري نحوه . انتهى .

(١) الكمال للجاءيلي ج ١ ورقة ٢٨٣ ظ .

(٢) التجريد ١ : ٣٦٦ .

(٣) التجريد ١ : ٣٦٦ .

وقال الزبير بن بكار : قُتل يوم الدار^(١) مع عثمان بن عفان ، وهو الذي يقول في عثمان رضى الله عنه :

آلَيْتُ جَهْدًا أَلَا أَبِيعَ بَعْدَهُ إِمَامًا وَلَا أُرْعَى إِلَى قَوْلِ قَائِلِ
وَلَا أُبْرَحَ الْبَابِينَ^(٢) مَا هَبَّتِ الصَّبَا بِدِي رَوْنَقٍ قَدْ أَخْلَصَتْهُ الصِّيَاقِلُ
حُسَامٌ كَلَوْنِ الْمِلْحِ لَيْسَ بِعَابِدِ إِلَى الْجَفْنِ مَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الشَّمَائِلِ
فَقَانَلْتُهُمْ عِنْدَ ابْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ إِمَامٌ هُدَى جَاشَتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلِ

١٦٥٨ — عبد الله بن لاحق المكي .

رَوَى عَنْ : ابن أبي مُلَيْكَةَ ، وسعد بن عُبَادَةَ الزُّرَقِيِّ ، وغيرهما .
ورَوَى عَنْهُ : ابن المُبَارَكِ ، وَوَكَيْعٌ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وغيرهم .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ .

كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مِنَ الْبُزْهَبِ^(٣) وَلَمْ أَرَهُ فِي الْكَمَالِ .

١٦٥٩ — عبد الله بن ياسر العبسي .

أَخُو عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِمَا ، وَعُذِّبَا فِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَاتَا
بِمَكَّةَ ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْأَسْتِيعَابِ^(٤) .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣ : ٢٧٣ . وَفِي نَسَبِ قُرَيْشٍ لِمُصْعَبٍ : قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ
أَوْ يَوْمَ الدَّارِ .

(٢) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : النَّاسُ (تَصْحِيفٌ) .

(٣) وَأَيْضًا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ٧٥ .

(٤) الْأَسْتِيعَابُ ص ١٠٠١ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٧٣ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٣٨٢

١٦٦٠ — عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين .

الشَّيبَانِي الطَّبْرِي ، القاضي جمال الدين ، أبو محمد ، ابن القاضي
أبي المعالي .

وَلِيَّ القِضَاءِ والخطابة بمكة ، ولم أدر متى مات ، ولا متى كان ابتداء ولايته
ولا انتهاءها ، إلا أنه كان قاضياً في سنة سبع وتسعين وخمسة ، وفي سنة
ثمان وتسعين ، وفي سنة خمس وستائة .

١٦٦١ — عبد الله بن يحيى القرشي ، المخزومي اليميني ، المعروف

بابن الهليس^(١) .

كان من أعيان تجار اليمن . حَجَّ في سنة اثنتين وسبعين وسبعائة ،
ثم رجع إلى اليمن ، فأدركه الأجل بِمَرَسَى البَضِيع^(٢) ، سنة ثلاث
وسبعين وسبعائة .

ونقل إلى مكة ، ودفن بها في يوم السبت ثالث صفر من السنة المذكورة .

١٦٦٢ — عبد الله بن يزيد العمري^(٣) ، مولاهم ، مَوْلَى آل عمر

ابن الخطاب ، أبو عبد الرحمن المقرئ .

نزىل مكة .

(١) ذكر صاحب تاج العروس مادة هلس (شخصاً آخر معروف أيضاً

بابن الهليس ، وقال : بالكسر . (أى كسر الهاء) .

(٢) البضيع : مرسى بعينه دون جدة مما يلي اليمن ، غلب عليه هذا الاسم

(تاج العروس) .

(٣) في ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٨٣ : العدوي (مكان العمري) وكلاهما

صواب . فالعدوي نسبة إلى بني عدى ، رهط عمر بن الخطاب .

رَوَى عَنْ : أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ، وَحَرْمَلَةَ بْنَ
عِمْرَانَ التُّجِيبِيَّ ، وَحَيَّوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَيُّوبَ ، وَكَتَيْبَةَ
ابْنَ الْحَسَنِ ، وَطَبَقَتَهُمْ .

رَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَابْنُ رَاهَوِيَّةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ،
وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى ، وَخَلْقٌ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُقَرِّي : كَانَ ابْنُ الْمُبَارِكِ إِذَا سُئِلَ عَنْ أَبِي ، قَالَ : كَانَ
زُرْزَدَةً^(١) ، يَعْنِي : ذَهَبًا مَضْرُوبًا خَالِصًا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ : سَمِعْتُ الْمُقَرِّيَ يَقُولُ : أَنَا مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ،
وَأَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ بِالْبَصْرَةِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَبِمَكَّةَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَمَا عَلِمْتُ عَلَى مَنْ قَرَأَ ، وَاعْلَمْهُ قَرَأَ عَلَى نَافِعٍ ، وَعَلَى حَمْزَةَ .
وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ .

رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ : مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ .

وَقَالَ مُطَيَّنٌ : مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ . وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ
الْغُرَبَاءِ ، وَزَادَ : فِي رَجَبِ بِمَكَّةَ . وَهَكَذَا...^(٢) ابْنُ زَبْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِمَكَّةَ .

وَقَالَ صَاحِبُ السِّكِّالِ^(٣) : أَصْلُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ مِنْ نَاحِيَةِ
الْأَهْوَازِ .

(١) كَذَا فِي ق ، وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ . أَمَا فِي نَسْخَةِ ي ، فَالْعِبَارَةُ فِيهَا : كَانَ
ذَهَبًا خَالِصًا .

(٢) بِيَاضِ بِالْأَصُولِ كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » . وَلَعَلَّ السَّاقِطَ كَلِمَةُ « ذَكَرَ » .

(٣) السِّكِّالُ لِلْجَمَاعِيِّ جِ أَوَّلُ وَرَقَةٍ ٢٨٦ ظ .

ولهم : عبد الله بن يزيد المقرئ المدني ، غيره ، مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ ، وفي الرواة جماعة غيرهما ، يقال لهم : عبد الله بن يزيد .

١٦٦٣ — عبد الله بن أبي نَجِيحٍ يَسَارِ الثَّقَفِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، مَوْلَى الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو يَسَارِ الْمَكِّيِّ^(١) .
مفتى مكة .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي نَجِيحٍ ، وَطَاوُوسٍ ، وَنُجَاهِدٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَثِيرٍ الْقَارِيَّ ، وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ : عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ — وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ — وَهَشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ،
وَإِبْنُ إِسْحَاقَ ، وَشُعْبَةَ ، وَالسُّفْيَانَانِ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ^(٢) ، وَطَائِفَةٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَجَمَاعَةٌ .
وَذَكَرَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي فِقْهَاءِ مَكَّةَ ، وَقَالَ : فَخَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ :
قَالُوا لِسُفْيَانَ : مَنْ كَانَ يُفْتَى بِمَكَّةَ بَعْدَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ؟ قَالَ : ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ .
خَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : أَدْرَكْتَهُمْ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ يَأْمُرُونَ^(٣) إِلَى الْحَاجِّ صَائِحًا بِصَبْحٍ :
لَا يُفْتَى النَّاسَ إِلَّا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطَاءُ ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي نَجِيحٍ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ الْفَاكِهِيُّ أَيْضًا فِي عُتَابِ مَكَّةَ . فَقَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ
الصَّنَعَانِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّتْ

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٥٤ .

(٢) هو أحد السفينين ، ولا داعي لذكره بعد قوله : والسفیانان .

(٣) كذا في ق . وفي ي : يأمرؤا .

(٤) كذا في ق . وفي ي : عبد الله بن إبراهيم ، ولعل هذا هو الصواب ، لأنه

صنعاني ، وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٧ . والراوى عنه صنعاني أيضاً .

بابن أبي جريح ثلاثون سنة ، لم يستقبل أحداً بكلمة يكرهها ، ولم يميت حتى رأى البُشرى . انتهى .

قال ابن عُيَينة : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . وقال ابن المدِيني : توفي سنة اثنتين وثلاثين .

وذكر ابن زبُر في وفياته : أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة بمكة .

١٦٦٤ — عبد الله بن يسار الأعرج المكي ، مولى ابن عمر^(١)

روى عن : سهل بن سعد ، وسالم بن عبد الله .

روى عنه : عمر بن محمد العمري ، وسليمان بن بلال ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وغيرهم .

روى له النسائي . وذكره ابن حبان في الثقات .

١٦٦٥ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب — بخاء

معجمة — القرشي السهمي المكي .

أجاز له مع أخيه محمد : الدشتي ، والقاضي سليمان بن حمزة ، والمطعم ، وابن أمكتوم ، ابن عبد الدائم ، وغيرهم ، من دمشق في سنة ثلاث عشرة ، باستدعاء البرزالي وغيره ، وما عدت له سماعاً ، ولا علمته حدث .

وسألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، فقال : كان من

مشايخ قریش ، يقيم بأرض خالد ، من وادي مرّ .

توفي بعد السبعين وسبعمائة . انتهى .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٨٥ .

١٦٦٦ - عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز

ابن عبد الغنى التميمي .

أبو محمد ، بن أبي الحجاج الفاسي^(١) المولد ، الإسكندريّ الدار ،
العدل^(٢) .

تفقه بالإسكندرية على مذهب الإمام مالك ، وشهد بها ، وسمع بها من
الحافظ أبي طاهر السلفي . وحدث ، وجاور بمكة سنين .

وتوفي في السادس والعشرين من ذي الحجة ، سنة ثلاث وعشرين وستمئة
بالإسكندرية وكان قدمها وله زيادة على عشرين سنة .

ذكره المنذريّ في التكملة^(٣) ، وذكر أنه كتب إليه بالإجازة من
الإسكندرية ، ولم يسمع منه ، مع كونه اجتمع به بمصر - وكان قدمها غير
مرّة - فقال : وكان شيخاً صالحاً ، غزير الدّعة .

١٦٦٧ - عبد الله بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن عليّ بن

أبي بكر بن يحيى بن غازي الجعفريّ المكيّ .

يُلقب عَفِيفَ الدين ، المعروف بالسّفطيّ .

وليّ مباشرةً بالحرم الشريف ، ولم يكن مرّضياً ، والله يسمع له .

وتوفي في أثناء عشر التسمين - بتقديم التاء على السين - وسبعمائة .

١٦٦٨ - عبد الله ، المعروف بالشّريطيّ الدمشقيّ^(٤) .

(١) في التكملة للمنذري : القادسي .

(٢) في التكملة للمنذري : العدل بالإسكندرية .

(٣) التكملة للمنذريّ مجلد ٢ ص ١٧ (نسخة دار الكتب المصرية) .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها ، لم يذكرها السخاوي في الضوء اللامع ، مع =

كان ذا ملاءة وافرة . تردد إلى مكة مرات للتجارة ، فأدركه الأجل بها في حادى عشر المحرم سنة ست وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة .

١٦٦٩ — عبد الله البغدادي . المعروف بابن قسامة ، التاجر

الكارمي .

كان ذا ملاءة وافرة ، وتنقل في البلاد للتجارة ، وأتى مكة من اليمن في سنة ثمانمائة ، وجاور بها ، حتى حج في سنة ثمان عشره وثمانمائة ، ومضى إلى ينبع خوفاً من أن يلحقه بها تعب من الدولة . فإنها تغيرت بمكة في هذا الموسم ، فأدركه الأجل بينبع ، في أوائل سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وأظنه بلغ الستين أو قاربها .

وله بمكة فلوس كثيرة ، صارت للدولة ، وبيعت برخص كثير ، بحيث صار الدرهم التمسودي ، يساوى مائة فلس . وكان قبل ذلك على نحو النصف .
١٦٧٠ — عبد الله . المعروف بالحلي ، المُكَبَّرُ بمقام الحنفية .

وكان مُكَبَّرُ إمام الحنفية بالحرم الشريف ، وحصل له بذلك شهرة ، واعتقد . وكان فيه خير .

وتوفى في ربيع الآخر ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، عن سنِّ عالية .

١٦٧١ — عبد الله الجوهرى .

كان من أعيان التجار القادمين إلى مكة ، وجاور بها سنين ، وكان له بها دار ، عند زيادة دار الندوة ، ثم سافر عن مكة ، وغاب عنها سنين كثيرة

= أنهما من رجال القرن التاسع ، ومع أنه أدخل في كتابه جميع ما عند الفاسى من تراجم رجال القرن التاسع ا

في بلاد الهند، ثم عاد إليها في سنة تسع وتسعين وسبعائة، فيما أحسب .
وأقام بها، حتى مات في الثاني عشر من شعبان سنة ثمانمائة . وكان فيه
خير وبر .

وتولى عمارة عين بازان، في سنة موته، من مال تصدق به الملك الظاهر
برقوق صاحب مصر، فلم يتيسر^(١) جريانها على يده، وكان له في مكة أولاد .

١٦٧٢ — عبد الله المغربي . المعروف بالبعجائي^(٢) .

كان رجلاً مباركاً، كثير التلاوة للقرآن العظيم، يجهر بذلك في
المسجد، وعلى قراءته أنس . توفي في أوائل سنة ثلاث وثمانمائة بمكة، ودفن
بالمقلاة، بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة، على طريقة حسنة .

من اسمه عبيد الله

١٦٧٣ — عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن
الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشي الأسدي .
هكذا نسبه الزبير بن بكار^(٣)، وقال: قتل مع ابن الزبير .

١٦٧٤ — عبيد الله بن الحارث بن نوفل .

هكذا ذكره الذهبي^(٤) .

(١) كذا في ق . وفي ي : ينتشر .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٧٦ ، نقلا عن العقد الثمين .

(٣) وهكذا جاء في نسب قريش لمصعب ص ٢١٢ .

(٤) التعرید ١ : ٣٩٠ .

وقال النسائي : إسناده وَاهٍ ، وقال : عَمَّ بَيْتُهُ . وما ذكره من كونه عَمَّ بَيْتُهُ ، فيه نظر ؛ لأنَّ بَيْتَهُ هو عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي . ومقتضى ذلك ، أن يكون المذكور عبيد الله بن نَوْفَل ، ولعله أخو بَيْتُهُ ، فتصحَّف بعمه .

وذكره الكاشغري كالذهبي ، وقال : له رواية ، ولم يذكره ابن عبد البر ، ولا ابن قدامة^(١) .

١٦٧٥ — عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ
ابن أبي طالب .
أمير الحرمين .

ذكر ابن جرير^(٢) : أن المأمون وآله الحَرَمَيْنِ في سنة أربع ومائتين ، وحجَّ بالناس فيها ، وفي سنة خمس ومائتين ، وسنة ست ومائتين .
وذكر العتيقي في أمراء الموسم ما يوافق ذلك ؛ لأنه قال : وحجَّ بالناس سنة أربع ومائتين ، وسنة خمس ، وسنة ست ومائتين .

١٦٧٦ — عبيد الله بن الحسين^(٣) بن عبيد الله بن العباس بن عليّ
ابن أبي طالب .

وهو أمير الحرمين للمأمون . انتهى .

(١) وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٣٨ . وابن حجر في الإصابة ٤٣٦ : ٢ .

(٢) تاريخ الطبري ٧ : ٢٠٥ .

(٣) كذا في الأصول . ولعلها : الحسن . فتكون هذه الترجمة مكررة =
(م ٢٠ - العقد الثمين - ج ٥)

وذكر الأزرقى^(١) أنه كان على مكة ، لما جاءها السَّيْلُ الذي بلغ الحجر الأسود ، وذهب بناسٍ كثير ، وهدم دوراً كثيرة مُشرفة على الوادي ، وذلك في شوال سنة ثمان ومائتين . فاستفدنا من هذا ، ولايته في هذه السنة .

وذكر الزُّبير شيئاً من خبره ، فقال : كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة ، في الذين وَفَدَهُم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون بخراسان ، فزاده فيهم طاهر بن الحسين ، واستعمله عليهم . فلما شَخَّص المأمون إلى بغداد ، وآلاه المدينة ومكة وعك وقضاءهُنَّ . فكان عليها سنين ، ثم عزَّله عنها . فقدم عليه بغداد ، فمات بها في زمن أمير المؤمنين المأمون . انتهى .

وذكر الفاكهي أمراً فعله عُبَيْدُ اللَّهِ هذا في ولايته بمكة ، ما سُبِقَ إليه ؛ لأن الفاكهي قال في الأَوْلِيَّاتِ بمكة : وأوَّل من فرغ الطَّوَّاف للنساء بعد العصر ، يَطْفَنَ وحدهنَّ لا يخالطنَّ الرجال نحيه : عبید الله بن حسن الطابيّ ، ثم عمِل ذلك إبراهيم بن محمد في إمارته . أخبرني بذلك مِنْ قِطْلِ عبید الله ابن الحسن : أبو هاشم بن أبي سعيد بن مُحَرَّر . انتهى .

وقال أيضاً في الأَوْلِيَّاتِ : وأوَّل من دَقَّ الأَرْحَاءَ ، ومنع الناس الطحن بمكة : عبید الله بن الحسن سنة غلاء السعر . انتهى .

= من الترجمة السابقة مع زيادة في التفاصيل . وعند المؤلف في كتابه شفاء الغرام في الكلام على ولاية مكة ص ١٨٤ ، لم يذكر إلا عبید الله بن الحسن بن عبید الله . . . فقط .

(١) أخبار مكة ٢ : ١٣٧ . وذكر اسم صاحب الترجمة مصحفاً : عبد الله ، وليس عبید الله .

١٦٧٧ - عبید اللہ بن ابی زیاد القَدَّاح ، أبو الحَصَین المَکِّي (١) .

رَوَى عَنْ : أَبِي الطَّفِيل ، ومجاهد ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد اللہ ابن عبید بن عمیر ، وشهر بن حَوْشَب ، والقاسم ، وجماعة .

رَوَى عَنْهُ : أبو حنيفة ، وأبو عاصم ، والثَّوْرِي ، وبِیْحِي بن سعيد ، ووَكَيْع ، وعيسى بن یونس ، وغيرهم .

روى له : أبو داود ، والتَّرمِذِي ، وابن ماجه .

قال أحمد : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح .

وقال ابن مَعِين : ضعيف ، وقال مرة : لا بأس به . وقال : ليس بشيء .

(ليس) (٢) بينه وبين سعيد القَدَّاح نَسَب .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى .

وقال أبو الشيخ : مات سنة خمسين ومائة .

١٦٧٨ - عبید اللہ بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري

الحافظ ، أبو نصر السَّجَزِي .

نزىل مكة .

حدَّث عَنْ أَبِي أحمد الحاكم ، وأبي عمر بن مَهْدِي ، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي ، وأحمد بن فِرَاس العبَّاسِي ، وحمزة بن عبد العزيز المَهَلَّبِي - ومن طريقه عنه ، رَوَيْنَا المُسَلَّس بالأوَّلِيَّة - وجماعة من هذه الطبقة . وله رحلة إلى الشام ، ومصر وخراسان ، والحجاز .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٤ .

(٢) تكملة لازمة من تهذيب التهذيب .

وحدث عنه : أبو إسحاق الحبال ، وأبو معشر الطبري ، وسهل بن بشر
الإسفرائيني ، وجماعة . وله كتاب « الإبانة الكبرى في مسألة القرآن »
دالٌّ على إمامته وبصّره بالرجال والطرق ، وكان مع ذلك زاهداً . فقد ذكر
أبو إسحاق الحبال : أنه كان عنده يوماً في بيته ، فدق الباب ، ففتح
أبو إسحاق ، فدخلت امرأة ، فأخرجت كيساً فيه ألف دينار ، فوضعت بين
يدي أبي نصر . وقالت : أنفقها فيما ترى . فقال : ما المقصود ؟ قالت :
تزوّجني ، ولا حاجة لي في الزواج ، ولكن لأخدمك ، فأمرها بأخذ الكيس
وأن تنصرف . فلما انصرفت ، قال : خرجت من سجستان بنتية طلب العلم ،
ومتى تزوجت ، سقط عني هذا الاسم ، وما أوتر على طلب العلم شيئاً .

توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمكة .

كتبت هذه الترجمة ملخصة من طبقات الحفاظ للذهبي^(١) .

١٦٧٩ — عبيد الله بن سُفيان بن عبد الأسد بن هلال بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي .

ذكره ابن عبد البر^(٢) ، وقال : قُتل يوم اليرموك شهيداً ، ولا أعلم له

رواية . وهو : أخو هَبَّار (والأسود ، وابن أخي أبي سلمة بن عبد الأسد^(٣))

انتهى .

(١) طبقات الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٩٧ .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٠٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٣٩ . والإصابة ٢ : ٤٣٧ .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في الاستيعاب (والنقل منه) . كالم يرد في أسد الغابة ،
والإصابة .

وذكره الزبير في أولاد سفيان بن عبد الأسد . وقال : قُتل يوم اليرموك ،
وذكر أن أمه وأم أخيه هَبَار ، وعمرو . الآتي ذكرهما : زَيْطَة بنت (عَبْد بن) (١)
أبي قيس بن عَبْدٍ وَدَّ بن نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لُؤَي .

١٦٨٠ — عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد .

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وحفظ عنه — على ما قال ابن سعد —
وقيل : لم يحفظ عنه . قاله يعقوب بن شَيْبَة .

رَوَى له النَّسَائِي حديثاً واحداً ، وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة .

وَلِيَ اليَمَنَ لَعْلَى بن أبي طالب ، وأمره على الموسم ، فحجَّ بالناس سنة
ست وثلاثين ، وسنة سبع ، بأمر علي . فلما كانت سنة ثمان وثلاثين ، بعثه
على الموسم ، وبعث معاويةَ يَزِيدَ بن سَخْبَرَةَ الرَّهَاطِي ليقم الحج ، فاجتمعا ،
وسأل كل منهما أن يُسَلِّمَ له صاحبه ، فأبى ، فاصطلحا على أن يُصَلِّيَ بالناس
شَيْبَة بن عثمان . ولم يزل على اليَمَنَ ، إلى أن بعث معاويةَ بَشْرَ بن أبي أرطاة .
فتنحى عن ذلك .

وقد تقدم في ترجمة بَشْر (٢) ، قَتَلَهُ لَوْلَادِي عبيد الله بن العباس . وكان
عبيد الله أحد الأجواد ، وكان يسمى بنار القِرَى ، وكان يُطعم الناس كل يوم
غداً وعشاءً ، وكان يعطي مائة ألف .

ورَوَى ابن أبي الدنيا بسنده عن حُمَيْد بن هلال ، أنه قال : تفاخر
رجلان من قريش : هاشمي وأموي . فزعم كل منهما أن قومه أسخى ،
فافترقا على أن يسأل كل منهما قومه . فسأل الاموي عشرة من قومه ،

(١) — كلمة لازمة من نسب قريش لصعب ص ٣٣٨ .

(٢) — العقد الثمين ٣ : ٣٦٢ .

فَأَعْطَوْهُ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَسَأَلَ الْمَاشِمِيُّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ ،
ثُمَّ سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ سَأَلَ الْحَسِينَ ،
فَأَعْطَاهُ مِثْلَ أَخِيهِ ، وَقَالَ : لِمَ أَكُنْ لِأَزِيدِ عَلِيٍّ سَيِّدِي ، وَلَوْ سَأَلْتَنِي قَبْلُ ،
أَعْطَيْتَكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . فَأَخْبَرَ كُلَّ مِنَ الْأُمَوِيِّ وَالْمَاشِمِيِّ الْآخَرَ بِمُخْبَرِهِ .
فَفَخَّرَهُ الْمَاشِمِيُّ ، وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَالَ ، فَأَبَوْا .
وَقَالُوا : لِمَ نَكُنْ نَأْخُذُ شَيْئًا أُعْطِينَاهُ .

توفي سنة ثمان وخمسين .

قال خليفة وغيره : وقيل توفي في أيام يزيد بن معاوية . قاله الواقدي
والزبير . وقيل : سنة سبع وثمانين ، قاله جماعة . منهم : يعقوب بن شيبان ،
قال : وله تسع وثمانون سنة .

قال الذهبي في التذهيب ، بعد حكايته لهذا القول : والذي بقي إلى بعد
الثمانين ، هو أخوه كثير بن العباس .

واختلف في موضع وفاته . فقيل : بالمدينة . قاله جماعة^(١) ، وهو الأصح .
وقيل : باليمن . قاله مصعب الزبيري^(٢) .

١٦٨١ — عبید اللہ بن عبد اللہ بن حسن بن جعفر بن حسن .

ابن حسن بن علی بن أبي طالب .

أمیر مکة .

(١) راجع ترجمة عبید اللہ بن العباس في الاستيعاب ص ١٠٠٩ . وأسد الغابة

٣ : ٣٤٠ . والإصابة ٢ : ٤٣٧ . وتهذيب التهذيب ٧ : ١٩ . والتحفة

اللطيفة ٣ : ٣٤٦ .

(٢) الذي ذكره مصعب الزبيري في نسب قريش ص ٢٧ ، أن وفاته بالمدينة .

ذكر الزبير بن بكار : أن المأمون وآله الكوفة ، ثم مكة ، وأن أمه
أم كلثوم بنت علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ،
رضي الله عنهم .

١٦٨٢ — عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر

ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر ، وقال : مَدِينِي .
سكن قوص من صعيد مصر ، وآخر من حدثنا عنه بقوص وبمصر : علي
ابن الحسن بن خلف بن قديد (١) كان سماعي من عبيد الله
المنكدرى بقوص ، سنة خمس وأربعين ومائتين ، ثم حج من عامه ذلك .
وتوفى بمكة بعد الحج ، في ذى الحجة سنة خمس وأربعين .

١٦٨٣ — عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحجبي المكي .

روينا في تاريخ الأزرقي (٢) ، حكاية جرت له مع المهدي العباسي بمكة ،
ونصها : وأخبرني غير واحد من مشيخة أهل مكة قالوا : حج المهدي
أمير المؤمنين سنة ستين ومائة ، فنزل دار الندوة ، فجاء عبيد الله بن
عثمان بن إبراهيم الحجبي بالمقام ، .قام إبراهيم ، في ساعة خالية نصف
النهار ، مشتمل عليه ، فقال للحاجب : ائذن لي على أمير المؤمنين ، فإن معي
شيئا لم يدخل به على أحدٍ قبله ، وهو يسر أمير المؤمنين ، فأدخله عليه .

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) أخبار مكة للأزرقي ٢ : ٢٨ .

فتكشف^(۱) عن المقام ، فسُرَّ بذلك ، وتمسج به ، وسكب فيه ماء ، ثم شربه ، وقال له : اخرج وأرسل إلى بعض أهله ، فشربوا منه وتمسحوا به ، ثم أدخل ، فاحتمله وردّه مكانه ، وأمر له بجوائز عظيمة ، وأقطعه خيفاً بنخلة يقال له : ذات القوبع^(۲) . فباعه من منيرة مولاة المهدي بعد ذلك ، بسبعة آلاف دينار . انتهى .

۱۶۸۴ — عبید اللہ بن عدی بن الخیار بن عدی بن نوفل
ابن عبد مناف بن قصی بن كلاب القرشی النوفلی .

وُلد علی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ، وروی عن عمر و عثمان ، وعلی ابن ابی طالب .

روی عنه : حمید بن عبد الرحمن بن عوف ، وعروة بن الزبير ، وغيرهما .
ذکره ابن سعد فی الطبقة الأولى من تابعی المدينة .

وقال النوروی فی التهذیب^(۳) : أدرك النبی صلی اللہ علیہ وسلم ، ولم تثبت رؤيته .

(۱) فی أخبار مكة : فكشف ، وفي حواشيه من نسخة أخرى : فيكشف .

(۲) كذا فی أخبار مكة . وجاء فی حواشيه من نسخة أخرى : ذات القوبع .

ومن نسخة ثالثة : ذات القوبع (بالياء) ثم علق الناشر علی ذلك بقوله :

«وذات القوبع ، مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضيقة فی وادی الليمون ،

المصائب لعقيق ذات عرق ، المسمى : عقيق ذی الحليفة . ووهم یا قوت

فقال : إنها موضع بعقيق المدينة .»

(۳) تهذیب الأسماء ۱ : ۳۱۳ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(۱) ، على شرطه في الصحابة . قال :
وكان ثقة من كبار التابعين فقيهاً^(۲) .

ومات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك . قاله خليفة . وكانت له
زاوية^(۳) عند دار علي بن أبي طالب ، ووهب صاحب المذهب^(۴) في اسمه .
فإبه قال : عبيد الله بن عبد الله .

١٦٨٥ — عبيد الله بن عمر بن الخطاب المدوي .

ذكره ابن عبد البر^(۵) . وقال : وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
ولا أحفظ له رواية ولا سماعاً منه . وكان من أمجاد قريش وفرسانهم . وقتل
بصيفين مع معاوية ، وكان على الخيل يومئذ .

وسبب مياله إلى معاوية : أنه خاف من علي من أجل الهرمزان . وكان
يقال إنه قتله في زمن عثمان وعافى عنه ، وقضية قتله له مضطربة على ما قال
أبو عمر ، وهو القائل :

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنَمِيْنِي^(۶) عُمَرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
حَاشَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالشَّيْخَ الْأَعْرَبَ

(١) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤١ . والإصابة ٣ : ٧٤
وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٦ .

(٢) لم برد هذا القول عند ابن عبد البر في ترجمة المذكور : !

(٣) في جميع المصادر المذكورة : وكانت له دار .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ .
وكتابه « المذهب » من الكتب المعتمدة عند الشافعية .

(٥) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٢ . والإصابة ٣ : ٧٥
وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٨ .

(٦) كذا في التبيين . وفي الاستيعاب : سماني .

وقال ابن قدامة^(۱) : ذكروا أنه جِيء ببغل ، فحُمِل عليه - يعني بعد قتله - فكانت يدها ورجلاه تَخَطَّان الأرض من فوق البغل .
وأمه أم كلثوم بنت جرَّوَل الخزاعية .

١٦٨٦ - عبيد الله بن عِيَّاض بن عمرو المكي^(٢) .

رَوَى عن عائشة ، وجابر ، وأبي سعيد .

رَوَى عنه عمرو بن دينار .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابن حِبَّان في الطبقة الثالثة من الثقات .

وذكر الذهبي : أن الزُّهْرِي ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، رَوَى عنه ، وَعَلَّمَ عليه علامة البخاري ، ولم أَرَهُ في السَّكَّال .

١٦٨٧ - عبيد الله بن قُتَيْم بن العباس بن عبيد الله بن العباس

ابن عبد المطلب الهاشمي .

أمير مكة .

هَكَذَا نَسَبَهُ صاحب الجهرة^(٣) ، وذكر أنه وَلِيَ مكة للرشيد .

وذكره ابن الأثير في ولاة مكة للرشيد .

وذكر ابن الأثير^(٤) ما يقتضيه أنه ولي مكة للمهدي ؛ لأنه قال في أخبار

سنة ست وستين ومائة : وكان على مكة والطائف : عبيد الله بن قُتَيْم .

(١) التبيين ورقة ٧٦ ظ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣ .

(٣) جهرة ابن حزم ص ١٩ .

(٤) السكامل لابن الأثير ٥ : ٦٨ .

وذكر ابن الأثير^(۱) أيضاً ، ما يؤم أنه ولي مكة لهادي ؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع وستين ومائة ، بعد أن ذكر وقعة الحسين بن علي ابن الحسن المقتول بفتح ظاهر مكة ، يوم التروية من هذه السنة : وكان علي مكة والطائف عبيد الله بن قثم . انتهى . وإنما كان هذا مؤمهاً لولاية عبيد الله بن قثم علي مكة في زمن الهادي ؛ لأنه يحتمل أن يكون كان علي مكة في أول السنة ، ويحتمل أن يكون كان عليها في آخر السنة ، وعليه يصح أن يكون وليها للهادي ، وعلى الأول يكون وليها للهادي ، فإن خلافة دامت إلى ثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة .

وذكر الزبير بن بكار : أنه كان والياً على اليمامة وعلي مكة . انتهى .

وذكر الفاكهي عبيد الله بن قثم هذا ، فيمن مات بمكة من الولاة .

وذكر الفاكهي مناماً عجيباً ، رآه عبيد الله بن قثم ، بحسن إثباته هنا .

ونص ما ذكره : وقال : في وجه شعب الخوز ، دار لبابة بنت علي ، ومحمد

ابن سليمان بن علي . وفي هذه الدار كان يسكن عبيد الله بن قثم ، وهو يومئذ

والى مكة ، مع زوجته لبابة بنت علي ، وفيها رأى الرؤيا التي أفرغته . حدثنا

أبو يحيى عبد الله بن أحمد . قال : حدثنا خالد بن سالم مولى ابن صئيفي المكي .

قال : أخبرني إبراهيم بن سعيد بن صئيفي المخزومي - وكان صديقاً لعبيد الله

ابن قثم - قال : أرسل إلى عبيد الله بن قثم ، وهو أمير مكة نصف النهار ،

وكان نازلاً بيثرميمون في دار لبابة بنت علي زوجته وهي معه ، فأتيته وهو

مدعور . فقال : يا أبا إسماعيل ، إني والله رأيت عجيباً في قائلتي : خرج إلى

وجه إنسان من هذا الجدار ، فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِمَخْبِرٍ
تَحَلُّوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

(۱) الكامل لابن الأثير ۵ : ۷۷ .

أما والله ميت . قال : قلت : هذا من الشيطان ، قال : لا والله .
قال : قلت : فيعني غيرك ؟ قال : من ؟ قلت : لعل غيرك . قال : كأنك
تعرض بلبابة بنت علي ، وهي والله خير مني . قال : فوالله ما مكثنا
إلا شهراً أو نحوه ، حتى ماتت لبابة . فقال لي : يا أبا إسماعيل ، هو ما قلت .
قال : ثم أمنا سنة ، فأرسل إلي مثل ذلك الوقت ، فأتيته . فقال : قد والله
خرج إلي ذلك الوجه بعينه ، فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِمَخِيرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

أنا والله ميت ! . قلت : لا ، إن شاء الله . قال : ليس ههنا لبابة أخرى
تُعلني بها ! قال : فكثنا شهراً أو نحوه ، ثم مات .

وحدثني أبو عبيدة محمد بن محمد بن خالد المخزومي . قال : أخبرني
زكريا بن زكريا بن مسلم بن مطر وغيره : أن عبيد الله بن قثم ، وهو يومئذ
والي مكة . قال : رأيت في منامي أن رجلاً واقفاً بين يدي . فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِمَخِيرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

قال : فظننت أنه يعنيني بذلك ، وقلت : نعتت إني نفسي ، ثم ذكرت
أن لبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس زوجته . فقلت : إنها خير مني ،
وإنها التي تموت . فأقمت شهرين أو ثلاثة بذلك ، ثم ماتت . فأقمت بعدها
شهراً أو نحوه . فإذا بذلك الرجل قد مثل بين يدي فقال :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْفِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَأْتِبُ لِأُخْرَى بَعْدَهَا فَكَأَنَّ قَدِ

قال : فبعث حين رأى ذلك ، إلى إبراهيم بن سعيد بن صيني ،
وأبي زكريا بن الحارث بن أبي مسرة ، فذكر ذلك لهما . فتوجعاه . وقالاه :
بقيك الله أيها الأمير . قال : فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات ، وأوصى إلى يحيى
ابن عمر الفهري ، وكان على شرطته .

قال أبو عبيدة : وكان يسكن في دار لبابة بنت علي زوجته ، حذاء
شعب الخوز ، وفيها رأى الرؤيا . انتهى .

١٦٨٨ — عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي بن خلف القرشي الجمحي المكي القاضي^(١) .

ولي قضاء بغداد ، زمن المنصور ، وقضاء المدينة زمن المهدي بن المنصور ،
وبها مات . واستخلف عليها ابنه عبد الأعلى .

١٦٨٩ — عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب .
قاضي مكة .

هكذا ذكره ابن المقرئ في معجمه ، في أثناء سند حديث رواه عن
قهد بن شبل بن قهد التستري ، عنه ، عن الزبير بن بكار .

١٦٩٠ — عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

هكذا نسبته ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر^(٢)
وقال : يكنى أبا بكر ، مكي . قدم مصر وحدث بها .
توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين . انتهى .

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٣٥٩ . نقل عن كتابنا .
(٢) بياض في نسخة ي ، كتب مكانه « كذا » . وفي نسخة ق ، الكلام
متصل دون بياض .

۱۶۹۱ - عبید اللہ بن محمد بن یزید بن خنیس المعزومی ،
أبو یحیی المکی^(۱) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ^(۲) .
رَوَى عَنْهُ : مُسْلِمٌ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الدَّبِيرُ عَاقُولِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
خَالَ أَبِي الشَّيْخِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَقَالَ^(۳) : يُسَكَّنِي أَبُو يَحْيَى .
مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ .

وَحُنَيْسٌ : بِحَاءٍ مَعْجَمَةٌ وَنُونٌ ، وَبِالْمِثْلَةِ مِنْ تَحْتِ وَسِينٌ مَهْمَلَةٌ . يُسْتَفَادُ
مَعَ حُبَيْشٍ ، بِحَاءٍ مَهْمَلَةٌ وَبِالْمِثْلَةِ مِنْ تَحْتِ وَشِينٌ مَعْجَمَةٌ ، عَرَفَهُ بِذَلِكَ .
۱۶۹۲ - عبيد بن مسلم القرشي . ويقال الحضرمي .

مذکور فی الصحابة .
ذکرہ هكذا ، أبو عمر بن عبد البر^(۴) ، وقال : لا أقف على نسبه
في قريش ، وفيه نظر .

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۷ : ۴۷ .
(۲) في الأصول : يونس والصواب ما أثبتناه من تهذيب التهذيب وغيره .
(۳) كذا بالأصول . ولم يذكر القائل . وجاء بحاشية نسخة ي : « من
القائل ؟ » .
(۴) الاستيعاب ص ۱۰۱۳ . وجاء في الحاشية نقلاً من هوامس الاستيعاب
المخطوطة عن نسبه ، « القرشي ، ويقال الحضرمي » : « جعلهما أبو عمر
واحدًا ، وهما اثنان ، ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم . والقرشي منهما
له حجة ، والحضرمي لم يذكر له حجة » .
وانظر أيضاً أسد الغابة ۳ : ۳۴۴ ، والإصابة ۳ : ۴۱۵ . وتهذيب
التهذيب ۷ : ۴۷ .

رَوَى عَنْهُ : حُصَيْن . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ عُبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حُصَيْن .
وَإِنْ كَانَ ، فَهُوَ أَسَدِيٌّ مِنْ أَسَدِ قُرَيْش .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ ^(۱) : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ . وَقِيلَ : مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ . وَقِيلَ :
عُبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ . وَقِيلَ : عَنْ أَبِيهِ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْفَسَّانِيِّ .

۱۶۹۳ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ

ابْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(۲) ، وَقَالَ : صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ سَنًا ، كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ . وَهَذَا غَلَطٌ ، وَلَا يُطْلَقُ
عَلَى مِثْلِهِ ، أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفْرِهِ ، وَلا كُنْهَ رَأَاهُ ، وَمَاتَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَلَامٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِإِضْطِخْرٍ ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ يَوْمَئِذٍ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا أُعْطِيَ ^(۳) أَهْلُ بَيْتِ
الرَّفِيقِ إِلَّا نَفَعَهُمْ ، وَلَا مَنَعُوهُ إِلَّا ضَرَّهُمْ » .

رَوَى عَنْهُ : عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ لِعِيسَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُخِ الْإِزَارَ تَكَرَّمَا عَلَى السَّكَلَةِ الْعَوْرَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي نَرَجُو لِحْنِ دِمَائِنَا وَمَنْ ذَا الَّذِي نَرَجُو لِحْمَلِ النَّوَابِ

(۱) التجريد ۱ : ۳۹۱ .

(۲) الاستيعاب ص ۱۰۱۳ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۳۴۵ . والإصابة

۲ : ۴۴۰ .

(۳) كذا في أسد الغابة ، وفي الاستيعاب : ما أعطى الله .

وابنه عمر بن عبید الله بن معمر ، أحد أجواد العرب وأنجادهما ، وهو الذي مدحه العجاج بأرجوزته ^(۱) ، وشهد فتح كابل مع عبد الرحمن ابن سمرة . وسبب موته ، أن ابن أخيه عمر بن موسى ، خرج مع ابن الأشعث ، فأخذ العجاج ، فبلغ ذلك عمه ، وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك . فلما بلغ ضميرًا ^(۲) على خمسة عشر ميلا من دمشق ، بلغه أن العجاج ضرب عنقه ، فمات كمدًا عليه . فقال الفرزدق :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي بَضُمِيرٍ وَافَقَ الْقَدْرًا ^(۳)

وكان سنه حين مات ستين سنة . انتهى كلام أبي عمر .

وقال ابن قدامة : وذكر أن الخوارج تذاكروا من تولى قتالهم ، فقال قطري - يعني ابن الفجاءة - : إن وليّ عليكم عمر بن عبید الله ، فهو فارس العرب ، يقدم ولا يُبالي عليه أم له . قال : وهو الذي اشترى الجارية بمائة ألف . فقال مولاها مودعًا .

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ لَا زِبَارَةَ ^(۴) بَيْنَنَا وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ

فقال : قد شئت ، هي لك وتمنها .

(۱) زاد ابن عبد البر في الاستيعاب بعد ذلك قوله : التي يقول فيها :

قَد جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

وهي في شعر العجاج ضمن مجموعة أشعار العرب ۲ : ۱۵ .

(۲) ذكرها ياقوت والبكري ، وذكرها هذا الخبر المذكور .

(۳) لم يرد هذا البيت في ديوان الفرزدق .

(۴) كذا بالأصول . وبجاشية نسخة ي : لا زور .

۱۶۹۴ - عبید اللہ بن ابی مُلَیْکَة - واسم ابی مُلَیْکَة :
زہیر - بن عبد اللہ بن جُدعان بن عمرو بن کعب بن تیم بن مُرّة
القرشی التیمی .

ذکرہ الذہبی^(۱) ، فقال : عبید اللہ بن ابی مُلَیْکَة ، والد الفقیہ
عبد اللہ الفسانی ، وحده له صُحبة . و ذکر الکاشغری نحوه ، وقال : له رواية .

۱۶۹۵ - عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي مَمِّي
- بناء مشاة من فوق - بن أحمد المَخزومي ، تاج الدين أبو المحاسن
اليماني^(۲) .

كان ذا مكارم ومعرفة بفنون من العلم ، وله نظم ونثر حسن ، وخطب
بليغة ، وتآليف ، منها : مختصر الصحاح ، وشرح ألفاظ الشفا ، وكتاب بهجة
الزمن في تاريخ اليمن^(۳) .

وكان ورد إلى دمشق أيام نيابة الأفرم^(۴) عليها ، وأقام فيها متصدراً

(۱) التجريد ۱ : ۳۹۲ . وأيضاً الاستيعاب ص ۱۰۱۵ . وأسد الغابة

۳ : ۳۴۶ . والإصابة ۲ : ۴۳۸ .

(۲) ترجمته في فوات الوفيات ۱ : ۲۴۵ . وشذرات الذهب ۶ : ۱۳۸ .

والدرر الكامنة ۲ : ۳۱۵ . وأعيان العصر ج ۳ لوحة ۲۶۴ .

(۳) طبع هذا الكتاب أخيراً بالقاهرة سنة ۱۹۶۴ . نقلا عن مخطوطة كتاب

نهاية الأرب للنويري ، فقد ضمنه النويري هذا الكتاب ، ليسد به الكلام عن

أخبار اليمن ، وقد كان المؤلف (عبد الباقي اليماني) من أصدقائه .

(۴) هو الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفرم الصغير ، نائب

الشام ، المتوفى سنة ۷۱۶ (النجوم الزاهرة ۹ : ۲۳۶) .

(م ۲۱ - العقد الثمين - ج ۵)

بالجامع ، يُقْرَى الطلبة المقامات الحريية ، والعروض ، وغير ذلك من علوم الأدب . وقرَّر له على ذلك مائة درهم كل شهر على ما للجامع الأموي ، ثم رجع إلى اليمن ، ونال بها رئاسة عند صاحبها المؤيد بن المظفر^(١) ، وكتب له الدرَج ، وربما وَزَّر له .

فلما مات المؤيد ، صُوِّدِرَ وَجَّرت عليه خطوب من المجاهد بن^(٢) المؤيد ؛ لأنه لا يَم الظاهر^(٣) بن المنصور أيوب بن المظفر ، النائر على المجاهد ، ثم انتقل إلى الحجاز ، وأقام به مدَّة .

وكان قد أقام بمكة قبل ذلك ثمان سنين مع أبيه ، على ما ذكر الجندى في تاريخه^(٤) ، ثم قصد مصر في سنة ثلاثين وسبعائة . وولَّى بها تدريس المشهد النفيسى ، وشهادة البيارستان المنصوري ، ثم تحوَّل إلى القدس وتولَّى بها تصديراً ، ثم تحوَّل إلى القاهرة في آخر سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، وأقام بها حتى مات في ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . وقيل : توفي بالقدس .

ومولده في ثانی عشر رجب سنة ثمانين وستمائة بعدن ، على ما ذكر

(١) هو الملك المؤيد هزبر الدين داود بن يوسف بن عمر بن رسول النسانی ، أحد ملوك الدولة الرسولية باليمن ، كانت ولايته من سنة ٦٩٦ - ٧٢١ هـ (العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩٩ - ٤٤٢) .

(٢) هو الملك المجاهد سيف الدين على بن داود . . . كانت ولايته من سنة ٧٢١ - ٧٦٤ هـ (العقود اللؤلؤية ٢ : ١ - ١٢٦) .

(٣) أخباره في العقود اللؤلؤية ضمن أخبار الملك المجاهد المذكور .

(٤) هو كتاب : السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين يوسف بن يعقوب الجندى المتوفى سنة ٧٣٢ هـ . والخبر المذكور في ص ٤٦٩ (نسخة كوبريلي رقم ١١٠٧) .

الجندي في تاريخ اليمن ، وهو أقعد بمعرفته . وإنما ذكرنا ذلك ، لأن
البرزالي ، ذكر أنه ولد بمكة . وقد تبعه في ذلك غير واحد ، وقد كتب عنه
البرزالي وغير واحد من الفضلاء ، منهم الشيخ أبو حيان النحوي ،
وأثنوا عليه .

ومن شعره ، ما أنشدناه غير واحد من أسيافنا . منهم : أبو الخير
محمد بن الزين أحمد بن محمد المكي ، بقراءتي عليه بمكة ، عنه إجازة :

لَعَلَّ رَسُولًا مِنْ سُمَادَ بَرُورُ فَيْشِنِي وَلَوْ أَنَّ الرَّسَائِلَ زُورُ
يُخْبِرُنَا عَنْ غَادَةِ الْحَيِّ هَلْ ثَوَتْ وَهَلْ ضُرِبَتْ بِالرَّفَمَتَيْنِ خُدُورُ
وَهَلْ سَنَحَتْ فِي الرَّوْضِ غَزْلَانُ عَاجِجِ وَهَلْ أَثَلَتْ بِالسَّابِرَاتِ^(۱) مَطِيرُ
دِيَارُ لِسَلَمَى جَادَهَا وَآكِفُ الْحَيَا إِذَا ذُكِرَتْ خِلْتُ الْفُؤَادَ بِطِيرُ
كَأَنَّ غِنَا الْوَرَقَاءِ مِنْ فَوْقِ دَوْحِهَا قِيَانٌ وَأُورَاقُ الْفُصُونِ سُتُورُ
تَمَائِلَ فِيهَا الْفُضْنُ مِنْ نَشْوَةِ الصَّبَا كَانَ عَلَيْهِ لِلشَّلَافِ مُدِيرُ
مَتَى أَطْلَعْتَ فِيهِ الْفَمَائِمُ أَنْجُمًا تَلُوحُ وَآبِكِنُ بِالْأَكْفِ تَفُورُ
إِذَا اقْتَطَفَتْهَا الْغَانِيَاتُ رَأَيْتَهَا نُجُومًا جَنَّتْهَا فِي الصَّبَاحِ بُدُورُ
وَفِي الْكِلَّةِ الْوَرْدِيَّةِ الْاَلْوَنِ غَادَةٌ أَسِيرٌ لَدَيْهَا الْقَلْبُ وَهِيَ تَسِيرُ
بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ أَمَّا أَثِيثُهَا فَصَافٍ وَأَمَّا خَطُوهَا فَفَقِيرُ
مِنَ الْعَطِرَاتِ الْعَرَفِ مَازَانَ فَرَقَهَا ذُرُورٌ وَلَا شَابَ الثِّيَابِ بَخُورُ
حَتَّى كَمَاةً مِنْ فَوَارِسِ عَامِرِ ضَرَاغِمَةٌ يَوْمَ الْهَيَّاجِ ذُكُورُ
فَمَا الْحُبُّ إِلَّا حَيْثُ بِشْتَجِرُ الْقَنَا وَلِلْأَسَدِ فِي أَرْجَائِهِمْ زَبِيرُ

(۱) كذا في ق . وفي ي : بالمساريات .

ومن شعره ما رويناه بالإسناد السابق :

تُمَلِّي عَلَيَّ خَلْجًا بِهَا شِكَايَةٌ مِنْ رِدْقِهَا مَرْفُوعَةٌ عَنْ خَصْرِهَا
يَا حَبْدًا مِنْهَا أُصِيلُ وَصَلِيهَا لَوْ لَمْ يَنْفَضْهُ هَجِيرٌ هَجْرَهَا
سَارَتْ بِهَا فَوَارِسٌ مِنْ وَائِلٍ قَدْ أَطْلَعْتَ كَوَاكِبًا مِنْ سُمْرِهَا^(۱)
وَاللَّيْلُ مِثْلُ غَادَةِ زَنْجِيَّةٍ قَدْ زَانَهَا عُشَّاقُهَا بِدُرِّهَا

من اسمه عبد الجبار

۱۶۹۶ - عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب

ابن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي ، أبو نصر
الأصبهاني .

شيخ الحرم .

سمع جده أبا عمرو ، وعم أبيه أبا القاسم ، وبيفداد من أبي الخطاب
ابن البطر ، وأبي عبد الله الحسين بن طلحة النعماني ، وحدث .

روى عنه أبو موسى المديني ، وقال : شيخ الحرم سنين عديدة ، وقدم
علينا سنة عشرين [وخمسة] ، ثم رجع ، فمات ، يعني بمكة في رمضان
سنة إحدى وعشرين وخمسة ، كما قال الذهبي ، في تاريخ الإسلام^(۲) .

(۱) هذا البيت في ق . وساقط في ي .

(۲) نسخة تاريخ الإسلام الموجودة بدار الكتب المصرية تنقص عدة سنوات
منها هذه السنة .

قال : ومولده في ربيع الأول سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فعلى هذا يكون سماعه على عمّ أبيه حضوراً .

١٦٩٧ — عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري ،
مولاهم ، أبو بكر البصري^(١) .

نزىل مكة . العطار .

روى عن أبيه ، ومروان بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع .
وروى عنه : مسلم ، والنسائي ، ووثقه ، وأبو العباس السراج ،
وابن خزيمة ، وابن صاعد ، وخلق .

وقال ابن خزيمة : ما رأيتُ أسرع قراءة منه ومن بُندار .

قال السراج : مات سنة ثمان وأربعين ومائتين في أول جمادى الأولى .
وذكر ابن زبر : أنه توفي في هذه السنة بمكة .

١٦٩٨ — عبد الجبار بن الورد ، المنجزومي ، مولاهم .
أبو هاشم المكي^(٢) .

أخوه هيب بن الورد ، روى عن ابن أبي مليكة ، وعطاء ، وعمرو
ابن شعيب ، والقاسم بن أبي بزّة ، وأبي الزبير .

روى عنه : أحمد بن محمد الأزرق ، ووكيع ، وعبد الأعلى ، وحماد ،

وغيرهم .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٤ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٥ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِي ، وَكُنَّاهُ بِأَبِي هَاشِمٍ ، وَوَقَّعَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ .

۱۶۹۹ - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ .

شَيْخُ الْفُتُوَّةِ ، وَحَامِلُ لُؤْائِهَا .

ذَكَرَهُ ابْنُ الْبُرُورِيِّ^(۱) فِي ذَيْلِ الْمُنْتَظَمِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ تَحَلَّى بِالْعِفَّةِ وَالِدِينَ وَتَفَرَّدَ بِالْعَصْبِيَّةِ وَالْمَرْوَةَ وَشَرَفَ النَّفْسَ وَالْأُبُوَّةَ . انْقَطَعَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، بِمَوْضِعٍ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ وَبَنَاهُ ، فَاسْتَدْعَاهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ - يَعْنِي الْعَبَّاسِيَّ - إِلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْمَعْمُولَ عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَأَدْرَكَهُ الْأَجَلُ بِالْمَعْمَلَةِ ، وَدُفِنَ بِهَا .

۱۷۰۰ - عَبْدُ الْحَقِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

نَصْرِ الْمُرْسِيِّ الرَّقُوطِيِّ^(۲) .

نَسَبُهُ إِلَى رُقُوطَةَ ، وَهِيَ حِصْنٌ مَنِيْعٌ بِقَرْبِ مَرْسِيَّةٍ .

يُلَقَّبُ بِالْقَطْبِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ سَبْعِينَ الصَّوْفِيِّ .

(۱) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ (۲) ص ۲۳ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(۲) حِصْنٌ رُقُوطَةُ مِنْ أَعْمَالِ مَرْسِيَّةٍ كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . وَتَرْجَمَتْهُ فِي

فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ۱ : ۲۴۷ . وَنَفْحِ الطَّيِّبِ ۱ : ۴۲۱ . وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ

۵ : ۳۲۹ . وَجَلَاءِ الْعَيْنِينَ ۵۱ . وَالْبَدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ ۱۳ : ۲۶۱ . وَلسَانِ

الْمِيزَانِ ۳ : ۳۹۲ . وَالنَّجْمِ الزَّاهِرَةِ ۷ : ۲۳۲ .

ذكر أبو حيان ، نقلا عن القطب القسطلاني ، أنه اشتغل بمُرْسِيَّة في مبدأ أمره بعلوم الأوائل ، من المنطق ، والإلهي ، والطبيعي ، والرياضي ، الذي مجموع الحكمة عليه ، التي تُدعى الفلسفة ، ونظر في شيء من أصول الدين ، على طريقة الأشعرية المتقدمين ، ومَهَّر فيما ظهر به من المعتقد ، وأظهر أن ما قال به هو عين التحقيق ، وأنه فوق التصوف رتبة . وكان علم الفلسفة قد غلب عليه ، فأراد أن يُظهره مُتَسْتَرًا في سترٍ وخفاء ، وغير مُصطلح الفلاسفة في بعض ألفاظه ، حتى لا تنفر النفس عن مقاله ، كما عَبَّر عن العقول بالسفر . وقد ادعى الترقى عن الفلسفة والتصوف ، بما أنتجناه من دعوى الإحاطة والتحقيق . وصنَّف كتباً مشتملة على شرح ما ادَّعاه ، منتظمة في سلك الوَحْدَةِ ، وأكبرها : كتاب « فكر^(١) العارف » وسماه « النور اللامع في الكتاب السابع » وله مختصرات . منها : الرضوانية ، والفقيرية ، والإحاطة ، وهي عنده الغاية القصوى ، فيما قرره من هذا المذهب ، وقسم الطوائف في « البَدْ^(٢) » إلى فقهاء وأشعرية ، يعني بذكر المتكلمين ، وفلاسفة ، وصوفية ، ومحققين ، ثم جعل غير المحققين : أصم ، لم يسمع نداء الهداية ، ثم قسم الصم ، إلى صمَّ سُدَّاء ، وهم الصوفية وباقي الأنام ، وصمَّ أشقياء ، وهم الجَهَّال الكافرون الجاهلون بالله أو بنعم الله . واصطلح مع نفسه في مُصنَّفاته ، بمصطلحات تُؤم السامع أن وراءها علوماً تسمو بهم إلى الاطلاع عليها .

(١) المعروف أن اسمه « بَدْ العارف » أو « بدء العارف » ومنه نسخة

مكتوبة سنة ٦٧٩ . ومحفوطة بمكتبة جارا الله بامستانبول برقم ١٢٧٣ .

وأخرى في برلين برقم ١٧٤٤ .

(٢) يصرح المؤلف هنا بأن اسم الكتاب « البد » وهو بد العارف

المذكور .

وقال في « الإحاطة^(١) » : فدَع عنك (هذا^(٢)) البحث عن النفس الكلية والجزئية ، أو عن العقلي الكلي والعقل الفعّال^(٣) ، والعقل الثواني والذوات المختلف فيها بين المشائين^(٤) وغيرهم ، وأرباب الشرائع^(٥) ، والروح الكلي على مذهب الصوفية ، والمثل المعلقة ، والمراتب المتوجه إليها على رأى بعض أهل الحق^(٦) ، وهي كالأنموذج أو كالهَيُولَى بوجه ما عند الضعفاء^(٧) وهي الكل عند القوي المدركة .

فمن وقف^(٨) على هذا الكلام ، أوقع عنده التطاع للعلم بما عدّد من الأنواع . ومراده بذلك أنه قد اطلع على ما ذكر وأحاط به علماً ، وأنه قد ترقى عن ذلك إلى جعل القضايا المذكورة قضية واحدة ، وأنها غير تلك الموجودات ، وكلها فيها مُندرجة ، وهي به محيطة . فهي الكل عند من في إدراكه قوة ، وأنها أسماء اختلفت لُمسميات متّحدة . وقد اشتهرت مقالته تلك بين أتباعه ، وتفرقوا في بلدان شتى ، يَبْثُون هذه المقالة ، وتابعهم عليها

(١) منه نسخة ضمن مجموعة نفيسة محفوظة بالخزانة التيمورية برقم ١٤٩

تصوف . وتحتوى على كثير من كتب ورسائل ابن سبعين . وانظر بقية

مؤلفاته وأما كن وجودها عند بروكلمان ملحق ١ : ٨٤٤ .

(٢) تكملة من الإحاطة .

(٣) في الإحاطة : عن العقل الكلي وعقل الكل .

(٤) في الأصول : المشائين ، وما أثبتنا من الإحاطة .

(٥) العبارة في الإحاطة : وبين الشرائع والنواميس الوضعية وسائر المذاهب

والروح الكلي .

(٦) العبارة في الإحاطة : أهل الحق ، وبالجملة الروحاني والجسماني ، لجميع

ذلك إليها ينصرف ، وهي . . .

(٧) في الأصول : الصفاء . وما أثبتنا من الإحاطة .

(٨) كذا في ق . وفي ي : وقع .

جَمَعَ شَارِكُومَ فِي أَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ ، وَمَا أَطْلَعَهُمْ عَلَى عَقَائِدِهِمُ البَاطِنَةِ ، وَتَمَّتِ
المَفْسَدَةُ بِهِمْ فِي الأَقَالِيمِ ، بِمَا أَلْفَوْهُ فِي العُقُولِ مِنْ هَذَا المَعْتَقَدِ .

ولابن سبعين في كتاب الإحاطة :

مَنْ كَانَ يُبْصِرُ شَأْنَ اللَّهِ فِي الصُّورِ فَإِنَّهُ شَاخِصٌ فِي أَنْهَاصِ الصُّورِ
بَلْ شَأْنُهُ كَوْنُهُ بَلْ كَوْنُهُ كُنْهَهُ فَإِنَّهُ ^(۱) جُمْلَةٌ مِنْ بَعْضِهَا وَطَرِي
إِيهِ فَأَبْصَرَ نِي إِيهِ فَأَبْصِرُهُ ^(۲) فَلِمَ قُلْتَ إِنْ النِّفْعَ فِي الضَّرَرِ ^(۳)

قال أبو حيان : انتهى كلام الشيخ قطب الدين القسطلاني .

ثم قال أبو حيان : وما زال ابن سبعين مُشَرِّدًا فِي البِلَادِ ، يُنْفِي مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَأَصْحَابَهُ مَذْمُومُونَ مَبْغُوضُونَ . ثم قال بعد أن ذكر شيئاً من
خبرهم : وهؤلاء كلهم جهال أتباع جاهل .

حُكِيَ عَنْ شَيْخِهِمُ ابْنِ سَبْعِينَ ، مَقَالَاتٌ تَدُلُّ عَلَى كُفْرِهِ ، مِنْهَا : لَقَدْ زَرَبَ
ابْنَ آمِنَةَ عَلَى نَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ : لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

وما زال تَلْفُظُهُ البِلَادَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ بِمَكَّةَ عِنْدَ وَالِيهَا أَبِي نُعْمَى ^(۳) .
وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَعَالَجَهُ ابْنُ سَبْعِينَ حَتَّى بَرِيَ .
وَقَدْ سَمِعْتُ قَاضِيَ القَضَاةِ تَقِي الدِّينِ ابْنَ دَقِيقِ العَيْدِ يَقُولُ : رَأَيْتُ
ابْنَ سَبْعِينَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ لِلنَّاسِ بِكَلَامِ الفَاظِهِ مَعْقُولَةِ المَعْنَى ، وَحِينَ
تُرَكِّبُهَا لَا تَفْهَمُ لَهَا مَعْنَى ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا سَمِعْتُ قَاضِيَ القَضَاةِ بَدْرَ الدِّينِ
ابْنَ جَمَاعَةَ يَقُولُ — وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ — : وَلَا شَكَّ أَنَّ الذِّي ظَهَرَ بِهِ

(۱) فِي الإِحَاطَةِ : لِأَنَّهُ . (۲) البَيْتُ فِي الإِحَاطَةِ .

إِيهِ فَأَبْصَرَ نِي إِيهِ فَأَبْصِرُهُ إِيهِ فَلِمَ قُلْتَ لِي : النِّفْعُ فِي الضَّرَرِ
والشطر الأول هنا في الإحاطة غير موزون .

(۳) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو نُعْمَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَتَادَةَ (تَرَجَمَتْهُ
فِي العَقْدِ الثَّمِينِ ۱ : ۴۵۶)

ابن سبعين ، هو مسروق من عقيدة ابن المرأة ، وابن أحلى وأتباعه ، إذ كانوا كلهم اشتغلوا بمرسية .

ولقد كر شيئاً من حال هذين الرجلين ، ايضاً منهم انحلالهم وانحلال ابن سبعين من الشريعة .

فأما ابن أحلى : فهو على ما وجدتُ بخط أبي حنّان ، نقلاً عن الأستاذ أبي جعفر بن الزبير^(١) : أبو عبد الله محمد بن علي بن أحلى^(٢) اللورقي ، كان لزم بمرسية ابن المرأة ، وهو أبو إسحاق (إبراهيم^(٣)) ابن يوسف بن محمد ابن دهاق^(٤) الأوسيني^(٥) المالقي ، شارح « الإرشاد لإمام الحرمين »^(٦) ونقل عنه مذهب ابتداع لم يسبق إليه . فمن ذلك قولهم بتحليل الحمر ، وتحليل

(١) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير التقي الغرناطي المتوفى سنة ۷۰۸ . من مؤلفاته « صلة التسلة » وصل به صلة ابن بشكوال (في تراجم رجال الأندلس) ونقل النقل ان وجود هنا من هذه الصلة .

(٢) كان من أمراء الأندلس ، تأمر في « لورقة » منتقلاً من الدراسة إلى الرئاسة . وكان من علماء الكلام . وله فيه تأليف . ولما احتل الروم مرسية سنة ٦٤٤ هـ . قومهم ابن أحلى ، فقصده بالشرف سالمهم . وتوفى في مقر إمارته (الحلة السيرا ٢٥٣)

(٣) ساقط من الأصول .

(٤) في الأصول : دهاق . وما أثبتنا من تسكلة ابن الأبار ١ : ١٦٤ .

(٥) كان قسماً حافظاً للرأي ، مشاوراً يشارك في الأدب ، وغلب عليه علم الكلام ، فرأس فيه واشهر . وتوفى بمرسية سنة ٦١١ (تسكلة الصلة لابن الأبار ١ : ١٦٤) .

(٦) اسمه : نكت الإرشاد في الاعتقاد . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٦ علم الكلام . في خمسة مجلدات ،

نكاح أكثر من أربع ، وأن المكلف إذا بلغ درجة العلماء عندهم ، سقطت عنه التكاليف الشرعية ، من الصلاة والصيام وغير ذلك . انتهى .

وقد استبان بهذا شيء من حال ابن أحنى ، وابن المرأة ؛ لأنه أخذ عنه . وزاد ابن المرأة ، بأنه كان - على ما ذكر أبو جعفر بن الزبير - صاحب حيل وتواريخ مستطرفة ، يُلهمي بها أصحابه ويؤنسهم ، وكان يستطيع أشياء غريبة من الخواص وغيرها ، وبذلك فتن الجهلة . انتهى .

قلت : ووقع لابن سبعمين أشياء . منها على ما بلغني : أنه خرج بأبي نُمي صاحب مكة في بعض الليالي ، إلى بعض الأودية ظاهر مكة ، فأراه خيلاً ورجلاً ملأت الوادي ، فقال ذلك أبا نُمي ، وعظم ابن سبعمين في عينه .

ومنها على ما بلغني : أنه كان يأخذ الورق ويقصه على صفة الدرهم المسعودية ، ويشتري بها حوائجهم وتمشي على الباعة .

وبلغني أنه اشترى بشيء من ذلك ، شاةً من بعض الأعراب ، وهو متوجه في جماعة من أصحابه إلى جبل حرّاء ، فذهب البائع ليقضى بذلك بعض ضروراته ، فوجده ورّقاً ، فعاد إليه مطالباً بالثمن ، فأشار له الحاضرون إلى أن ابن سبعمين هو الذي اشترى منه ، وأمروه بمطالبته وإيقاظه ، وكان مستلقياً نائماً على قفاه ، فحذب البائع بعض أعضائه ، فخرج العضو وصار في يد البائع ، فاستهال مما رأى وهرب ، وذهب بجنّ حنين .

وذكر الذهبي ابن سبعمين في تاريخ الإسلام^(١) له . فقال : كان صوفياً على قاعدة زهاد الفلاسفة وتصوفهم ، وله كلام في العرفان على طريق الاتحاد

(١) تاريخ الإسلام مجلد ٣٠ ورقة ٢٧ ظ .

والزندقة ، نسأل الله السلامة في الدين . وقد ذكرنا محطاً^(١) هؤلاء الجنس ، في ترجمة ابن الفارض وابن العربي وغيرهما . فياحسرة على العباد ، كيف لا يفضبون الله تعالى . ولا يقومون في الذب عن معبودهم ، تبارك اسمه وتقدس ذاته ، عن أن يمتزج بخلقه أو يحل فيهم ، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السموات والأرض وما بينهما ، فإن هذا الكلام شرٌّ من مقالة من قال بقدم العالم ، ومن عرف هؤلاء الباطنية عذرتني ، أو هو زنديق يُبطن الاتحاد ، يذب عن الاتحادية والحلولية ، ومن لم يعرفهم ، فالله يُشبهه على حسن قصده ، وينبغي للمرء أن يكون غضبه لربه إذا انتهكت حرمانه ، أعظم من غضبه لفقير غير معصوم من الزلل ، فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافراً ، مع أننا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان ولا كفر ، لجواز توبتهم قبل الموت ، وأمرهم مُشكِلٌ ، وحسابهم على الله تعالى . وأما مقالاتهم ، فإنها^(٢) شرٌّ من الشرك . فيا أخي وحببي ، أعطِ القوس باريها ، ودعني ومعرفتي بذلك ، فإنني أخاف أن يُعذبنى الله على سكوتي ، كما أخاف أن يعذبنى على الكلام في أوليائه . وأنا لو قلتُ لرجل مسلم : يا كافر ، لقد بُوت بالكفر . فكيف لو قلته لرجل صالح ، أو وليَّ الله تعالى ؟ .

ثم قال الذهبي بعد كلام كثير : وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات ، وسلكنا طريق التأويلات المستحيلات ، لم يبق في العالم كفر ولا ضلال ، وبطلت كتب المِلل والنحل واختلاف الفرق .

ثم قال الذهبي : وذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ،

(١) في الأصول : محك . وما أثبتنا من تاريخ الإسلام .

(٢) كذا في ق . وفي ي : فإنها من أشرك الشرك . وفي تاريخ الإسلام : فلا ريب

أنها شر من الشرك .

قال : جلستُ مع ابن سَبْعِينَ من نَحْوَةِ إلى قريب الظهر ، وهو يُسردُ كلاماً تُعقل مفرداته ولا تُعقل مُرَكَّباته .

قال الذهبي : قلتُ : اشتهر عنه أنه قال : لقد تمجّر ابن آمنه واسِعاً بقوله : « لا نَبِيَّ بَعْدِي » . وجاء من وجه آخر عنه أنه قال : لقد زَرَبَ ابن آمِنَةَ على نفسه حيث قال : « لا نَبِيَّ بَعْدِي » . قال : فإن كان ابن سبعين قال هذا ، فقد خرج به من الإسلام ، مع أن هذا الكلام في الكفر ، دون قوله في رب العالمين : إنه حقيقة الموجودات ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وقال ^(١) الشيخ صفى الدين الأرموى الهندي ^(٢) : حَجَجْتُ في حدود سنة ست وستين [وستمائة] ، وبَحِثْتُ مع ابن سبعين في الفلسفة ، وقال [لى] : لا ينبغي لك الإقامة بمكة . فقلت : كيف تقيم أنت بها ؟ قال : انحصرت القسمة في قعودى بها ، فإن الملك الظاهر ^(٣) يطلبنى ، بسبب اتئامى إلى أشرف مكة ، واليمن صاحبها ^(٤) له في عقيدة ، ولكن وزيره حشوى بكرهنى . وقال الذهبي : حدثنى فقير صالح ، أنه صحب فقيراً ^(٥) من السبعينية ، وكانوا يهَوِّنُونَ له ترك الصلاة ، وغير ذلك . انتهى .

(١) كذا في ق . وفي : وقال : قال الشيخ .

(٢) هو صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموى الهندي ، كان من أعلم الناس بمذهب أبى الحسن الأشعري . وله مصنفات كثيرة أهمها في علم الكلام . ولد ببلاد الهند سنة ٦٤٤ . ورحل إلى اليمن ، وحج ، وقدم إلى مصر ، وبلاد الروم . ثم استوطن دمشق وتوفى بها سنة ٥٧١٥ . (طبقات الشافعية ٥ : ٢٤٠) .

(٣) هو للملك الظاهر ركن الدين بيبرس (ولايته من سنة ٦٥٨ — ٦٧٦) .

(٤) هو الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول (ولايته من سنة ٤٦٧ — سنة ٦٩٤) .

(٥) في فوات الوفيات ١ : ٢٤٧ : قراء .

وذكر ابن كثير ابن سبعين في تاريخه^(۱) ، وذكر في ترجمته ، أنه أقام بجبل حرّاء بمكة مدة ينتظر الوحي . انتهى .

ولقد آقَى ابن سبعين في الدنيا عذاباً ، وعذابه في الآخرة مضاعف ، فَمَا آقَى فِي الدُّنْيَا — عَلَى مَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمُفَارِجَةِ — : أَنَّهُ قَصَدَ زِيَارَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، أَهْرَاقَ دَمًا كَثِيرًا ، كَدَمَاءِ الْحَيْضِ ، فَذَهَبَ وَغَسَّاهُ ، ثُمَّ عَادَ لِيَدْخُلَ ، فَأَهْرَاقَ الدَّمَ كَذَلِكَ ، وَصَارَ دَابَهُ ذَلِكَ ، حَتَّى امْتَنَعَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ومنها على مقال الذهبي : أنه سمع أن ابن سبعين فصّد نفسه ، وترك الدم يخرج حتى تصفّى ومات . والله أعلم .

ووجدت بخط أبي العباس الميوزقي : وسمعت أن ابن سبعين مات مسموماً . وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، تَوَفَّى فِي حَيَاتِهِ ، سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ ، عَلَى مَا وَجَدْتُ بِحِطِّ الْمَيُورَقِيِّ .

ووجدت بخطه أن الظاهر صاحب مصر ، كان سجنه للكلمة المنقولة عن أبيه ؛ وأن الظاهر لما حجّ في سنة سبع وستين ، طلب أباه غاية الطلب ، فاخفى .

ووجدت بخط الميوزقي ، نقلاً عن بعض تلامذة ابن سبعين : أن ابن سبعين قدّم من المغرب ، طالباً الحجاز سنة ثمان وأربعين وستائة ، والتحم الشَّذَّانُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُلَمَاءِ مَكَّةَ ، سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَأَنَّ أَصْحَابَهُ بَغَّضُوهُ إِلَى الْفَضْلَاءِ ، لِتَغَالِيهِمْ فِيهِ ، مَعَ حَقِّهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِقُرْشِيِّ كَمَا زَعَمُوا . وَنَقَلَ الْمَيُورَقِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ حَضَرَ مَعِيَ ، وَأَنَّهُ وَلى الْوِزَارَةَ ، وَأَنَّ أَبَاهُ وَلى أَمْرَ الْأَشْرَافِ بِمُرَاكِشٍ وَأَشْبِيلِيَّةٍ ، وَأَنَّ أَخَاهُ وَلى أَمْرَ الْأَشْرَافِ بِمُرْسِيَّةٍ .

(۱) البداية والنهاية لابن كثير ۱۳ : ۲۶۱ .

ووجدتُ بخط الميُورقي : أنه توفي آخر شوال سنة تسع وستين
وستمئة ، وعمره نحو خمس وخمسين سنة .

ووجدتُ بخط غيره : أنه توفي في ثامن عشرى شوال ، وأن مولده
سنة أربع عشرة وستمئة ، وكانت وفاته بمكة ، بعد أن جاوَرَ بها سنين
كثيرة ، ودفن بالمعلاة . وكان قبره معروفاً بالمعلاة . وكان عليه حَجْرٌ
قَلَعَهُ جدى الشريف على الفاسى ، مع جماعة من أصحابه ، لانكباب جهال
الغُرباء على زيارته ، فلذلك صار قبره الآن خافياً . وهو فيما بلغنى بالقرب من
قبر أبى الحسن الشُّولى .

ووجدتُ بخط الميُورقي : قال لى رضى الدين بن خليل : قدّمتُ للصلاة
عليه ، فقيل لى : تُصَلِّ على ابن سَبْعين ، وقد طَعَنَّا فيه ؟ قال : فقلت :
أُصَلِّ عليه اعتماداً على ظاهره . انتهى .

۱۷۰۱ — عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الحق المهدوى ،

أبو منصور المعروف بابن الحداد .

واقف المدرسة التى بأسفل مكة ، المعروفة بالأدارة^(۱) على طلبة المالكية
بمكة ، لأن فى الحَجْر الذى على بابها ، أنه حَبَس هذه المدرسة ووقفها على
طلبة المالكية المشتغلين بمذهب مالك بن أنس ، المعتقدين له ، حَسَب ما هو
مذكور فى كتاب الحُبُس ، بالشروط المذكورة فيه ، فى العشر الأول من
ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمئة . ومن الحَجْر كتبتُ ما ذكرته ، وترجم
فيه : بالشيخ الصالح الأمين الورع .

(۱) ذكرها المؤلف فى العقد الثمين ۱ : ۱۱۸ . وفى شفاء الغرام ۱ : ۳۳۰ .

وقال : إنها تعرف بمدرسة الأشراف الأدارة ، لاستيلائهم عليها .

۱۷۰۲ — عبد الحق بن القطب القسطلاني ، محمد بن أبي العباس
أحمد بن علي القسطلاني المكي^(۱) .

من اسمه عبد الحميد

۱۷۰۳ — عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة
القرشي الحنفي المكي^(۲) .

سمع ابن المسيب ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، وعمته صفية بنت شيبه .
روى عنه : ابن جريج ، وابن عيينة .
روى له الجماعة ، ووثقه ابن معين ، والنسائي .

۱۷۰۴ — عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن عامر بن كزير .

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقال : شيخ كان
بمكة : يجالس ابن كاسب .
يروى عن أهل مكة .
روى عنه : عبيد .

(۱) لم يرد من هذه الترجمة ، سوى الاسم فقط . وبعد ذلك يابض مقدار

سطين ، كتب أمامها في الحاشية : « يابض في الأول المنقول منه » .

(۲) ترجمته في تهذيب التهذيب ۶ : ۱۱۱ .

۱۷۰۵ — عبد الحميد بن علي الموغانى^(۱) .

كان من أهل الخير والصلاح . صحب الشيخ أبا العباس المرسى مع صاحبيته : الشيخ نجم الدين الأصبهاني ، ويحيى التونسي ، وتوجهوا معاً إلى مكة على صحراء عيذاب ، وأقام هو ويحيى عند الشيخ نجم الدين بمكة مدة طويلة ، واكتسباً منه مآثر جليلة ، ثم توجهوا إلى المدينة وأقاما بها ، ثم سافر الشيخ عبد الحميد منها بأولاده لقصد الإعانة عليهم ، فأدركه الأجل في سنة سبع وعشرين وسبعمائة بقطياً^(۲) ، من طريق مصر . .

ذكره ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور » .

وذكره شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي ، وذكر أن الصواب في نسبه : الموقاني^(۱) قال : وهي قرية بأذربيجان .

۱۷۰۶ — عبد الحميد بن مسلم بن قليكي^(۳) المكي ، المعروف

بإبن مخضور ، يُلقب حميد الدين .

كان لَحِقَهُ سِبَاءٌ فِي صَغَرِهِ فَرَقَّ مَعَ أُمِّهِ وَبِيعَ ، وَصَارَ مَعَ أُمِّهِ لِيَعْقُوبَ

(۱) لم ترد في أنساب السمعاني ولا في اللباب لابن الأثير ، نسبة « الموغانى » . وإنما أوردا « الموقاني » وقالوا : هي مدينة بدر بند [التي سماها العرب باب الأبواب ، وكانت من أم مواني بحر قزوين] .

(۲) ذكرها ياقوت في رسم : قَطِيَّة . وقال قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما [قرب العريش على حدود مصر وفلسطين] .

(۳) لم يترجم له السخاوى في الضوء ، مع أنه من رجال القرن التاسع . ومع أنه أدخل في كتابه من ذكرهم الفاسى في العقد الثمين من رجال القرن التاسع ! ؟

ابن مَحْضُورِ الْمَكِّيِّ . ونشأ بمكة ، وتعلّم بها القرآن ، ثم تَسَبَّبَ في نَزْرِ يَسِيرِ حَصَلِهِ . وكان يتردد في التَّسَبُّبِ به إلى سَوَاكِين^(١) . فكثُرَ ذلك ، ثم دخل اليمن للتسبب ، فازداد كثرة فيما كان معه ، وصار يتردد إلى اليمن غير مرة ، فَرُزِقَ دُنْيَا طَائِلَةً ، ورُزِقَ في ذلك حظاً جيّداً .

ومما جَرَى له في ذلك ، أنه اكْتَرَى مَرَكَبًا لِيُنْوِلَ^(٢) فيه ، ففرمه بنو سِي^(٣) استقام عليه كل وَبِيَّةٍ منه بدرهم . فلما وصل إلى مكة ، باع كل وَبِيَّةٍ منه بخسمة وعشرين درهماً كاملة . ثم عُرِفَ كثيراً . فترك السفر ، وعُنِيَ بالزراعة ببعض قرى مكة .

وكان قد حَصَلَ قبل ذلك جانباً جيّداً من النخيل والمزارع والمياه ، بأرض خالد ، وأرض حَسَّانٍ من وادي مَرِّ ، وبالمبارك ، وأرض نافع والبردان من وادي نَحْلَةٍ وغير ذلك ، ودوراً بمكة ومِنَى ، ثم باع كثيراً من ذلك ، وكان بعد تركه السفر ، يقيم غالباً بقربة المبارك والبردان ويقرى كثيراً فيهم الضيَّان . ولم يكن له في ذلك نظير من تجار مكة .

وتوفى ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شوال ، سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة . وقد جاوز الخمسين يسير . انتهى . وما ذكرناه في اسم أبيه وجدّه . كان هو يذكروه ، ويذكر أنه من العرب الذين بين سَوَاكِين وصعيد مصر .

١٧٠٧ — عبد الحميد بن نافع^(٤)

(١) بلد مشهور من بلاد السودان ، على ساحل البحر الأحمر ، قرب عَيْذَاب (ياقوت) .

(٢) النَّوْلُ : جُمْلُ السَّفِينَةِ .

(٣) كذا في الأصول . وفي المعاجم : أفرم الحوض : ملاء . ففعل « فرمه » هنا ، بمعنى ملاء ، أي ملاء المركب بنوى البلح !

(٤) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذان الاسمان فقط . وكتب أمامهما بالحاشية : « كذا مبييض في الأصل المنقول منه » .

۱۷۰۸ — عبد الدايم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكِنَانِيّ
العسقلانيّ ، أبو محمد المكيّ .

سَمِعَ من الحافظ أبي القاسم علي بن عَسَاكِر ، وجاور بمكة سنين .
وكان أحد الصالحين المشهورين .

ذَكَرَهُ المُنْذِرِيُّ في التَّكْمَلَةِ^(۱) في آخر ترجمة ولده عبد المجيد الآتي ذكره .

من اسمه عبد الرحمن

۱۷۰۹ — عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشيّ العمريّ ،
الهنديّ .

تَزِيلُ مَكَّةَ .

يُلَقَّبُ وجيه الدين بن عمدة الدين ، ويعرف براجة^(۲) .

كان ذا خير ودين وسكون ، وله عنابة بالفقه على مذهب الحنفية .
وَنَابَ عَنِّي في عقد نكاح بمكة ، وكان مجتهداً في عمل العَمَرِ^(۳) وبيعها .

(۱) التَّكْمَلَةُ (سنة ۶۱۳) .

(۲) ترجم له السخاوي في الضوء ، ٤ : ٥٣ . نقلا عن الفاسي .

(۳) ذكر صاحب تاج العروس (مادة عمر) : « والعمر (محرّكة) المنديل
أو غيره . تغطى به الحرة رأسها . . . » كما ذكر في نفس المادة : والعمارة
(بالفصح) : « كل شيء يضعه الرئيس على الرأس من عمامة أو قلنسوة
أو تاج أو غيره ، كالعَمْرَةِ » .

وبها كان يترَفَّق^(١) . ولذلك قيل له : العَمَرِيُّ ، وسمعتَه يذكر أنه قرشي من ذرية عمر^(٢) بن الخطاب ، أو علي بن أبي طالب رضى الله عنهما - الشك منى - وأن أباه كان قاضياً أو خطيباً ببِلده ، وأظنها دَلِي^(٣) من بلاد الهند ، وعليه اعتمدتُ في اسم أبيه وجدّه ، ثم شكَّكتُ في تقديم أحد علي عبد الملك .

وذكر لي أنه قدِم مكة في سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، أو قربها - الشك منى - فعلى هذا تكون مجاورته خمسين سنة بمكة ، ورزق بها أولاداً وداراً ، وبها مات في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة . ودفن بالمعلّاة ، وهو في عشر السبعين ظناً أو بلفها .

وراجة : براء مهملة وألف وجيم .

١٧١٠ - عبد الرحمن بن أنزى الخُزاعي ، مولاهم ، المكي .

أمير مكة ، استخلفه عليها مولاها نافع بن عبد الحارث ، لما لقيَ عمر ابن الخطاب بعُسفان ، وقال في حَقِّه لعمر ، لما أنكر عليه استخلافه : إنه قارىء لكتاب الله ، عالم بالفرائض . ولذلك سَكَنَ غَيْظُ عمر رضى الله عنه . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . وفي صحبته خلاف .

وروى عنه : ابنه سعيد ، وعبد الله ، والشَّعْبِي .

(١) عند السخاوى : مرتفقا بذلك في معيشته

(٢) ولو صح هذا لكانت نسبته أيضاً : العَمَرِيُّ .

(٣) كذا بالأصول ، والسخاوى . وهى : دلهى (عاصمة الهند الآن)

وقال أبو عمر بن عبد البر^(١) : إنه سَكَن الكوفة ، واستعمله عليّ
رضي الله عنه على خراسان .

١٧١١ — عبد الرحمن بن أزهر بن عَوْف بن عَبْد عَوْف بن
الحارث بن زُهْرَة القرشيّ الزُهْرِيّ .

وهكذا نَسَبه الزبير ، وابن أبي خَيْثَمَة ، وابن عبد البر^(٢) ، وقال :
إنه ابن أخي عبد الرحمن بن عَوْف . ونُقِل عن الزُهْرِيّ ، أنه غَلَط من قال :
إنه ابن عمه .

ووقع لابن عبد البر ما يوافق ذلك ، كما قال ابن الكلبيّ ، والبخاريّ ،
ومُسلم ، وابن منْدَه . وقال في نَسَبه : عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف
ابن عَبْد بن الحارث بن زُهْرَة .

وقال صاحب الكمال والمزني : إنه الصحيح ، وله صحبة ورواية عن النبيّ
صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن البرقيّ : أن له أربعة أحاديث .

وروى عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف ، والزُهْرِيّ ، وغيرهما .

وذكر ابن عبد البر : أنه شهد حُنَيْنًا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن منْدَه : أنه مات قبل الحرّة .

وقال الذهبيّ^(٣) : عاش إلى فتنة ابن الزبير .

(١) الاستيعاب ص ٨٢٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٨ . والإصابة

٢ : ٣٨٨ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٢ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٩ . والإصابة ٢ : ٣٨٩

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٥ .

(٣) التجريد ١ : ٣٦٨ .

١٧١٢ — عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري .
أبو محمد المدني^(١) .

وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ورَوَى عن أبي بكر ، وعمر ،
وأبي بن كعب ، وجماعة .

رَوَى عنه : سليمان بن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ،
وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وجماعة .

قال العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة ، رجل صالح من كبار التابعين .

وقال الزبير : كان له قدرٌ . ذكره عمرو بن العاص ، وأبو موسى
في الحكومة . وقالوا^(٢) : ليس له ولا لأبيه هجرة . وكان ذا منزلةٍ من عائشة
رضي الله عنها .

وذكر يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبيه ، قال : إن عثمان
لما حُصِر ، أطلع من فوق داره ، وذكر أنه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود
على العراق ، فبلغ ذلك عبد الرحمن ، فقال : والله لَرَكمتان أركهما ، أحب
إلي من الإمرة على العراق .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٣٩ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨١ .
والإصابة ٢ : ٣٩٠ .

(٢) الخبر في نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٢٦٢ . وفيه : فقال (بصيغة
المفرد) . وهنا وفي أسد الغابة بصيغة الجمع . وسياق الكلام يقتضي
صيغة المثني .

۱۷۱۳ — عبد الرحمن بن أيمن المكي^(۱) .

عن : أنى سعيد الخدرى ، وابن عمر .

وعنه : عمرو بن دينار .

۱۷۱۴ — عبد الرحمن بن بُدَيْل بن وُرُقَاء الخزاعى .

قال الكلبي : كان هو وأخوه عبد الله ، رَسُولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، وشَهِدَا جميعاً صِفِّين .

ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر^(۲) .

۱۷۱۵ — عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى الجُدعانى المكي^(۳) .

عن : نافع . هكذا ذكره ابن عساكر فى الأطراف .

وهو عبد الرحمن بن أبى بكر بن عُبَيْد الله بن أبى مُلَيْكَةَ بن عبد الله ابن جُدعان القرشى التَّمِيمى المَلَيْكِي .

يَرَوى عن أبيه ، وعمه عبد الله بن القاسم بن محمد ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، ونافع ، والزُّهْرِي .

رَوَى عنه : أبو معاوية ، وأبو نعيم ، وابن أبى فُدَيْك ، وابن وهب ، والشافعى ، والقَعْنَبِي ، وخلق .

رَوَى له : الترمذى ، وابن ماجه .

(۱) ترجمته فى تهذيب التهذيب ۶ : ۱۴۲ .

(۲) الاستيعاب ص ۸۲۳ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۲۸۳ . والإصابة ۲ : ۳۹۲ .

(۳) ترجمته فى تهذيب التهذيب ۶ : ۱۴۶ .

قال ابن مَعِين : هو ضعيف . قال أبو حاتم : ليس بالقوى . ولم يذكر صاحب الكمال^(١) والذهبي : أنه مكّي . وإنما قالوا : المدني . فلعنه سكن مكة والمدينة^(٢) . أو لعل المَلَيْكِي في نَسَبه ، تصحّف بالمكّي ، وهو بعيد . والله أعلم .

وَأَبُو جَدْعَانِي : نسبة إلى جده جُدْعَان .

١٧١٦ — عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن يوسف الكراني

الهندي المكي

(٣)

.....

توفي سنة تسعين وسبعائة بمكة . ودفن بالمعلاة ، سألحه الله تعالى . وكان جَسُوراً مِقْدَاماً ، بحيث يجرى فوق الشرايف التي تُطيف بصحن المسجد ، وآخر يسابقه في صحن المسجد ، فيسبقُ عبد الرحمن من يسابقه في السطح^(٤) .

١٧١٧ — عبد الرحمن بن أبي أمية المكي^(٥) .

(رَوَى^(٦)) عن رُجُل (من تُجِيب^(٦)) ، عن عمرو بن العاص . وهو شيخ لا يُعرف ، كما ذكر ابن أبي حاتم نقلاً عن أبيه .

(١) الكمال ورقة ٢٩٦ و

(٢) ترجمه السخاوي في تاريخ المدينة ٣ : ١١٢ .

(٣) يياض في الأصول . كتب مكانه : « كذا مبيض في الأصل للنقول منه » .

(٤) كذا بالأصول . ولعلها : الصحن .

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢ ق ٢ ص ٢١٤ .

(٦) تسكئة من ابن أبي حاتم .

ونقل الذهبي عن ابن أبي حاتم أنه قال : مُنْكَر الحديث . والذي في كتاب ابن أبي حاتم : شيخ لا يُعرف .

تبه على ذلك صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر في كتابه « لسان الميزان » وهو كتاب اختصر فيه « الميزان » للذهبي . وزاد عليه فيه أكثر من ستمائة ترجمة ، خارجاً عن زيادات معتبرة في أثناء التراجم ، فقال : أصله (١)

١٧١٨ — عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

المخزومي ، أبو محمد (٢)

المعروف بالشريد . سماه بذلك عمر رثاء له . وسبب ذلك : أن أباه وسهيل بن عمرو ، خَرَجَا بأهليهما إلى الشام غازيين ، فماتوا كلهم ، ولم يرجع منهم إلا عبد الرحمن هذا ، وفاخِئَةَ بنت سهيل بن عمرو ، فقال عمر : زَوَّجُوا الشريدَ الشريفة ، وأقطعهما بالمدينة خِطَّةً ، وأوقع (٣) لها فيها . فقيل له : أكثرت لها . فقال : عَسَى اللهُ أن يَنْشُرَ منهما وَلَدًا كثيراً رجالاً ونساءً . فولد لها أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعِكرمة ، وخالد ،

(١) بياض بالأصول ، كتب أمامه : « كذا مبيض في الأصل المنقول منه » .

ومن سياق الكلام يفهم أن المؤلف كان يريد النقل من كتاب « لسان

الميزان » لابن حجر . وبدأ بقوله : وأصله . وترجمة المذكور عند

ابن حجر في لسان الميزان ٣ : ٤٠٦ . وليس فيها كلمة : « وأصله » .

أو ما يعقبها من الخبر !

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٣ . والإصابة

٢ : ٣٩٤ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٥٦ . ونسب قريش ص ٣٠٣ .

(٣) في نسب قريش : « فأوسعها لها » . وهذا أصوب .

ومُخَلَّدٌ^(١) . وكان له من صُلْبِهِ : اثنا عشر رجلاً . وكان ربيب عمر رضي الله عنه ، وهو الذي سماه عبد الرحمن^(٢) ، لما غيَّرَ أسماءَ الذين تسمَّوْا بأسماء الأنبياء . ووُلِدَ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وراة ، ولم يحفظ عنه ، على ما قال ابن سعد .

وقال الواقدي : أحسبه كان ابن عشر سفين ، حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد الرَّهْطِ الذين أمرهم عثمان بكتابة المصحف ، وكان من أشرف قريش ، منظوراً إليه عالماً صالحاً .

ويُروى عن عائشة أنها قالت : ما كنت أحبُّ أخرجَ مخرَجِي هذا ، وإن لي ابناً من النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام . ولم يكن في شباب قريش مثله .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : مات سنة ثلاث وأربعين .

١٧١٩ - عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتمة الأحمي حليف بني أسد بن عبد المزي ، أبو يحيى^(٣) .

وُلِدَ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إن له رؤية .

وروى عن أبيه ، وصهيب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان ، وأبي عبيدة .

(١) في نسب قريش لمصعب : محمد . وأظن هذا أصوب ، لأن مصعباً قال بعد ذلك : وبه كان يكنى .

(٢) في تهذيب الأسماء : كان اسمه إبراهيم . فغيره عمر وصماه : عبد الرحمن .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٤ . والإصابة

٢ : ٣٩٤ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٥٨ .

وروى عنه ابنه يحيى ، وعروة بن الزبير .

وكان ثقةً ، قليل الحديث ، وهو من النفر الذين ذكر الزهري أنهم يفقهون الناس بالمدينة بعد الصحابة رضى الله عنهم .

ومات بالمدينة سنة ثمان وستين ، على ما قال ابن سعد وجماعة . وهو الصحيح . وقيل : قُتل يوم الحرة . قاله يعقوب بن سفيان .

١٧٢٠ — عبد الرحمن بن حزن بن أبي وهب المخزومي ،

عم سعيد بن المسيب .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(١) أنه أسلم يوم الفتح . واستشهد باليامة ،

وأنه وأخاه السائب ، وأبا معبد ، أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا رَوَوْا .

١٧٢١ — عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن هارون القرشي .

توفي سادس عشرى شعبان ، سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

١٧٢٢ — عبد الرحمن بن حسنة^(٢) .

أخو شريح بن حسنة ، وهي أمه .

وقد تقدم تحرير نسبه في ترجمة أخيه ، وأنه خليف لبني جهم .

(١) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٥ والإصابة ٢ : ٣٩٤ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٦ والإصابة

٢ : ٤٢٣ وتهذيب التهذيب ٦ : ١٦٣ .

له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرو عنه غير زيد ابن وهب .

١٧٢٣ — عبد الرحمن بن حنبل^(١) .

أخو كَلْدَةَ بن الحَنْبَل^(١) .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(٢) ، أنه وأخاه ، أَخَوَا صَفْوَانَ بن أمية لأمه .
أمهما صفية بنت مَعْمَر . وكان أبوهما سَقَطَ من اليمن إلى مكة . قال : ولا أعلم
لعبد الرحمن هذا رواية . قال : وهو القائل في عثمان ، لَمَّا أُعْطِيَ مَرْوَانَ
خِصْمَانَةً^(٣) أَلْفَ مِنْ خُمْسِ أَفْرِيقِيَّةِ :

أَخْلِفُ بِاللَّهِ جَهْدَ الْيَمِينِ مَا تَرَكَ اللهُ أَمْرًا سُدَى^(٤)
الآيات المشهورة^(٥) .

١٧٢٤ — عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم المخزومي .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(٦) ، أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ،
ولم يحفظ عنه ، ولا يسمع منه .

(١) في الأصول والإصابة : حسل ، والحسل (تحريف) . وما أثبتنا من
المراجع التي ترجمت له .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٨ . والإصابة ٢ : ٣٩٥ .

(٣) كذا في ق ، وفي الاستيعاب . وفي نسخة ي : خمسة آلاف .

(٤) كذا رواية البيت في الاستيعاب . وفي أسد الغابة :

أقسم بالله رب العباد ما خلقت الله شيئاً سدى

(٥) بقية الآيات بعد ذلك في الاستيعاب : سبعة آيات .

(٦) الاستيعاب ٨٢٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٩ . والإصابة ٣ : ٦٧

ونسب قريش ٣٢٤ .

وقد جاءت له عنه رواية فيها سماع . والله أعلم .

وكان له هدى حسن وكرم ؛ إلا أنه كان منحرفاً عن علي بن أبي طالب
وبني هاشم ، مخالفة لأخيه المهاجر ، وكان المهاجر مُحبباً إلى علي ، وشهد
معه الجمل وصفين ، وشهدهما عبد الرحمن مع معاوية . ولما أراد معاوية البيعة
ليزيد ، خطب أهل الشام . فقال : إني قد كبرت سني ، وقرب أجلي . وقد
أردت أن أعتد لرجل يكون نظاماً لكم ، وإنما أنا رجل منكم ، فشارفوا
رأيكم واجتمعوا^(١) . فقالوا : رضيينا عبد الرحمن بن خالد . فشق ذلك على
معاوية وأمرها في نفسه ، ثم إن عبد الرحمن مرض ، فسقاه طبيب يهودي^٢
— يقال له ابن أثال^(٢) من خواص معاوية — شربة ، فانخرط بطنه ،
فمات . ثم دخل ابن أخيه خالد بن المهاجر دمشق مخفياً مع غلام له ، فرصد
اليهودي حتى خرج من عند معاوية ، فقتله ، وكان عبد الرحمن أحد الأبطال
كأبيه . انتهى .

وقال الزبير بن بكار^(٣) : كان عظيم القدر في أهل الشام ، وكان
كعب بن جعيل مداحاً له .
وذكر الزبير من مدحه فيه قوله^(٤) :

إِنَّ وَرَبَّ النَّصَارَى فِي كِنَائِسِهَا وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجَمْعَا
وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ بِدَرُسِهِ لِلَّهِ تَسْفِحُ عَيْنَاهُ إِذَا رَكَعَا

(١) في الاستيعاب : فارتأوا رأيكم ، فأصفقوا واجتمعوا .

(٢) ترجم له ابن أبي أصيبعة في عيون الأبناء . ١ : ١٩٦ ، وذكر القصة المذكورة

هنا بتفصيل أكثر . كما ذكرت القصة في نسب قريش لمصعب ص ٣٢٧ .

(٣) هذا الخبر ، ذكره مصعب في نسب قريش ص ٣٢٤ .

(٤) الأبيات عند مصعب في نسب قريش ص ٣٢٦ .

ومَهْرَقٍ لِدِمَاءِ^(۱) الْبُدَنِ عِنْدَ مِنِي
 لَأَشْكُرَنَّ لِإِنِّ سَيْفِ اللَّهِ مَا صَنَعَا
 لَمَّا تَهَبَّطَتْ مِنْ غَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ
 سَهَمْتُ مِنْهَا بِإِذْنِ اللَّهِ مُطْلَمَا
 فَقَدْ نَزَلْتُ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا
 كَفَرَضِ الْخَبْلِ تَرْمِيَنِ الْعُدَاةُ مَعَا^(۲)
 أَفْضَلْتَ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ
 فَرَعٌ أَجَادَ هِشَامَ وَالْوَلِيدُ بِهِ
 كَانَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ بَعْدَهُ تَبَعًا
 مِنْ مُسْتَشِيرِي قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا
 عِمْلٍ ذَلِكَ ضَرَّ اللَّهُ أَوْ نَفْعًا
 جِفَانُهُ كَحِيَاضِ الْبَيْرِ مُتْرَعَةٌ
 كَالِهَبْرَزِيِّ إِذَا وَارَبْتَهُ مَتَعًا^(۳)
 لِأَجْرِيْنَكُمْ سَعِيًّا بِسَعِيِكُمْ
 إِذَا رَأَاهَا الْيَمَانِي رَقٌّ وَأَخْتَضَمَا^(۴)
 وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ أَيْضًا لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ هَذِهِ الْآيَاتُ ، يَرْتَفِعُ بِهَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ^(۵) :

إِنِّي وَالَّذِي أَجَارَ بِفَضْلٍ
 يُوهِبُ الْجَبَّ مِنْ بَنِي بَعْقُوبِ
 وَالْمُصَلِّينَ يَوْمَ خَضْبِ الْهَدَايَا
 بِدِيمٍ مِنْ نُحُورِهِنَّ صَيِّبِ

(۱) في الأصول : ومهراق دماء . وما أثبتنا من نسب قريش .

(۲) كفرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « الجبل » وهو اجتماع الحين والطي . والغرض : الهدف الذي ينصب فيرمي فيه .

(۳) في نسب قريش : « مُسْتَشِيرِي » .

والهبرزي : الدينار الجديد . ومتع : من قولهم : متع النهار والسراب : إذا ارتفع .

(۴) في نسب قريش : اليد رقي ، وفي ي : رف . وفي ق :

زف . وما أثبتنا من نسب قريش

(۵) الآيات في نسب قريش ۲۲۵ .

لَأُصِيبَنَّ كَأَشْحِيكَ مِنَ النَّا

سِ (يَوْسَمٌ ^(١)) عَلَى الْأُنُوفِ عُلُوبٍ ^(٢)
وَأَجِدَنَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَاءً ^(٣) يُوقُّ الْأُذُنَ مِنْ نُحْلَى قَشِيبٍ ^(٤)
كَيْفَ أَنْسَى أَيَّامَ جِنَّتِكَ فَرْدًا مُضْمِرًا سَبَلَ رَاهِبٍ مَرَّ عُلُوبٍ ^(٥)
أَخْرَقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْحَبِيبِ
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْحَسَبِ ۥ ۥ مِدًّا وَمَأْوَى الطَّرِيدِ وَالْمَحْرُوبِ ^(٦)

١٧٢٥ - عبد الرحمن بن ديلم الشيبني الحنظلي المكي :

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ ، بَكْتَابِ « تَارِيخِ
مَكَّةَ لِلْأَزْرَقِيِّ » . وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، إِمَامُ الْمَقَامِ .

ومن طريقه روينا بعضه ، وما عدت من حاله سوى هذا .

(١) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ .

(٢) عُلُوبٌ : فَعُولٌ مِنَ الْعَلْبِ . وَهُوَ أَثْرُ الضَّرْبِ وَالْوَسْمِ وَنَحْوِهِ .

(٣) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ :

وَأَجِدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءً

(٤) فِي ق : تَوَقَّفَ . وَفِي ي : وَقَفَ . وَفِي ق ، ي : مِنْ مَحَلٍّ . وَمَا أَثْبَتْنَا

مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : مَفْرَدًا . وَفِي ق : أَسِيرٌ رَاهِبٌ . وَفِي ي : سِيرٌ رَاهِبٌ

وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ

(٦) الْحَسَبُ الْعَدُّ (بِكْسَرِ الْعَيْنِ) : الْقَدِيمُ . وَالْمَحْرُوبُ : الْمَسْلُوبُ مَالَهُ .

١٧٢٦ — عبد الرحمن بن الرجاح^(١) ، مَوْلَى أم حَبِيبَةَ .

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْرَهَا بِمَعْتَقِهِ فِيمَا قِيلَ . ذَكَرَهُ هَكَذَا
الذَّهَبِيُّ^(٢) .

وَذَكَرَهُ الْكَاشْفَرِيُّ . وَقَالَ : أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ فِي عِدَادِ التَّابِعِينَ .

١٧٢٧ — عبد الرحمن بن زَمْعَةَ بن قيس القرشيّ العامريّ .

هُوَ ابْنُ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، الَّذِي قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَنَّ
الْوَالِدَ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَبْرُ ، حَيْثُ تَخَاصَمَ فِيهِ أَخُوهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ،
مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ .

١٧٢٨ — عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل المدويّ ،

ابن أخى عمر بن الخطاب .

أمير مكة .

قال الزبير : وولّد زيد بن الخطاب : عبد الرحمن بن زيد ، وأمه لُبَابَةُ
بنت أبي لُبَابَةَ بن عبد المنذر الأنصاريّ ، من بني عمرو بن عَوْفٍ . قال
عمي^(٣) : وكان عبد الرحمن — زعموا — من أطول الرجال وأتمهم ، وكان

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٩٣ ، والإصابة ٣ : ٦٨ . والتجريد ١ : ٣٧٣ .

وفيهما جميعاً « الزجاج » . وفي الأصول هنا : « الرجاح » . ولعله

تصحيف .

(٢) التجريد ١ : ٣٧٣ .

(٣) هو مصعب بن الزبير ، والحبر عنده في كتابه نسب فريش ص ٣٦٣ .

شبيهاً بأبيه ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا نظر إليه قال :

أخوكم غير أشيبَ قد أتاكم بِمحمّدِ اللهِ عادَ لهُ الشَّبَابُ

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه ، قال : ولد محمد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو اللطف من ولد ، فأخذه جده أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصارى في ليفة ، فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا معك^(۱) يا أبا لبابة ؟ قال : ابن بنتى يا رسول الله ، ما رأيت مولوداً قط أصفر خلقةً منه . فحنّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح على رأسه ، ودعا له بالبركة . قال : فما رأتى عبد الرحمن بن زيد مع قوم فى صفٍ إلا قرعهم طولاً . قال : وكان عبد الرحمن بن زيد حين ولي مكة وآه - يعنى عبّيد بن حنّين - قضاء أهل مكة ، فقال فى ذلك من الحديث ما موضعه غير هذا . قال : وزوجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ابنته فاطمة ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن . انتهى .

وذكر غير الزبير ، أنه ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأتى به إليه جده أبو لبابة بن عبد المنذر ، وقال : ما رأيت مولوداً أصفر منه خلقاً . فحنّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح له ودعا له بالبركة . فما رأتى فى قومٍ إلا قرعهم طولاً . وكان - فيما زعموا - أطول الناس وأتمهم ، وكان اسمه محمداً ، فسماه عمر : عبد الرحمن ، لأنه مرّ ورجل يسبّه ويقول له : فعل الله بك يا محمد .

وولى إمرة مكة ليزيد سنة ثلاث وستين ، على ما ذكر خليفة بعد عزل الحارث بن خالد بن العاص ، فى سنة ثلاث وستين ، فأقام الحج فيها عبد الله

(۱) فى الاستيعاب ص ۸۳۳ وأسد الغابة ۳ : ۲۹۵ : منك .

(م ۲۳ - العقد الثمين - ج ۵)

ابن الزبير ، ويقال : اصطلح الناس على عبد الرحمن بن زيد ، فصَلَّى بالناس ،
وقال : لم يَهِجَ أمير ، ثم عَزَلَ عبد الرحمن وأعاد الحارث .

ومات في زمن ابن الزبير بالمدينة قبل ابن عمر . وكان ابن ست سنين ،
حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم .

ورَوَى عن أبيه ، وعمه عمر بن الخطاب .

ورَوَى عنه : ابنه عبد الحميد ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

١٧٢٩ — عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : عبد الرحمن بن
عبد الله بن سابط ، بن أبي أحيحة بن عمرو بن أهيب بن حذافة
ابن جَمَح الجَمَعِي المَكِّي^(١) .

له مَراسيلٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، ومُعَاذ ،
وأبي أمامة ، وجابر ، وكان كثير الإرسال عن الصحابة . ورَوَى أيضاً
عن عائشة .

ورَوَى عنه : ابن جُرَيْج ، وحنظلة بن أبي سفيان ، واللَّيْث بن سعد
وغيرهم .

رَوَى له مُسَلِّمٌ وأصحاب الشُّنن ؛ إلا أن النَّسَائِي إنما رَوَى له في اليوم والليلة .
سُئِلَ عنه أبو زُرْعَةَ ، قال : مَكِّي ثقة . وكذا قال يحيى بن مَعِين ،
والدَّارَقُطَنِي ، والعِجَلِي ، وقال : تابعي .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٩٥ . والإصابة ٣ : ١٤٨ . وتهذيب التهذيب

وقال الزبير بن بكار : كان فقيهاً .

وقال ابن سعد : أجمعوا على أنه توفي بمكة سنة ثمان عشرة ومائة .
وكان ثقة كثير الحديث . وكذا أرثخه جماعة .

١٧٣٠ — عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب المَخْزُومِيّ .

أخو عبد الله .

ذكره أبو عمر في الاستيعاب^(١) . وقال : قُتل يوم الجمل ، واختلِف
في إسلام أبيه .

وذكر الذهبي^(٢) معنى ذلك .

١٧٣١ — عبد الرحمن بن سَبْرَةَ الأَسَدِيّ^(٣) .

رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ . لَهُ رِوَايَةٌ وَصُحْبَةٌ . وَفِيهِ وَفِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبْرَةَ
الْجَعْفِيُّ نَظَرَ .

١٧٣٢ — عبد الرحمن بن سعد الحَضْرَمِيّ المعروف بأبي قُنَيْنٍ^(٤)

التاجر .

نزىل الحرمين .

كان مَلِيًّا خَيْرًا .

(١) الاستيعاب ص ٨٣٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ٣٩٩ .

(٢) التجريد ١ : ٣٧٤ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٨٣٤ . وأسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ٣٩٩ .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٧٩ . والتحفة اللطيفة ٣ : ١٣٤ . وضبط

« قنين » بالتصغير .

قَدِمَ مَكَّةَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِينَ ، وَجَاوَرَ بِهَا ، وَاشْتَرَى بِهَا أَمْلاكَ ،
فَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ عَجْلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَحَصَلَ الْاِخْتِلَافُ بَعْدَهُ فِي أَمْرِ الدَّوْلَةِ ،
انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَاسْتَوطنَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا ، وَوُلِدَ لَهُ بِهَا أَوْلَادٌ ، وَأُقْتَنَى
بِهَا أَمْلاكَ ، وَكَانَ يُعَانِي التَّجَارَةَ .

وَكَانَ انْتِقَالَهُ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ ، أَوْ فِي
الَّتِي بَعْدَهَا^(۱) .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِينَ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ ،
وَكَانَ بَلَدُ السُّتَيْنِ أَوْ جَاوَزَهَا .

وَقُنَيْنٌ : بِقَافٍ وَنُونٍ وَيَاءٍ مَثْنَاءً مِنْ تَحْتِ نَمِ نُونٍ .

۱۷۳۳ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ الْمَخْزُومِيِّ .

قِيلَ : هُوَ الَّذِي كَانَ اسْمُهُ الصَّرْمُ ، فَغَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَمَّاهُ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ . وَقِيلَ : ذَاكَ أَبُوهُ ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْحَحُ .

كَتَبْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ^(۲) بِالْمَعْنَى .

۱۷۳۴ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ

عَبْدِ مَنَافٍ ، وَقِيلَ : ابْنُ حَبِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقَبَشَمِيِّ ،
أَبُو سَعِيدِ الْمَكِّيِّ الْبَصْرِيِّ^(۳) .

(۱) كَذَا ذَكَرَ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوِّ . وَاسْكَنْهُ ذَكَرَ فِي التَّحْفَةِ : أَوْ الَّتِي قَبْلَهَا .

(۲) الْاِسْتِيعَابُ ۸۳۵ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ۳ : ۲۹۷ . وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۱۵۰ .
وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ۶ : ۱۸۷ .

(۳) تَرْجُمَتُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ۸۳۵ : وَأَسَدُ الْغَابَةِ ۳ : ۲۹۷ . وَالْإِصَابَةُ ۲ : ۴۰۰ .
وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ۶ : ۱۹۰ .

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَدِيثًا .

وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْكَعْبَةِ ، وَقِيلَ عَبْدُ كِلَالٍ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَغَزَا خُرَاسَانَ فِي زَمَنِ عُمَانَ ، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ سَجِسْتَانَ وَكَابُلَ ، ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ . وَكَانَتْ لَهُ دَارٌ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ سِكَّةُ سَمُرَةَ بِالْبَصْرَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ تَوَفَّى بِمِصْرَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ . وَكَانَ مُتَوَاضِعًا ، وَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ لَبَسَ بُرْنُسًا ، وَأَخَذَ الْمِسْحَةَ وَكَذَسَ الطَّرِيقَ .

١٧٣٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي

طَلْحَةَ — وَقِيلَ شَيْبَةَ بْنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ — الْعَبْدَرِيُّ الْمَكِّيُّ^(١) .

حَاجِبُ الْكَعْبَةِ .

رَوَى عَنْ أُمِّي الْمُؤْمِنِينَ : عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو قِلَابَةَ الْجَزْمِيُّ ، وَعُمَانُ بْنُ حَكِيمٍ .

وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَوَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي مُعْجَمِ

الطَّبْرَانِيِّ .

وَذَكَرَ الْكَاشْفَرِيُّ : أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٣٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَةَ الْجَمْعِيُّ .

يُعَدُّ فِي الْمَكِّيِّينَ .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٠١ . والإصابة ٣ : ١٥١ . وتهذيب التهذيب

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه استعار سلاحاً من أبيه .
ذكره أبو عمر^(۱) في الصحابة .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : رَوَى عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : هو وغيره .

كان لصفوان بن أمية من الولد : عبد الرحمن الأكبر ، وعبد الرحمن
الأصغر . والله أعلم عن أيهما هذا الحديث .

وقال المزي^(۲) : يقال له صُحْبَةٌ .

وذكره الذهبي^(۳) . وقال : رَوَى عنه ابن أبي مُثَيْبَةَ حديثاً ، لعله

مُرْسَلٌ . قال : وقال ابن مَعِينٍ : لم يَرَّ عبدُ الرحمنَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم .

١٧٣٧ — عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجَمَحِيّ .

هكذا ذكره المزي في التهذيب^(۴) ، وقال : له رواية وصُحْبَةٌ .

وقال بعض الرواة فيه : عبد الرحمن بن صفوان ، أو صفوان بن

عبد الرحمن . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب .

رَوَى عنه مجاهد .

ورَوَى له أبو داود ، وابن ماجه حديثين . وقع لنا كل منهما عالياً .

وحديث أبي داود : في التزام النبي صلى الله عليه وسلم والناس يوم الفتح

(۱) الاستيعاب ص ۸۳۶ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۳۰۱ . والإصابة ۳ : ۷۰ .

وتهذيب التهذيب ۶ : ۱۹۹ .

(۲) تهذيب السكّال ورقة ۳۹۸ : ۱ .

(۳) التجريد ۱ : ۳۷۶ .

(۴) تهذيب السكّال ورقة ۳۹۸ : ۱ . وأيضاً تهذيب التهذيب ۶ : ۱۹۹ .

ما بين الحجّر والباب من البيت .

وحدّث ابن ماجه : أنه سأل النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مبايعته^(١) على الهجرة ، فأبى ، فاستشفع إليه بالعباس رضى الله عنه وقيل : إن صفوان هذا تميميّ . وفيه اضطراب ، ذكره أبو عمر بن عبد البر^(٢) وغيره .

١٧٣٨ — عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس بن خالد بن وهب

ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك
الفهريّ .

أمير الحرميّين .

ذكر ابن جرير الطبري^(٣) : أن في سنة ثلاث ومائة ، ضمّت إليه مكة مع المدينة ، وأنه عُزل عن مكة والمدينة في النصف من ربيع الأول سنة أربع ومائة ، عزّله عن ذلك يزيد بن عبد الملك ، بعبد الواحد بن زياد النضريّ^(٤) .

(١) المفهوم من الاستيعاب والإصابة وأسد الغابة : « مبايعة أبيه » .

(٢) الاستيعاب ص ٨٣٧ . وأيضا أسد الغابة ٣ : ٣٠٢ . والإصابة ١ : ٤٠٣

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩ .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٣٦٠

(٤) في ق : النضري (بالضاد المعجمة) . وكذا في بقية المواضع التالية .

أما في ي . ففيها : النضري (بالصاد المهملة) وعند الطبري وابن كثير

وابن الأثير في مواضع متعددة « النضري » (بالمعجمة) . وذكره ابن

حزم في جمهرة الأنساب ص ٢٦٩ في بني نصر بن معاوية بن بكر بن

هوازن . فيكون الصواب بالصاد المهملة .

وذكر ابن كثير^(۱) ، ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن الأثير عن تاريخ ابن جرير : أن سبب عزله ، أنه كان خطب فاطمة بنت الحسين ، فامتنعت من قبوله ، فألحَّ عليها وتوعَّدها ، فشكته إلى يزيد بن عبد الملك ، فبعث إلى عبد الواحد ، فولاه المدينة ، وأن يضرب عبد الرحمن بن الضحاك حتى يسمع صوته ، وهو متكئ على فراشه بدمشق ، وأن يأخذ منه أربعين ألفاً^(۲) . فلما بلغ ذلك عبد الرحمن ، ركب إلى دمشق ، واستجار بمسئمة بن عبد الملك ، فدخل على أخيه ، فقال : إن لي إليك حاجة . قال : كل حاجة تقولها فهي لك ، إلا أن تكون ابن الضحاك ، فقال : هو والله حاجتي . فقال : والله لا أقبلها ، ولا أعفو عنه ، فردّه إلى المدينة ، فتمسكه عبد الواحد ، فضربه وأخذ ماله ، حتى تركه في جبة صوف يسأل الناس بالمدينة . وكان قد باشر نيابة المدينة ثلاث سنين وأشهرًا ، وكان الزهرري ، قد أشار عليه برأى شديد ، وهو أنه يسأل العلماء إذا أشكل عليه أمر ، فلم يقبل ولم يفعل ، فأبغضه الناس ، وذمّه الشعراء . وهذا كان آخر أمره . انتهى .

وذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره ، فقال^(۳) : حدثني عمّامة بن عمرو السهمي عن رجل من خزاعة ، عن مولى لمحمد بن ذكوان — مولى مروان^(۴) ، فارسي — أنه لما جاء عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس عزله

(۱) البداية والنهاية لابن كثير ۹ : ۲۲۹ . وأيضا ابن الأثير ۴ : ۱۸۷ ، كما

وردت هذه القصة في طبقات ابن سعد في ترجمة « فاطمة بنت الحسين » .

(۲) عند ابن كثير وابن الأثير : أربعين ألف دينار .

(۳ — ۳) في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ۱ : ۲۸۶ ، يرد جميع هذا

السند بالنص ؛ عدا كلتي « مولى مروان » . وهي هنا في العقد الثمين

قلقة ، ويبدو أنها مقحمة .

وَعَمَلُ النَّصْرِيِّ — وَكَانَ بِالْعَرِصَةِ^(١) — أُرْسِلَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ ذَكَوَانَ ،
وَكَانَ عَلَى أُمُورِ بَنِي أُمِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ . قَالَ : فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ ذَكَوَانَ :
امسك دابتي ، وصعد إليه ، فقال له : يا محمد ، قد علمت رأيي فيك وقضاء
حوادثك ، وقد جاء من عمل هذا الغلام النصرى ما رأيت ، ولا ينبغي
لمثلي أن يقيم له في شيء ، وموصى بتمعبي ، فأشير علي . قال : أنا أذن
القوم السامعة ، وعينهم الناظرة ، ولا يستقيم لهم أني أشير عليك بشيء لعله
يقع بخلافهم ، قال : يا محمد بن ذكوان ، أشير علي ، فأبى ، وأعظ عليه . فقال
عبد الرحمن بن الضحاك :

رَمَيْتُ بِاللَّهِمَّ غَيْرِي إِذْ رُمِيتُ بِهِ وَلَمْ أَقْمِ غَرَضًا لِلَّهِمَّ يَرْمِينِي
شُدُّوا عَلَى إِبِلِكُمْ ، وَاسْتَبَطِنُوا الْوَادِي ، وَأَمْثُوا بِهَا الطَّرِيقَ ، فَإِنِّي مُسَلِّمٌ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا حَقْمَ ، ففعل ، فرُدُّ من الطريق ووقف للناس .
وكذلك كانت بنو أمية تفعل بالعامل إذا عزلته . وكان يمرُّ به القرشيون
فَيَعْدِلُونَ إِلَيْهِ وَيَتَنَوَّنُونَ عَلَيْهِ ، وَيَجْلِسُونَ تَحْتَهُ ، حَتَّى صَارُوا حَلْقَةً ضَخْمَةً ،
وَسَقَطَ خُفٌّ رَجُلِيهِ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى حَمَلَ حَمَلًا .

وقال الزبير أيضاً : حدثني عمارة بن عمرو ، قال : كان عبد الرحمن
ابن الضحاك برًّا بقريش . وكان يقول : أَنْعِتُونِي^(٢) رجلاً من قريش ،
عَلَيْهِ^(٣) دِينَ أَوْ لَهُ عِيَالٍ . فإذا دلوه عليه ، استعمله على بعض أعماله ، ثم قال
له : مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أُجِيرُ . قال : وكان يزيد بن عبد الملك قد ولّاه بناء

(١) العرصة (على لفظة عرصة الدار) : موضع على ثلاثة أميال من المدينة
(السكري) .

(٢) في ترجمة عبد الرحمن بن الضحاك في التحفة اللطيفة ٣ : ١٤٤ : ابنونى .

(٣) في التحفة اللطيفة : عليه

داره بالمدينة ، التي تعرف بدار يزيد ، فكان يرسل إلى قواعد القرشيات ،
بشترين حُجراً بدوية ، ثم يجعل تلك الحُمر في نقل الحجارة والابن والمدّر ،
ويغليها ويغطيها في كل حمار درهمين . ولم يذكر الزبير ولا لاية عبد الرحمن
لمكة ، وإنما قال : ولاء يزيد بن عبد الملك المدينة والموسم .

۱۷۳۹ — عبد الرحمن بن طارق بن علقمة بن عثمان بن خالد
ابن عويج بن جذيمة بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة
الكناني المسكي^(۱) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الدُّعَاءِ إِذَا
اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ .

رَوَى عَنْهُ : عبيد الله بن أبي يزيد .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالسَّائِي .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

۱۷۴۰ — عبد الرحمن بن عامر المسكي .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ : « مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا » .

وعنه عن عبد الله بن أبي نجیح - ورواه البخاري ، فقال : عبيد الله ،

وكأنه أصوب — وهما أخوان ، ولهما أخ ثالث : عروة بن عامر . كتبت

هذه الترجمة من التذهيب^(۲) .

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۶ : ۲۰۰ .

(۲) وأيضاً تهذيب التهذيب ۶ : ۲۰۲ .

۱۷۴۱ - عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(۱) ، أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً ، مع أخيه مقبل - في زمن عثمان - مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح . هذا قول مُصَنَّب^(۲) وغيره .
وقال ابن الكلبي : إنه قُتل بالشام .

۱۷۴۲ - عبد الرحمن^(۳) بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري ، أبو القاسم الأكَاف .

من أهل نيسابور ، تفقه على أبي نصر بن أبي القاسم القشيري ، وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ، ودرس مختصر أبي محمد الجويني بمكة ، وعلّق عنه بها جماعة . وسمع الحديث من شيخه أبي نصر القشيري ، ومن إسماعيل بن عبد الفافر الفارسي ، وغيرها . روى عنه ابن السمعاني ، وقال فيه : إمام ورع عامل عالم ، يضرب به المثل في السيرة الحسنة ، والخصال الحميدة ، دقيق الورع .

ومما يحكى من ورعه ، أنه أوصى إليه شخص أن يُفرّق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين ، وكان فيه مسكٌ ، فكان إذا فرّقه على الفقراء ،

(۱) الاستيعاب ص ۸۳۸ وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۳۰۴ . والإصابة ۳ : ۷۰ .
(۲) لم يرد في نسب قريش لمصعب الزبيرى المطبوع في القاهرة سنة ۱۹۵۳ ، في أولاد العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، من اسمه : « عبد الرحمن » . كما لم يرد ذلك في جمهرة الأنساب لابن حزم (المطبوع في القاهرة أيضاً) مع وجود هذا النص في المراجع المذكورة في الحاشية السابقة .
(۳) هذه الترجمة مثبتة بحاشية نسخة ي فقط .

سَدُّ أَنْفِهِ بِعَصَابَتِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ رِيحَهُ ، وَيَقُولُ : لَا يُنْتَفِعُ مِنْهُ إِلَّا بِرَأْمَتِهِ .
ومثل هذا يُروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .
توفى المذكور فى فتنه الفُرَّ ، فى يوم الخميس عاشر ذى القعدة سنة تسع
وأربعين وخمسمائة . من طبقات السبكي ملفقا^(١) .

١٧٤٣ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن على اليافعى
المكى ، يلقب بالزين .

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها من أبيه وغيره .
وبدمشق من ابن أميَّلة ، وبالقاهرة من الشيخ عبد الله بن خليل المكى وغيره .
وحفظ « الحاوى الصغير » واشتغل بالعلم ، بذكاء مفرط . فحصل
كثيراً ، وله شعر حسن ، ثم تَزَهَّدَ ، وصَحِبَ الصالحين ببلاد كثيرة ، وانقطع
إليهم ، وعَظَّمَ قَدْرَهُ ، واشتهر أمره ، وكان أبوه^(٢) — على ما بلغنى —
يُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ .

وتوفى على قدم التجريد ، فى أثناء سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، ببلاد
الجزيرة ، بِرَحْبَةِ^(٣) مالك بن طوق منها ، فيما بلغنى فى تاريخ وفاته ومحلها ،
والله أعلم .

ومن أحواله الجميلة — فيما بلغنى — أنه كان جالساً فى الدَّكَّةِ التى إلى
جانب كُتَّاب القروى ، بالجانب الشامى من المسجد الحرام ، فذكر له شخص
كان عنده شيئاً من كرامات الصالحين ، وأحب أن يرى منه شيئاً . فقال

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٤٦

(٢) ترجمته فى ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(٣) الرحبة : بلدة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات (باقوت) .

الشيخ عبد الرحمن اليافعي : ومنهم من يقول لهذا القنديل ، وأشار إلى قنديل
أمامه في الرواق : انزل . فنزل القنديل إلى الأرض بالمسجد .

ومنهم من يقول له : اطلع ، فارتفع القنديل حتى صار مُعلقاً في موضعه .
والشيخ عبد الرحمن جالس في الدَّكَّة لم يَقُمْ ولم يتحرك من موضعه . هذا
معنى ما بلفني عنه في هذه الحكاية عَمَّنْ شاهدتها .

ومن شعره :

أَلَا إِنَّ مِرْآةَ الشُّهُودِ إِذَا انْجَلَتْ أَرْتَكَ تَلَاشِي الصَّدِّ وَالْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
وَصَانَتْ فُوَادَ الصَّبِّ عَنْ أَلَمِ الْأَسَى وَعَنْ ذِلَّةِ الشَّكْوَى وَعَنْ مِنَّةِ الْكُتْبِ

وله :

وَكَنتُ أَرَى أَنَّ الْوِدَادَ إِذَا انْتَهَى إِلَى حَدِّهِ أَغْنَى الْمَشُوقَ عَنِ الطَّرْسِ
وَأَنَّ صَلَاتِ الْغَيْبِ يُجْزِي نَعِيمُهَا إِذَا صَفَّتِ الْأَسْرَارُ عَنْ صَلَاةِ الْحَسِّ
إِلَى أَنْ بَدَا لِي أَنَّ لِلْحُسْنِ شَاهِدًا بُوَءَمَلُ أَنْ لَوْ نَالَ سَهْمًا مِنَ الْأَنْسِ
فَرُحْتُ إِلَى سَطْرِ الرَّسَائِلِ رَاغِبًا أَجِلُّكَ عَنْ قَوْلِي كَتَبْتُ إِلَى نَفْسِي
وَسِرِّي يَا بَحْرَ الْعُلَى مُتَنَعِّمٌ لَدَيْكَ وَسُفْنُ الْوَجْدِ مَا بَرِحَتْ تُرْسِي
وَرُبَّ مُحِبٍّ أَنْعَشَتْهُ رَسَائِلُ أَنْتَهُ عَنِ الْأَخْبَابِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
وَيَعْجِزُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ وَإِنَّهُ لِأَشُوقُ مِنْ قَيْسٍ وَأَفْصَحُ مِنْ قُسِّ

وله أيضاً .

مَعَالِمُ الْقَلْبِ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا شَجَنًا مُذْ أَبْصَرَ الْقَلْبُ مِنْ ذَاكَ الْجَنَابِ سَنَا

يَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى مَنْ لَمْ يَنْلِ سَبَبًا

مِنْ الْهَوَى غَيْرَ دَعْوَى أَوْرَثَتْهُ عَنَا

ومن شعره أيضاً ، ما أنشدناه الإمام نجم الدين محمد بن أبي بكر المرزجاني (١) .

قال : وأنشدني الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله اليافي لنفسه :

مُطِيعَةٌ رَأَى الْبَيْنِ فِي عِصْمَةِ الْهَوَى حَنَانِيكَ مَا أَبْقَيْتِ قَلْبًا وَلَا لُبًّا
أَتَرْضِينَ أَنْ يَفْنَى الْهَوَى وَذَوِي الْهَوَى وَتَبْقِينَ لَا حُبًّا لَدَيْكَ وَلَا حُبًّا
وله أيضاً :

أَصَامِيَّةَ الْخَلْخَالِ نَاطِقَةَ الشَّنْفِ أَمَا أَنْ أَنْ أَبْدِي مِنَ الْوَجْدِ مَا أُخْفِي
عَلِمْتِ بِأَيِّ لَسْتُ أَوْلَ عَاشِقِي دَنَا فَخَفَى أَوْ آثَرَ الْبُعْدَ فَاسْتُصْفِي
وَأَيَّ اخْتَارَ الْبِعَادَ عَنِ الْجَفَا وَبَرَّقَ الثَّنَابَا عَنْ وَرُودِ بِلَارَشْفِ
وَكَمَ مِنْ نَحْبٍ ظَنَّ فِي الْقُرْبِ رَاحَةً فَأَشْرَفَ مِنْ تِلْكَ الظُّنُونِ عَلَى الْحَتْفِ
بَخِلْتِ وَحَتَّى بِالسَّلَامِ وَحَبِّدَا رِضَاكَ وَأَخْتَارَ الصُّدُودَ عَلَى الْعَطْفِ (٢)
وَمِلْتِ إِلَى هَجْرِي وَقُلْتِ تَهَكُّمًا أَلَمْ تَذَرِي أَنَّ الْمَيْلَ مِنْ عَادَةِ الْعَطْفِ؟
عُرِفْتِ بِوَصْلِ الْعَاشِقِينَ وَعِنْدَمَا هَوَيْتُكَ بِأَمِّيَاءِ حُلْتِ عَنِ الْعُرْفِ
وَأَرْسَلْتِ مَعَ مَرِّ النَّسِيمِ تَحِيَّةً فَمَا ضَرَّ لَوْ كَانَتْ بِأَنْمَلَةِ الطَّرْفِ
وَلَوْ لَا هَوَى أَصَمَى الْفُؤَادَ افْتِحَامُهُ تَعَلَّقْتُهُ لَمْ أَلْفِ مَنِّي الَّذِي أَلْفِي
وَلِلنَّاسِ حُبٌّ وَاحِدٌ غَيْرَ أَنِّي أَنْيْفُ عَلَى أَهْلِ الصَّبَابَةِ بِالضَّمْفِ
فَحُبٌّ لِمَا أَلْفَيْتُهُ مِنْ حَمَائِنِ لَدَيْكَ وَمَعْنَى لَا يُحَدِّدُ بِالْوَضْفِ
وَحُبٌّ بِحُبِّ الْعَامِرِيَّةِ فَهَوَلِي رُقِي وَبِهِ مِنْ مُفْضِلِ الدَّاءِ اسْتَشْفِي

(١) ترجمته في العقد الثمين ١ : ٤٢٩ .

(٢) كذا في ق . وفي ي : الحنف . وهي نفس القافية السابقة لها . ولو كانت

« العطف » كما في نسخة ق . فهي كالنالية لها !

ومنها :

وهاتفه دأت عذيك بسجيمها فقلت لها أغنى العيان عن الهتف
فواعجبا حتى الحمام مطوق بنعمتك نخضوب الأنايل والكف
فدونك من هذا الخطاب مقالة

تطوف على الأفهام بالقرقف الصرف
محميا بأكناف الحطيم اغتصارها
فلا تحسبها كالمديح فإنها
تجلى عن الراوق والكأس والظرف
وليس بفي المدح ، ألا وإنما
تمحاشى بتحقيق المعاني عن الخلف
مطارحة الأحاب أم تحل عن لطف
ولو أيقن المداح أن سوف يسألوا
لما أطلقوا اسم الغزال على الخشف

ومن شعره ما أنشدناه ، قال من قصيدة نبوية :

رباض الهنا أما شذاك فرائح وأما محيا السعد فيك فمقبل
خديلي ثغر البشر أصبح باسمي قفا وانعما هذا حبيب ومنزل
ألم تعلمنا أن اللقا يذهب الشقا وأو كان إلا طائف متمثل

ومنها :

ألا في سبيل السالكين إلى الملا
يبدؤ لهذا القلب ما يتحمل

ومنها :

على الصب أن يلقى مقاليد لبه
ويأتكم من أنبى بأشرف وجهة
فكم فاز في ساحاتها متأدب
ويضفي إلى أمر الغرام ويقبل
إليها وجوه الراشدين تحول
وغنى على أبوابها متطفل

وَذِي عَزْمَةٍ فِي الْحَبِّ لَا مُتَوَسِّدٌ
وَعُلَّةٌ شَوْقٌ لَا يَمَلُّ سُهَادُهُ
ذُرْوَهُ يُؤَافِي ذِرْوَةَ الْمَجْدِ إِنَّهُ

ومنها:

مَشُوقٌ إِذَا قِيلَ النَّقَا حَلَّ طَرْفُهُ
وَإِنْ هَتَفَ الشَّادِي بِرَأْمَةٍ وَانْتَقَتْ

ومنها:

مَعَالِمُ مَاذَا شَرَّفَتْ مِنْ عَوَالِمِ
حَلَّتْ مِنْ حُلَاهَا الدَّهْرَ أَزِينَ حَلِيَّةِ
عَبِيرُ شَذَا أَرْجَاهَا مُتَأَرِّجٌ
وَبَيْنَ قُبَاهَا وَالْقَبَابِ مَعَارِجٌ
سَنَاهَا جِلَاءُ الطَّرْفِ فَالْحُظُّ فَإِنَّمَا
فَمِنْ تَمَّ نَبْرَاسُ الْبَصَائِرِ سَاطِعٌ
نَعِمْتُ عَلَى سُخْطِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى
وَهَذَا مَقَامُ اللَّائِذِينَ وَرَدَّتْهُ
وَهَذَا مَحَلُّ السَّعْدِ وَالْيَمَنِ وَالْبَهَا
وَمَنْهَبُ وَحْيِ اللَّهِ وَالْحَضْرَةِ الَّتِي
وَمَشْرِقُ آيَاتِ النُّبُوَّةِ هَلْ تَرَى
فَلَا وَجَلَالِ اللَّهِ مَا خَابَ قَاصِدٌ

لَهَا الْمَلَأُ الْأَعْلَى مَحَلٌّ مُبَجَّلٌ
وَلِلْمَجْدِ فِيهَا عِزَّةٌ تَتَهَلَّلُ
وَفِي ظِلِّ ذَاكَ الْأَثَلِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ
بِهَا عُنْصُرُ الْأَنْوَارِ يَرْتَقِي وَيَنْزِلُ
بَعْدُ جَلِيلَ الْحُظِّ مِنْ يَتَأَمَّلُ
ضِيَاءَهُ وَإِنْسَانُ الْمَحَاجِرِ أَكْحَلُ
وَصِدْقِ الْوَلَا هَذَا الْمَنَى وَالْمُؤَمَّلُ
وَهَذَا الْجَنَابُ الْمُصْطَفَى وَالْمُفَضَّلُ
وَأَشْرَفُ مَعْنَى فِي الْعَوَالِمِ يُنْزَلُ
ذُرَى الْعَرْشِ مِنْ أَنْوَارِهَا بِتَجَمُّلُ
مُحِبًّا أَتَاهَا ، وَنَهُ الْبَابُ بِقَفْلُ؟
جَنَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ الْمُكَمَّلُ

وَأَنْ نَعِمَ الْخَلْدِ مِنْ دُونِ نِعْمَةٍ
فَمَا بَعْدَهَا يَرْتَاعُ رَوْعٌ مِنَ الْفَنَاءِ
سِوَى أَنْ أَجْسَامَ الْمُحِبِّينَ نِضْوَةٌ
وَلَا ضَيْرٌ أَنْ يُشْفَى فُوَادٌ مِنَ الْأَسَى
وَأَنْ نُصُوصَ الدَّمْعَ مَحْمُولَةً عَلَى
يَزِيدُ الْهَوَى بِالنَّأْيِ شَوْقًا وَبِالْإِقْدَانِ

ومن أوجزها :

وَلَسْتُ أَنَا جِي غَائِبًا وَمَنْ الَّذِي
أَلَا بَارِسُورَ اللَّهِ مَنْ لِي بِجَامِعِ
وَمَاذَا عَسَى يُحْصِي اللِّسَانَ وَيَرْقُمُ
أَلَا بَارِسُورَ اللَّهِ دَعْوَةٌ لَا يُدِ
دَعَاكَ وَهَذَا الْيَافِعِيُّ ابْنُ خَادِمِ
لِبَابِكَ بِأَخِيرِ الْبَرَابَا تَوَجَّهَتْ
وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ غَيْرِ حُبِّكَ زَادَهُ
وَمَا إِنْ لَهُ يَوْمًا وَإِنْ تَلَفَتْ أَسَى

وله أيضاً :

كَلِفَ الْحُبِّ وَاللَّقَا الْكَلْفَ
إِنَّمَا أَنْتَ لَنَا إِذْ سُرِّتَ
لَا تُبَالِي إِنْ تَرَاحَتْ مُدَّةُ

رَاحَتِي فَأَشْرَبَ سُلَاقَاتِ السَّلْفِ
فِي الْهَوَى شَمْسُ الضُّحَى نَقَمَ الْخَلْفِ
بِمَكِّ الدُّرِّ زَمَانًا فِي الصَّدْفِ

١٧٤٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرهاوي .

روى عن أبيه وغيره .

وعنه الحسين الرازي ، والد تمام ، وغيره .

وتوفي في سنة سبع عشرة وثلاثمائة بمكة مقتولاً في فتنة القرامطة .

١٧٤٥ — عبد الرحمن بن أبي بكر — واسمه عبد الله — بن

أبي قحافة ، واسمه عثمان ، بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

ابن مرة القرشي التيمي ، أبو محمد . وقيل : أبو عبد الله . وقيل :

أبو عثمان

ذكر تَكْنِيَّتَهُ بهذه الثلاثة (١) ، والنواوي في التهذيب (٢) .

وقال : أسلم في هُدنة الحديبية وحسن إسلامه . روى له عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثمانية أحاديث . اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها . انتهى .

وروى أيضاً عن أبيه أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

روى عنه : سعيد بن المسيب ، وشريح بن الحارث القاضي ، وابنه

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وابن أخيه

القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وابنته حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

روى له الجماعة .

ذكره الزبير بن بكار في كتابه النسب ، فقال : صحب عبد الرحمن

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنواوي ١ : ٢٩٤ .

للنبي صلى الله عليه وسلم ، والعدد في ولده . ويقال : كان اسم عبد الرحمن : عبد العزى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن .

وقال الزبير : حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن سفیان بن عتبة^(۱) ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، خرج في فتية من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، قال : وأحسبه قال : إن معاوية كان معهم .

وقال : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، قدم الشام في تجارة فرأى هنالك امرأة يقال لها : ابنة الجودي^(۲) على طنفسة ، حولها ولائد ، فأعجبته . فقال فيها^(۳) :

تَذَكَّرْتُ لَيْلِي وَالسَّمَاءُ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلِي وَمَا لِيَا
وَأَنْ تَعَاطَى قَلْبُهُ حَارِثِيَّةٌ ؟ تَدَمَّنُ بِهَمْرِي أَوْ تَحُلُّ الْجَوَابِيَا^(۴)

(۱) كذا في الأصول . ولعلها : عينة .

(۲) هي ليلي بنت الجودي بن عدي بن عمرو بن أبي عمرو النساني . (راجع الإصابة نساء ۹۸۰ . وقد أورد البيت الأول فقط) .

(۳) وردت الآيات الثلاثة في نسب قريش لمصعب ۲۷۶ . وأمد الغابة ۳ : ۳۰۵ . والاغاني ۱۶ : ۹۴ (طبعة الساسي) .

كما ورد البيتان الأول والثاني فقط في معجم ما استعجم ص ۴۰۱ . والإصابة ۳ : ۴۰۷ .

(۴) بصرى : مدينة حوران بالشام . والجوابي : بلد بالشام أيضا (ياقوت ومعجم ما استعجم) .

وَأَنْتِ تُلَاقِيهَا؟ بَلَى ! وَلَعَلَّهَا ^(۱) إِنَّ النَّاسُ حَجُّوا قَابِلًا أَنْ تُوَاقِيَا
 فلما بعث عمر رضى الله عنه جيشه إلى الشام ، قال لصاحب الجيش :
 إن ظفرت بلبلى بنت الجردى عنوة ، فادفعها إلى عبد الرحمن بن أبى بكر .
 فظفر بها ، فدفعها إلى عبد الرحمن ، فأعجب بها وأبرَّها ^(۲) على نساءه ، حتى
 شكَّونه إلى عائشة رضى الله عنها ، فعاتبته على ذلك ، فقال : والله كأنى
 أرشفتُ بأنيابها ^(۳) حبَّ الرمان ، فأصابها وجع سقط له فوها ، فجفاها حتى
 شكَّته إلى عائشة رضى الله عنها ، فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن ، لقد
 أحبيت لى فأفرطت ، وأبغضتها فأفرطت ، فإما أن تُنصفها ، وإما أن
 تُجهَّزها إلى أهلها ، فجهَّزها إلى أهلها .

وقال الزبير : حدَّثنى عبد الله بن نافع بن ثابت ، قال : قام مروان على
 المنبر ^(۴) ، فدعا إلى بيعة يزيد ، فكلمه الحسين بن على ، وعبد الله بن الزبير
 بكلام موضعه غير هذا . وقال عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق : أهرقلىة ،
 إذا مات كسرى ، قام كسرى مكانه ؟ لا تفعل والله أبداً .

قال الزبير : وحدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ، عن
 أبيه ، عن جده ، قال : بعث معاوية إلى عبد الرحمن بن أبى بكر بمائة ألف
 درهم ، بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية ، فردها عبد الرحمن وأبى
 أن يأخذها ، وقال : أبيع دينى بدنياى ؟ وخرج إلى مكة ، فمات بها .

(۱) فى نسب قريش والأغانى : إذا .

(۲) فى أسد الغابة : وآثرها .

(۳) فى أسد الغابة : لكأنى أرشفت من ثنابها .

(۴) فى الاستيعاب ص ۸۲۵ : . . . قال : فقد معاوية على المنبر . . . وسيأتى

بعد فى ص ۳۷۴ بمثل هذا .

قال وحدثني زهير بن حرب ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُثَنِيكة : أن عبد الرحمن بن أبي بكر هلك ، وقد حلف أن لا يكلم إنساناً . فلما مات ، قالت عائشة : يمينا في يمينا ابن أم رومان .

وذكر الزبير ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، شقيق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهم ، أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الآتي ذكرها .

وقال الزبير : حدثني عمي مُصعب بن عبد الله قال : وقف مُحَكَّم اليمامة يوم الحديقة^(١) ، فحماها . فلم يجسر عليها أحد ، فرماه عبد الرحمن ابن أبي بكر فقتله ، فدخل المسلمون من تلك الثلثة . قال : وكان أحد الرماة . انتهى .

وقال غير الزبير : شهد بدرأ مع المشركين ، ثم أسلم في هدنة الحديبية ، وقيل : إنه هاجر في فنة^(٢) من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه . وكان من أشجع قريش وأرمام بينهم ، وحضر اليمامة ، فقتل سبعة من كبارهم ، ورمى مُحَكَّم اليمامة بسهم في نحره فقتله . وكان قد سدَّ ثلثة من الحصن ، فدخله المسلمون بعد قتله . وكان أمراً صالحاً ، وفيه دُعاة . وكان رأى ليلي ابنة الجودي ملك دمشق ، لما قدما في تجارة ، فأعجبته ، فقال :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءَ دُونَهَا فَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا

(١) يوم الحديقة : من أيام حروب الردة بين المسلمين ومسيمة وأهل اليمامة .

(تراجع أخباره في ابن الأثير ٢ : ٢٤٦) .

(٢) سبق في ص ٣٧١ : فنية .

ولما فتحت دمشق ، أمر عمر بإعطائها له ؛ فأثرها على نسائه . فشكّونه إلى عائشة رضي الله عنها ، فعاتبته . فقال : كأني أرشف من أنيابها حبّ الرمان . وأصابها وجعٌ بفيها ، فجفاها ، حتى شكّت إلى عائشة رضي الله عنها . ودعاء معاوية رضي الله عنه - وهو قاعد على المنبر - إلى بيعة ابن يزيد فأغلظ له ، وقال : إذا مات كسرى ، كان كسرى مكانه ؟ لا تفعل والله أبداً ، فبعث إليه بمائة ألف درهم فردّها ، وقال : أبيع ديني بدنياي ؟ وخرج إلى مكة ، فمات بها بمكان يقال له الحبشي ، على ستة أميال ، وقيل : نحو عشرة ، وقيل : على اثني عشر ميلاً ، في نومة نامها ، وقتل فجأة ، وحمل على أعناق الرجال إلى مكة . فدفن بها .

وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ، في قول الأكثرين . ولما اتصل خبر موته بعائشة رضي الله عنها ، ظمّنت من المدينة حتى وقفت على قبره ، وتمثلت وقالت :

وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيْمَةَ حِقْبَةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَّعَا^(۱)
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا إِطْوَلَ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

وقالت : أما والله لو حضرتك ، لدفتك مكانك حيث مت ، ولو حضرتك ، ما بكيتك . وأعتقت رقيقاً من رقيقه ، رجاء أن ينفعه الله به . وكان^(۲) وهو رضي الله عنه أسنّ ولد أبي بكر . وكان اسمه عبد الكعبة ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث . ويقال : لم يدرك

(۱) البيتان لمنم بن نورة قالهما في أخيه مالك بن نورة (الفضلية ۶۷ - في

الفضليات ص ۵۳۴)

(۲) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا »

النبي صلى الله عليه وسلم أربعةٌ ولاء ، أب وبنوه ، إلا أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن ، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن ، رضى الله عنهم .

وُلد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم

١٧٤٦ — عبد الرحمن بن عبد الله بن عاون .

هكذا وجدته مذكوراً في حَجَرِ قبره بالمعلاة ، وترجم فيه « بالشيخ الصالح » . وفيه أنه « توفى في ثانی عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين^(١) وستائة » .

١٧٤٧ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمارة المكي ، الملقب

بالقسن لعبادته .

روى عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وجابر ، وجماعة .

وروى عنه : عبد الله بن عبيد بن عمير ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

وروى له مسلم وأصحاب السنن . ووثقه النسائي ، وأبو زرعة .

وكان على ما ذكر ابن أبي خيثمة ، شَفِيفَ بِسَلَامَةٍ^(٢) . وله

فيها أشعار كثيرة ، ثم تاب ورجع إلى عبادته الأولى في كثرة العبادة ،

(١) كذا في ق . وفي ي : وسبعين .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » ولعل تكلمته كما جاء في الأغاني :

« شَفِيفَ بِهَا وَشُهْرٍ ، فغلب عليها لقبه »

ثم اشتريت له من مولاها ، فلم يقبلها . وقال : إن اليمين قد سبقت ، أن لا يجتمع في بيتٍ أبداً .

وذكر ابن أبي خيثمة : أنه نزل مكة ، وأنه كان من عبّاد أهلها .

وذكر الفاكهي شيئاً من أخبار القسّ هذا ومحبوبته ، يحسن ذكره ها هنا . ونص ما ذكره : حدثني محمد بن عبيد الأموي أبو بكر ، عن خالد بن يزيد . قال : سمعت شيوخاً من أهل مكة ، منهم سليمان ، يذكرون أن القسّ كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادةً وأظهرهم تبتلاً ، وأنه مرّ يوماً بسلامة^(١) - جارية كانت لرجل من قريش ، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك - فسمع غناءها ، فوقف يستمع ، فرآه مولاها ، فدنا منه ، فقال : هل لك أن تدخل فتسمع ؟ فتأبى عليه ، فلم يزل به حتى سمح ، فقال : أقميني في موضع لا أراها ولا تراني . قال : أفعل ، فدخل . فتفتنت فأعجبته . فقال مولاها : هل لك أن أحولها إليك ؟ فتأبى ، ثم سمح . فلم يزل يسمع غناءها حتى شُفِفَ بها ، وعلم بذلك أهل مكة . فقالت له يوماً : أنا والله أحبُّك ، وأحبّ أن أضع في على فك . قال : وأنا والله . قالت : وأحبّ والله أن ألصق صدري بصدرك ، وبطنى ببطنك . قال : وأنا والله . قالت : فما يمنعك ؟ والله إن الموضع خال . قال : إني سمعت الله عز وجل يقول : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾^(٢) وأنا أكره أن يكون خلّة ما بيني وبينك ، تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة . قالت : يا هذا ، أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا

(١) راجع أخبارها في الأغاني ٨ : ٣٣٤ - ٣٥١ . وفي نهاية الأرب

٥٢٠ - ٥٨ .

(٢) الآية ٤٣ من سورة الزخرف .

إن نحن تُبنا إليه ؟ قال : بلى ، ولكن لا آبنُ أن أفجأ ، ثم نهض وعينه تدرقان ، فلم يرجع بعد ، وعاد إلى ما كان عليه من النسك .

وقال الفاكهي أيضاً : وحدثني أبو محمد عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ،

قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق البغدادي قال [ثنا] محمد بن

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُثَيْكَةَ ، عن أبيه ، عن جده ، قال : دخل

عبد الله بن أبي عمار - وهو يومئذ شيخ أهل الحجاز - علي نخاسٍ في

حاجة له . قال : فألفاه يعرض قَيْنَةً ، فعَلِمَهَا ، فاشترى بذكرها ، حتى

مشى عطاء ، وطاووس ، ومجاهد ، فأقبلوا عليه باللوم والعدل . فأنشأ يقول :

يَلُومُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَوْ وَقَعَا

ورق خبره إلى عبد الله بن جعفر بالشام ، فلم يكن له ثم غيره . فقدم

حاجباً ، فأرسل إلى مولى الجارية واشتراها بأربعمائة ألفاً ، ودفعا إلى قِيَمَةِ

جواريه ، وقال لها : زبنيها وحلليها ، قال : فعلت ، ودخل عليه أصحابه ،

فقال : مالي لا أرى ابن أبي عمار زائراً ؟ فأخبروه ، فدخل عليه . فلما

أراد أن ينهض استجلسه . فقال : ما فعل حُب فلانة ؟ قال : في اللحم

والدم والمخ والمصَّب والمغظام . قال : وتعرفها ؟ قال : وأعرف غيرها .

قال : ضَمَّنَا واحدة ، والله ما رأيتها . قال : فدعا بها ، فجاءت ترَفَلُ

في الثياب والحلي . فقال : هي هذه ؟ قال : نعم . قال : خذ بيدها . فقد

وهبتُكها . أرضيت ؟ قال : إي والله وفوق الرضا . لكني والله لا أرضى

أعطيها كي لا تنتم بك وتنتم بها . أحمل معه يا غلام مائة ألف درهم .

١٧٤٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الهاشمي ، مولا .

أبو سعيد البصري (١) .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٩ .

رَوَى عَنْ : شُعْبَةَ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَمَاعَةَ .
وَرَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خَتَّابٍ ، وَابْنُ أَبِي عَمْرِو
الْعَدَنِيِّ .

وَرَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ،
وَابْنُ مَعِينٍ .

وَكَانَ يُلقَّبُ جَرْدَقَةَ .

نَزَلَ مَكَّةَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ .

١٧٤٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَرْتِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(١) .

المؤدَّب بمكة .

سَمِعَ بِدَمَشْقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، مِنْ الْحَافِظِ أَبِي الْحِجَّاجِ
الْمِزَنِيِّ : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَادِيَّ الشَّافِعِيِّ : الشَّافِعِيِّ الْقَاضِي
عِيَّاضَ ، وَالْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَةَ لَهُ . وَذَلِكَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِدَمَشْقَ ،
ثُمَّ سَمِعَ بِمَكَّةَ عَلَى الزَّيْنِ الطَّبْرِيِّ : سُنَنِ النَّسَائِيِّ ، وَعَلَيْهِ ، وَعَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ : جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ . وَحَدَّثَ .

سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ ، وَرَوَى عَنْهُ .
وَتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٣ .

١٧٥٠ — عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان التيمي .

أخو طلحة بن عبيد الله ، أحد العشرة .

له صحبة ، وقتل يوم الجمل مع أخيه .

ذكره ابن قدامة ، والذهبي ، والكاشغري . ولم أره في

الاستيعاب^(١) .

١٧٥١ — عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ،

الشيخ أبو منصور بن الأستاذ أبي القاسم القشيري .

ذكره الإسناوي في طبقاته^(٢) ، وقال : « كان فاضلاً ، ديناً ورعاً ،

يستوعب الوقت بالخلوة والتلاوة . سمع الكثير ، وكتب الكثير ،

وخرّجت له فوائد قرئت عليه ، ولما توفيت والدته ، الست الفاضلة فاطمة

— يعني بنت الأستاذ أبي علي الدقاق — سنة ثمانين — يعني وأربعمائه — حجّ .

وتوفي بمكة في شعبان سنة اثنتين وثمانين ، قاله ابن الصلاح .

ووجدت في حجر قبره ، بالمعلاة ، أنه توفي في سادس شعبان من

السنة ، وقبره بقرب قبر الفضيل بن عياض رحمة الله عليه .

١٧٥٢ — عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان بن أسعد بن

محمد بن موسى العمراني نسباً ، المكي المولد والدار ، يُلقب بالبهاء .

وُلد سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة بمكة ، وسمع بها على عيسى الحجّتي :

(١) بل له ترجمة في الاستيعاب ص ٨٣٩ ، كما له ترجمة في أسد الغابة

٣٠٨ : ٣ .

(٢) طبقات الإسناوي ورقة ١٠٠ (نسخة - دار الكتب المصرية ٢٠٦٣ طلعت)

صحيح البخارى ، وعليه ، وعلى محمد بن الصنفي أحمد ، والزين الطبري ،
وبلال عتيق ابن العجمي ، والجمال المطري : جامع الترمذي بالمدينة ،
وعلى الزبير بن علي الأسواني ، وقرأ عليه القرآن تجويداً ، وعلى غيره ،
وطلب العلم ، وأخذ الفقه عن نجم الدين الأصفهاني وغيره ، والأصول عن
الفخر المصري ، أحد علماء دمشق ، وأذن له في الإفتاء — على ما بلغني —
وأخذ العربية عن الشيخ سراج الدين الدمنهوري ، والشيخ جمال الدين
ابن هشام ، مؤلف « المغني » ، لما جاور بمكة ، وحصل كثيراً .

وكان فاضلاً في فنون ، محبباً لأهل العلم ، وكتب بخطه المصحح كتاباً
كثيرة علمية . وله مجاميع ، ونظم حسن ، ودرّس ، وأفتى ، وناب في
الحكم عن خاله القاضي شهاب الدين الطبري مدة سنين .

وكان مدار الناس في الحكم عليه ، وبابن التقي الحرّازي ، لما ولى
قضاء مكة بعد شهاب الدين ، وانتقد عليه أحكامه ، ثم التأمأ . وحضر
مع الحرّازي مشاهدته في الموسم ، من سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، على
أن الحرّازي يستنبيه بعد الموسم ، فعاقه المقدور عن ذلك ، لعلّ اعترته
في الموسم ، مات بها في بعض ليالي التشريق ، من سنة اثنتين وستين
وسبعمائة بمي . ونقل إلى المعلاة ، ودفن بها . سأل الله تعالى ورحمه .
وبلغني أنه من ذرية الإمام يحيى بن أبي الخير العمري^(١) .

صاحب البيان .

(١) له ترجمة مطولة في طبقات قهّاء اليمن لابن سمرة الجعدي من ص ١٧٤ -
١٨٤ . وكتابه « البيان » من أهم كتب الشافعية وأوسعها ، ويقع في نحو
عشر مجلدات .

ومن شعره :

حَمَامَ الْحَمَا لَمْ لَا تَنُوحُ لِذَاحِ
حَسْبُكَ تَبْكِي وَتَرْتِي لِحَالِي
حَرَامٌ عَلَى عَيْنِي مُوَاصَلَةُ الْكُرَى
حُرْمَتُ لَدِيدِ الْوَصْلِ^(١) إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
وَعُدَّتْ بِالهِجْرَانِ بَعْدَ التَّصَالِحِ
وَبُحْتُمْ بِسِرِّي لَلْوُشَاةِ الْكَوَاشِحِ
فَأَضْرَمَتِ النَّيْرَانُ بَيْنَ الْجَوَائِحِ
فَطُوبَى لِثَاوٍ تَحْتَ طَىِّ الصَّفَائِحِ
وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَقَلُّ مَنَاصِحِي
هَجَرْتُ صَحَابِي بَعْدَ كُمْ وَنَوَاصِحِي
وَأَعْمَلْتُ عَيْسِي فِي الْخُرُورِ الْوَاقِحِ
فَأَهْدَتُ عَبِيرًا لِلرَّبَاحِ الْوَاقِحِ
فَقُرْنَا مِنْ الدُّنْيَا بِصَفْقَةِ رَابِحِ
بِنَارِ قِرَاهِمٍ قَدْ هَدَوْا كُلَّ طَامِحِ
وَقَدْ مِلْتُ بِالْحُبِّ فِيهِ جَوَارِحِي
وَلَوْ عَاقَبِي صَرْفُ الْخَطُوبِ السَّوَاحِجِ
قَصْدُنَاكَ مِنْ شَحَطِ الدِّيَارِ النَّوَازِحِ

(١) كذا في ق . وفي ي : النوم .

حَيَارَى مِنْ الْعِصْيَانِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى لِذَفْعِ الْجَوَائِحِ .
حَوَائِجُنَا تَأْتِي مَدَى الدَّهْرِ دَائِمًا إِلَى بَابِ مَوْلَانَا الْكَرِيمِ الْمَسَامِحِ .
حِمَاهُ يَفُوقُ الْمِسْكَ فِي طِيبِ عِطْرِهِ فَطَوَى لِغَادٍ فِي حِمَاهُ وَرَائِحِ .

ومنها :

حُلَاهُ إِذَا فَاحَ اللِّسَانُ بِذِكْرِهَا تَعَطَّرَتِ الدُّنْيَا بِتِلْكَ الْقَرَائِحِ .
حَاكَى حُسْنَهَا الدُّرُّ الْمُنْضُدُ رَوْنِقًا وَوَلَّكْنَهَا فَاقَتِ بِطِيبِ الرِّوَائِحِ .
حَبَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ بِالشُّوَدَدِ الَّذِي تَبَدَّى فَلَا يَخْفَى عَلَى عَيْنِ لَائِحِ .

وله :

رَعَى اللَّهُ مُشْتَفَاً عَلَى الْوَجْدِ بَصِيرُ وَجَرُّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ بِتَسْقَرٍ (١)

رَحِيبُ أَصْطِيبَارِي ضَاقَ عَن فَرْطِ لَوْعَتِي
قَوَا أَسْفَا كَمْ ذَا بَكُونُ التَّصَبُّرُ

رَقِيبَانِ مِنْ دَمِي يَبُوحَانِ بِاللَّهْوَى
وَكَيفَ أَطِيقُ الْكَلِمَ وَالْوَجْدُ (٢) أَشْهُرُ
رَأَيْتُمْ غَرِيمَ الْحُبِّ ، إِمَّا مُعَذَّبُ وَإِمَّا قَرِيبُ وَصَلُهُ مُتَعَذَّرُ
رُؤَيْدَكَ يَا خَلِي فَلَاتِكَ لِأَمَّا وَأَجْمَلُ رَعَاكَ اللَّهُ فَالْحُزْبُ أَعْسَرُ
رَهَبْتُ مِنَ الْعَذَالِ نَمَّ رَفَضْتَهُمْ بِعَيْنِي سَوَى مَنْ يَلُومُ وَيَعْذُرُ

(١) هذا البيت في ي وحدها . وساقط من ق .

(٢) كذا في ق ، وفي ي : والوجه .

وليه أيضاً .

سِرِّ يَا نَسِيمُ إِلَى الْعَقِيقِ مُبَكَّرًا مُتَحَمَّلًا مِنِّي السَّلَامَ الْأَعْطَارَا
وَأَمَّنْ عَلَيْنَا يَا نَسِيمُ بِبِنْفَحَةٍ مِنْ رَوْضَةٍ يَحْكِي شَذَاهَا الْعَنْبَرَا
نَفْسِي فِدَاءَ أَحَبَّتِي فَوْصَالَهُمْ ثَمَّنْ تَبَاعُ بِهِنَّ النَّفُوسُ وَتُشْتَرَى
لَهْفِي عَلَى عَيْشٍ مَفْضَى فِي حُبِّهِمْ لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالذُّرَى

۱۷۵۳ — عبد الرحمن بن عبد المعطي بن مكى بن طراد الأنصاري

الخزرجي المكي^(۱) يُلقَّب بالوجيه .

ذَكَرَ لِي قَرِيبُهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى ، أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ
مُلَاةٍ ، وَكَانَ لَهُ ثَمَانُونَ دَارًا بِمَكَّةَ ، وَهُوَ خَادِمٌ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ .

وَفَوْضَ إِلَيْهِ وَإِلَى ابْنِ أَخِيهِ الشَّرَفِ عَبْدِ الْمُعْطَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى ،
الْخَلِيفَةَ الْمَعْرُوفَ بِالْأَسْوَدِ — وَهُوَ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ النَّاصِرِ الْعَبَّاسِيِّ ، لَمَّا بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ
بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ أَخِيهِ الْمُسْتَعْصِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنْصِرِ مَنْصُورِ بْنِ الظَّاهِرِ الْعَبَّاسِيِّ — :
النَّظْرَ فِي مِصَالِحِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَمْرِ الْأَوْقَافِ وَالرُّبُطِ بِمَكَّةَ ، وَإِظْهَارِ شِعَارِ
خِلَافَتِهِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا . وَغَيْرَ ذَلِكَ ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ أُبَيِّنُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّا
وَجَدْنَا تَوْقِيعًا عَنِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ الْمَذْكُورِ ، فِيهِ مَا نَصَهُ :

« وَبَعْدَ ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ^(۲) اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْنَا أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَقَامَنَا أُمَّةً لِلْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ ، وَجَعَلَنَا خُلَفَاءَ بِلَادِهِ ، وَتَوَابَهُ فِي عِبَادِهِ ، أَلْهَمَنَا اللَّهُ الْعَدْلَ الْمُرَافَ لَدَيْهِ ،

(۱) له ترجمة في التحفة اللطيفة ۳ : ۱۵۰ .

(۲) كذا في ق . وفي ي : رد .

ووقفنا للعمل المقرب إليه بفضلته وكرمه ، ولما وصل الشيخان الأجلان الأمينان
الصدران الكبيران العدلان المرتضيان ، ولّيا دولتنا ومجيبا بيمتنا : وجيه الدين
عبد الرحمن بن عبد المعطى ، وابن أخيه شرف الدين عبد المعطى بن أحمد بن
عبد المعطى الأنصاريان إلينا ، وحضرا إلينا ، أرانا الله الصواب ، أن نقلد أمر
الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى إليهما ، ونعتمد عليهما فى الاهتمام بمصالحه
والقيام بعمارتها ، وكذلك أمر الرُّبُط والمدارس والأوقاف بمكة شرفها الله تعالى ،
وحضورها للخطبة لنا ، والسَّكَّة باسمنا ، والسبيل والحمل ، وصعود الأعلام
العباسية المنصورة إلى جبل عرَقات ، قبل أعلام زعماء البلاد من جميع
الجهات ، وأذِنَّا لها أن يَسْتَنِيْبَا من شاءا ، وأن يُكَاتِبَا زعماء الحجاز واليمن
وسائر البلاد بالطاعة لله ورسوله ، ولأمر المؤمنين ، أعز الله أنصاره ، بإجابة
بيئته وطاعة دعوته ، وأخذ البيعة له ، وعلى من يليه من الرعايا ، وإقامة
الخطبة ، وضرب السَّكَّة باسمه . والحمد لله وحده . انتهى .

١٧٥٤ — عبد الرحمن بن عبد المعطى .

المطار بمكة .

توفى فى آخر شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ببلاد ثَقِيف من
وادي الطائف .

كتبتُ هذه الترجمة ، من تعاليق الميُورِقي ، ولعله الأول . والله أعلم .

١٧٥٥ — عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أسعد

اليافِميّ ، زين الدين ، أبو النجيب ، ابن الشيخ تاج الدين ، ابن الشيخ
عَفِيف الدين المكي^(١) .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٦١ .

وُلد في سنة ثمانمائة ، أو في أول التي قبلها ، أو في أول التي بعدها ،
وحفظ القرآن العظيم ، « والمنهاج » في الفقه وغيره . وعُنِيَ بالأدب والشعر ،
ونظَرَ في دواوينه ، ففهم وحفظ أشياء حسنة ، ونظَم الشعر ونثر ، وفيه
كياسة ومروءة ، وحُسن معاشرة ومذاكرة ، وتردّد إلى اليمن والشَّحْر طلباً
للرزق ، ودخل مصر .

وتوفى في سَحَر يوم الأربعاء الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة سبع
وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام عند باب الكعبة
المعظمة ، ودفن في ضحوة اليوم المذكور بالمعلاة ، في قبر جدّه الشيخ عبد الله
اليافعي . وهو سِبْط الأديب شمس الدين الأستجبي^(١) السابق ذكره . ومن
شعره^(٢) :

١٧٥٦ — عبد الرحمن بن عتّاب بن أميد بن أبي العيص

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي
الأموي .

ذكره أبو موسى المديني^(٣) في الصحابة .

(١) العقد الثمين ٢ : ٤٢ .

(٢) مكان الشعر بياض في الأصول . وقد أفاد ذلك أيضا السخاوي حيث قال
عن صاحب الترجمة : « ذكره الفاسي باختصار ويض لشعره » . كما أورد
نسبة « الأستجبي » مصحفة إلى « الأصبجي » وفي ترجمة المذكور في
شذرات الذهب ٦ : ٣٠٤ يذكر نسبه : « الأصجي » بعد وفتح المهملة
وبعدها جيم .

(٣) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٠٨ ، وابن حجر في الإصابة

٣ : ٧٢ .

وذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره ، فقال : وحدثني عمي مصعب
ابن عبد الله ، ومحمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه : أن عبد الرحمن
ابن عتاب ، أرتجز يوم الجمل :

أَنَا ابْنُ عَتَابٍ وَسَيِّفِي وَلَوْلُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمُجَلِّ (١)

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه ، قال : كان
عبد الرحمن بن عتاب يقابل يوم الجمل ويقول :

أَنَا الَّذِي نَصَرْتُ أُمَّي وَقَبْلُ مَا نَصَرْتُ عَمِّي

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، قال : لما التقى أهل
الجمل ، صاح صائح علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا مشرقيان
قريش ؛ أَمَا إِنْ غُلِبْتُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ، فَاحْذَرُوا شَيْثِينَ اثْنَيْنِ : جُنْدُبَ بْنَ زُهَيْرِ
الغَامِدِيِّ ، وَعَلَامَتُهُ أَنَّهُ يُسَمَّرُ دِرْعُهُ ، وَالْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ ، وَعَلَامَتُهُ أَنَّهُ
يُسَبِّلُ دِرْعَهُ حَتَّى يَعْفُوا أَثَرَهُ . فَطَلَعَ جُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، فَبَرَزَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَصَدَّ عَنْهُ جُنْدُبٌ ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ الْأَشْتَرُ ، فَتَزَلَّ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَتَابٍ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَفَتَلَهُ الْأَشْتَرُ .

وقال الزبير : وقال عمي مصعب بن عبد الله : زعموا أن جُنْدُبَ
ابن زُهَيْرِ الْغَامِدِيِّ قَالَ : لَقِينِي ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَطَعَنَنِي
فِي وَجْهِهِ ، فَزَلَّ (٢) سِنَانِي عَنْهُ ، وَجَاوَزْتُهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ ، وَهُوَ
يَرْتَجِزُ ، فَفَتَلَنِي .

(١) البيت في نسب قريش لمصعب ص ١٩٣ . و « ولول » : اسم سيف
عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤ : ٢٦٣ - ٢٦٤)
وأورد البيت شاهداً لذلك .

(٢) كذا في ق . وفي ي : فززل . وكذا في نسب قريش ص ١٩٣ .

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحّاك عن أبيه ، قال : مرّ أبو كباشة ^(١) السلمي يوم الجمل بعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ، في يد أعلاج يدفنونه ، قبكي . وقال : يرحمك الله ابن عتّاب ، لكن بمكة بك وبأكية ، ثم قال :
 كَانَ عَتِيقًا مِنْ مَهَادَةَ تَغْلِبِ بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابِ
 قَمَا زَوَدُوهُ زَادَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ سِوَى أَحْجَرِ سُودٍ وَأَذْرَاسِ أَثْوَابِ
 وقال الزبير : حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن محمد بن أبي قدامة العمري ، ومحمد بن الضحّاك الحزامي ، عن أبيه : أن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وقف عليه ، وعليه جبة أفواف ^(٢) ، وهو قتييل ، والقرشيون يتضرعون حوله ، فقال : « هذا بعسوب قرّيش ! جدّعت أنفي ، وشفّيت نفسي » .

وقال الزبير : حدثني مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن الضحّاك عن أبيه ، قال : قطعت يد عبد الرحمن بن عتّاب يوم الجمل ، فاخترطها نسرّ وفيها خاتمه ، فطرحها ذلك اليوم باليامة ، فعرفت يده بخاتمه ، ابتدروها فوجدوا الخاتم ، فإذا فيه : عبد الرحمن بن عتّاب ، فعملوا أن قد اتقوا القوم . انتهى .
 وقد اختلف في الموضع الذي ألقى فيه الطائر يد عبد الرحمن بن عتّاب ، فقيل : ألقاها بمكة ، قاله صاحب المهذب ، وقيل : بالمدينة ، حكاه أبو موسى المدني وغيره ، وقيل : باليامة . قاله ابن قتيبة ^(٣) ، ويشهد له ما ذكره الزبير .

(١) كذا في الأصول . ولعله أبو كباش (بكسر أوله بصيغة الجمع) المترجم في

تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٠٩ باسم : أبو كباش السلمي ، وقيل العبسي . . .

(٢) الأفواف : جمع فوف ، وهو القطن . . يقال . برّذ أفوافٍ ، وحلّة

أفوافٍ ، بإضافة ، وهي ضرب من برود الين . (النهاية ، لابن الأثير) .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٨٣ ،

وذكر ابن قتيبة : أن الطائر الذي احتملها عتاب .

وذكر النَوَوِي^(۱) ، أنهم صَلَّوْا على يده ودفنوها .

قال ابن قتيبة : كان يقال لعبد الرحمن : يَعْسُوب قريش ، تَمَّوْه
بِيعْسُوب النَّحْل ، وهو أميرها . انتهى .

وأمه وأم أخيه عتاب بن عتاب : جُوَيْرِيَّة بنت أبي جهل بن هشام بن
المغيرة ، على ما ذكر الزبير بن بكار .

١٧٥٧ — عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم

ابن أبي بكر الطبري المكي . يُلقَّب بالوجه .

وُلد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بمكة .

سمع من جده لأمه الرضي الطبري : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم
— وتعب فيه كثيراً — وجامع الترمذي ، والمُلَخَّص للقاسمي ، وغير ذلك ،
وعلى فاطمة بنت القطب القسطلاني^(۲) وحدث . سمع منه
شيخنا عبد الله بن الطبري بقراءته : الملخص ، وغيره من شيوخنا .

وتوفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٧٥٨ — عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو

القرشي التيمي المدني^(۳)

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٩٧ .

(۲) ياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا »

(۳) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٧

أَسْلَمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَقِيلَ ^(١) يَوْمَ الْفَتْحِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ ، وَعَنْ عَمِّهِ طَلْحَةَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ، وَعَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ .

رَوَى عَنْهُ : وَلَدَاهُ عَثْمَانُ ، وَمَعَاذُ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : شَارِبُ الذَّهَبِ .
قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : قُتِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَدُفِنَ بِالْحَزْوَرَةِ . فَلَمَّا
زِيدَ فِي الْمَسْجِدِ ، دَخَلَ قَبْرَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

قُلْتُ : قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، عَلَى
الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ . وَذَكَرَ وَفَاتِهِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ صَاحِبُ الْأَسْتِيعَابِ ^(٢) .
وَنَقَلَهَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ ^(٣) عَنِ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ . وَهُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ لِإِبْعَادِهِ
فِي النَّجْعَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٧٥٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مِظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ

وَهَبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحِ الْجَمْعِيِّ .

ذَكَرَهُ الْكَاشْفَرِيُّ ، وَقَالَ : وَلَا كَلَامَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوجُوداً . وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ ^(٤) . وَقَالَ : لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَرْبَعَةُ ^(٥) .

(١) فِي الْأَصُولِ : وَقْتَلُ (تَصْحِيفٌ)

(٢) الْأَسْتِيعَابُ ص ٨٤٠ ، وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٠٨ ، وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٤١٠ .

(٣) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٧٨

(٤) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٧٨

(٥) وَذَكَرَهُ أَيْضاً ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣ : ٣٠٩ .

١٧٦٠ — عبد الرحمن بن أبي عَاقِل بن مسعود الثَّقَفِيّ .

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(١) ، وقال : لعبد الرحمن هذا صُحْبَةٌ ورواية .
رَوَى عنه : عبد الرحمن بن عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيّ ، وهِشَام بن المُفَيْرَةَ الثَّقَفِيّ .
واختُلف في نَسَبِهِ .

١٧٦١ — عبد الرحمن بن عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيّ^(٢) .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن وَفَدَ ثَقِيفٌ وَفَدُوا عَلَيْهِ .
وفي صِحَّةِ سَمَاعِهِ نَظَرٌ .

١٧٦٢ — عبد الرحمن بن عَلْقَمَةَ . ويقال : ابن عَلْقَمِ . ويقال :
ابن أبي عَلْقَمَةَ المَكِّيّ^(٣) .

سمع من ابن عباس وابن عمر . ورَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيّ .

١٧٦٣ — عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز المَقْبِلِيّ
الثَّوْرِيّ المَكِّيّ المَالِكِيّ . يُدْعَى بِالْبَهَاءِ^(٤) .

إمام مقام المالكية بالمسجد الحرام .

(١) الاستيعاب ٨٤١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣١١ ، والإصابة ٢ : ٤١١ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٨٤٢ ، وأسد الغابة ٣ : ٣١١ . والإصابة ١ : ٤١٢ .
وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٣ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٣ .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٩٤ . نقلاً عن كتابنا .

وُلد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها من النَّشَّأَوِيِّ ، وشيخنا ابن صِدِّيق ، وابن سُكَّر ، وغيرهم من شيوخنا ، وحفظ الرسالة^(١) .

وناب في الحكم بمكة عن ابن ابن عم أبيه^(٢) القاضي عز الدين النَّوْبَرِيِّ ، في موسم سنة ثلاث وثمانمائة . وكانت ولايته لذلك نحو ثلاث سنين ، وولِيَ الإمامة بمقام المالكية بعد أبيه ، شريكاً لأخيه شهاب الدين أحمد بن علي ، ودامت ولايته لذلك نحو سبع سنين ، ودخل مصر مرتين . الأولى : بإثر موت أبيه فيها ، وفيها وُلِيَ الإمامة . والثانية : في سنة أربع وثمانمائة ، وولت عليه فيها نكبة أهين فيها كثيراً . وهي : أن الأمير بَيْسَق ، أغرى به الأمير نُوروز الحافظي ، وهو إذ ذاك الحاكم بمصر ، فضربه وسجنه بغير موجب شرعي ، وإنما ذلك لِتَخْيِيلِ بَيْسَقِ أَنَّهُ جاء من مكة ليرافع عليه فيما كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس . واستنابه فيها بعد ذلك قاضي المالكية بالقاهرة ، جمال الدين البساطي ، لما سعى عنده في ذلك ليَجْبُرَ كَثْرَهُ . وعاد في هذه السنة إلى مكة ، ثم توجه في آخر سنة خمس وثمانمائة إلى بلاد اليمن ، وكان دخلها قبل ذلك في سنة إحدى وثمانمائة ، وأقام بها شهراً ، وأدركه بها الأجل في آخر جمادى الأولى من سنة ست وثمانمائة بزبيد . ودفن بمقابرها ، رحمه الله وسامحه .

١٧٦٤ — عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن صفوان المرادي

أبو القاسم المكي .

(١) الرسالة : لابن أبي زيد القيرواني ، في فقه المالكية .

(٢) كذا في ق . وفي ي : عن ابن عم أبيه ، وبجاشينها : لعله : ابن ابن عمه .

وفي الضوء . عن ابن عمه .

حدّث بدمشق عن حفص بن عمر الشطويّ ، شيخ تفرّد بحديث ، سمعه من السيد بن زيد^(١) : حدّثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبّالان . رواه عنه ابن عديّ .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ومن مختصره للذهبي ، كتبت هذه الترجمة .

١٧٦٥ - عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد ابن شيبّة بن إباد بن عمرو بن العلاء .

قاضي الحرمين ، أبو القاسم الشيباني الطبريّ المكيّ .

حدّث عن أبي علي الحسين بن محمد الطوسيّ الصاهكي^(٢) بكتاب « فضائل مكة » ، لأبي سعيد المفضل بن محمد الجنديّ ، عن أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة ابن إسماعيل الإسماعيليّ ، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النضرا باذيّ ، عن المغيرة بن عمرو العدنيّ ، عنه . وحدّث عن أبي الكرم محمد ابن محمود بن الحسن القزوينيّ ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الغزال ، وأبي منصور بن المقرّب بن الحسين .

(١) كتب فوق هذا الاسم في نسخة ي : كذا .

(٢) كذا في ق . وفي ي : الصاهلي . وكلا النسبتين لم تردا في الأنساب للمعاني

وفي الباب لابن الأثير . وجاء في تاج العروس أن : صاهلة : حى من

العرب . فلعلة منسوب إليها .

سمع منه الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي القرشي - ببغداد ، في سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . وحدث عنه بفضائل مكة .

وذكره أبو الحسن القطيبي في تاريخ بغداد ، وذكر أنه سمع بها ، ثم عاد قديمها ، وروى بها عن شيوخه هؤلاء ، وأخرج في ترجمته حديثاً عن الحافظ أبي المحاسن القرشي إجازة . ثم قال : سئل الشيخ عبد الرحمن قاضي مكة عن مولده ، فقال : في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وقال مرة أخرى : سنة أربع وتسعين وأربعمائة . ومات سنة أربع وخمسين وخمسمائة . انتهى .

ووجدت في حَجَرِ قبره بالعملاة ، أنه توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ودفن على والده . وترجم بتراجم ، منها : قاضي الحرمين ومفتيها . وفي الحجر أيضاً أبيات رثي بها . وهي :

إِنِّي أَرَى الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِمَامِهِ يَرْنُو بِطَرْفِ مُرْوَيْعِ حَيْرَانَ
خَلَقْتَ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَكَ ثَلَاثَةَ تَبَقَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ الْفَانِي
مَنْ لِفَتَاوَى وَالشُّؤَالَاتِ الَّتِي مَا زَالَ يَكْشِفُهَا بِحُسْنِ بَيَانِ
مَنْ لِلشَّرِيعَةِ إِنْ تَطَاوَلَ مُلْحِدٌ لِعِنَادِهَا بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
مَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ يَرْعَاهُمْ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ
فَسَقَى ضَرْبِ حَكِّ مُسْتَبَلٍّ مِنْ عَنُودِ وَحَبَاكَ بِالْغُفْرَانِ وَالرُّضْوَانِ

وقد ولي قضاء مكة من ذريته جماعة ، وأظنه كان وليه بعد أخيه أبي المظفر محمد بن علي الشيباني المقدم ذكره^(١) ، وهو والد القاضي أبي المعالي يحيى .

١٧٦٦ - عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المدوي .

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بسنّه ، وهو شقيق حفصة ، وهو عبد الرحمن الأكبر . وعبد الرحمن الأوسط ، هو أبو شحمة الذي ضربه عمرو بن العاص في الخمر ، ثم حمله إلى المدينة ، فضربه أبوه ، أدب الوالد ، ثم مات بعد . وأما أهل العراق ، فإنهم يقولون : مات تحت سياط عمرو ، وذلك غلط . ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر^(١) .

١٧٦٧ - عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المدوي^(٢) .

وهو عبد الرحمن الأصغر . ويقال له : المُجَبَّر ؛ لأنه وقع وهو غلام . فتكسر ، فأنيب به إلى حفصة ، فقيل لها : انظري إلى أخيك المكسر ، فقالت : ليس والله بالمكسر ، ولكنه المُجَبَّر .

هكذا ذكره المدوي وطائفة .

وذكر المدوي ، أنه مات وترك ابناً صغيراً أو حملاً . فسّمته حفصة : عبد الرحمن ، ولقبته : المُجَبَّر ، وقالت : لعل الله أن يجبر كسره .

١٧٦٨ - عبد الرحمن بن عمر المكي .

عن عطاء بن قيس . وعنه : ابن عيينة .

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات .

(١) الاستيعاب ٨٤٢ ، وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣١٢ . والإصابة : ١ : ٤١٣

(٢) ترجمته مع أخيه في المصادر المذكورة .

١٧٦٩ — عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي .

أخو الزبير بن العوام .

قال الزبير : وكان اسمه في الجاهلية عبداً الكعنية ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وهو الذي نزل لحكيم بن حزام يوم بدر ، وأنزل أخاه عبيد الله عن جأه ، ودفعه إلى حكيم حين لحقهما ، فنجاه عليه . فقال له أخوه عبيد الله : يا أخي ! إني أعرج لراحلة لي ، وإن نزلت خشيت أن أدرك فأقتل ، فقال له عبد الرحمن : ألا تنزل عمن إن قتلت كفاك ، وإن أسرت فذاك ؟ فأنزله عنه . فقتل عبيد الله بن العوام . وأسلم عبد الرحمن وحسن إسلامه . واستشهد يوم اليرموك .

وقال الزبير : حدثني عمي : أن حكيم بن حزام ، انهزم يوم بدر ، فلحق بعبد الرحمن بن العوام ، وبُعِيِدَ اللهُ بن العوام مترادفين على جمل ، وكان عبيد الله بن العوام أعرج . فلما رأى عبد الرحمن حكيماً ، قال لأخيه : إنزل بنا عن أبي خالد قال : أنشدك الله ، فإني أعرج لراحلة لي . قال : والله لتنزلن عنه ، ألا تنزل عن رجل ، إن قتلت كفاك ، وإن أسيرت فذاك ؟ فنزل عنه ، وحمله على جأهما ، فنجاه ، ونجاه عبد الرحمن بن العوام على رجليه ، وأدرك عبيد الله فقتل .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) . وقال : أسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : قال أبو عبد الله العدوي في كتاب «النسب» له : بسبب عبد الرحمن هذا ، مها حسان بن ثابت ، آل الزبير

(١) الاستيعاب ٨٤٤ . وأسد الغابة ٣ : ٣١٣ والإصابة ٢ : ٤١٥ ونسب

ابن العوّام . قال : وهذا هو الثَّبت ، ولا يصح قول من قال : إن ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

وذكر الزبير بن بكار ، أن له ابنين : عبد الله ، قُتِلَ يوم الدَّار مع عثمان رضی الله عنه . وعُبيد الله ، قُتِلَ مع معاوية رضی الله عنه يوم صِفِّين ، وأنه لا عَقِبَ لعبد الله .

۱۷۷۰ — عبدالرحمن بن عَوْف بن عَبْد عَوْف بن عَبْد بن الحارث

ابن زهرة بن كلاب القرشي الزُّهري ، أبو محمد ^(۱) .

أحد العشرة الذين شَهِدَ لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتوفى وهو عنهم راضٍ ، وقال في حَقِّه : أمينٌ في السماء ، وأمينٌ في الأرض . وكان أمينه على نسائه ، وصَلَّى خَلْفَه في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، كما جاء في صحيح مسلم ، وهي مَنْقَبَةٌ لم تُوجد لغيره من الناس .

كان إسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وسمَّاه عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية : عَبْد عَمْرُو ، وقيل : عَبْد الكَعْبَةِ . وهاجَرَ إلى الحبشة ، ثم قَدِمَ منها قبل الهجرة إلى المدينة ، وشَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا وجرح يومئذ ، إحدى وعشرين جراحة ، وشَهِدَ المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه إلى دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وعممه بيده ، وأسدلها بين كتفيه .

وكان عبد الرحمن كثير أفعال الخير ، فقد نَقَلَ الزُّهري ، أنه تصدَّق في عهد

(۱) ترجمته في الاستيعاب ۸۴۴ . وأسد الغابة ۳ : ۳۱۳ . والإصابة ۲ : ۱۷۶ .

ووزن قريش ۲۶۵ . وطبقات ابن سعد ۱/۳ : ۸۷ . وسير أعلام النبلاء

النبي صلى الله عليه وسلم بشَطْر ماله : أربعة آلاف ، ثم أربعين ألفاً ، ثم أربعين ألف دينار ، ثم بخمسمائة فرس في سبيل الله ، ثم بخمسمائة راحلة ، وأوصى عند موته بخمسين ألف دينار في سبيل الله ، على ما قال عروة بن الزبير ، وأوصى أيضاً بألف فرس في سبيل الله ، وأوصى لمن بقي ممن شهد بدرًا بأربعمائة دينار لكل واحد ، وكانوا مائة ، وأخذوها وأخذها معهم عثمان ، وأوصى لأمهات المؤمنين ، بمديقة بيعت بأربعمائة ألف . وأعتق في يوم واحد أحداً وثلاثين عبداً ، وخلف مالا عظيماً من ذهب ، قطع بالفوس . حتى مجتأ أيدي الرجال ، وترك ألف بعير وثلاثمائة^(١) ألف شاة ومائة فرس ، وصولحت امرأته التي طلقها في مرضه عن ربع الثمن بثمانين ألفاً ، وكان تاجراً مجتوداً ، وكان يزرع بالجرف^(٢) على عشرين ناضحاً .

وتوفي سنة إحدى وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين ، وهو ابن خمس وسبعين وقيل ابن ثلاث وسبعين . وقيل ابن ثمان وسبعين . وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما بوصية منه . ودُفن بالبقيع .

وكان أبيض أعين أهدب الأشفار ، أفنى ، طويل النابين الأعلايين ، أعرج ، له جُجَّة أسفل من الأذنين .

قال الزبير بن بكار : وحدثنى إبراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن زياد ، عن حسن بن عمر ، عن سَهْلة ابنة عاصم ، قالت : كان عبد الرحمن بن عوف ، أبيض أعين أهدب الأشفار ،

(١) في أسد الغابة : وثلاثة آلاف .

(٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (ياقوت) .

أَقْنَى ، طویل النابین الأَعْلَیْنِ ، ربما أَدْمَى نَابَهُ شَفَتَهُ ، لَهُ جُجَّةٌ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، أَعْنَقٌ ، ضَخْمُ الْكَفَّيْنِ ، غَلِيظُ الْأَصَابِعِ .

وقال الزبير : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر الزهري ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس ، قال : توفي عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين ، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة .

قال الزبير : وحدثني إبراهيم ، عن أبي واقد ، قال : كان رجلا طويلا حسنا ، رقيق البشرة فيه جنأ^(۱) ، أبيض مشربا حمره لا يغير لحيته ولا رأسه . صلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه . ويقال : صلى عليه الزبير بن العوام .

قال الزبير : وحدثني عمي مضعب بن عبد الله ، وعلی بن صالح ، عن جدی عبد الله بن مضعب : أن عبد الرحمن بن عوف ، أوصى إلى الزبير ابن العوام رضي الله عنه .

۱۷۷۱ — عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن ابن عبد الجبار بن محمد المكي ، أبو القاسم وأبو بكر وأبو محمد ، المعروف بابن أبي حرمي — وهي كنية أبيه فتوح المطار — الكاتب النقاش .

سمع بمكة من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأظربلسي : صحيح البخاري ، ومن المبارك على الطباخ إمام الحنابلة بمكة ، وعنه يروي

(۱) في الأصول : حسنا . وما أثبتنا وهو الصواب ، من سير النبلاء . والجنأ : الحدب .

تاريخ مكة للأزرقى . ومن أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميائشي :
مجالسه المكية ، والمعلم بفوائد مسلم للمازري ، عنه ، وغيرهم بمكة .
وسمع بدمشق ، عليّ أبي الفضل إسماعيل بن عليّ الجنزوي : نسخة
أبي معاوية الضري ، وبسكار بن قتيبة البكرائي ، وجزء ابن جوصاء ،
وعليّ الإمام أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون التميمي : جزءا فيه مجالس من
أمالى أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ، وعليّ ابن أبي الحسين عبد الرحمن
ابن الحسين بن خضر بن عبدان : جزءا من حديث أبي الحسن بن
فارغان^(١) ، وعليّ أبي المجد الفضل بن الحسين البانياسي : نسخة أبي مسهر
النسائي وما معها . وسمع من غيرهم بدمشق ، وسمع من أبي محمد عبد الله
ابن سُويدة التكريتي : الأربعين الشباعية من حديثه ، وغيره بالموصل .
وسمع ببغداد ، من أبي الفتح بن شاتيل ، وأبي السعادات القزاز ، ومن
أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن سُكينة الأمين : جامع الترمذي ، وغيرهم .
وحدث كثيرا .

سمع منه مفتي مكة ، تقي الدين بن أبي الصّيف ، وروت قبله بأزيد من
خمسة وثلاثين سنة - وكتب السماع بخطه ، وترجمه : بالشيخ الأجل العالم
الفاضل الأمين - وجماعة من الحفاظ ، منهم : الرشيد العطار ، وابن مسدي ،
وغيرهم ، وآخر أصحابه : الرضى الطبري ، إمام المقام . وبين وفاته ووفاة
ابن أبي الصّيف ، مائة وثلاثة عشر عاما .

وذكره ابن مسدي في معجمه ، وقال - بعد أن ذكر نسبه - :
ورأيت بخطه في نسبه إصلاحا ، ثم ثبت قوله أخيرا على ترك الانتساب ،

(١) كذا في الأصول . وذكره الذهبي في المشبه ٥٠٦ : قرغان .

ثم قال : انتسبَ في طبقات السماع قديماً على أبي حفص الميانشي وغيره :
بالأنصاري ، ثم انتسبَ لما دخل الشام : بالقرشي ، ورأيت بخطه : النخعي ،
ثم قال : كان آخر المشيخة بالحرم الشريف ، ورافع لواء الإسناد بذلك المرقب
النيف ، ثم قال : وكان كثير السماعات ، متسع الروايات .

وقال : ورأيت بخطه : أن أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي
أجاز له من بغداد ، وفي هذا عندي نظر .

وذكر أنه رأى بخطه في جزء فيه تقييدات بخط أبي العباس أحمد
ابن الأشرف بن عبد القاهر العباسي نقيب العباسيين بمكة : أجاز له
ابن الشريف . قال : وهذا تخليط . قال : وأجاز له السلفي ، وعبد المغيث
الحربي . انتهى .

وذكر أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدي : أن شيوخه تزيد على
ثلاثمائة شيخ ، وأنه لبسَ منه خِرقة التصوف ، كما لبسها من شيخ الشيوخ
صدر الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي
النيسابوري . انتهى .

وكان ابن أبي حرمي هذا ، يُسجَلُ على القضاة بمكة ، ويكتب الوثائق .
والمبيعات ، وأحجار القبور ، والدور ، والمساجد ، وغير ذلك . وعلى
خطه وضاءة .

توفي في التاسع عشر من شهر رجب سنة خمس وأربعين وستمائة بمكة ،
ودفن بالبعلاة . هكذا أرّخ وقاته الشريف الحسيني ، فيما نقلته من خطه في
وفاياته ، والمحب الطبري في المشيخة التي خرّجها للملك المظفر ، وزاد : يوم
الثلاثاء . وذكر أنه نيف على المائة ، وأنه أجاز له قبل موته بيومين ،

وهو ثابت الذهن حاضر العقل ، حتى مات . وأرآها بشهر رجب ، ابن
مَسْدِي بن مُعْجَمه ، وقال : وكان لا يتحقق مولده ، انتهى .
وقال الرشيد العطار : وتوفي رحمه الله ، في جمادى الأولى سنة
خمس وأربعين بمكة ، فيما أخبرني بعض المكيين ، والله أعلم . وكان
قارب التسمين أو جاوزها . وذ كر أن أباه فتوحاً ، بُكْنى بأبي حَرَمِي .
وما ذكره من وفاته فيه نظر ، لمخالفته ما ذكره فيها المحب الطبري . وهو
أقعد الناس بمعرفة ذلك . والله أعلم .

وما ذكره من أنه قارب التسمين أو جاوزها ، فليس على ظاهره ؛
لأنه بلغ المائة وجاوزها ؛ على ما ذكر المحب الطبري كما سبق .
وبين^(١) : بياء موحدة . ثم نون ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم نون .

١٧٧٢ — عبد الرحمن بن فروخ

ذكره هكذا مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة ، ولعله
عبد الرحمن بن فروخ^(٢) ؛ مولى عمر .

بروي عن أبيه ؛ ونافع بن عبد الحارث ، وغيرهما .
روى عنه عمرو بن دينار : اشترى نافع دار السجن بمكة . ذكره
البخاري في الصحيح بلا إسناد . ورواه ابن عُيَيْنَةَ عن عمرو ؛ عنه .
كُتبتُ هذه الترجمة من التهذيب^(٣) ولم أره في الكمال .

(١) جاء في المشتهر للذهبي ص ٩٤ و ٩٥ : « بَنِينَ » و « بُنَيْنِ »

ولم ينصح هنا إلى أيهما ينتسب صاحب الترجمة .

(٢) في تهذيب التهذيب : ابن فروخ العدوي .

(٣) تهذيب الكمال ورقة ١٤٠٦ ، وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٢ .

(م ٢٦ - العقد الثمين - ج ٥)

من اسمه عبد الرحمن بن محمد

۱۷۷۳ - عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم
الحضرمي الأصل ، المكي المولد والدار .

سمع من الإمامين : نجر الدين التوزري ، وسراج الدين الدمشقي :
الموطأ ، رواية يحيى بن بكير .
وذكره ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور ^(۱) » في أثناء ترجمة
والده ، وقال : كان فيه من الحياء والأدب ، وقضاء الحاجة ، ما كان في
والده وزيادة .

وتوفي رحمه الله ، سنة ست وستين وسبعمائة .

۱۷۷۴ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن مسلم ^(۲)
البغدادي ، أبو مسلم الحافظ .

سمع محمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود
وأقرانهم من العراقيين . ورجل إلى الشام ، فكتب عن أبي عمرو
الحراني ، وغيره ، وعاد إلى العراق ، ثم خرج منها إلى بلاد خراسان ،
وما وراء النهر ، فكتب عن محدثيها ، وجمع أحاديث المشايخ والأبواب .
وكان متقناً ، حافظاً مع ورع وتدين وزهد وتصون . وأقام ببغداد بعد
عوده من خراسان سنين كثيرة ، فحدث ^(۳) ، ثم خرج في آخر عمره إلى

(۱) نصيحة المشاور ورقة ۱۷۳ .

(۲) في تاريخ بغداد : سلة .

(۳) كذا في الأصول . وفي تاريخ بغداد : يحدث .

الحجاز ، فأقام بمكة إلى أن توفي بها ، للنصف من ذى القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ودفن بالبطحاء ، بقرب الفضيل بن عياض .
ذكره الخطيب في تاريخه^(١) ، ومنه أخذت هذه الترجمة .

١٧٧٥ — عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النضر الطبري المكي .

يكنى أبا الحسن ، وأبا القاسم ، وأبا محمد ، ويُلقب بالعماد الشافعي . مفتي مكة .
سمع من أبي الحسن علي بن المُقَيَّر البغدادي : اليقين لابن أبي الدنيا ،
ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمِيٍّ : نسخة أبي مُسَهِرٍ وما معها .
ومن أبي الحسن بن الجُمَيْرِيٍّ : الثَّقَفِيَّات ، وَعَلَى ابن أبي الفضل المُرْسِيٍّ :
صحيح مسلم ، وصحيح ابن حَبَّان ، وغير ذلك ، عليهما وعلى جدّه لأمه سليمان
ابن خليل القسطلاني ، وغيرهم من شيوخ مكة .

وأجاز له من مصر : ابن الجَبَاب ، والساوي^(٢) . وجماعة .
وحدّث .

سمع منه : ابن عبد الحميد — ومات قبله — والجدّ أبو عبد الله
الفاسي ، والبرزالي ، وذكره في مُعْجَمِهِ وَكُنَاهُ بِأَبِي الْقَاسِمِ ، وترجمه
بتراجم ، منها : مفتي مكة ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، منقطعاً ، مُقبِلاً على
شأنه ، قليل المخالطة للناس ، غزير العلم ، شديد الإقبال على فروع الفقه
وغوامضه ، محبوباً إلى الناس ، مُجَمَّعاً على صلاحه وعلمه . وقال : سألت عنه

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ : ٢٩٩ .

(٢) بياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » .

ابن الدباهي^(١) . فقال : كان فقيهاً ، ويعرف طرفاً من الحديث والعربية ؛ وكان الرضى بن خليل أفضل منه ، وبعضهم يفضله على ابن خليل ، في الفقه خاصة .

توفي سنة إحدى وسبعائة ، ودفن بالمعلاة عند جدّه الفقيه سليمان رحمهما الله .

ومولده في سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستائة بمكة . وقال : قال لي عبد الله بن الرضى بن خليل : إن مولده سنة ثلاثين وستائة . وله كُنتان غير ما ذكرنا : أبو الحسن ، وأبو محمد . انتهى .
ووجدت بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسي : أنه توفي في أحد الربيعين سنة إحدى وسبعائة ، وأنه وُلد سنة ثلاث^(٢) وستائة ، وكتب عنه حكاية ، وترجمه بالإمام مفتي الحرم .

١٧٧٦ — عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عتبة المكي^(٣) .
يُلقب بالوجيه .

مهندس الحرم الشريف .

كان خيراً دِيناً ، يخدم الناس كثيراً في العمارات ، وكان خبيراً بالهندسة والعمارة ، وبأمر ذلك مُدّة سنين ، ثم ترك العمارة ، واستفاد دنيا وعقاراً وغيره بختيف بنى شديد ، ومكة ، وبها مات في ليلة الجمعة تاسع عشر الحجة سنة ست وعشرين وثمانمائة . وقد بلغ السبعين .

(١) كذا في الأصول . ولم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب .
ولعلها محرفة .

(٢) كذا ، وقد سبق قبل ذلك بأسطر : ثلاثين .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٤٢ . نقلنا عن كتابنا .

وكان انقطاعه بمنزله ، في يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة ،
بعد أن صَلَّى الظهر بالمسجد الحرام في هذا اليوم ، رحمه الله .

١٧٧٧ — عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد التوزري
القَسَطَلَانِي الْمَكِّي . يُلقَبُ بِالْبَهَاءِ ابْنِ الضِّيَاءِ الْمَالِكِي .

إمام المالكية بالمسجد الحرام .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْيَمَنِ بْنِ عَسَاكِرَ : صَحِيحٌ مُسَلَّمٌ ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ
وَسِتْمِائَةَ . وَمَا عَلَّمْتَهُ حَدَّثَ .

وَوَجَدْتُ بِمِخْطِ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِي : أَنَّهُ وَليَ الْإِمَامَةِ بَعْدَ أَخِيهِ
أَحْمَدَ ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةَ . انْتَهَى .

وَبَلَّغَنِي : أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ أَكْبَرُ مِنْهُ يُسَمَّى عَمْرٌ ؛ وَكَانَ أَخُوهُ عَمْرٌ يَطْمَعُ
بِالْإِمَامَةِ بَعْدَ أَخِيهِ أَحْمَدَ ؛ فَلَمْ يَتِمَّ لَهُ قَصْدٌ ؛ لِأَنَّ عَمْرًا أَنْزَلَ أَخَاهُ أَحْمَدَ فِي قَبْرِ
أَبِيهِمَا الضِّيَاءِ الْمَالِكِي ؛ فَرَأَى عَمْرٌ أَبَاهُ الضِّيَاءَ جَالِسًا فِي الْقَبْرِ ؛ فَتَغَيَّرَ عَقْلُهُ لِذَلِكَ
تَغْيِيرًا مَنَعَهُ مِنَ الْإِمَامَةِ ؛ فَتَقَدَّمَ فِيهَا أَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَكَانَ عَمْرٌ إِذَا
أَفَاقَ ، يُسْأَلُ عَنِ الْإِمَامَةِ وَمَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . فَيَقَالُ : أَخُوكَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
فَيُنشِدُ :

تَصَاهَلْتُ عُرْجُ الْحَمِيرِ فَقَلْتُ مِنْ عَدَمِ السَّوَابِقِ
خَلَّتِ الرَّقَاعُ مِنَ الرَّخَاخِ^(١) فَتَفَرَّزْتُ^(٢) فِيهَا الْبَيَّازِقِ

(١) الرَّخَاخُ ، جَمْعُ رُخٍّ . وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ شَطْرِنَجٍ يَلْعَبُ بِهَا . وَجَاءَ فِي

قَوْلِهِمْ : يِيَاذِقُ لَعِبَتِ أَيْدِي الرِّخَاخِ بِهَا . (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ١ : ٣٩٦) .

(٢) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : فَتَفَرَّزْتُ .

وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة : أنه توفي سنة
ثنتي عشرة .

١٧٧٨ — عبد الرحمن بن محمد بن شمس بن أبي بكر الطبري .
المكي ، يُكنى أبا القاسم ، ويُلقب صدر الدين .

سمع من ابن أبي حريمي : صحيح البخاري ، ومن ابن الجعزي :
الثقات ، والأربعين البلدانية للسلفي ، وسمعا علي شعيب الزعفراني ،
وسمع عليه الأربعين الثافية ، وحدث .
سمع منه نجم الدين بن عبد الحميد .

وما عرفت متى مات ، إلا أنه كان حيا في محرم سنة سبع وثمانين
وسمائة ؛ لأنه أجاز في هذه السنة لبعض شيوخنا المكيين .

١٧٧٩ — عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن الرضي محمد
ابن أبي بكر بن خليل المسقلاني المكي .

سمع في الخامسة في سنة ست وأربعين وسبعمائة ، علي الإمامين :
نجر الدين التوزري ، وسراج الدين الدمنهوري : الموطأ ، رواية يحيى
ابن بكير ، وعلي عثمان بن الصفي الطبري : سنن أبي داود ، بفوت .
وما علمته حدث . وكان يسكن بأرض خالد ، من وادي مر ، من
أعمال مكة المشرفة ، ويتولى عقد الأنسكة بها عن قضاة مكة .

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن
بالمغلاة .

١٧٨٠ — عبد الرحمن بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله

ابن محمد بن أبي المكارم الحموي الأصل ، المكي^(١) .

سمع من الجمال الأنيوطي^(٢) وشيخنا ابن صدّيق ،

وغيرهم من شيوخنا بمكة ، وسمع معي في الرحلة ، من جماعة من شيوخنا
بمصر والشام ، وكان حسن الأخلاق والصّحبة ، كثير الاهتمام بحقوق
أصحابه وخدمتهم ، كثير القناعة والعبادة .

توفي بعد علة طويلة ، حصل فيها على ثواب كثير إن شاء الله تعالى ،

في ليلة السبت ثالث عشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن
بالمقبرة عن خمسين سنة أو أزيد يسير .

١٧٨١ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي الفتح العمري ، المصري الأصل ، المكي المولد والدار .

المؤذن بالحرم الشريف .

سمع من : عيسى بن عبد الله الحجّي ، والآقشهرّي ، وموسى بن علي

الزهراني : جامع الترمذي ، بقرات غير معيّن . وما علمته حدّث . وأظنه
أجاز لي . وكان مؤدّنا بمئذنة دار الندوة ، تلقاها عن أبيه عن جده .

توفي في آخر شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة بمكة . ودفن بالمقبرة .

ومولده سنة تسع وعشرين وسبعائة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٤٤ ، نقلا عن كتابنا .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه : « كذا » .

١٧٨٢ - عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي، يُلقب بالوجيه.

سمع من محمد بن أحمد بن عبد المعطي : البُلدانية لابن عساكر، وقرأ مختصر التبريزي، على شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة بحثاً، ولازم درسه مدة.

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمكة، ودفن بالمعلاة في طاعون كان بمكة في هذه السنة. قضى الله له فيه بالشهادة. ومولده سنة ثلاث وستين وسبعائة.

وبلغني : أنه رأى في النوم، بدر الدين حسن بن محمد بن أبي بكر الشيبني السابق ذكره^(١)، وكان قد توفي قبله بأيام يسيرة، وقد لَبَّبه حسن الشيبني، أي أخذ بأطواقه، ومضى به حتى خرج به من باب بني شيبنة، فتخيل أنه يموت، فكان كذلك. هذا معنى ما بلغني في هذه الحكاية.

١٧٨٣ - عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي، يُكنى أبازيد، ويُلقب بالتقي^(٢).

شيخ المالكية بمكة.

(١) العقد الثمين ٤ : ١٧٥ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٤٩ .

ذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ. سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ
بِمَكَّةَ ، وَأَنَّ أَبَاهُ اسْتَجَازَ لَهُ بِإِثْرِ مَوْلَاهُ مِنْ جَمَاعَةِ . مِنْهُمْ : الْجَمَالُ (١)
الْمَطْرِي ، وَأَنَّهُ اسْمُهُ بِالْمَدِينَةِ شَيْئًا مِنْ آخِرِ الشُّفَا لِلْقَاضِي عِيَاضَ ، عَلِيَّ
الزَّيْبِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْوَانِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَأَنَّهُ
سَمِعَ عَلِيَّ وَاللَّهِ بَعْضَ الْمَوْطَأِ ، رَوَايَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَلَبِيسَ مِنْهُ الْخِرْقَةَ .
وَقَدْ وَجَدْتُ سَمَاعَهُ عَلَيْهِ لِكِتَابِ الْمُلَخَّصِ لِلْقَابِسِيِّ ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ
مِنْ عَمْرِهِ ، وَسَمِعَ عَلِيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْكَمَالِ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّاسِ :
أَحَادِيثَ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ
تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ ، عَلِيَّ الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَالشَّيْخِينَ :
شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَكَارِيِّ ، وَتَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ
ابْنَ عَثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ بِنْتِ أَبِي سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْقَاضِي
عَزَّ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ : جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ ، بِسَنَدِهِ السَّابِقِ ، وَسَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ
جَمَاعَةَ كَثِيرًا مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ وَمَوْلاَفَاتِهِ ، وَعَلَى جَمَاعَةَ سِوَاهُ ، مِنْهُمْ : الشَّيْخُ
خَلِيلُ الْمَالِكِيِّ ، وَتَفَقَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : الشَّيْخُ مُوسَى
الْمُرَّاكِسِيُّ الْمَالِكِيُّ ، وَلَزِمَهُ مُدَّةَ سِنِينَ ، وَتَصَدَّقَ بِهِ لِلتَّدْرِيسِ
وَالْفَتْوَى بِمَكَّةَ ، وَدَامَ عَلِيٌّ ذَلِكَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَدَرَّسَ قَبْلَ ذَلِكَ
مِثْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ أَوْ أَزِيدَ ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا . وَكَانَ جَيِّدَ
الْمَعْرِفَةِ بِالْفِقْهِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي غَيْرِهِ مِنْ فَنُونِ الْعِلْمِ . وَكَانَ حَسَنَ التَّدْرِيسِ
وَالْفَتْوَى ، جَلِيلَ الْقَدْرِ ، لَهُ وَقَعٌ فِي النُّفُوسِ ، ذَا دِيَانَةٍ وَعِبَادَةٍ ، وَمِحَاسِنَ
كَثِيرَةٍ . سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمَوْطَأَ وَغَيْرَهُ ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ فِي مَعْرِفَةِ
الْمَذْهَبِ كَثِيرًا ، وَهُوَ مِنْ شِيُوخِ الْأَذْنِينَ لِي فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ ،

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي : الْحَافِظُ .

بعد القاضي تاج الدين بهرام بن عبد الله المالكي ، وقبل القاضي زين الدين
خلف بن أبي بكر بن أحمد النحري المالكي .
وتوفي في ليلة الأربعاء خامس عشر القعدة سنة خمس وثمانمائة بمكة ،
ودفن بالمعلاة في قبر الشيخ أبي لكوط ، بوصية منه ، وكثر الأسف عليه ،
لوفور محاسنه . تغمده الله برحمته .

١٧٨٤ — عبد الرحمن بن مالك بن جُمَشْم المدلجى^(١)

رَوَى عن عمه سُراقَة بن مالك بن جُمَشْم ، وأبيه .
ورَوَى عنه الزُّهْرِي .

ورَوَى له البخاري وابن ماجه ، ووثقه النسائي .
وذَكَرَه مُسْلِمٌ في الطبقة الثانية ، من تابعي أهل مكة .

١٧٨٥ — عبد الرحمن بن المُرْقَع^(٢)

سكن مكة والمدينة .

ورَوَى عنه أبو يزيد المدني .

ذَكَرَه صاحب الاستيعاب .

١٧٨٦ — عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي .

له رواية ، هكذا ذَكَرَه الكاشغري^(٣) ، ولم يذكره ابن عبد البر

ولا الذهبي .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٣ .

(٢) كذا في الأصول (بالقاف) وكذا في أسد الغابة ٣ : ٣٢١ . والإصابة ٢ : ٤٢١ .

وفي الاستيعاب ص ٨٥٢ . والتعفة اللطيفة ٣ : ١٨٧ : المرفع (بالفاء) .

وزاد بعضهم في اسمه نسبة السلمي .

(٣) وذكره في أسد الغابة ٣ : ٣٢٢ . والإصابة ٢ : ٤٢١ ، بأزيد مما ورد هنا

١٧٨٧ — عبد الرحمن بن مُطعمِ البُنَانِي .

أبو المنهال المكي ، وقيل : بصري^(١) .
نزىل مكة .

رَوَى عَنْ : إِيَّاسِ بْنِ عُمَيْدٍ ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ،
وَإِبْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى عَنْهُ : عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ ، وَغَيْرُهُمَا .
وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ ، فَقَالَ : مَكِّيٌّ ثِقَةٌ .
وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ : مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ .

١٧٨٨ — عبد الرحمن بن مُطيعِ بنِ نَوْفَلٍ .

كَذَّابٌ وَهَمَّوَانِيٌّ . وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ مُطِيعٍ ، عَنْ نَوْفَلٍ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ^(٢) . وَمُطِيعٌ : هُوَ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْعَدَوِيِّ . وَنَوْفَلٌ
هُوَ الدَّبَلِيُّ ، وَهُوَ خَالَه ، وَوَهْمُ الْكَاشْفَرِيِّ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطِيعِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ . وَهَذَا
الْوَهْمُ فِي النَّسَبِ . وَالْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ : رَوَى عَنْ جَدِّه نَوْفَلٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ هِشَامٍ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٠ .

(٢) التجريد ١ : ٣٨٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٢٢ . والإصابة ٢ : ٤٢٢
وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٠ .

ورَوَى له : البخارى ، ومسلم ، حديثاً واحداً ، معقباً بحديث تقدمه .
ووقع لنا عالياً فى الطَّبْرَانِيّ .

١٧٨٩ — عبد الرحمن بن مُعَاذِ بْنِ عُمَانَ التَّمِيمِيّ (١) .

ابن عم طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أحد العشرة .

رَوَى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّمِيمِيّ ، حديث : خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى . وقال : « اِرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » . وقيل فى هذا الحديث : عن محمد بن إبراهيم ، عن رجل من قومه ، يقال له معاذ ابن عثمان ، أو عثمان بن مُعَاذِ . وقيل : عن محمد بن إبراهيم التَّمِيمِيّ ، عن عبد الرحمن بن مُعَاذِ ، عن رجل من أصحاب النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٩٠ — عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخَزَاعِيّ (٢) .

رَوَى عن أبي موسى الأشعريّ .

ورَوَى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وبعضهم يرسل حديثه ، وهو حديث : « دَلِيٌّ رَجُلِيّ فِي الْقَفِّ » .

ورَوَى له البخارى فى الأدب ، وابن ماجه .

وذكره مُسْلِمٌ فى الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

١٧٩١ — عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير

ابن مَعْنٍ بن عبد الرحمن بن عَوْفِ الزُّهْرِيّ .

قاضى مكة .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧١ .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٥ .

ذكر ابن حزم^(١): أنه ولي قضاء مكة للمعتضد، ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائتين .

وجزم ابن يونس في تاريخ الغرباء ، بأنه توفي في هذا التاريخ بمصر ، قال : وقيل بمكة .

١٧٩٢ — عبد الرحمن بن وردان الغفاري ، أبو بكر المكي المؤذن .

روى عن أنس بن مالك ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهما .

وروى عنه : مزوان بن معاوية ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهما .

وروى له أبو داود . وقال ابن معين : صالح .

١٧٩٣ — عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد ابن عباد بن جعفر المخزومي .

قاضي مكة .

هكذا نسبه ابن حزم^(٢) ، وذكر أنه ولي قضاء مكة ، وأن له ابناً محدثاً اسمه محمد .

وذكره الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذكر من ولي قضاء مكة من أهلها من قريش . وكان منهم : محمد بن عبد الرحمن السفياني ، الذي ذكرناه آنفاً ، ثم من بعد ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حنظلة ، أدركته على قضائه مكة . انتهى .

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم ١٣٥ .

(٢) جمهرة الأنساب ص ١٤٢ .

وقال لما ذكر سيول مكة : ولم يفرق وادي مكة إلى سنة سبع
وثلاثين ومائتين ، ففرقتة أم المتوكل . وكان المتولى لذلك ، محمد بن
داود ، وعبد الرحمن بن يزيد . انتهى .

وهذا يدل على أن عبد الرحمن هذا ، كان على قضاء مكة في هذا
التاريخ . والله أعلم .

١٧٩٤ — عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد
المبدي ، أبو محمد البصري .

ذكر ابن يونس : أن أصله من البصرة ، وأنه أقام بمكة ، وقدم
مصر ، وحدث بها . وتوفي بالقلازم سنة تسع وثلاثين ومائتين .

١٧٩٥ — عبد الرحمن بن يعقوب بن عمر الكوراني ، المكي
المولد والدار .

سمع من عثمان بن الصفي .

(١)

١٧٩٦ — عبد الرحمن بن يعمر الديلي .

شهد حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وله حديثان . رواها عنه بكير
ابن عطاء . وروى له أصحاب السنن .

وسكن الكوفة . ومات بخراسان على ما قيل .

(١) بياض بالأصول مقدار سطر . كتب أ.م.هـ : « كذا مبيض بأصله المنقول

١٧٩٧ — عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن
عبد الرحمن الشاذلي المكي . يُلقب بالوجيه .
أحد الحجبة .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة : الدشتي ، والقاضي سايمان بن حمزة ،
والمطعم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، من دمشق . ومن
مكة : الرضي الطبري ، وجماعة .

وتوفى — ظناً — سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .
وكان موته فجأة ؛ لأنه خرج من الكعبة ، واستند إلى شبك المقام ،
ففاضت روحه . وكان خيراً .

١٧٩٨ — عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
القرشي ، يُكنى أبا محمد ، وأبا القاسم ، ويُلقب بنجم الدين .
ويُعرف بالأصفوني .
نزىل مكة ومفتيها .

وُلد بأصفون ، من أعمال القوصية من صعيد مصر الأعلى ، في سنة تسع
وتسعين وستائة .

وتفقه في مذهب الشافعي على البهاء القفطي بإسنا ، وقرأ عليه
الأصول ، والعربية ، والفرائض ، والجبر والمقابلة ، وغير ذلك .
وأذن له في التدريس ، وأذن له في الفتوى : قاضي قضاة ، المفتي
محيي الدين يحيى بن حجازي بن مرتضى القرشي .

وقرأ القراءات السبع ، على الشيخ سراج الدين أبي بكر بن عثمان
ابن عبد الله الشافعي .

وسمع الحديث على القاضي عماد الدين محمد بن سالم الجرمي البلبيسي الشافعي .

سكن قُوص ، ودرّس بها ، وانتفع به كثيرون ، وتردّد إلى مكة مراراً من بحر عَيْذاب ، أولها سنة أربع وسبعمائة ، وحبجّ فيها . ثم في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وحبجّ فيها ، ثم في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وحبجّ فيها .

وأقام بمكة ، حتى توفي ، وسمع بها من : عيسى الحِجِّيّ ، ومحمد ابن الصفيّ الطبريّ ، وأخيه عثمان بن الصفيّ ، والزين الطبريّ ، وعبد الوهاب الواسطيّ ، والمعظم عيسى الأيوبيّ . وحدثت بها عن عيسى : بالأحاديث التساعيّة ، والثمانية ، من رواية عمّة أبيه مؤنّسة خاتون عنها ، سمعها منه : شيخنا ابن سُكَّر . وأجاز له مرّوياته على ما وجدتُ بخطه ، ودرّس ، وأفتى . وكان عليه مدار الفتوى بمكة ، وانتفع الناس به كثيراً ، وكان بارعاً في الفقه والفرائض والحساب ، والجبر والمقابلة . وله تأليف في المسائل الدورية في الفقه ، وعلمها من طريق الجبر والمقابلة ، وتأليف في الفقه ، اختصر فيه « الرّوضة » للنّواويّ .

وكان صالحاً ، سليم الصدر ، يتبرّك به من رآه من السنّة والبدعة . وكان يقال إنه قطب .

وسمعتُ شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول : إن حسين ابن علي بن ظهيرة ، أخبره أنه دخل على الشيخ نجم الدين الأصفهانيّ المذكور في بيته يوم جمعة ، وهو يخبِطُ . وعنده أولاده وهم يأكلون^(١) عجبة في هيئة عفة^(٢) ، فقال حسين في نفسه ما معناه : إن القطب يخبِطُ ، وله أولاد يأكلون هكذا ؟ فقال الشيخ نجم الدين : نعم . انتهى .

(١) كذا في ق . وفي ي : عجبة في هيئة عفشة . والمفهوم أنها اسم لنوع من

الأطعمة . ١

وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي عن حسين بن ظهير بن بهذه
الحكاية ، إلا أنه لم يقل : إن الشيخ كان يخيِّط . وهذه منقبة للشيخ
نجم الدين الأصفوني .

وقد أثنى عليه غير واحد ، منهم : بدر الدين بن حبيب في تاريخه^(١) ؛
لأنه قال : عالم برع في المذهب ، وأطنب في تحقيقه وأسهب ، ومميز في معرفة
فروعه ، وجد في جداد ثمر جذوعه ، وكان وافر الديانة والخير ، مأمون القائلة ،
ميمون الصبر ، شاع في البلاد أمره ، واشتهر بالعلم ذكره . تلخص « روضة »
الشيخ محيي الدين النواوي ، وظهر بما يأخذه المستفيد (وينقله^(٢)) الراوي .
جاور بمكة عدة سنين ، وخص^(٣) بمشاهدة البيت الرفيع ، والمقام
الأمين . انتهى .

توفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة خمسين وسبعائة هـ ،
ونقل إلى المعلاة ، ودفن بها .

وكان عزم على العود إلى الديار المصرية في هذه السنة ، واكثرى .
فاختار الله تعالى له أن تكون تربته بالمعلاة ، وأن يُجسر مع أهلها إلى
الدار الآخرة .

ومن فتاويه الغريبة قوله : إن مني كغيرها في جواز بيع دورها وإجارها .
انتهى . وهذا غير سديد ، نقلاً ونظراً .

أما النقل ، فلحديث عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله :

(١) درة الأسلاك لابن حبيب لوجه ٣٧٢ .

(٢) من درة الأسلاك .

(٣) في درة الأسلاك : وحظي .

أَلَا نَبَى لَكَ بَيْتًا يُظَلِّكَ ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها « مِئِي
مَنَاخُ مَنْ سَبَقَ » . أخرجه الترمذى وحسنه ، وأبو داود وسكت عليه .
فهو صالح للاحتجاج به ، وجزم النوى في « المنهاج » من زوائده ، بأن مِئِي
وَمَزْدَانَةَ ، لا يجوز إحياء مواتهما كعَرَافَةَ ، والله أعلم .

وذكر أبو اليمن بن عساكر ما يوافق ذلك .

وَأَمَّا النَّظَرُ : فَلَانَ مِئِي مُتَعَبِّدٌ وَنُسُكٌ لِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَشْبَهتِ الْمُسَبَّلَاتُ ،
فيفارق بذلك ما ليس هذا شأنه من موات الحرم . والله تعالى أعلم .

١٧٩٩ — عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر
الطبري المكي ، يُكْنَى أبا القاسم ، ويلقب بالشرف .

سمع من ابن أبي حرَمِي : صحيح البخاري ، وعلى ابن الجُمَيْرِي :

الثَّقَفِيَّاتُ ، وعلى شعيب الزعفراني : الأربعمائة البلدانية . ومن ابن أبي الفضل
المرسي ، وغيرهم .

ووجدت بخط شيخنا ابن سُكَّر : أن ابن الخازن ، وابن القُبَيْطِي .
أجازاه ، وحدث .

سمع منه المحدثان : نجم الدين بن عبد الحميد ، ورافع بن أبي محمد السلامي .

وما علمت متى مات ، إلا أنه كان حياً في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين

وسمائه ، لأنني وجدت بخطه في مكتوب ، يشهد فيه على قاضي مكة جمال الدين

محمد بن الحب الطبري .

١٨٠٠ — عبد الرحمن المكي

رأى الزبير بن الزبير .

وعبد الرحمن المدني .

عن أبي هريرة ، مجهولان .

ذكره هكذا الذهبي في الميزان^(١) .

١٨٠١ — عبد الرحمن النخعي الفاسي .

ذكره جدى أبو عبد الله الفاسي في تعاليقه ، وقال : كان كثير التصرف
ظاهر الكرامات ، وحكى عن أبي الهدي حسن بن القطب القسطلاني .
أنه سمعه يقول : قال : سمعت الشيخ أحمد الخازن المقيم بـعدن . يقول : جاء
بعض التجار إلى مكة ، وفيها الشيخ عبد الرحمن النخعي الفاسي ، فأعطاه
عشرين درهما ، فأبى الشيخ عبد الرحمن أن يقبلها ، فقال له : لو كانت
مائة مثقال أخذتها ! فقال له الشيخ عبد الرحمن : وما نأخذها إلا ومعه
حبة مسك . فذهب ذلك التاجر وسافر ، وتغيرت عليه الأمور ، ورأى
النقص في أحواله ، فوقع في نفسه هذا ، لـجفائه على الشيخ عبد الرحمن ، فعزم
أنه يعود إلى مكة ، ويعطيه الذي ذكر ، فاتفق أنه حج تلك السنة ، وجاء
إلى الشيخ عبد الرحمن بمائة مثقال ذهباً ، ومعه حبة مسك ، وقال : ياسيدي
صدقتك الله وكذبني . فقبلها الشيخ منه .

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٦٠٢ . وقد أفرد لكل منهما « المدني والمكي »

ترجمة على حدة وكذا فعل ابن حجر في لسان الميزان ٣ : ٤٤٧ . ولا شك أن

مؤلفنا ، يريد أن يترجم « للمكي » فقط . كما يتضح من ضمير المفرد في

قوله « ذكره هكذا الذهبي ... » ، إلا أنه نقل من الميزان النص كله كاملاً .

ووجدت بخط جدتي : أن أمين الدين القسطلاني ، أخبره عثمان لقي من شيوخ مكة ، أن الشيخ عبد الرحمن هذا ، كان ينفق كل يوم في مكة على ثلاثمائة فقير ، وكان مجرّداً .

من اسمه عبد الرحيم

١٨٠٢ — عبد الرحيم بن أحمد بن حجّوز^(١) بن أحمد بن حمزة ابن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن المأمون بن علي بن الحسين ابن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، أبو محمد المعروف بالقناوي .

ذكره المنذري في التكملة^(٢) . فقال : كان أحد الزهاد المشهورين . والمبّاد المذكورين ، ظهرت بركاته على جماعة ممن صحّبه ، وتخرّج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه . وذكر أنه توفي في أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بقنا ، من صعيد مصر الأعلى . انتهى .

ووجدت بخط الكمال جعفر الأدفوي ، في حاشية «التكملة» ، وفاته في التاسع من صفر بغير خلاف ذكره أصحابه ، وهو في العمود الذي عند رأسه كذلك

(١) كذا ضبطت في الأصول . وفي ترجمته في الطالع السعيد للأدفوي ١٥٦ :

حجون بن محمد . . .

(٢) لا يوجد هذا الخبر في النسخة المخطوطة من كتاب «التكملة لوفيات النقلة

للمنذري» المخطوط بدارالكتب المصرية برقم ٦٠٦٠ ح لأنها تنقص عدة أجزاء

وقد ذكره السكّال الأُدْفُوى في « الطالع السعيد^(١) » ونَسَبه فيه كما ذكرناه .
وذكر أنه أقام بمكة سبع سنين ، وقد ذكر ذلك شيخنا العلامة
أبو حفص عمر بن النحوى في « طبقات الصوفية » ، قال : ثم قَدِم قنا ، وأقام
بها حتى مات ، بعد أن تزوج بها ووُلد له بها أولاد ، وقال : التَّرغِي^(٢) -
المولد ، السَّبْتِي المَحْتَد ، ونَزَع من أعمال سَبْتة .

١٨٠٣ - عبد الرحيم بن أحمد بن طالع^(٣) بن بركات المكي ،

أبو محمد .

سمع أبا الحسن بن البنا . وحدث .

توفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة بدمشق ، ذكره الشريف
أبو القاسم الحسيني في وفياته .

١٨٠٤ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي .

أخو عبد الحق . رَوَى عن ابن بيان وجماعة . سمع منه ابن أبي الصَّيف بمكة .
وذكر الذهبي^(٤) : أنه توفي بها سنة أربع وسبعين وخمسمائة^(٥) ،
وله سبعون سنة . قال : وكان خياطاً ديناً .

(١) الطالع السعيد من ص ١٥٦ - ١٥٩ .

(٢) في الأصول : الرعي (بدون نقط) . وما أثبتنا من الطالع السعيد .

وقد جاء بحاشيته نقلاً عن حواشي مخطوطة الطالع السعيد : « وترغا من
غمارة بمقربة من سبته . وهو غامر الموحدين من المغرب الأقصى . والسيد
عبد الرحيم من بني عموان في ترعة غمارة وهي قبيلة السيد ابن الحسن
الشاذلي » .

(٣) كذا في ق . وفي ي : طلائع .

(٤) هذه السنة من السنوات الناقصة من تاريخ الإسلام للذهبي (نسخة
دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ) .

١٨٠٥ - عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

الشَّيبَانِي الطَّبْرِي ، القاضي مجد الدين .

تُوفِي يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
بمكة ، ودفن بالمعلاة .

نقلتُ وفاته من حَجَرَ قبره . ومنه كتبت لقبه ، وترجم فيه :
بالقاضي ، وبالشاب . وقد تقدّم^(١) ذكر جدّه القاضي أبي المظفر محمد بن علي
ابن الحسن الشَّيبَانِي في محله .

١٨٠٦ - عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن المفرج بن الحسين

ابن أحمد بن المفرج بن أحمد اللُّخْمِيّ العَسْقَلَانِي^(٢) المولد المصريّ

الدار ، المعروف بالقاضي الفاضل ، محير الدين أبو علي بن القاضي
الأشرف بهاء الدين أبي المجد بن القاضي السعيد أبي محمد .

وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وصاحب
ديوان إنشائه . ذكرناه في هذا الكتاب ؛ لأن له مآثر بمكة ، وهي
الرِّبَاط ، المعروف برباط أبي رُقَيْبَةَ^(٣) عند مدرسة الأرسوفى ، بأسفل
مكة ، قريباً من باب العُمرَة ، وقفه هو وشريكه فيه ، العفيف عبد الله
ابن محمد بن عبد الله المعروف بالأرسوفى ، وهو الذى وقفه عن القاضي
الفاضل وشريكه فيه . كما فى الحَجَرَ الذى على باب الرِّبَاط المذكور .

(١) العقد الثمين ٢ : ١٥٢ .

(٢) لم يذكر بين هذه الأسماء والأنساب ، نسبة « البَيْسَانِي » وهي التي اشتهر
بها صاحب الترجمة .

(٣) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٦ . وفى العقد الثمين ١ : ١٢٢ .
وقال إنه سُمي « رباط أبي رقية لسكناء به » .

وفي الحجر : أنه وقفه على الفقراء والمساكين العرب والمعجم ، الرجال دون النساء ، القادمين إلى مكة والمجاورين بها ، على أن لا يزيد الساكن في السُكنى فيه على ثلاث سنين ، إلا أن تقطع أقدامه ، وسُكناه في السفر إلى مسافة تقصر فيها الصلاة .

نقلت هذا من حَجَر الرِّباط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسعين وخمسة .

وقد ذكر ابن خَلْكان شيئاً من خبره ، فقال - بعد أن نسبته كما ذكرنا^(١) - : وَزَرَ للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله ، وتمكن منه غاية التمكن ، وبرَز في صناعة الإنشاء ، وفاق المتقدمين ، وله فيه الفرائب مع الإكثار .

أخبرني أحد الفضلاء الثقات ، المطلعين على حقيقته أمره ، أن مُسَوِّدات رسائله في المجلدات ، والتعليقات في الأوراق ، إذا جُمعت ، ما تقصر عن مائة مجلد ، وهو مجيد في أكثرها . قال العماد الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة^(٢) في حقه : ربّ القلم والبيان واللّسن واللسان ، والقريحة الواقعة ، والبصيرة النقادة ، والبديهة المعجزة ، والبديعة المطرزة ، والفضل الذي ما سُمِع في الأوائل بمن لو عاش في زمانه لتعلق بغيره ، أو جرَى في مضاره . فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ورسخت

(١) الذي ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ١ : ٢٨٤ يخالف قليلاً ما نقله

الناسي هنا . ونص ما ذكره ابن خلكان :

« أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي بن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار ، المعروف بالقاضي الملقب بجير الدين » .

(٢) خريدة القصر (قسم شعراء مصر ص ٣٦) .

بها الصنائع ، مخترع الأفكار ، ويفترعُ الأبيكار . ويطلع الأنوار ،
ويبدع الأزهار ، وهو ضابط الملك بآرائه ، ورابط السلك بآلائه ، إن شاء
أنشأ في يوم واحد ، بل في ساعة واحدة ، ما لودون ، لكان لأهل الصناعة
خير بضاعة ، أين قسُّ عند فصاحته ، وأين قيس في مقام حصافته ، ومن حاتم
وعمر في سماحته وحماسته ؟

وأطال القول في تقريظه . ونذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب
عَيْذَاب إلى صلاح الدين ، يتشفع له في توليته خطابة الكرك ، وهي :
أدام الله سلطان الملك الناصر وثبته ، وتقبل عمله بقبول صالح وأثبتته ، وأخذ
عدوه قاتلاً أو يتيته ، وأرغم أنفه بسيفه وكتبته . خدمة الملوك هذه ، واردة
على يد خطيب عَيْذَاب ، ولما نبأ به المنزل عنها ، وقل عليه الموفق فيها ،
وسمع بهذه الفتوحات التي طبقت الأرض ذكرها . ووجب على أهلها شكرها
هاجر من هجر عَيْذَاب ، وملحها ، ساريا في ليلة أمل كلها نهار ، ولا يسأل
عن صبحها ، وقد رغب في خطابة الكرك ، وهو خطيب ، وتوسل بالملوك في
هذا الملتبس وهو قريب ، ونزع من مصر إلى الشام ، ومن عَيْذَاب إلى
الكرك ، وهذا عجيب . والفقر سائق عنيف ، والمذكور عائل ضعيف ،
ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف ، والسلام .

وله من جملة رسالة في صفة قلعة شاهقة ، واقعد أبدع فيها . ويقال إنها
قلعة كوكب : وهذه القلعة عقاب في عقاب ، ونجم في سحاب ، وهامة لها
الغمامة عمامة ، وأنملة إذا خضبها الأصيل كان لها الهلال قلامة . وملحه
ونواده كثيرة .

وقوله : كان الهلال لها قلامة ، أخذه من قول عبد الله بن المعتز من جملة
أبيانه في ترجمته وهو :

وَلَا حَ ضَوْهَ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلُ الْقَلَامَةِ قَدْ قَدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ

وابن المعتز أخذ من قول عمرو بن قميئة . وهو :

كَانَ ابْنُ مَزْنَتَيْهَا جَانِحًا فَسَيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خِنْصَرٍ

وَالْفَيْسِطُ : بفتح الفاء وكسر السين المهملة . قلامة الظفر .

ومن كلامه في أثناء رسالة وقد كبر : والمملوك قد وهت^(١) رُ كبتاه ،

وضَعَفَ إِلَيْتَاهُ^(٢) وكتبت لام الألف عند قيامه رجلاه ، ولم يبق من نظره

إلا شفافه^(٣) ، ومن حديثه إلا خرافة .

وله في النظم أشياء حسنة ، منها ما أنشده عند وصوله إلى الفرات ،

في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ، ومتشوقاً إلى نيل مصر :

بِاللَّهِ قُلْتُ لِلنَّيْلِ عَنِّي إِنِّي لَمْ أَشْفِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ غَلِيلاً

وَسَلِ الْفُؤَادَ فَإِنَّهُ لِي شَاهِدٌ إِنْ كَانَ جَفَنِي بِالْدُمُوعِ بَحِيلاً

يَا قَلْبُ كَمْ خَلَّفْتَ نَمَّ بُثَيْنَةَ وَأَعِيدُ صَبْرَكَ أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً

وكان كثيراً ما يُنشد لابن مكنسة ، وهو أبو طاهر إسماعيل بن محمد

ابن الحسين القرشي الإسكندري :

وَإِذَا السَّعَادَةُ أَحْرَسَتْكَ^(٤) عِيُونُهَا تَمَّ فَالْمَخَاوِفُ كُذُّهُنَّ أَمَانُ

وَأَصْطَدَّ بِهَا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ حَبَالَةٌ^(٥) وَاقْتَدَّ بِهَا الْجُوزَاءُ فَهِيَ عَنَابُ

ومن المنسوب إلى القاضي الفاضل قوله :

غَيْثٌ أَقْلَبُ فِيهِ طَرْفُ تَرْقِيٍّ فَعَسَى يَكُونُ وَرَاءَهُ الْإِعْتَابُ

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصول : ذهبت .

(٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصول : أطياه .

(٣) في ابن خلكان : نقاهه .

(٤) في ابن خلكان : لاحظتك .

(٥) في ابن خلكان : حبال .

ومن شعره أيضاً قوله :

بِنَنَا عَلَى حَالِ يَسْرُ الْهَوَى وَرُبَّمَا لَا يُمَكِّنُ الشَّرْحُ
بَوَابَنَا اللَّيْلُ وَقُلْنَا لَهُ إِنْ غَبْتَ عَنَّا دَخَلَ الصُّبْحُ

قلت : وقد نظمت هذا المعنى في دُوْبَيْتٍ ، وهو :

مَا أَطْيَبَ لَيْلَةً مَضَتْ بِالسَّفْحِ وَالْوَصْفُ لَهَا يَقْصُرُ عَنْهُ شَرْحُ
إِذَا قُلْتُ لَهَا بَوَابَنَا أَنْتِ مَتَى مَا غَبْتَ نَخَافُ مِنْ دُخُولِ الصُّبْحِ

وكان الملك العزيز (ابن^(١)) صلاح الدين ، يميل إلى القاضى الفاضل فى حياة
أبيه ، فاتفق أن العزيز هَوَى قَيْنَةً شغلته عن مصالحه ، وبلغ ذلك والده ،
فأمره بتركها ، ومنعه من صحبتها ، فشق ذلك عليه وضاق صدره ، ولم يجسر^(٢)
أن يجتمع بها . فلما طال ذلك بينهما ، سَيرت له مع بعض الخدم كرة عنبر ،
فكسرها فوجد فى وسطها زرّ ذهب ، ففكر فيه ، فلم يعرف معناه . واتفق
حضور الفاضل إليه ، فعرفه الصورة ، فعمل القاضى الفاضل فى ذلك بيتين ،
وأرسلهما إليه ، وهما :

أَهْدَتْ لَكَ الْعَنْبَرَ فى وَسْطِهِ زِرٌّ مِنْ التَّبْرِ دَقِيقِ اللَّحَامِ
وَالذُّرُّ فى الْعَنْبَرِ مَعْنَاهُمَا زُرٌّ هَكَذَا مُسْتَتِرًا فى الظَّلَامِ

فعلم الملك العزيز أنها أرادت زيارته فى الليل . وشعره كثير .

وكانت ولادته فى يوم الإثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع
وعشرين وخمسمائة بمدينة عَسْقلان ، وتولى أبوه القضاء بمدينة بَيْسَان ، فلهذا
نسبوه إليها .

(١) تسكلة من ابن خلكان .

(٢) فى الأصول : يحسن . وما أثبتنا من ابن خلكان .

وفي ترجمة الموفق يوسف بن الخلال في حرف الياء^(١) ، صورة مبدأ أمره
وقدومه الديار المصرية ، واشتغاله عليه بصناعة الإنشاء ، فلا حاجة إلى ذكره
هنا ، ثم إنه تعلق بالخدم في كفر الإسكندرية ، وأقام بها مدة .
ثم قال ابن خلكان : وبعد وفاة صلاح الدين ، استمر على ما كان عليه
عند ولده الملك العزيز ، في المكانة والرفعة ونفاذ الأمر . ولما توفي العزيز ،
وقام ولده الملك المنصور بالملك ، بتدبير عمه الأفضل نور الدين ، كان أيضاً
على حاله ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل الملك العادل وأخذ الديار المصرية .
وعند دخوله القاهرة ، توفي القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع شهر
ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجأة ، ودفن في تربته من الغد ،
بسفح المقطم في القرافة الصفري ، وزُرت قبره مراراً ، وقرأت تاريخ وفاته
على الرخام المحوّط حول القبر ، كما هو ههنا رحمه الله تعالى ، وكان من
محاسن الدهر ، وهيات أن يخلف الزمان مثله ، وبني بالقاهرة مدرسة^(٢)
بدر بملوخية .

ورأيت بخطه ، أنه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم من
سنة ثمانين وخمسمائة ؛ وأما لقبه : فإن أهله كانوا يقولون : إنه كان يلقب
بمحيي الدين .

(١) أي من كتاب « وفيات الأعيان » لابن خلكان ، وتقع ترجمة الخلال
فيه : ج ٢ ص ٤٠٧

(٢) المدرسة الفاضلية بناها القاضي الفاضل سنة ٨٠ ووقفها على طائفتي الشافعية
والمالكية وجعل فيها قاعة الإقراء ، ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من
الكتب في سائر العلوم ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها .
ودرب ملوخية : في حارة قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .
(خطط القريري ٢ : ٣٦٦ . والنجوم الزاهرة ١١ : ١١٤) .

ورأيتُ مكاتبة الشيخ شرف الدين عبد الله بن أبي عَصْرُونَ ، المقدم ذكره^(١) ، وهو يخاطبه بمجيد الدين ، والله أعلم بالصواب .

اسمه عبد السلام

١٨٠٧ — عبد السلام بن سَلَمَةَ المَكِّيَّ^(٢) .

رَوَى عَنْهُ قَرِيبُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ .
قال علي بن الحسين بن الجَنِيدِ : هو شيخ مكِّي من أهل الصدق .

١٨٠٨ — عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام

ابن أبي المعالي الكازرُونِي المَكِّيَّ ، عز الدين .

المؤذَنُّ بالحرم الشريف .

كان يُؤذَنُ بمثذنة باب العُمرة ، وكان عمه أبو المعالي قد تركها له ، وزوجه بابنته ، وأعقب منها ابنه أحمد وابنة أخرى ، وكان جَهْوَرِيَّ الصوت ، حتى قيل إن صوته سُمِعَ من البئر المعروفة بِصَلَاصِلِ^(٣) قُرْبَ مِنِّي .

وتوفى في شوال سنة ثلاث وسبعين [وستمائة] بالقاهرة . ودفن بمقابر الصوفية ، سماحه الله .

ومولده سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة .

١٨٠٩ — عبد السلام بن محمد بن رُوْزْبَةَ بن محمود بن إبراهيم

ابن أحمد الكازرُونِي المَدَنِيَّ ، يُلقَّبُ بالعَرَّ .

كان فاضلاً في فنون ، ودرس بالحرم النبوي ، وقرأ الحديث على

(١) أي في وفيات الأعيان . (١ : ٢٥٥)

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٨ . بأزيد مما هنا .

(٣) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٤٤ .

قاضي المدينة بدر الدين بن الخشاب وغيره . وكان يكتب خطاً حسناً ،
ومما كتب به : « شرح منهاج النووي » للشيخ تقي الدين السبكي . وكان
يكتب الشفاعات والمحاضر التي يرسل بها إلى البلدان بسبب الحكام
وغيرهم . وكان يكتب المحاضر في أسطر قليلة وافية بالمقصود ، ويميب
الإكثار فيها على عشرة أسطر أو سبعة — الشك مني — واتفق له
أمراً أوجب إقامته بمكة ، فمكث بها قليلاً .

توفي في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين
وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨١٠ — عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز^(١)

عفيف الدين أبو محمد المصريّ — بضاد معجمة — البصريّ المدنيّ
المكيّ .

نزىل المدينة النبوية ومحدثها .

سمع من أبي القاسم يحيى بن قُمَيْرَةَ مَشِيخْتَهُ لابن شاذان الكبري ،
وسمع بالمدينة من شيخ الحرم بدر الشهاني . وحدث .

سمع منه الأعيان ، وأثنوا عليه ، وكان عارفاً بهذا الشأن وغيره
من أنواع العلوم ، وله نظم وديانة وعبادة . حجّ أربعين حجّة متوالية ،
أظن أن كلها أو أكثرها من المدينة النبوية ؛ لأنه كان استوطنها ،
وصار له بها ذرية ، أدركت منهم حفيدته رُقِيَّة بنت يحيى بن عبد السلام
المذكور ، وقرأت عليها . وإنما ذكرته في هذا التأليف ، لأن الإمام

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٦ . وذكر في اسمه :

« عرفة » بدلا من « عزاز » .

تقى الدين محمد بن رافع الشَّلَامِي ، ذكره في الجزء المشتمل على الأصول
المُخْرَجَة من أصول سماع جماعة من أهل مكة ، رواية شيخنا جمال الدين
الأميوطي ، عن أبي المحاسن يوسف بن محمد الكردي سماعاً ، بقراءة
ابن رافع عنهم . فمقتضى ذلك ، أن يكون الشيخ عفيف الدين المذكور
ابن مَزْرُوع المذكور مكياً ، باعتبار سُكناه مكة .

وذكره ابن رافع أيضاً في ذيله على تاريخ بغداد . وذكر أنه توفي
في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وتسعين وستائة بالمدينة . ودفن
بالبقيع .

ومن الفوائد المنقولة عنه : أن ثوراً المذكور في حَدِّ حَرَمِ المدينة
النبوية ، جبل صغير حذاء أحد . ونقل ذلك عن طوائف من العرب
العارفين بتلك الأماكن . نقل ذلك عنه الجمال المَطْرِي في تاريخ المدينة ،
وقد أنكر بعض الناس أن يكون ثوراً بللمدينة ، فلا وجه لإنكاره .
وللعفيف عبد السلام بن مَزْرُوع شِعْرٌ ، رأيت منه أبياتاً في وُريقات ،
وكانت في ملكي ، ثم خفيَ عليّ موضعها من أجزائي .

١٨١١ — عبد السلام بن محمد بن أبي موسى المخزومي .

أبو القاسم الصوفي .

شيخ الحرم .

لَقِيَ من الصوفية أبا بكر الكِنَانِي ، وأبا علي الرُّوذِبَارِي .
وحدَّث عن أبي بكر بن داود ، وأبي عروبة الخُرَّانِي ، وابن جَوْصَا ،
وغيرهم .

رَوَى عنه أبو نعيم الحافظ . وجاور بمكة سنين حتى مات بها سنة

أربع وستين وثلاثمائة ، وكان ممن جمع علم الشريعة والحقيقة ، والفتوة وحسن الأخلاق .

ذكره بمعنى هذا ، الخطيب البغدادي في تاريخه^(١) ، وقال : حدثنا عنه أبو نعيم الأصبهاني . وكان ثقة .

١٨١٢ - عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر
ابن أحمد بن الحسن بن شهر يار الكازروني ، أبو محمد المكي .
مؤذن الحرم الشريف .

سمع من يوسف بن بشار السنجي ، في سنة ست وسبعين وخمسة ،
وحدث عنه .

سمع منه الرشيد العطار ، وذكره في مشيخته ، وقال بعد أن نسبته :
كان من شيوخ الصوفية ، وهو مؤذن الحرم الشريف بمكة ، أقام بها
مجاوراً أكثر عمره ، ويقال إنه وقف بعرفة نحواً من خمسين وقفة
أو أكثر ، سأله عن مولده ، فقال : لأعلم إلا أن لي اليوم خمساً وسبعين
سنة ؛ وكان سؤاله له في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وبلغني أنه توفي في أواخر صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة بمكة ،
شرفها الله تعالى . كذلك أخبر ولده محمد ، والله أعلم . انتهى .

وهذا النسب نقلته من خط الحافظ أبي القاسم الحسيني في ترجمة
ولده محمد .

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١ : ٥٦ . وذكر في نسبه : « الخرمي »
بدلاً من « الخزومي » .

من اسمه عبد الصمد

١٨١٣ — عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن
ابن هبة الله الدمشقي ، الشيخ أمين الدين أبو اليمن ، المعروف
بأبي عساكر الشافعي
نزيل مكة .

سمع من جده ، زين الأمان أبي البركات الحسن بن عساكر ، والموفق
ابن قدامة ، والمجد محمد بن الحسين القزويني ، وأبي القاسم بن صصري ،
وأبي محمد المتي ، وجماعة بدمشق والقاهرة والإسكندرية ، وخلق ببغداد .
وأجاز له المؤيد بن محمد الطوسي ، وأبو روح عبد العزيز بن محمد الهروي ،
وأبو محمد القاسم بن عبد الله الصفار ، وإسماعيل بن عثمان القاري ، وعبد الرحيم
ابن أبي سعد السَّماني ، وزينب بنت عبد الرحمن الشَّعري ، في آخرين ،
وحدث بالكثير .

سمع منه الأعيان ، منهم : الرضي بن خليل المكي ، وأخوه القلم ،
وعلاء الدين بن العطار . والقُطب الحلبي ، والحمال المَطري ، وخالص التهامي ،
ومن طريقهما روينا تأليفه المسمى « إتحاف الزائر ، وإطراف المقيم السائر »
عنه ، وبدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي . ومن طريقه روينا كتابه
« تمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم » وسمع منه أيضاً تأليفه في خبر حراء .
وله تأليف غير ذلك ، وشعر حسن ، وخط كيس . وأثنى عليه غير
واحد من الأعيان . منهم :^(١) قال : وكان ثقة فاضلاً عالماً

(١) يابض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

جيد المشاركة في العلوم ، بديع النظم ، صاحب دين وعبادة وإخلاص ، وكل من يعرفه يُثنى عليه ، ويصفه بالدين والزهد ، وجاور أربعين سنة . وكان شيخ الحجاز في وقته .

ومولده يوم الإثنين تاسع عشر ربيع الأول ، سنة أربع عشرة وستائة . وتوفي في جمادى الأولى - في وسطه ، وقيل في مستهله - سنة ست وثمانين وستائة . انتهى .

ووجدتُ بخطي فيما نقلت من خط البرزالي ، في التراجم التي نقلها من خط التاج عبد الباقي بن عبد الله اليميني : أنه توفي في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة ، سنة ست وثمانين ، ودفن بالبقيع .

ووجدتُ بخطي أيضاً ، فيما نقلته من ذيل تاريخ بغداد لابن رافع : أنه توفي في مستهل جمادى الآخرة ، عند طلوع الشمس ، سنة ست وثمانين ، ودفن بعد الظهر من يومه بالبقيع ، خلف قبة العباس رضي الله عنه .

ووجدتُ بخطي أيضاً ، فيما نقلته من خط المؤرخ شمس الدين الجزري في تاريخه أنه توفي في ثاني رجب ، وهذا وهم ، والله أعلم بالصواب ، أنه توفي ثاني جمادى الأولى ، لأنني وجدت ذلك بخط العفيف المطري ، وهو أقعد بمعرفته . والله أعلم .

وذكره ابن رُشيد في رحلته ، وذكر شيئاً من حاله ، فقال بعد أن ذكر نسبه ومولده : ورحل به أبوه إلى العراق سنة أربع وثلاثين ، فسمع بها مع أبيه تاج الدين ، ثم حجَّ من بغداد سنة خمس وثلاثين ، ورجع إلى الشام (م ٢٨ - العقد الثمين - ج ٥)

ونال بها وبمصر الرتبة العليا ، والجاه العظيم عند السلطان . ولم يزل كذلك إلى عام سبعة وأربعين وستمائة ، حتى وصل الفرنسيين إلى الديار المصرية ، في العام المعروف بعام دمياط ، عام هياط ودمياط ، فأقام بها في المنصورة مع الحملة ، إلى أن اشتد أمر العدو في تلك الأيام . فاتفق هو وأحد أصحابه على أن يهَيَّا أنفسهما لله تعالى . وَيُجَاهِدَا حتى يُسْتَشْهَدَا ، فخرجا وقتلا ، ففاز صاحبه بالشهادة ، وأخر هو لما أراد الله تعالى من أنواع السعادة ، فعاد إلى العسكر جريحاً ، حَسَبًا ذكر في كتابه الذي صنفه في غزوة دمياط ، وحين انقضى أمر العدو ، ورأى أن لا يرجع في هيئته ، فتوجه إلى حَرَمِ الله تعالى واستوطنه . ولم يزل مُستوطنًا على كثرة ترغيب الملوك له ، ورغبتهم في وفوده عليهم شامًا ويمناً ، لم يخرج منه ، إلا لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، نفعه الله ونفع به ، وإلى ذلك أشار بقوله :

إِذَا مَا عَنَّ لِي شَجَنٌ فَمِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ

انتهى .

وسياتى منها أبيات كثيرة .

ومن شعر أبي اليُمن بن عساكر ، ما أنشدناه المفتى أبو بكر بن الحسين بن عمر الشافعي ، سماعاً بالحرم النبوي : أن البدر محمد بن أحمد ابن خالد الفارقي ، أنشده ذلك إذناً إن لم يكن سماعاً ، عن أبي اليُمن ابن عساكر :

يَا جِبْرَتِي بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا شَوْقِي إِلَيْكُمْ مُجْمَلٌ وَمُفَصَّلٌ
أَهْوَى دِبَارَكُمْ وَلِي بِرُبُوعِهَا وَجَدُّ بِنَبْطِنِي وَعَهْدٌ أَوَّلٌ

وَبَرِّدُنِي فِيهَا الْعَذُولُ صَبَابَةً
وَيَقُولُ لِي لَوْ قَدْ تَبَدَّلَتِ الْهَوَى
بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ تَحْسُنُ سَلَوَتِي
يَا أَهْلَ وُدِّي بِالْمُحَصَّبِ (١) دَعْوَةٌ
وَمِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ :

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ تُدْنِيَ الدِّيَارَا
وَيُضْبِحَ شَمْلُ أَحْبَابِي جَمِيعًا
وَتُسَمِّي حَيْرَةَ الْعَلَمِينَ أَهْلِي
وَبِي الرَّشَاءُ الَّذِي مَا صَدَّ إِلَّا
كَكَلَّفْتُ بِهِ مِنَ الْأَعْرَابِ مَا إِنْ
يَرُوعُ الْأُسْدُ فِي فَتَكَاتِ لِحْظِي
وَمِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ :

يَا نَزُولًا بَيْنَ سَلْعٍ وَقَبَاءٍ
وَنَعْمَ وَاللَّهِ إِنِّي زَائِرٌ
إِنْ مِنْ أُمَّ حِمَاكُمْ أَمِلًا
فَأَشْفَعُوا لِي قَدْ تَشَفَّعْتُ بِكُمْ
وَبِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ إِلَيْهِ :

قَضَى شُجُونًا بِمَا قَضَى لَنَا شُجْنًا
صَبُّ بِرَسِيمِ الدَّارِ بِنَدْبِهَا
وَكَمْ تَمَنَّى وَهَلْ يُعْطَى الْمُحِبُّ مَنَا
بَعْدَ الْأَحِبَّةِ لَمَّا فَارَقَ السَّكْنَا

(١) كَذَا فِي ي : وَفِي ق : يَا أَهْلَ وَادِي الْمُحَصَّبِ .

وَيَسْأَلُ الرَّبْعَ عَنْهُمْ آيَةً سَلَكُوا
 يَا دَارُ مَا قَعَلَ الْأَحْبَابُ أَيْنَ ثَوْرُوا
 يَا طُولَ وَجْدِي بِهِمْ وَأَوْخَشْتِي لَهُمْ
 سُقِيًا لِعَهْدِكَ دَارَ الْهَوَى فَلَقدْ
 يَا مُبْتَدِي الْحَى هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ لَهُمْ
 هُمُ الْأَحِبَّةُ كَمْ أَبْقُوا لَهُمْ [أثراً] (١)
 تَاللهِ مَا نَقَضُوا عَهْدِي وَلَا رَفَضُوا
 لَا تَبْعُدُونَ ، بلى ! واللهِ قدْ بَعُدُوا

ومن شعره أيضاً بهذا الإسناد في قصيدة أولها :

بُمُلْتَقَى الرُّكْنَيْنِ قَلْبِي لَقَاكُمْ كَمْ لِي وَمَنْ أَهْوَى بِهَا مُلْتَقَى
 ومنها :

وَلِي عَلَى سَفْحِ الصَّفَا (٢) حَبِيرَةٌ
 إِخْوَانُ صِدْقٍ أَخْلَصُوا وَدَهْمٌ
 حَلَاوا الصَّفَا مَعْنَى وَحَلَاوا بِالصَّفَا
 عَهْدِي بِهِمْ مُدُّ نَفَرُوا مِنْ مِي
 فَسَائِلِ الْأَخْيَاءِ عَنْ حَيِّهِمْ
 تَعَرَّفَتْ مِنْ بَعْدِ تَفَرِّقِنَا
 أَشْتَقَهُمْ حُبًّا وَقَدْ أَضْبَحُوا

ومنها :

مَعَاهِدُ عَمْدِي قَدِيمٌ بِهَا لَامِضَرَّمٌ أَهْوَى وَلَا جِلْقًا

(١) هذه النكلة من عندنا ليستقيم بها الوزن .

(٢) كذا في ق . وفي ي : النقا .

فَأَصْبُ بِهَا لَا لِيَبْرُقَ ^(١) اللَّوَى وَبَرَقَهَا شِيمٌ وَدَعِ الْأُبْرَقَا
ومنه أيضاً بهذا الإسناد قصيدة . أولها :

أَرِقْتُ لَوْنُضٍ مُبْتَسِمٍ أَضَاءَ لَنَا دُجَى الظُّلْمِ
فَبِتُّ بِهِ سَلِيمٍ هَوَى لَجِيرَانِ بَدَى سَلْمِ
تَجَسَّمْ كُلُّ شَائِمَةٍ فَحَلَّ حَمِيَّ بَنِي جُشْمِ
فَلَّ نَارًا عَلَى عِلْمِ بَدَتْ عَنْ جِبْرَةِ الْعَلْمِ
ومنها :

فَمَا يَمَنُّ لَنَا شَجَنٌ وَبَرَقَ الشَّامِ لَمْ أَشِيمِ
بِمَكَّةَ لِي قَدِيمٌ هَوَى عَلِقْتُ بِهِ مِنْ الْقَدَمِ
فَأَمْسَى نَحْوَهَا أَبَدًا عَلَى خَبَبٍ وَفِي أَمَمِ
ومنها :

وَطِيبَةُ طَابَ مَرَبَعُهَا فَعَنَّا قَطُّ لَا تَرُمِ
إِذَا مَا عَنَّ لِي شَجَنٌ فَعِنَ حَرَمِ إِلَى حَرَمِ
أَزُورُ أَحِبَّةَ كَرُمُوا كَلِفْتُ عَلَى النَّوَى بِهِمِ
وَأَسْعَى فِي زِبَارَتِهِمْ بِرَأْسِي لَا عَلَى قَدَمِي
ومنه بهذا الإسناد ، ما كتبه إلى :

إِذَا كُنْتَ لَمْ تَطْلُعْ هِلَالًا لِشَهْرِنَا فَكُنْ بَدْرَهُ الْبَادِي بَعْشِرٍ وَأَرْبَعِ
أَطَلْتَ ثَوَاءً فِي خَمِيلَةٍ رَوْضِيَةِ وَذَلِكَ لِمَثْوَى الْغُضَنِ أَنْسَبُ مَوْضِعِ
وَحَلَفْتَنِي بَيْنَ الطُّلُولِ مِنْ شِدَا

إِمْنٍ لَيْسَ يُشْكِي إِنْ شَكَوْتُ وَلَا بَعِي

(١) كذا في ق . وفي ي : إليها لا البرق .

أرُوحُ بَقَابِ لِلْفِرَاقِ مَرُوعٍ وَأَغْدُو بِدَمْعٍ فِي الدَّيَارِ مُوزِعٍ
وَقَدْ فَاتَنِي رُؤْيَا حِمَاكَ بِنَاظِرِي فَصِفَهُ لَعَلِّي أَنْ أَرَاهُ بِمَسْمِي

ومنه أيضاً ، وكتبه عنه أبو حَيَّان بهذا الاسناد :

يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ مِنْكَ زِبَارَةٌ فَأَجْعَلْ مَزَارَكَ بِالْأَصَائِلِ وَالْبُكْرُ
أَخْشَى عَلَيْكَ الْكَاشِحِينَ مِنَ الشَّرَى رَبَّاكَ نَسَامٌ وَوَجْهَكَ كَالْقَمَرِ

ومنه أيضاً بالإسناد المذكور ، وكتبه أبو حَيَّان :

وَجَاءَتْ إِلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا رِسَالَةٌ عَلَى فِتْرَةٍ قَرَأْنَاهَا الذِّكْرُ مُحْكَمٌ
تَحَدَّثَتْ فِيهَا بِالْبَلَاغَةِ مُعْجِزًا لِمَنْ رَامَهَا فَالْفِظُ دُرٌّ مُنْظَمٌ
كَتِيبَةٌ فَضْلٍ أَمْ كِتَابَةٌ فَاضِلٍ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْهَا لِلْفَوَاضِلِ أَلِيمُوا
أَخْطُ بِرَاعٍ أَمْ قَنَا انْخَطَّ أَشْرِعَتْ بُرَاعٌ لَهَا قَلْبُ الْكَيْمِ الْمُصَّمِّ
أَسْحَرُ حَلَالٍ أَمْ هِيَ انْخَمَرُ حُلَلَتْ لِشَارِبِهَا لَا لَفَوْ فِيهَا يَوْمٌ
أَرَوْضَةٌ حُسْنٍ ثُمَّ مَذَّ نَمَمَ النَّدَى خَمَائِلَهَا عِنْدَ النَّسِيمِ الْمُهَيِّمِ

ومن شعره ، ما رويناها بالإسناد السابق ، وكتبه عنه الرضی بن خلیل :

أَفْدَى الَّذِي طَالَ عُمْرِي فِي مَحَبَّتِهِ لَكِنْ بِهَجْرَانِهِ قَدْ ضَاعَ أَكْثَرُهُ
وَمَا صَفَا لِي وَقْتُ فِي تَأْلُفِهِ إِلَّا وَحَاوَلَ مِنِّي مَا بُكِّدَرُهُ
ظَنِّي إِذَا عَنَّ لِي يَوْمًا بِلَفْتَمِهِ عَطْفًا عَلَى فَوَاشِيهِ بِنَفْرُهُ
إِذَا بَدَا قَهْوُ بَدْرِ الْأُفُقِ بِنَظْرُهُ أَوْ أَنْتَى قَهْوُ غُضْنِ الْبَانِ بِهَضْرُهُ
كَمْ كُنْتُ أَضْرَفُ طَرْفِي عَنْ مَحَاسِنِهِ

عَمْدًا وَأَنْهَى فُؤَادِي ثُمَّ أَرْجُرُهُ

يَا قَلْبُ جَانِبِ هَوَى مَنْ عَزَّ جَانِبُهُ فَالْمَوْتُ أَسْهَلُ مَا فِيهِ وَأَيْسَرُهُ
وَالْقَلْبُ يَضْبُو وَلَا يُضْفِي لِمَعْتَبَةٍ فِيهِ وَكُنْتُ لَعَمْرُ الْحُبِّ أُغْذِرُهُ
حَتَّى تَعَرَّضَ لِي يَوْمًا فَعَارَضَنِي وَجَدُّ بِهِ سَاقِي لِي مَا كُنْتُ أُحْذِرُهُ
فَأَصْبَحَ الْقَلْبُ رَهْنًا فِي حَبَائِلِهِ يَا مَوْرِدًا لِلْهَوَى قَدْ عَزَّ مَصْدَرُهُ

ومن شعره أيضاً ، ما أنشدناه : أبو الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين
العلائي ، إذنا مُشافهة . أن الأستاذ أبا حبان محمد بن يوسف الجلياني ،
أنشده إجازة . قال : أنشدني شيخنا أمين الدين أبو اليمن بن عساكر ،
وقد بعث إليه بعض أصحابه فتى اسمه محمد ، يستدعي منه الختمة فوجهها ،
وكتب معه :

مَوْلَايَ إِنِّ مُحَمَّدًا وَاقِيَ إِلَى عَلَيْكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ رَسُولًا
عَلِمَتْ بِهِ رُوحُ الْأَمِينِ صَبَابَةً فَعَلَيْهِ نَزَلَ حُبُّهُ تَنْزِيلًا

١٨١٤ — عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي^(١) .
أمير مكة .

قال ابن جرير^(٢) في أخبار سنة سبع وأربعين [ومائة] : حجج بالناس في
هذه السنة المنصور . وكان عامه على مكة والطائف ، عمه عبد الصمد بن علي ،
وقال^(٢) في أخبار سنة ثمان وأربعين : وكانت ولاة الأمصار في هذه
السنة ، الولاة الذين كانوا في السنة التي قبلها . فدل على أن عبد الصمد كان
على ولاية مكة .

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٩ .

(٢) تاريخ الطبري ٦ : ٢٨٤ .

وذكر^(١) أن في سنة تسع وأربعين حجّ بالناس محمد بن إبراهيم الإمام ،
وقد ولي مكة والطائف .

وذكر^(١) أن عبد الصمد حجّ بالناس في سنة خمسين .

وذكر ابن عساكر : أنه ولي المدينة ، ثم ولي البصرة للمنصور ، ثم
وليها للرشيد ، وقال : قال أحمد بن كامل القاضي : كان في عبد الصمد
ابن عليّ ، عشر خصال لم تجتمع في غيره : كان في القعدود يناسب سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل ، ووقف بالناس يزيد بن معاوية ، ووقف بعده عبد الصمد
وهو مثله ، وبينهما مائة ، وكانت أسنانه قطعة واحدة قبل أن يُثفر ، وكان
عم المنصور ، وعم المهدي والرشيد . وكانت قدمه ذراعاً بلا سواد ، وليس
في الأرض عباسية^(٢) إلا وهو محرم لها ، وهو أعرق الناس في العمى ، هو
أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى . وكان طريح بيت فيه ريش ،
فطارت ريشة فسقطت في عينيه^(٣) .

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن الحسن قال : حجّ بالناس يزيد بن
معاوية سنة خمسين ، وحجّ بالناس عبد الصمد بن عليّ سنة إحدى وسبعين ومائة ،
وكان بين حجّتيهما مائة سنة وإحدى وعشرون سنة ، وهما في القعدود بعبد
مناف سواء ، في آباء قليلة العدد .

(١) تاريخ الطبري ٦ : ٢٨٥ و ٢٨٨

(٢) في التعفة : هاشمية .

(٣) في تاريخ بغداد ١١ : ٣٧ و ٣٨ : أنه دخل سرداباً يندف فيه ، فطارت

وريشتان فلصقتا بعينه ، فذهب بصرهما .

وقال الزبير أيضاً : وعبد الصمد بن علي ، وإسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن قيس بن مخزومة ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير ، ورثوا آخر من بقي من بني عبد بن قصي بالقمند .

وقال الزبير أيضاً : ولعبد الصمد يقول داود بن سلم^(١) بمدحه ، إذ كان عبد الصمد والياً على المدينة :

استهلي يا طيب من كل قطر^(٢) بالأمير الذي به تفطيننا
بالذي إن أمنت نومك الأمة ن وإن خفت نمت لا توقطينا
استمع مدحة إليك ابتداراً جمعت شدة وعنفاً ولينا
نازعتني إليك لا مكرهات مثل ما شكره السياق الحرونا
لم يضرها التعيث^(٣) إن غاب عنها وثوى في ضريح رمس رهينا
لا ولا جرؤل ولا ابن ضرار وهم عندنا للدين اللذينا^(٤)

وقال ثعلب : أخبرني عافية بن شبيب : أن عبد الصمد بن علي ، مات بأسفانه التي ولد بها ، وكان خرج مع أخيه عبد الله بن علي ، حين خالف علي للنصور ، وجعله ولي عهده .

وقال ابن كامل : مات ببغداد في سنة خمس وثمانين ومائة ، ودفن في مقابر باب البرداني . وكذا أرتخ وفاته غير واحد ، وصلى عليه الرشيد ليلاً .

(١) شاعر مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية . أخباره في الأغاني

٦ : ١٠ — ٢٠ . والأبيات في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٤١ .

(٢) في التحفة اللطيفة : استهلي بأطيب قطر من كل قطر .

(٣) كذا في التحفة اللطيفة . وفي ق : لم يضرها الغيث . وفي ي : لم يضرها التعنت .

(٤) في التحفة اللطيفة : وهم عندنا للذا ابن اللذينا .

وكان له من العمر ، تسع وسبعون سنة ، وقيل إحدى وثمانون سنة .

وكان مولده سنة أربع ومائة بالحميمة (١) .

وروى عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَكْرَمُوا الشُّهُودَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ بِهِمُ الْمُحْضَرِّينَ » وهو كما قال العقيلي : غير محفوظ ،

تفرد به عبد الصمد .

١٨١٥ — عبد الصمد بن موسى بن محمد إبراهيم الإمام بن

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي .

أمير مكة .

ذكر ابن الأثير (٢) : أنه حج بالناس — وهو على مكة — سنة اثنتين

وأربعين ومائتين ، وسنة ثلاث وأربعين . وسنة أربع وأربعين ومائتين .

ولم يذكر في هاتين السنتين ، أنه كان فيهما والياً على مكة ، كما ذكر

في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والظاهر أنه كان والياً فيهما ، والله أعلم .

وذكر في أخبار سنة تسع وأربعين (٣) أنه حج بالناس فيها ، وهو

والى مكة .

وذكر ابن كثير (٤) ما يوافق ما ذكره ابن الأثير ، في حجّ عبد الصمد

هذا بالناس ، وهو والى مكة في سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

وذكر ابن جرير (٥) ما يخالف ذلك ؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن محمد

(١) الحميمة ، موضع بالشام (ياقوت) .

(٢) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٧ و ٢٩٨ .

(٣) الكامل لابن الأثير ٥ : ٣١٤ .

(٤) البداية والنهاية لابن كثير . ١٠ : ٣٤٣ .

(٥) تاريخ الطبري ٧ : ٣٨٠ .

ابن داود العباسي الملقب ترُجحة ، حج بالناس ، وهو والي مكة ، في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والله أعلم بالصواب .

ورأيت في تاريخ ابن جرير^(١) : حج عبد الصمد هذا بالناس ، وهو والي مكة في سنة تسع وأربعين دون غيرها ؛ لأنني لم أرَ محلاً ذلك من تاريخه ، وإنما رأيت مختصر تاريخ ابن جرير ، ولم أرَ فيه إلا أن عبد الصمد حج بالناس في بعض السنين المذكورة . ولم يقل فيه : إنه كان والياً على مكة ، ولا أبعد وقوع ذلك . والله أعلم .

وحدث عبد الصمد هذا عن أبيه موسى ، وعمه إبراهيم ، وعبد الوهاب ابني^(٢) محمد بن إبراهيم ، وعلي بن عاصم ، وغيرهم .
روى عنه ابنه محمد ، ونزل سرّاً من رأى .

وذكره الخطيب في تاريخه^(٣) . ومنه كتبت بعض هذه الترجمة .

١٨١٦ — عبد المال بن علي بن الحسن المرّاكشي .

توفي ليلة التاسع والعشرين من شهر رجب ، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ،
ودفن بالمقلاة

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٤٢٤ .

(٢) في الأصول : ابن . وما أثبتنا من تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ١١ : ٤٨ .

من اسمه عبد العزيز

١٨١٧ — عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي .

المؤدّن بالحرم الشريف .

سمع من التاج الطبري الخطيب ، ومحمد بن صبيح . وكان أميناً على زيت الحرم وشمعه وقناديله ، ويؤدّن بمئذنة باب الحزورة . وتوفي سنة سبع وثمانين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨١٨ — عبد العزيز بن أحمد القاضي عز الدين ، المعروف

بابن سليم المحلّي الشافعي^(١) .

قاضي المحلة بالديار المصرية .

وَلِيَ قضاها مدة سنين ، نيابة عن قاضي القضاة بدر الدين بن القاضي أبي البقاء الشبكي ، قاضي القضاة بالديار المصرية ، وعن غيره من قضاتها .

ثم توجه إلى مكة ، وجاور بها أزيد من سنتين متواليتين .

ثم توفي بها يوم الإثنين ، الرابع عشر من صفر سنة ثمان وثمانمائة . ودفن بالمعلاة . وقد بلغ الستين — فيما أحسب — وكان جاور بمكة على طريقة حسنة ، مع إحسان إلى الناس بالقرض ، ولديه فضيلة ومعرفة بالوراقة على ما بلغني .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٢١٦ . نقل عن كتابنا .

١٨١٩ — عبد العزيز بن بُندار الشيرازي .

نزىل مكة .

سَمِعَ من قاضي الحرمين ، أبا جعفر المَوسَوِيّ بمصر ، وحدث
عن أحمد بن فراس العبَّاسِيّ المَكِّيّ .

وروى عنه الحافظ أبو الفَنائم محمد بن علي التَّريسيّ .

وذكر أبو محمد هبة الله الأَكفاني في وفياته : أنه توفي بمكة
في شهر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . وحدث عن الهَرَوَانِيّ الكوفيّ ،
وغيره .

١٨٢٠ — عبد العزيز بن جُرَيْج القرشيّ ، مولاة ، المَكِّيّ^(١) .

رَوَى عن : عائشة ، وابن عباس ، وسعيد بن جُبَيْر .

رَوَى عنه : ابنه عبد الملك الفقيه ، وخصيف بن عبد الرحمن .

رَوَى له : أبو داود ، والترمذيّ وحسَن له حديثاً ، وابن ماجه .

وقال البخاريّ : لا يتابع في حديثه .

١٨٢١ — عبد العزيز بن دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمان

الأصبهاني الأصل ، المَكِّيّ المولد والدار . المعروف بالمعجمي^(٢) .

كان شاباً خَيْرًا ، له أملاك بوادي الهَمْدَة وغيرها . وغالب ذلك ،

وَرَّثَه له قَرابته .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٣ .

(٢) ترجمه السخاوي في الضوء ٤ : ٢١٨ . نقلنا من كتابنا .

توفى في العشرين من القعدة ، سنة إحدى عشرة وثمانمائة بمكة .
ودفن بالمعلاة .

١٨٢٢ — عبد العزيز بن رُفَيْع الأَسَدِي ، أبو عبد الله المكي^(١) .

روى عن : ابن عباس ، وأبي الزبير ، ورأى عائشة . وسمع أذان
أبي مخذورة .

وروى أيضاً : عن أنس ، وأبي الطفيل ، وغيرهم .

روى عنه : الأعمش ، وعمرو بن دينار ، وهو من شيوخه وأقرانه ،

وشعبة ، والسُّفْيَانَان وغيرهم .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ .

وقال ابن حبان : أتى عليه كَيْفٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ نَكَلًا

لَا تَثْبُتُ مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ كَثْرَةِ غَشْيَانِهِ إِيَّاهَا .

مات بعد الثلاثين ومائة . انتهى .

وقال : مُطَيَّنٌ : مات سنة ثلاثين ومائة .

١٨٢٣ — عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، واسمه ميمون - وقيل غير

ذلك - الأزدى^(٢) .

مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

سمع سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، وَعِكْرِمَةُ مَوْلَى

ابن عباس ، ومحمد بن زياد ، وغيرهم .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٨ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ : ٢٢٩ .

روى عنه ابنه عبد المجيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ،
وأبو عاصم النبيل ، وخلاد بن يحيى ، وآخرون .

روى له البخاري تعليقا ، وأصحاب السنن الأربعة .

قال ابن المبارك : كان من أعبد الناس .

وقال أحمد بن حنبل : صالح . وكان مرجئا .

وقال أبو حاتم : ثقة في الحديث متعبداً .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال أبو زرعة : خراساني ، سكن مكة . انتهى .

وقال يوسف بن اسباط : مكث عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنة ،

لم يرفع طرفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف بالبيت ، إذ طعنه المنصور بإصبعه ،

فالتفت فقال : قد علمت أنها طعنة جبار .

قال شقيق المكي : ذهبت عينا عبد العزيز بن أبي رواد عشرين

سنة ، فلم يعلم به أهله ولا ولده .

وقال أبو عبد الرحمن المقرئ : مارأيت أحداً أصبر على طول

القيام ، من عبد العزيز بن أبي رواد .

وقال ابن حبان : كيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة ،

في الإرجاء ، كثير البغض لمن انتحل السنن ؟ انتهى .

وقال الذهبي^(١) : والعجب من عبد العزيز ،^(٢) نحوه على الإرجاء^(٢) ،

وهو من الخائفين الوجيلين ، مع كثرة حجته وتعبده ؟ .

(١) الميزان ٢ : ٦٢٨ .

(٢) العبارة في الميزان : كيف يرى الإرجاء .

وذكره الفاكهي في عباد مكة ، وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن أبي مسرّة قال : حدثنا يوسف بن محمد بن عبد المجيد بن أبي رواد ،
قال : ما رأيت أبي مزح قط إلا مزحتين ، فإنه قال لنا يوماً : يا بني ، هل
رأيتم جملاً على وتد؟ . قال : فسكتنا ، فقال : الجمل على الجبال . قال الله تعالى
﴿ وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا ﴾^(١) قال : وقال جليس له ، يقال له أبو رباح :
لو تزوجت ! . لعله أن يولد لك ولد فنسميه عطاء ، فيكون ابنك عطاء
ابن أبي رباح ، ثم قال : أستغفر الله . انتهى .

وقال الذهبي في التذهيب : قال ابن قانع : مات بمكة سنة تسع
وخمسين ومائة . انتهى .

وذكر في العبر^(٢) : أنه توفي في هذا التاريخ بمكة ، وهكذا ذكر
وفاته ابن زبر .

١٨٢٤ — عبد العزيز بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي
الجهني المكي ، المعروف بابن أبي الإصبع .

كان من تجار مكة ، وكان يشترك في التجارة مع عبد العزيز بن علي
المجهمي ، ثم انفصلا . وسبب ذلك : أن هذا ، سافر في بعض السنين بمال
مشترك بينهما ، فربح فيه ، بحيث صار لكل منهما مائة ألف ، اقتضى رأى
عبد العزيز المجهمي ترك السفر ، والقناعة بمكسب الحضر ، وأتى هذا إلا السفر
كما كان ، فسافر . فذهب جانب كثير من ماله ، ثم عاد . فذهب منه طائفة

(١) سورة النبأ ، الآية ٧٨ .

(٢) العبر ١ : ٢٣٢ .

أخرى ، ثم عاد ، فذهب جميعه واحتاج ، وحصار يطلب من شريكه شيئاً يسافر به يتكسب فيه ، فيتوقف عليه في ذلك .

ومات غريباً ببلاد اليمن ، بصنّعاء أو صعدّة - فيما بلغنى - وما عرفت تاريخ وفاته ، إلا أنى أظن أنها في آخر عشر الستين وسبعائة . والله أعلم .

وكان زوج خالة الوالد : مريم بنت دانيال ، ورزق منها أولاداً .

وإصبع بعين مهملّة .

١٨٢٥ - عبد العزيز بن سيّاه الأسدّي الكوفي^(١) .

سمع حبيب بن أبي ثابت ، والشّعبي ، والحكم بن عتيبة .

روى عنه : ابنه يزيد ، وعبد الله بن نمير ، ويحيى بن آدم ، ويغلي

ابن عبيد ، وأبو معاوية الضرير ، وأبو نعيم .

قال عبد الرحمن : سألت أبا زرعة عنه ، فقال : لا بأس به . وهو من

كبار الشيعة ، وسئل عنه أبي ، فقال : تحله الصدق .

روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . هكذا ذكره صاحب

الكامل ، والذهبي ، إلا أنه قال : الجماني . ولم يقل الأسدّي .

وذكر أنه بروى عن أبيه ، ويروى عنه غير هؤلاء . وقال : وثقه

ابن معين ، وأبو داود . انتهى .

وذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات ، وقال : الأسدّي المكي .

واعلمه سكن مكة والكوفة ، فنسبته إلى كل من البلدين صحيحة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٠ .

١٨٢٦ — عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أمييد - بفتح الألف -

ابن العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأمويّ المكيّ^(١).

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَحُرَّشَ الْكَنْبِيّ^(٢) .

رَوَى عَنْهُ : مَوْلَاهُ مَزَاحِمُ ، وَحَمِيدُ الطَّوْبِلِ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ .

وَرَوَى لَهُ : أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالثَّنَائِيُّ .

وَوَلِيَ إِمْرَةَ مَكَّةَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ جُرَيْرٍ^(٣)

فِي سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ ، فِيمَا حَكَى عَنْ أَبِي مَقْشَرٍ .

وَذَكَرَ أَيْضًا مَا يَدَّلُ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا وَلِيَ مَكَّةَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ؛

لَأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَجَّ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ،

وَعَزَلَ عَنْهَا طَالِحَةَ بْنَ دَاوُدَ بَعْدَ الْحَجِّ ، وَوَلَّى عَلَيْهَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .

وَذَكَرَ أَيْضًا : أَنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعِ

وَتِسْعِينَ .

وَقَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ مِائَةٍ : وَكَانَ عَمَالَ الْأَمْصَارِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ،

الْعَمَالَ فِي السَّنَةِ قَبْلَهَا . فَدَلَّ هَذَا ، عَلَى أَنَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ عَلَى مَكَّةَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

وَفِي تَارِيخِ الْأَزْرُقِيِّ^(٤) : التَّصْرِيحُ بِوَلَايَتِهِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ مِائَةٍ مِنْ

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٢ .

(٢) محرش : قيل في كتب الرجال إنها بالحاء المهملة والحاء المعجمة .

(تقريب التهذيب ٢ : ٢٣٢ و ٢٣٤) .

(٣) تاريخ الطبري

(٤) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٣٢ .

الهجرة ؛ لأن الأزرق قال : حدثني أحمد بن أبي مسرة . قال :
حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد قال : قال : إني قدمت مكة سنة مائة ،
وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً . فقدم عليه كتاب من عمر بن
عبد العزيز ، ينهى عن كراء بيوت مكة ، ويأمره بتسوية منى . قال :
فجعل الناس يدسون إليهم الكراء سرّاً ويسكنون . انتهى .

وقال ابن جرير^(١) في أخبار سنة إحدى ومائة : وكان عبد الرحمن ،
يعني ابن الضحاك بن قيس الفهري ، عامل يزيد بن عبد الملك على المدينة ،
وعلى مكة عبد العزيز بن عبد الله .

وقال في أخبار سنة اثنتين ومائة : إن عبد العزيز كان عاملاً على مكة .
وقال في أخبار سنة ثلاث : وفيها ضمت مكة إلى عبد الرحمن بن
الضحاك . فعلى هذا يكون عبد العزيز ، ولي مكة ست سنين ، على
الخلاف السابق في ابتداء ولايته لسليمان بن عبد الملك ، ثم أحمد بن
عبد العزيز ليزيد بن عبد الملك .

وقال صاحب الكمال^(٢) : ولي مكة لسليمان بن عبد الملك ؛ وقيل إنه
وليتها لعبد الملك أيضاً ، وحجج بالناس سنة ثمان وتسعين ، وسنة إحدى
ومائة ، وكان جواداً ممدحاً . انتهى .

وجزّم الزبير بن بكار ، بولايته على مكة لعبد الملك بن مروان ؛ لأنه قال :
واستعمل عبد الملك بن مروان : عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٣٣٧ ر ٣٥٩ ر ٣٦٠ .

(٢) الكمال ورقة ٣٢٤ ب وأيضاً تهذيب التهذيب . ٦ : ٣٤٢

مكة ، وله يقول أبو صخر الهذلي : فذكر أبياتاً^(١) ، ثم قال : ومات
عبد العزيز برُصافة هِشَام ، فرثاه أبو صخر الهذلي^(٢) :

إِنْ تُمْسِرْ رَمْسًا بِالرُّصَاةِ ثَاوِيًا

فَمَا مَاتَ يَا ابْنَ الْعَيْصِ أَبَاكَ الزُّهْرُ

وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكٍ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدْرِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ

١٨٢٧ - عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذورة الجمحي

المكي .

روى عن جده ، وابن مخيرز : حديث الأذان .

روى عنه : ابنه إبراهيم ، وابن جريج ، ومحمد بن سعيد الطائفي .

روى له أصحاب السنن ، ولم يذكر صاحب الكمال أنه مكي . وإنما

ذكر ذلك الذهبي .

١٨٢٨ - عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم

ابن عبد الرحمن الشهيد الناطق ، القاضي عز الدين أبو المعالي

ابن القاضي نور الدين العقيلي النوبري المكي الشافعي^(٣) .

(١) هذه الأبيات مذكورة في نسب قريش لصعب ، ومطلعها :

يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي وَالسُّرَى نَعِبُ جُبْتُ الْفَلَاةَ بِلَا سَمْتٍ وَلَا هَادِي

وهي من قصيدة طويلة لأبي صخر الهذلي ، موجودة في كتاب « البقية من

ديوان الهذليين طبع أوربا برقم ١٢١) .

(٢) هذان البيتان من قطعة فيها عشرة أبيات في ديوان أبي صخر (رقم ١٢٣) .

وفي الأغاني (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ من طبعة الساسي) .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٢٢١ .

قاضي تعز باليمن ، ومُدْرَس الحديث بالمنصورية بمكة ، وُلد بها في رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وعُني بحفظ القرآن ، فحفظ القرآن وصَلَّى به التراويح ، وكتباً علمية ، منها « التنبيه » وسمع الحديث بمكة في صفره على مُسْنِدِها عبد الله بن محمد النَّشَاوِرِي ، وبعنايته على مُسْنِدِ الحجاز إبراهيم بن صِدِّيق الرِّسَّام . ووالده ، وغيرهم من شيوخنا ، وبعض ذلك بقراءتي وبقراءته ، وتفقه بمكة على فقيها وقاضيا جمال الدين بن ظهيرة ، وأخذ النحو عن الشيخ نجم الدين المرْجاني ، ثم رحل إلى القاهرة ، وأخذها - في سنة ثمانمائة - الفقه وغيره عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم الشيخ برهان الدين الأبناسي ، وأذن له في الإفتاء والتدريس بوساطة^(١) بعض أصحابه ، وأخذ الفقه وغيره ، عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم : شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البَلْقِينِي ، وابنه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ، والقاضي بهاء الدين أبو الفتح ، ابن أخي شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، ولازمه كثيراً ، والشيخ بدر الدين أحمد بن محمد الطَّنْبَدِي ، وأظنهم - خلا شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني - أجازوه بالإفتاء والتدريس ، وتصدَّى كثيراً للفتيا بمكة ، في حياة شيخه ابن ظهيرة وبعده ، ودرَّس الحديث بالمنصورية بعد والده .

ودخل اليمن مرات . منها سنة تسع وتسعين وسبعمائة . وفيها مات أبوه . وفي سنة ثمان وثمانمائة . وماقاته الحج في السنتين ، ثم في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وأقام بها إلى أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ثم توجه إلى مكة ، وأدركها الحج ، وأقام بها حتى مات .

(١) في الضوء : بسفارة .

وَوَلِيَّ قِضَاءِ تَعَزُّ بِالْيَمِينِ مَرَاتٍ ، وَتَدْرِيسِ الْمُظْفَرِّبَةِ ، وَالسَّيْفِيَّةِ بِهَا ،
ووظائفِ فِقَاهَاتٍ وَغَيْرِهَا ، وَمَا سَلِمَ فِي حَالِ وِلَايَتِهِ لِقِضَاءِ تَعَزُّ ، وَإِقَامَتِهِ بِالْيَمِينِ
مَنْ أَدَّى بَعْضَ النَّاسِ لَهُ هُنَاكَ ، حَتَّى خَيَّلُوا مِنْهُ صَاحِبَ الْيَمِينِ . وَكَانَ كَبِيرَ
أَمْرَانِهِ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ زِيَادَةَ (الْكَامِلِيُّ^(١)) ، كَثِيرَ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ ،
وَكَانَ عَارِفًا بِالْفِقْهِ ، مُشَارِكًا فِي غَيْرِهِ ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ ، وَعَرَضَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ
بِنَحْوِ نِصْفِ سَنَةٍ بِأَسُورٍ بِمَقْعَدَتِهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ ، وَفَتَحَهُ مِنْ مَكَانَيْنِ فِي وَقْتَيْنِ ،
وَلَمْ يَزَلْ مُتَعَلِّلاً بِهِ ، حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ حَادِي عِشْرِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسِ
وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ فِي بُكَرْتِهَا بِالْمَعْلَاةِ .

١٨٢٩ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْأَصْلُ ،

الْمَكِّيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْجَمِيِّ .

كَانَ أَحَدَ تِجَّارِ مَكَّةَ ؛ حَصَلَ عَقَارًا طَائِلًا بِمَكَّةَ ، وَوَادِيَّ مَرٍّ ، وَالْهَدَّةَ ،
وَوَقَفَ بِهَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ : الْمَقَرُّ ، بِوَسِطِ الْهَدَّةِ ، عَلَى الزَّوَارِ فِي طَرِيقِ الْمَاشِيِّ ،
اشْتَرَى نِصْفَهُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا ، وَنِصْفَهُ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ .

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَدِّي الشَّرِيفِ عَلِيِّ الْفَاسِيِّ ، تَوَادًُّ وَنِخَالِطَةً فِي الدُّنْيَا .

وَكَانَ فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ فَقِيرًا ، فَتَسَبَّبَ وَرَجَحَ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا ، بِحَيْثُ إِهْ اشْتَرَى
فَلْفَلًا بِدَرَاهِمٍ وَنِصْفَ لَعْنٍ ، فَبَاعَهُ كُلَّ مَنْ بَعِشْرَةَ دَرَاهِمٍ .

وَلَمَّا بَلَغَ مَالَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، تَرَكَ السَّفَرَ بِهِ ، وَقَنَعَ بِالنَّسَبِ فِي بِلَادِهِ .

وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ . وَقَدْ بَلَغَ

السِّتِينَ أَوْ قَارِبَهَا .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الضُّوءِ .

١٨٣٠ — عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن

الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أبو محمد^(١)

أمير مكة ، والمدينة ، والطائف .

رَوَى عَنْ : أبيه وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ونافع مولى ابن عمر ،

وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ : يحيى بن سعيد ، وابن جريج . وابن نمير ، ووكيع .

وأبو نعيم ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ الجماعة . ووثقه ابن معين ، وأبو داود ، وضعفه أبو مسهر .

وذكر ابن جرير^(٢) : أنه حج بالناس سنة سبع وعشرين ومائة ،

وهو عامل مروان على مكة ، والمدينة ، والطائف .

وكذلك قال^(٣) في أخبار سنة ثمان وعشرين : وعزل بعبد الواحد بن

سليمان بن عبد الملك ، في سنة تسع وعشرين .

وذكر^(٢) أنه حج بالناس في سنة ست وعشرين ، ولم يُصرَّح بولايته فيها

بذلك . وقد صرح بذلك الشيخ عماد الدين بن كثير^(٣) . ولعله نقل ذلك من

تاريخ ابن الأثير ؛ لأنه قال في أخبار سنة ست وعشرين : وفيها عزل يزيد بن

الوليد ، عن إمرة الحجاز ، الحجاج بن يوسف بن محمد الثقفي . وولّى عليها

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . انتهى .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٩

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ٥٩٦ ر ٦٢٢ ، ٦٠ : ١٧

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ١٥

وذكر العتيق في أمراء الموسم : أن عمر بن عبد العزيز بن عبد الملك ،
حج بالناس في سنة ست وعشرين . وقال : إن عبد العزيز هذا حج
في سنة ثلاثين . انتهى .

وذكره الزبير بن بكار ، فقال أما أن ذكر أولاد عمر بن عبد العزيز :
وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، ولي المدينة ومكة ليزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ، ثم أثبتته مروان بن محمد عليهما ، ثم عزله عنهما ،
وله يقول ابن ما فنة^(١) يرثيه :

قد كبا الدهرُ بِجَدِّي فَعَثْرُ . إذ ثوى عَبْدُ الْعَزِيزِ بنِ عُمَرُ
كَانَ مِنْ هَبْدِ مَنْافٍ كُلِّهَا . بِمَكَانِ السَّمْعِ مِنْهَا وَالْبَصَرُ
انتهى .

وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة . كما ذكر الذهبي في العبر^(٢) .
وقال : كان عالماً فقيهاً نبيلاً .

١٨٣١ — عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحنبلية ،
أبو محمد المكي .

سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي ، وحدث .
سمع منه أبو المعالي ابن القسطلاني .
وتوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين
وسمائة بمكة .

نقلت وفاته من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته .

(١) كذا ضبطت بالشكل في الأصول . ولم أقف على اسم هذا الشاعر في المراجع

التي بين يدي

(٢) العبر ١٠ : ٢١٧

١٨٣٢ — عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكِنَانِي^(١) .

قاضي القضاة بالديار المصرية ، عز الدين أبو عمر ابن قاضي القضاة
بدر الدين المعروف بابن جماعة الكَمَوِيّ الأصل ، المصريّ المولد والدار ،
الشافعيّ .

وُلد في التاسع عشر من المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، بقاعة
العاديّة بدمشق . وأجاز له أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن
وَرِيْدَةُ المُكَبَّر ، والرشيْد بن أبي القاسم ، وإسماعيل بن الطيّال ،
وجماعة من بغداد . ومن دمشق : أحمد بن عبد السلام بن أبي عَصْرُون ،
وعمر بن إبراهيم الرَّسَعِيّ ، وآخرون . ومن بعلبك : عبد الخالق بن
علوان ، وزينب بنت عمر بن كِنْدِي^(٢) ، وغيرها .

ومن نابلس : عبد الحافظ بن بدران . ومن القاهرة : النجم أحمد
ابن حمدان ، وأخوه شبيب ، وغازي المَشْطُوْبِيّ ، وجعفر الإدريسيّ ،
والبوصيريّ ناظم البردة ، وغيرهم . ومن الغرب : أبو جعفر أحمد بن
الزُّبَيْر الغرناطيّ .

وحضر بدمشق ، على أبي حفص عمر بن القوّاس : الجزء الأول من
مُعْجَم ابن جَمِيْع ، وعلى أبي الفضل أحمد بن عساكر : جزء البَيْتُوْتة .
وعلى العز إسماعيل بن عمرو الفَرَّاء^(٣) وعلى الحسن
ابن عليّ الخلال^(٣) .

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٨

(٢) في الدرر : زينب بنت مكي .

(٣) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

وسمع بالقاهرة من أبي المعالي الأبرقوهي : جزء ابن الطلاية ، وعلى محمد بن الحسين الفوي : الخلفيات عن ابن عماد ، وعلى الحافظ شرف الدين الدمياطي (١) وجماعة بعد ذلك بطلبه من مصر ، والإسكندرية ، ودمشق ، ومكة . وشيوخه بالسمع والإجازة ، يزيدون على ألف وثلاثمائة شيخ ، وأخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين بن الوجيزي ، والأصلين عن الشيخ علاء الدين الباجي ، والعربية عن الشيخ أبي حيان .

وأفتى ، ودرّس بأماكن . منها : الزاوية المعروفة بالخشابية بمصر ، ودرّس الحديث والفقه بجامع ابن طولون ، ودار الحديث الكاملة وغيرها . وصنف شرحاً على « المنهاج » لم يكمله ، والمناسك على المذاهب الأربعة في مجلدين ، والمناسك الصغرى ، وتخرّيج أحاديث الرافعي ، ولم يبيّضه ، وسيرة كبرى وصغرى ، وغير ذلك . وله نظم ، وما زال يكتب ويسمع ويُسمع ، ويشغل ويصنّف ، حتى توفي .

وولي قضاء الديار المصرية في حياة شيوخه ، بعد عزل الجلال القزويني ، في ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وسار فيه سيرة حسنة . واستمر حتى عزل في سنة تسع وخمسين بامر عقيل ، ثم أعيد بعد ثمانين يوماً ، ثم أعرض عن ذلك . فتنقلوا عليه بالعود ، بحيث إن بلبغا مديّر الدولة بالقاهرة ، حضر إلى منزله وبالغ في سؤاله في العود ، فأبى وصمّ على المنع . فسئل في تعيين قاض عوّضه ، فقال : لا أتقلّد . ويقال : إنه أشار إلى أبي البقاء الشبكي ، فوُلّي عوّضه . وكان ذلك في جمادى الأولى من سنة ست وستين ، وتوجه إلى الحجاز ، فتحج وزار المدينة النبوية ، ثم عاد إلى مكة . فتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً ، وذلك في يوم الإثنين

(١) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين ، ودفن - يومئذ - بالمعلاة ،
بجوار الفضيل بن عيَّاض .

وكان سعيد الحركات ، متين الديانة ، كثير العبادة . له وقع في
النفوس ، مُعظماً عند الخاصة والعامة ، بحيث بلغ من أمره ، أن السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أغدق الولايات في الممالك بمن يُعيَّنه ، وهو
مع ذلك مُطَّرح الجانب .

وذكره الإسناوى في طبقاته^(١) وأثنى عليه ، وذكر من حاله أشياء لم
يذكرها غيره ، ونصّ ما ذكره ، بعد أن ذكر ترجمة لوالده القضاى
بدر الدين بن جماعة :

«وأما ولده قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز ، فإنه وُلد بدمشق بقاعة
العادية في شهر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، ونشأ في العلم والدين
ومحبة أهل الخير . ودرّس وأفقى ، وصنف تصانيف كثيرة حسنة .
وخطب بالجامع الجديد بمصر ، وتولّى الوكالة الخاصة والعامة ، والنظر على
أوقاف كثيرة ، ثم تولّى قضاء القضاة بالديار المصرية في جمادى الآخرة
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، فسار فيه سيرة حسنة .

وكان حسن المحاضرة ، كثير الأدب ، يقول الشعر الجيد ، ويكتب
نخط الحسن السريع ، حافظاً للقرآن ، سليم الصدر ، محباً لأهل العلم ،
يستقل عليهم الكثير ، بخلاف والده ، رحمهما الله تعالى . وكان شديد
التصميم في الأمور التى تصل إليه مما يتعلق بتصرفه .

وأما دفع الظلم عن الناس - من حواشى السلطان - فقليل الكلام
فيه ، ثم أضيف إليه أوقاف كثيرة .

(١) طبقات الإسناوى ورقة ٣٦ ب (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٣

تاريخ طلعت)

وكان السلطان قد أغدق الولايات في الممالك بمن يُعَيِّنُه ، غير أنه كانت فيه عَجَلَةٌ في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب ، تؤدِّي إلى الضرر غالباً به وبغيره ، ولم يكن فيه حِذْقٌ يَهْتَدَى به ، لما فيه نفع من يستحق النفع ، بل أموره بحسب من يتوسط بخير أو شر ، ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين ، وبقى كذلك نحو ثمانين يوماً ، ثم أعيد إليه ، لزوال من توسط في عزله . وكانت عاقبة المتوسطين في عزله من أسوأ^(١) العواقب ، ثم عَلِمَ في تلك الأيام مقدار الراحة ، وألقى الله في نفسه كراهة المنصب . فاستغنى منه في جمادى الأولى سنة ست وستين ، حمل معه ختمة شريفة ، وتوسَّلَ بها ، فأعفي في تلك الحالة . فلما ذهب إلى منزله على ذلك ، ثقلوا عليه بأنواع الثقلات ، وتحمَّلوا بأنواع التحيلات ، فلم يجبهم ، فركب إليه صاحب الأمر إذ ذاك وسأله ، فصتم واعتذر : انتهى .

وقال^(٢) في ترجمة نائبه القاضي تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي ، بعد أن ذكر ترجمة لأخيه القاضي شرف الدين إبراهيم : وناب في الحكم عن ابن جماعة ، ثم قال : واستقلَّ به بسؤالٍ من مُسْتَنِيْبِهِ ، ثم تحدَّث جماعة في إعادة الأمر كما كان ، فأعيد بعد يوم . انتهى .

فعلى هذا يكون القاضي عز الدين بن جماعة ، ولي قضاء الديار المصرية ثلاث مرات ، وما عرفت هل ولايته بعد تاج الدين المناوي قبل عزله بابن عَقِيلٍ أو بعده ؟ ، وهو الأقرب . والله أعلم .

١٨٣٣ — عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المالكي ،

أبو محمد ، المعروف بابن القصار .

تفقه على مذهب مالك رضي الله عنه ، واشتغل بعلم الحديث ، وأقبل

(١) كذا في طبقات الإسنوي . وفي الأصول : أشر .

(٢) أي الإسنوي .

عليه إقبالا كثيراً ، واختصر كتاب الحَمَيْدِيّ في الجمع بين الصحيحين ، وغير ذلك .

وتصحب جماعة من الصالحين ، وكتب بخطه كثيراً ، وجاور بمكة شرفها الله تعالى مدة .

وكان على طريقة حسنة ، يؤثر الانفراد عن الناس ، وترك مالا يعنيه .

ذكر ذلك ، المُنْذِرِيّ في التكملة^(١) ، وقال : ما علمته حدث .

وتوفي في ثاني جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة بمصر ، ودفن

بمسجد المقطم .

١٨٣٤ — عبد العزيز بن المطَّاب بن عبد الله بن المطلب بن

حنطاب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي .

قاضي مكة .

هكذا ذكره الزبير بن بكار ، وابن حزم في الجمهرة^(٢) .

وذكر الزبير في موضع آخر من كتابه ما يخالف ذلك ، لأنه قال ، لما ذكر

والد عبد العزيز هذا : ابن المطَّاب بن عبد الله بن حنطاب بن المطلب بن حنطاب .

وذكر المِزِّيّ في التهذيب^(٣) في ترجمة أبيه المطلب بن عبد الله ثلاثة أقوال ،

لأنه قال : المطَّاب بن عبد الله بن حنطاب . ويقال : المطلب بن عبد الله بن المطلب

ابن حنطاب بن الحارث ، ثم قال : وقيل المطلب بن عبد الله بن المطلب بن

عبد الله بن حنطاب . قاله أبو حاتم . وقيل : هما اثنان . انتهى .

روى عبد العزيز بن المطلب هذا عن أبيه ، وسُهَيْل بن صالح ، وصفوان

ابن سليم ، وموسى بن عُقبة ، وغيرهم .

(١) التكملة المجلد الثاني ص ١١١ (نسخة دار الكتب ٦٠٦٠ ح)

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤٢

(٣) تهذيب السكّال ورقة ٤٢٢ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٧

رَوَى عَنْهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَأَبُو عَامِرٍ
الْعَقَدِيُّ ، وَمَعْنُ بْنُ عَيْسَى ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَقَالَ
يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ : صَالِحُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ : قَاضِي
مَكَّةَ وَقِيلَ : كَانَ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ^(١) . انْتَهَى .

وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ صَحِيحَانِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ ^(٢)

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ شَيْئًا مِنْ خَبْرِهِ ، وَأَفَادَ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يُقَدِّمْ غَيْرُهُ ،
فَقَالَ : وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَطْلَبِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنُ حَنْطَبٍ ، كَانَ قَاضِيًا
عَلَى الْمَدِينَةِ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ ، وَبَعْدَهُ فِي أَيَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ
بِمَكَّةَ ، وَكَانَ مَحْمُودَ الْقَضَاءِ ، حَلِيمًا مَحَبًّا لِلْعَافِيَةِ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُضْعَبٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : تَقَدَّمَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ لُوطِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي خِصُومَةٍ ؛ فَقَضَى
عَلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ شَدِيدَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ لَهُ : لَعْنَتُكَ اللَّهُ وَلَعْنُ
مَنْ اسْتَعْمَلَكَ ! فَقَالَ ابْنُ الْمَطْلَبِ : تَسْبُ ، وَرَبُّكَ الْحَمِيدُ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَرَزَا
بَرَزًا ! فَأَخَذَهُ الْحَرَسُ يُبَرِّزُونَهُ لِيَضْرِبَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : أَنْتَ تَضْرِبُنِي ؟ وَاللَّهِ
لَئِنْ جَلَدْتَنِي سَوْطًا لَا أَجْلِدُكَ سَوْطَيْنِ ، فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَطْلَبِ عَلَى جِلْسَانِهِ ،
فَقَالَ : ^(٤) اِسْمَعُوا ، يُحَرِّضُنِي عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى أَجْلِدَهُ ، فَتَقُولُ قَرِيْشُ : جَلَادُ قَوْمِهِ !
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ لُوطٍ ، فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ لَا أَجْلِدُكَ ، وَلَا حَبًّا لَكَ وَلَا كِرَامَةً ،

(١) وَتَرْجَمَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ ٣ : ٢٦٣

(٢) جَمْهَرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ١٤٢

(٣) نَسَبُ قَرِيْشِ اصْصَبِ ص ٣٤١

(٤ - ٤) الْعِبَارَةُ فِي نَسَبِ قَرِيْشٍ : اِسْمَعُوا إِلَيْهِ ، يَخُوفُنِي حَتَّى أَجْلِدَهُ .

أرسلوه. فقال محمد بن لوط : جزاك الله من ذى رَحِمٍ خيراً. فقد أحسنتَ وَعَفَوْتَ، ولو صبرت^(١) كنتُ قد احترمتُ منك ذلك ، وما كان لي عليك سبيل . ولا أزال أشكرها لك ، وأئتمُّ الله ما سمعتُ : ولا حُبَّالك ولا كرامة ، في موضع قطُّ ، أحسن منها في هذا الموضع ، وانصرف محمد بن لوط راضياً شاكراً .

وقال الزبير : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب ، وبين يديه حسين بن زيد بن عليٍّ يُخاصم ، فقضى علي حسين ، فقال له حسين : هذا والله قضاء يُردُّ على أَسْتِهِ ، فحكَّ عبد العزيز بن المطلب لحيته ، وكذلك كان يفعل إذا غضب ، فقال لبعض جلسائه : وربك الله الحميد ، لقد أغلظ لي ، وما إرادتي إلا ما أَرَادَ أمير المؤمنين ، أنا قاضيه ، وقضائي قضاؤه ، وقال : جَرَّد . ودعا بالسوط ، وكان قد قال للحرس : إنما أنا بشر أغضب كما يَغْضِبُ البشر ، فإذا دعوتُ بالسوط فلا تَهْجَلُوا به ، حتى يَسْكُنَ غضبي ، فجرَّد حسين ، فما أنسا حسين غضبه وعليه مِلْحَفَةٌ مروانية ، وقال عبد العزيز لحسين : وربك الله الحمود ، لأضربك حتى أسيل دمك ، ولأحبسك حتى يكون أمير المؤمنين هو الذي يُرْسَلُك . فقال له حسين بن زيد : أو غير هذا أصالحك الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تصل رَحِمِي ، وتعفو عني ، فقال عبد العزيز بن المطلب : أو غير ذلك أحسن منه ؟ أصِلْ رَحِمَكَ وأعفو عنك ، يا جِلْوَاز^(٢) ! ارْدُدْ عليه ثيابه ، واخلِّ سبيله ، فخلَّاه .

(١) في نسب قریش : ضربت

(٢) الجلواز : الشرطي .

وقال الزبير : حدثني حارث بن محمد العوفي قال : خاصم ابن امر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، إلى عبد العزيز ابن المطلب ، ففضى عليه عبد العزيز ؛ فأشخص لعبد العزيز ، فأمر به إلى السجن . فبلغ ذلك أباه عمر بن عمران ، فغضب ، وكان شديد الغضب ، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاستأذن عليه ، فأرسل إليه عبد العزيز : أنت غضبان ، وأنا غضبان . ولا أحب أن نلتقى على هذا الحال . وقد عرفت ما جئت له ، وقد أمرت بإطلاق ابنك .

وقال الأصمعي بن عبد العزيز ، مولى خزاعة ، يمدح عبد العزيز ابن المطلب :

إِذَا قِيلَ مَنْ لَلْمَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْمَنَا أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعُ
أَشَارَتْ إِلَى حُرِّ الْمَحَامِدِ لَمْ يَكُنْ لِيَدْفَعْنَهُ عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَافِعُ

وقال الزبير : قال عمي مضعب^(١) بن عبد الله وغيره من قریش : كان عبد العزيز بن المطلب يشتكى عينيه ، إنما هو مطرقٌ أبداً . وقال : ما كان بعيني بأس ، ولكن كان أخي إذا اشتكى عينيه يقول : اكلوا عبد العزيز معي . فيأمر أبي من يكحلني معه ليرضيه بذلك ، فأمرض عيني . وعبد العزيز الذي يقول :

ذَهَبَتْ وَجُوهُ عَشِيرَتِي فَتَخَرَّمُوا وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ إِشْرُ زَمَانِي
أَبْنِي الْأَنْدِسَ فَمَا أَرَى مِنْ مُؤْنِسٍ لَمْ يَبْقَ لِي سَكَنٌ مِنَ الْإِسْكَانِ

(١) نسب قریش لمضعب ص ٣٤٢ .

وأم عبد العزيز وأخيه : أم الفضل بنت كليب بن حزن بن معاوية ،
من بني غناجة بن عقيل . انتهى .

وذكر الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذِكر من وليّ
قضاء مكة من أهلها من قريش : وكان القضاء بمكة في بني مخزوم ،
كان منهم القاضي عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، فحدثنا
أبو يحيى بن أبي مسرّة قال : حدثني أحمد بن حرب الحدل^(١) ، وهو
الجرودم^(١) . قال : جلس عبد العزيز بن المطلب ، وهو قاضي أهل مكة
يقضى ، فتقدم إليه أبو الزعفران الشاعر ، فشهد لامرأة بشيء كان في
عنقه . فقال له : أتشهد عندي يا أبا الزعفران ؟ وأنت القائل لنا :

أَقْدُ طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لَمَّا قَضَيْتُهُ أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
ما كنت تصنع في الطواف ؟ تعرض للنساء ؟ قال : لا والله ،
أصلحك الله . وقد قال الله عز وجل في الشعراء ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
مَا لَا يَفْعَلُونَ^(٢) ﴾ ولقد استعفيتها فأبّت أن تعفيني ، وأنت أصلحك الله
حفظت شرّ ما قلت ، ولم تحفظ خير ما قلت . قال : وما خير ما قلت ؟
قال :

مِنَ الْحَنَطِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ مَصَابِيحُ تَبْدُو كَوَكَبًا بَعْدَ كَوَكَبٍ
قال : فأنبل على كاتبه ، فقال : يا موسى بن عطية ؛ أتعرف إلا خيراً ؟
قال : لا والله . قال : وأنا ما أعلم إلا خيراً .

(١) كذا بالأصول ! .

(٢) الآية ٢٢٦ من سورة الشعراء .

١٨٣٥ — عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون

الكِنَانِي المَكِّي، الفقيه الشافعي^(١).

مؤلف كتاب « الحيدة » .

رَوَى عن مروان بن معاوية ، وسفيان بن عُيينة ، والشافعي .

رَوَى عنه : الحسين بن الفضل البَجَلِي ، وأبو العِيْنَاء محمد بن القاسم ،

ويعقوب بن إبراهيم التَّمِيمِي .

قال الخطيب^(٢) : قَدِمَ بغداد في أيام المأمون ، وجرى بينه وبين بشر

المَرِيَسِي^(٣) مناظرة في القرآن ، وهو صاحب « الحيدة » قال : وكان من

أهل العلم والفضل ، وله مصنفات عدّة . وكان ممن تفقه بالشافعي واشتهر

بصحبه . انتهى .

وذكر ابن طاهر المقدسي في « مختصر الألقاب للشيرازي » أنه يُلقب

بالفول ، لدماثة وجهه . ولم أذكر متى توفي تحقيقاً .

وقد ذكر الذهبي^(٤) أنه توفي قبل الأربعمين ومائتين تقريباً .

وذكر الخطيب^(٥) البغدادي في تاريخ بغداد ، ترجمته أطول من

هذه . وقال فيها : قرأت في كتاب داود بن علي الأصفهاني ، الذي صنّفه

في فضائل الشافعي ، وذكر فيه أصحابه الذين أخذوا عنه . فقال : وقد

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٩ . وتهذيب التهذيب ٦ : ٣٦٣

ودول الإسلام ١ : ١٠٦ وطبقات الشافعية ١ : ٢٦٥

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ : ٤٤٩ .

(٣) هو بشر بن غياث المريسي ، فقيه معتزلي عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة ،

وهو رأس الطائفة « المريسية » القائلة بالإرجاء . توفي سنة ٢١٨

(وفيات الأعيان ١ : ٩١) .

(٤) ذكره الذهبي في دول الإسلام ١ : ١٠٦ في وفيات سنة ٢٤٠ هـ

(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط من ي .

كان أحد أتباعه ، والمقتبس من عنه ، والمعترفين^(١) بفضله عبد العزيز ابن يحيى الكفاني المكي . كان قد طالت صحبته للشافعي وأتباعه له ، وخرج معه إلى اليمن ، وآثار الشافعي في كتب عبد العزيز المكي بينة^(٢) عند ذكره الخصوص والعموم ، والبيان ، كل ذلك ، مأخوذ من كتاب المطلبي^(٣) .

ثم قال : أخبرنا^(٤) الجوهري . قال : أخبرنا محمد بن عمران بن موسى ، قال : أخبرنا أحمد بن عيسى المكي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ابن خلاد ، قال : لما دخل عبد العزيز بن يحيى المكي على المأمون ، وكانت خلقته شنيعة جداً ، فضحك المعتصم ، فأقبل عبد العزيز على المأمون . فقال : يا أمير المؤمنين ، مِمَّ يضحك هذا^(٥) ؟ لم يصطف الله يوسف لجماله ، وإنما اصطفاه لدينه وبيانه ، وقد قصَّ ذلك في كتابه بقوله تعالى ﴿ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ : إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾^(٦) ولم يقل : فلما رأى جماله . فبياني يا أمير المؤمنين أحسن من وجه هذا . فضحك المأمون وأعجبه قوله . وقال للمعتصم : إن وجهي لا يكلمك ، وإنما يكلمك لسانی . انتهى . وقد رأيت صاحب الترجمة ، ذكر ذلك في كتابه « الحيدة »^(٧) وهي عظيمة في معناها ، مفيدة لمن رآها ، جزاه الله خيراً في أداها .

(١) في ق : العروفين . وما أثبتنا من تاريخ بغداد .

(٢) كذا في تاريخ بغداد . وفي الأصل وق : شيئاً .

(٣) أي الإمام الشافعي محمد بن إدريس .

(٤) في تاريخ بغداد : حدثنا .

(٥) : لم ضحك هذا .

(٦) الآية ٥٥ من سورة يوسف .

(٧) طبع هذا الكتاب بمصر أكثر من مرة .

١٨٣٦ - عبد العزيز الكرماني

كان من الصالحين المجاورين بمكة ، وبها توفي ودفن بالمعلاة .
وبلغنا عنه حكاية بعد موته ، تدلّ على عِظَم قدره ، في أنه لما مات ،
لقنه بعض المكيين ، فسمع الشيخُ نجم الدين الأصفهاني - المقدم^(١) ذكره -
الشيخَ عبد العزيز هذا ، وهو يقول في قبره عند تلقينه : ألا تهجبون من ميت
يُلقن حياً !

وما عرفتُ متى مات ، إلا أن الرجل الذي لقن هذا الميت ، توفي سنة
أربع وسبعمائة .

١٨٣٧ - عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل المصري الحِصني ، أبو محمد الإسكافي .

شيخ فاضل ، له نظم .

توفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة ، سنة خمس^(٢) وستمئة بمكة .

١٨٣٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النَّهاوندي ، القاضي أبو محمد .

تُرجم في حَجَر قبره : بالشيخ المرحوم الصالح الزاهد العابد ، زين الحاج ،
والحرمين ، أبي اليتامى والمساكين ، كهف الفقراء والمنقطعين .
وفيه : أنه توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربع
وثلاثين وستمئة ، وقبره عند قبر الشولي .

(١) العقد الثمين ، ص ٢٧٥ من هذا الجزء .

(٢) كذا في ق . وفي : خمسين .

١٨٣٩ — عبد الغنى بن أبى الفرج القبطى ، الأمير نخر الدين
الأستادار ، الملكى ، المؤيدى^(١) .

كان أستادار كبير لملك المؤيد صاحب مصر ، وظهر من مخدمه عليه
إقبال كثير ، لكثرة ما يحمله لخزائنه ، ويقوم به من المهمات السلطانية ،
ولكنه أخرب كثيراً من بلاد الصعيد وغيرها ، وقتل كثيراً من أهلها .

وكان قد فرّ عن مخدمه ، متخوفاً منه إلى بغداد ، ثم سأل أمانا ،
فأجيب لسؤاله ، وحضر إلى مخدمه ، فأعاده إلى الأستادارية كما كان . وبالغ
في الخدمة ، واستمر حتى مات ، فى خامس عشر شوال سنة إحدى وعشرين
وثمانمائة . ودفن بمدرسته التى أنشأها بين الشورى بظاهر القاهرة ، وصوّح
السلطان عن تركته بمائتى ألف مثقال .

وسببُ ذكرنا له فى هذا الكتاب ، أنه أمر بتكميل عمارة الرباط^(٢) الذى
أمر بإنشائه الوزير تقي الدين عبد الوهاب بن أبى شاکر الآتى ذكره ، بعد أن
ذكر أن ذلك صار إليه بوجه شرعى . والمتولى لتكميل ما أمر به من عمارته ،
بعض غلمان أمير مكة ، لأمره بذلك ، والمعمر منه بأمره ، جانب كبير غير
ما كان عمر منه بأمر ابن أبى شاکر . وهذا الرباط برأس زقاق أجياد الصغير ،
مقابل المسجد الحرام ، وبينهما مسيل الوادى .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٢٤٨ ترجمة مطولة . وذكر اسمه :
عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا نخر الدين الوزير تاج
الدين الأرمنى الأصل .

(٢) ذكره المؤلف فى شفاء العرام ١ : ٣٣٢ . وفى العقد الثمين ١ : ١١٩

١٨٤٠ — عبد القادر^(١) بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد
ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي
الحنبلي ، القاضي محيي الدين ، ابن السيد . هاب الدين .

نائب الحكم بمكة ، ونائب الإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام .
وُلد في سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وعُني بدرس القرآن . فلما
بَلَغ ، أكثر من تجويده وقراءته . وكان قرأ حفظاً في « العمدة » في
الفرقة ، للشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي ، ولعله أكملها ، أُقبل كثيراً
على النظر في كتب فقه الحنابلة وغيرها ، فتنبه في الفقه وغيره ، وأفتى في
وقائع كثيرة .

وناب في الحكم عن أخيه شقيقه القاضي سراج الدين عبد اللطيف
في سنة عشر وثمانمائة ، وإلى أن توفي ، إلا أنه عُزل عن ذلك مرات
كثيرة ، منها ثلاث مرات : في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ومرة
في سنة عشرين ، ومرة في سنة اثنتين وعشرين .

ومما عُزل لأجله : إثباته الأحكام بالشهادة على خط الشاهد الميت
أو الغائب ، وتعلق في ذلك بما وقع للإمام أحمد بن حنبل ، من نفوذ
وصية الميت ، إذا وُجدت عند رأسه بخطه . فعُدّي المذكور هذا الحكم
إلى غير الوصية من الأحكام ، ولم يوافق على ذلك علماء عصره ،
وتمسك في ذلك بغير مسألة الوصية ، وكان مُتمسكاً ضعيفاً أيضاً .
وكانت فيه حدة وقوة نفس ، ولذلك هابه الناس واحترموه . ودرّس
عن أخيه بالمدرسة البنجالية^(٢) بمكة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٢٨٧

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والعقد الثمين ١ : ١١٧ . وقال :

إنها مدرسة الملك المنصور غياث الدين بن المظفر أعظم شاه صاحب
بنجاله ، من بلاد الهند ، وقفها على فقهاء المذاهب الأربعة .

وتوفي وقت الظهر ، من يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان
المكرم ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ صَلَاةِ
العصر ، خلف مقام الخنابلة بوصية منه . ودفن بالمعلاة ، سألحه الله تعالى ،
وهو ابن عم أبي ، رحمهم الله تعالى .

١٨٤١ — عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الهاشمي ،
الشريف أبو الفضل العباسي البغدادي المقرئ^(١) .

نقيب الهاشميين بمكة .

قال السمعاني : كان نقيب الهاشميين بمكة ، وكان من سرّاة الناس ،
استوطن بغداد وتصدّر الإقراء ، وصار قُدوة ، وكان قِيماً بالقراءات .
أخذها عن الكارزبيني .

وسمع من أبي الحسن بن صخر ، وأبي علي الشافعي ، وسعد الزنجاني .
قرأ عليه بالروايات : أبو محمد سبط الخياط ، وأبو الكرم الشهرزوري .
قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عطف : رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا
الشريف ، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف ، من دين
متين ، وعقل رزين . قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، وَسَكَنَ الْمَدْرَسَةَ النَّظَامِيَّةَ ، وَأَقْرَأَ بِهَا
القراءات عن جماعة . وحدث^(٢)

وقال علي بن أحمد بن مكي البزاز^(٣) : مات الشريف عبد القاهر ،

(١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٣٩٩ .

(٢) يياض كتب مكانه : « كذا » .

(٣) كذا في ق . وفي ي : البزار .

في يوم الجمعة ثاني عشر^(١) جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .
ومولده سنة خمس وعشرين وأربعمائة .
كتبتُ هذه الترجمة ماخضة من طبقات القراء للذهبي^(٢) . وتاريخ
الإسلام^(٣) له .

١٨٤٢ — عبد القوي بن عبد الخالق بن وَحْشِيَّ المكيّ
الكنانيّ ، الفقيه أبو القاسم المصري .
سمع من : ابن برّيّ ، وإسماعيل بن قاسم الزيات . وبيفداد من :
ابن كليب .

ذكره شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي في « طبقات الحنفية^(٤) » له .

١٨٤٣ — عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائيّ ، المغربيّ
أبو محمد^(٥) .
نزيل مكة .

(١) كذا في ق . وفي ي : ثامن عشرين . وعند ابن الجزري : توفي يوم الجمعة
من جمادى الآخرة .

(٢) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٤١ .

(٣) ترجمة المذكور ، في السنوات الساقطة من نسخة دار الكتب المصرية
من تاريخ الإسلام .

(٤) وذكره أيضاً محي الدين القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية
١ : ٣٢٥ . وذكر وفاته ، سنة ٦٠٢ هـ .

(٥) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٠٢ .

قدم إلى ديار مصر في شبَّيته ، فأخذ بها عن الشيخ يحيى الرهُونى ،
وغيره من علمائها ، وسكن الجامع الأزهر ، ثم انتقل إلى مكة ، وأخذ بها
عن الشيخ موسى المراكشى وغيره . وسمع بها من النَّشَاورِيّ ، وسعد الدين
الإسفرائينى ، وغيرها .

وَدَرَّسَ بالحرم الشريف ، وأفتى باللفظ قليلاً ، تورعاً . وكان ذا معرفة
بالفقه ، يستحضر كثيراً من الأحاديث والحكايات والأشعار المستحسنة ،
وله حظ من العبادة والخير .

جاوز بمكة أزيد من ثلاثين سنة ، إلا أنه كان يخرج في بعض الأوقات
إلى الطائف ، ويقيم بها قليلاً ، ثم ترك ذلك . ووُلد له بمكة عدة أولاد .

توفى ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن
بالمعلاة ، وحل نعشه الأعيان من أهل مكة للتبرك به .

١٨٤٤ — عبد الكافى بن محمد بن عبد الرحمن السَّلاوِيّ الأصل
أبو محمد بن أبى عبد الله المكيّ .

نزىل الإسكندرية .

ذكره ابن مسديّ في مُعجمه ، وقال : شيخ لا بأس به في دينه
ومذهبه . وذكر أنه سمع بمكة صغيراً من شيوخ الحرم ، ولم يقع لى شيء
من سماعه هناك ، وقد سمع من السَّلفيّ ، وابن عَوْفٍ ، وغيرها .

توفى بشفرة الإسكندرية ، في شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين
وستمائة ، عن سنِّ عالية ، وربما على ما ذكر لى ، جاوز الثمانين . انتهى .

من اسمه عبد الكريم

۱۸۴۵ — عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق

القرشي المخزومي المكي .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة : الدشتي ، والقاضي سليمان بن حمزة ،
والمطعم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وابن سعد ، وابن عساكر ،
والحجار ، ووزيرة ، وغيرهم ، من دمشق .

وسمع بمكة من الأفشهري . وما علمته حدث .

ووجدت بخط شيخنا ابن سكر : أنه أجاز له .

وتوفي سنة تسعين وسبعائة ، ودفن بالمعلاة .

ومولده في سنة إحدى وسبعائة .

۱۸۴۶ — عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور

أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني المكي^(۱) .

كان من طلبة الحنفية بمكة ، ودخل ديار مصر ، طلباً للرزق غير
مرة . وناب في إصلاح بعض أمور الناس بمجدة ، وخطب بها نيابة عن
أخيه قاضي جدة ، نور الدين علي بن جار الله .

وتوفي في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين

وثمانمائة بمكة ، وهو في أثناء عشر الثلاثين ظناً ، رحمه الله تعالى .

(۱) ترجم له السخاوي في الضوء ۴ : ۳۰۹ . نقلا عن كتابنا .

١٨٤٧ — عبد الكريم بن سعدون المكي^(١)

سمع من : القاضي عز الدين بن جماعة ، والشيخ نجر الدين عثمان
ابن أبي بكر النويري : بعض سنن النسائي ، وما علهته حدث . وكان
يُعاني التجارة .

توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨٤٨ — عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي ،
الأستاذ أبو معشر ، الطبري المقرئ^(٢) .

شيخ القراء بمكة .

قرأ بمكة على : أبي عبد الله الكارزيني ، وبحرّان علي الشريف
أبي القاسم الزبدي ، وبمصر على أبي العباس بن نفيس ، وإسماعيل بن
راشد الحداد .

وقرأ أيضاً على : الحسين بن محمد الأصبهاني ، وأبي الفضل بن بNDAR
الرازي ، وطائفة أسند عنهم في تأليفه .

وله من التأليف : التلخيص ، وسوق العروس ، في القراءات
المشهورة والعربية ، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة ، وطبقات
القراء ، وكتاب الدرر في التفسير ، وكتاب في اللغة ، وغير ذلك .
وقرأ عليه جماعة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣١٠ تقلا عن كتابنا .

(٢) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٠١ .

روى عن أبي عبد الله بن نظيف ، وأبي النعمان تراب بن عمر ،
وغيرهما .

رَوَى عَنْهُ : أبو نصر أحمد بن عمر القارى ، وأبو بكر محمد بن
عبد الباقي الأنصارى ، وآخرون .

قال ابن طاهر المقدسى : سمعت أبا سعد الحرّمى - بهراة - يقول :
لم يكن سماع أبي معشر الطبرى بجزء ابن نظيف صحيحاً ، وإنما وجد
نسخة فرواها .

قال الذهبى^(١) : توفى بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة^(٢) .

١٨٤٩ - عبد الكريم بن على بن سينان بن عبد الله بن عمر
ابن مسعود الميمرى^(٣) .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة ؛

توفى بمكة فى آخر ذى الحجة سنة عشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة .
وأظنه فى عشر الأربعين .

١٨٥٠ - عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ،
القرشى المخزومى المكي .

كان شديد القوة والمشى والأكل . ويحكى عنه فى ذلك ما يُستغرب ،
وهو أنه خرج من الطائف فى بكرة نهار ، وهو حامل مائة رمانة ،

(١) طبقات القراء للذهبى لوحة ١٣٧ .

(٢) فى الأصول : ثمان وأربعين وستمائة (خطأ) . والصواب ما أثبتنا من

طبقات القراء للذهبى وابن الجزرى .

(٣) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٣١٥ نقلا عن كتابنا .

فوصل المعابدة ظاهر مكة وقت العصر . فسأل عن أهله ، فأخبر أنهم
بوادى مَرّ ، فذهب إليهم ، ووصلهم وقت المغرب .

ويحكى أنه أكل مُدًّا مكيا من الدخن معروكا بسمن وتمر .

وتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

١٨٥١ — عبد الكريم بن أبي نُمي محمد بن أبي سعد حسن

ابن علي بن قتادة الحسني المكي .

توفى يوم الإثنين ، الثاني عشر من المحرم ، سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة .

وكان أخوه رُمَيْثَة ، أمر بقطع نَحْلِهِ ، لملاءمته لأخيه عَطِيفَة ، لما
انفرد رُمَيْثَة بالإمارة ، في آخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

١٨٥٢ — عبد الكريم بن محمد بن علي النهاوندي الأصل ،

المكي المولد والدار . يُلقَّب كَرِيم الدين ، ويُعرف بالنهاوندي .

سمع علي : الشيخ نجر الدين الثويري ، والقاضي عز الدين بن جماعة ،
وغيرهما . وما علمته حدث .

توفى في أول عشر السبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

وكان في كفالة الضياء الحنوي زوج أخته . وكان مُكْرِمًا له في
كفالته ، ثم وَقَعَ بينهما ، بسبب أن الضياء كان قبض له ولأخته زوجة
الضياء ثمانين ألف درهم ، من قاضي مكة شهاب الدين الطبري ليتجر
لها فيها . وطالب عبد الكريم الضياء بشيء من مُتعلقات هذا المال ،
وترافعا إلى التقي الحرّازي قاضي مكة ، فلم يَجِبْ لعبد الكريم على الضياء
إلا يمين ، فبذل له الضياء عنها مالا فلم يقبل ، وصمَّ على تحليفه ، فحلف له .

١٨٥٣ — عبد الكريم بن محمد بن عمر بن أبي المعالي
كريم الدين ، أبو محمد بن الجمال بن الفخر الطوسي المكي الصوفي .

سمع من ابن البخاري : مسند بلال الزعفراني ، ومن العفيف بن
مزروع ، والعماد أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد القرشي . وبالقدس ،
بالمخاضة الصلاحية .

ذكره أبو المعالي بن رافع في مُعجمه ، وقال : هو ابن أخت
المجد عبد الله بن محمد الطبري ، وابن شيختنا زينب بنت الضياء محمد
القسطلاني . انتهى .

وهو أحد الشيوخ الذين خرَّج لهم الأقسهري الأربعة الحديث ،
عن قاضي القضاة تقي الدين بن رزين ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد
ابن العماد إبراهيم القرشي الحنبلي ، وأبي اليمن بن عساكر ، أجازته في
سنة أربع وسبعين باستدعاء القطب القسطلاني .

وكان يخرج الأقسهري الأربعة ، في شهر سنة ست وثلاثين وسبعمئة .

١٨٥٤ — عبد الكريم بن محمد الجرجاني أبو محمد^(١) .

قاضي جرجان .

روى عن : ثور بن يزيد ، وقيس بن الربيع ، وأبي حنيفة ، وابن
جرجان ، وغيرهم .

روى عنه : ابن عيينة مع تقدمه ، والشافعي ، وأبو يوسف القاضي ،
وقتيبة بن سعيد ، وجماعة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٧٥ وله أيضا ترجمة مطولة في تاريخ

جرجان ص ١٩٦ ، وكناه : بأبي سهل .

رَوَى لَهُ التَّرْمِذِيُّ . قَالَ ابْنُ حَبَّانَ : مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، وَكَانَ مَرَجِيئًا .
وَقَالَ قُتَيْبَةُ : لَمْ أَرَ مَرَجِيئًا خَيْرًا مِنْهُ . كَانَ عَلَى قَضَاءِ جَرَجَانَ ، فَتَرَكَهُ وَهَرَبَ
إِلَى مَكَّةَ . مَاتَ سَنَةَ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ . انْتَهَى .
وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ . كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْكَمَالِ .

١٨٥٥ — عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهُذَلِيِّ الْمَسْعُودِيِّ الْمَرْوُوفِ
بِالْخَفِيرِ .

بِحَاءِ مَعْجَمَةِ وِفَاءِ وَيَاءِ مِثْنَاةٍ مِنْ تَحْتِ وَرَاءِ مَهْمَلَةٍ .

كَانَ وَاقِرَ الْحُرْمَةِ ، مَنِيْعِ الْجَارِ . حَتَّى قِيلَ : إِنْ هَارَبَ مِنْ مَكَّةَ لِقَصْدِ نَخْلَةٍ ،
إِذَا بَلَغَ فِي طَرِيقِهَا صَخْرَةً مَعْرُوفَةً بِهَذَا الْخَفِيرِ نَجَا . وَهَذِهِ الصَّخْرَةُ قَبْلَ
مَدْرَجِ نَخْلَةٍ .

وَكَانَ يَحْمِي الْجَارَ . بَيْلِدَةُ سُؤْلَةٍ ، وَلَوْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ صَاحِبَ مَكَّةَ
أَحْمَدُ بْنُ عَجْلَانَ ، أَوْ أَحَدٍ مِنْ أَتْبَاعِهِ ، وَحَمَلُ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَلَى
أَنْ مَكَّنَ قَرِيبًا لَهُ مِنْ قَتْلِهِ ، لِأَنَّ قَرِيبَهُ كَانَ يَطَالِبُهُ بِدَمٍ ، وَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا
سَمِعَ أَنَّهُ بِمَكَّةَ قَصَدَهُ ، وَاجْتَمَعَ بِأَحْمَدَ بْنَ عَجْلَانَ ، وَسَأَلَهُ فِي إِعَانَتِهِ عَلَى
قَتْلِهِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ . وَقَالَ : إِذَا قَتَلْتَهُ حَيْثُ نَكَّ . فَتَرَكَهُ قَرِيبَهُ ، وَهُوَ يُصَلِّيُ بِالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ عِنْدَ مِيزَانِ الشَّمْسِ ، وَطَعَنَهُ طَعْنَةً كَانَتْ فِيهَا حَتْفُهُ . وَلَمْ
يَكُنْ لِلْمَذْكُورِ شَعُورٌ بِمَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ قَرِيبُهُ مِنْ قَصْدِهِ لِقَتْلِهِ ، وَقَتَلَ مَعَهُ ابْنًا لَهُ .

وَكَانَ الْمَذْكُورُ يَنْسَبُ لِمَرْوَةِ كَثِيرَةً ، مَعَ جَمَالٍ فِي الْمَهِيئَةِ وَاللِّبَاسِ .
وَكَانَ قَتْلُهُ — فِيمَا بَلَفَنِي — فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ،
وَدُفِنَ بِالْمَعْمَلَةِ .

١٨٥٦ - عبد الكريم بن أبي المخارق . قيل : اسمه قيس ،
وقيل : طارق البصرى ، أبو أمية^(١) .
نزىل مكة ، المؤذن .

روى عن : أنس بن مالك . وطاووس ، وعطاء ، ومجاهد ، وغيرهم .
روى عنه : شيخه مجاهد ، وابن جريج ، ومالك ، والسفيانان ، وغيرهم .
روى له : البخارى تعليقا ، ومسلم متابعة ، والترمذى ، والنسائى ،
وابن ماجه ، وكان من أعيان التابعين .

قال عبد الله بن أحمد : سألت أبى عن عبد الكريم بن أمية . فقال :
بصرى نزل مكة ، وكان معلما ، وكان ابن عيينة يستضعفه . قلت له : هو
ضعيف ؟ قال نعم . وقد ضعّفه غير أحمد بن حنبل .

١٨٥٧ - عبد الكريم بن مخيط بن لحاف بن راجح بن
أبى نعى الحسنى .

كان من أعيان الأشراف ، وتوجه فى سنة أربع وثمانين وسبعائة
إلى اليمن ، فى جماعة من الأشراف ، وخدموا عند الملك الأشرف صاحب
اليمن : إسماعيل بن العباس ، ثم فارقوه ، وتوجهوا إلى صوب مكة ،
فعمثوا فى المجالب وملكوها ، وقبضوا متولبيها ، وساروا إلى حرّض ،
فلقيهم أمير يقال له : بهادر الشمسى ، فقاتلهم . فقتل عبد الكريم هذا وغيره
من الأشراف ، وعادوا إلى مكة مفلولى الشوكة .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٣٧٦ .

١٨٥٨ - عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي ، قاضي مكة ، كمال الدين أبو محمد ، وأبو المحامد ، ابن قاضي مكة أبي الممالي الشيباني الطبري المكي الشافعي .

وجدتُ خطه على مكتوب ثبت عليه في السادس عشر من المحرم ، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ولا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته أو قبلها ؟ وأظنه استمر حتى عُزل في شوال سنة خمس وأربعين وستمائة .

كذا وجدتُ بخط الشيخ أبي العباس الميوزقي ، في تاريخ عزله . وولى لعزله القاضي عمران الفهري الآني ذكره . فدلّ على أنه كان حاكما في هذه السنة .

وكان ، مُحققا ، حاكما في سنة خمس وثلاثين ، وسبع وثلاثين ، وثمان وثلاثين وسنة أربعين ، وثلاث وأربعين ، وأربع وأربعين ، وخمس وأربعين .

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة .

كذا وجدتُ وفاته في تعاليق أبي العباس الميوزقي بخط شخص ذكر أنه إدريس بن القاضي عبد الكريم هذا .

ووجدتُ بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسي : أخبرني الفقيه أبو عبد الله محمد بن القاضي عبد الكريم الشيباني الطبري قال : أخبرني الفقيه رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل ، قال : حدثني بعض أصدقاء القاضي عبد الكريم رحمه الله ، أنه كان يَعْتَمِر كل يوم من شهر (م ٣١ - العقد الثمين - ج ٥)

رجب وشعبان ورمضان عُمرتين، قال : نخطار له أن يترك العُمره . فخرج إلى أن وصل إلى عند جبل البكاء ، فسمع هاتفاً يقول :

اعْتَمِرْ كُلَّ يَوْمٍ وَاغْتَمِ قَوْلَ لَبَّيْكَ الدواء يا أخى فى : لا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ
وهذه الحكاية تدل على أن القاضى عبد الكريم الشيبانى ، كان كبير
العبادة . أُنبئت عَمَّنْ أنباء القطب القسطلانى ، أن القاضى كمال الدين هذا
أنشده لنفسه :

وَأَمَّا سَرَّتْ مِنْ أَرْضِ سَلَمَى نُسَيْمَةٌ لِقَدْبِي أَحْيَا نَشْرُهَا حِينَ حَلَّتِ
وَجَاءَتْ لِتُهْدِيَ لِي السَّلَامَ فَمَرْحَبًا وَأَهْلًا بِهَا مِنْ وَاصِلٍ لِتَحِيَّةِ
تَقُولُ سَلِيمِي لَمْ يَضِعْ لَكَ بِالنَّوَى عُهُودٌ وَلَا اعْتَاَصَتْ بِتِلْكَ الْمَوَدَّةِ
فَقَاتُ وَأَشْوَاقِي تَزِيدُ وَأَدْمَعِي تَجُودٌ وَقَدْ غَصَّتْ جُفُونِي بِعَبْرَتِي
أَيَا جِبْرَتِي جَارَ الَّذِي قَضَى عَدَا يءَ وَأَمَّ أَقْضَى حَقًّا بِجِبْرَتِي^(١)

من اسمه عبد اللطيف

١٨٥٩ — عبد اللطيف بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الحسينى الفاسى المسمى الشافعى ، أخى شقيقى ، الإمام
البارع ، المفتى نجم الدين أبو الثناء وأبو بكر ، وبها كناه والده^(٢) .

وُلد فى الرابع عشر من شعبان ، يوم الجمعة وقت صلاتها ، سنة
ثمان وسبعين وسبعائة بمكة . وكان مدة الحمل به سبعة أشهر ، وحملنا معاً

(١) كذا ورد هذا البيت فى الأصول . وهو غير مستقيم الوزن .

(٢) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٤ : ٣٢٢ .

مع الوالدة إلى المدينة النبوية ؛ لأن خالنا قاضي الحرمين محب الدين النويري كان بها - إذ ذاك - قاضياً . فلما انتقل لقضاء مكة في سنة ثمان وثمانين ، انتقلنا مع الوالدة إلى مكة ، وجوّد بها أخي حفظ القرآن ، وصلى به التراويح في مقام الخنابلة بالمسجد الحرام ، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وخطب به في ليلة الختم خطبة حسنة ، وخطب به قبل ذلك ليلة ختمى لصلاة التراويح في سنة تسع وثمانين ، ثم أقبل على درّس العلم ، لحفظ كتباً عدّة ، منها : منهاج البيضاوي ، والتنبيه ، ثم لازم الحضور بحلقة شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة في الفقه وغيره . فتنبّه .

وسمع معي الحديث بمكة ، على شيخنا ابن صديق ، وابن سُكْر ، وغيرها . ودخل اليمن في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وحبّج فيها ، وتوجهنا معاً للقاهرة .

وسمع معي غالب ما قرأته وسمعتة على البرهان الشامي ، ومريم بنت الأذرعي ، وعبد الرحمن بن الشيخة ، وغيرهم . وسمع بها صحيح البخاري ، على علي بن أبي المجد الدمشقي ، لما استقدمه من دمشق السّالي الأمير يلبغا ، لسماح البخاري .

وسمع عليه أخي أشياء كثيرة ، وأخذ علوم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، والفقه عن شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن ، وسمع منه كثيراً . وحضر مجلس شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، واستفاد منه ومن شيخنا العلامة الحافظ الحجة القاضي ولي الدين أبي زُرعة أحمد بن الحافظ زين الدين العراقي ، أشياء حسنة . وعاد إلى مكة في سنة تسع وتسعين ، وقد تبصّر كثيراً في فنون من العلم .

وفي سنة ثمانمائة ، قرأ في « الروضة » وغيرها ، على شيخنا قاضي
القضاة جمال الدين بن ظهيرة ، ولازمه كثيراً ، وانتفع به .

وفي سنة إحدى وثمانمائة ، قرأ في الفقه على شيخنا برهان الدين
إبراهيم بن موسى الأبناسي بمكة ، وأذن له في التدريس .

وفي سنة ثلاث وثمانمائة ، دخل إلى اليمن ، وأخذ بزبيد عن مفتيها
القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الناشري ، وأذن له في الإفتاء
والتدريس ، وعاد إلى مكة ، وقد نال قليلاً من الدنيا . ففات ذلك منه
بقرب مكة ، وأقام بها ، إلى أن حج في سنة أربع وثمانمائة ، ثم توجه
إلى مصر ، وأقبل كثيراً على الاشتغال بالعلم ، فأخذ عن جماعة من علماءها ،
منهم : مولانا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن بن مولانا شيخ الإسلام
سراج الدين البلقيني ، والعلامة ولي الدين العراقي ، والشيخ نور الدين
علي البكري ، المعروف بابن قبيلة^(١) .

ومما أخذه عن ابن قبيلة : مختصر ابن الحاجب في الأصول ،
وكان البكري خبيراً به ، وأذن الثلاثة لأخي في الإفتاء والتدريس .

وكان إذن سيدي ولي الدين لأخي في ذلك ، سنة سبع وثمانمائة .
وفيها قدمت على أخي من دمشق ، وقد منّا إلى مكة ، وقد وليتُ بها
قضاء المالكية .

وتوجه أخي بعد الحج ، إلى القاهرة ، ولازم الاشتغال بالعلم ، فازداد
فضلاً ، وحج سنة ثمان وثمانمائة . وأقام بمكة حتى حج في سنة تسع
وثمانمائة . وكان فيها يُدرّس بالحرم الشريف وبيتي ، ثم توجه للقاهرة .
ومنها في أثناء سنة عشر وثمانمائة إلى تونس ، وأخذ عنه بها رواية :

(١) في الضوء : فتيلة .

قاضي الجماعة بتونس عيسى الفبريني ، وغيره . وناله برٌّ قليل من صاحب تونس ، وعاد منها إلى مصر في سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وتوجه في بقيتها ، أو في أوائل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، إلى القاهرة وأقام بها ، إلى أن توجه إلى مكة مع الحجاج ، في سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وفي هذه السنة ، أُذِن له العلامة الكبير عز الدين محمد بن أبي بكر ابن القاضي عز الدين بن جماعة ، في الإفتاء والتدريس ، في فنون من العلم ، وكان يقرأ عليه في مدة سنين قبل هذه السنة . وأقام بمكة ، حتى حَجَّ في سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وزار في هذه السنة النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وابن عمه حَبْر الأمة ، عبد الله بن العباس رضي الله عنهما بالطائف .

وأخذ في هذه السنة بمكة فنوناً من العلم ، عن الإمامين : حسام الدين حسن الأبيوردى ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الوائوغي .

وما أخذه عن الأبيوردى : تأليفه في المعاني ، والبيان ، والأصول في شرح المضد لابن الحاجب ، والمنطق في الشمسية . وكان يثني كثيراً على أخى بحسن الفهم والبحث .

ومما أخذه عن الوائوغي : التفسير ، والأصول ، والعربية ، وكان يثني عليه كثيراً ، ثم غَضَّ منه ؛ لأن الوائوغيَّ تحامل على في فتيا ، فردَّ عليه أخى وكافحه بحضرة الملاء ، فلم يسهل ذلك بالوائوغي . وقام من المجلس ، وهو كثير الحنق علينا .

وتوجه أخى بعد الحج في هذه السنة ، مع الحجاج المصريين إلى القاهرة ، ودخلها في المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة ، وأقام بها حتى مات ، غير أنه دخل منها إلى الإسكندرية مرتين . إحداهما : في سنة عشرين وثمانمائة ،

والأخرى : في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة . ومات بعد قفوله بخمسة عشر يوماً ، في يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ضحى ، ودُفن قبيل العصر بتربة شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، خارج باب البرقية . وكان الجمع وافراً ، وفاز بالشهادة ؛ لأن سبب موته طاعونٌ أصابه .

وكان مبدأ علته به ، في يوم الجمعة آخر يوم من ربيع الآخرة ، فمدة ضعفه سبعة أيام ، وعظمت الرزية على لفقده ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وكان سماعى لفعيه في يوم الأربعاء ثانى رجب ، ووصل منه في هذا اليوم إحسان لى ولغيرى من أقاربه وأصحابه وغيرهم . وكان كثير الإحسان لمن ينتمى إليه . وله في كبت أعدائى أشياء سارة :

وَمَا كُنْتُ أُدْرِى قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْبَيْنِ حَتَّى تَوَلَّتْ (١)

وكان ملىح الشكالة وإلخصال ، وله حظ من العبادة . ومن العلوم التى أكثر فيها العناية : الأصلين . والفقه ، والتفسير ، والعربية ، والبيان ، والمنطق . وكان فى هذه العلوم كثير النباهة .

درّس بالحرم الشريف وأفتى ، وولى الإعادة بالمدرسة المجاهدية بمكة ، ولم يباشرها لفعيته بالقاهرة . والإعادة بالمدرسة المجاورة لضميح الإمام الشافعى رضى الله عنه بالقرافة . وكان مجيداً فى الإفتاء والتدريس والفهم والكتابة ، سريعها .

وكتب بخطه أشياء كثيرة ، لنفسه ولغيره من أصحابه خدمة لهم ، رحمه الله تعالى ، وجزاه عنا خيراً .

(١) البيت لكثير عزة .

١٨٦٠ — عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ،
يلقب نجم الدين ، ابن القاضي شهاب الدين ، ابن العلامة ضياء الدين
الهندي المكي الحنفي^(١) .

سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق ، وغيره من شيوخنا بمكة .
وسمع معنا بدمشق من شمس الدين ابن السلّوس ، وحفظ كتباً علمية .
واشتغل في بعضها .

وسكن مصر مدة سنين ، وبها مات في سنة ثمان عشرة وثمانمائة ،
في أحد الربيعين فيما أظن ، وهو في أثناء عشر الأربعين .

١٨٦١ — عبد اللطيف بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي ، يلقب بالسراج
إمام الحنابلة . أخو الشريف أبي الفتح السابق .

سمع من عثمان بن الصّفي سُنن أبي داود ، ومن جماعة بعده .
ووليّ الإمامة بعد صهره الجمال محمد بن القاضي جمال الدين الحنبلي ،
في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

وامتصر عليها حتى مات في استهلال الحجة سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة ، شهيداً مبطوناً بمكة . ودفن بالمعلاة .

أخبرني بوفاته والدي أعزه الله تعالى ، وسألت عنه ابن عمه ، شيخنا
العلامة السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي ، فذكر أنه حفظ مختصر
الخريقي . وكان ذكياً ، وله شعر . انتهى .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٢٤ . نقل عن كتابنا .

١٨٦٢ — عبد اللطيف بن أحمد المَحَلِّي الشَّهير بابن

الإمام.....^(١)

توفي في أوائل ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .
شهدتُ جنازته .

١٨٦٣ — عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن

الكَازِرُونِي المَكِّي^(٢) .

المؤذن بالمسجد الحرام . يُلقَّب سراج الدين .

كان بعد موت عبد الله بن علي ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام ،
قُرَّرَ مُؤذِنًا عِوَضَهُ بِمَنارة باب بني شَيْبة ، ببعض معلومه ، فباشِر الأذان
بها في وظيفة الرياسة ، ولم يزل مُتولياً لذلك حتى مات .
وكان يُعاني السفر إلى سِوَا كِن ، لاسَبَبٍ في المعيشة .

وتوفي في ليلة تاسع ربيع الآخر ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة .
ودفن بالمعلاة .

(١) يياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » ، وقد ترجم له السخاوي
في الضوء ٤ : ٣٢٣ . نقلا عن كتابنا ، وذكر في أسمائه ونسبه أكثر
مما جاء هنا . ولعل في هذه الزيادة ما يعلل هذا اليياض . ونص ما ذكره :
عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن
البهاء ، أبو البقاء بن قاضي القضاة الشهاب أبي العباس السلي المحلى
الشافعي . نزيل مكة . ووالد المحب عبد الله وأبي بكر ، ويعرف
بابن الإمام

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٣٤ . نقلا عن كتابنا .

وتُوفى قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته ، في الطاعون الذي كان بمكة في هذه السنة . وكان مُعتنياً بحفظ الوقت ، منسوباً للخير وعفاف ، ولم يبلغ الأربعين فيما أحسب ، رحمه الله .

١٨٦٤ — عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد
ابن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي .

سمع من عثمان بن الصفي .

وتوفى في تاسع عشر المحرم ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة .
ومولده في سنة إحدى وأربعين .

أخبرني بمولده ووفاته : ابن عمه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن علي
ابن عبد الله ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام^(١) .

وأخبرني أنه كان اشتغل بعلم الفلك وفضل فيه ، ورُتّب له معلوم
على الأذان في الجوالي في الباب بالقاهرة . نزل له عنه عند موته .

١٨٦٥ — عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدي البيني ،
القاضي سراج الدين .

نزىل مكة ، وناظر المدارس الرسولية بمكة .

وُلد بزبيد في أوائل سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وناب عن أبيه
في وظائفه . ولما ظهرت مجابته ، ولآه المجاهد صاحب اليمن شدّ الأوقاف ،
ثم هرب من زبيد ، خائفاً من الطواشي أهيف ، في سنة إحدى وسبعين

(١) كذا في ق . وفي ي : بالحرم الشريف .

إلى مكة ، وسمع بها من السكّال بن حبيب الحلبي ، وغيره ، واستمرّ بها مجاوراً على طريقة حسنة ، إلى أن كثر طلب الملك الأشرف صاحب اليمن له . فتوجه من مكة في سنة تسعين وسبعمائة ، فَوَلِيَ وظيفه الشَّدّ بزبيد ، ونظر الأوقاف ، فعمّرها وعمّر المساجد والمدارس ، وعظمت مكانته عند السلطان .

وكان وُلِيَ نظر المدارس التي بمكة للملك اليمن ، وهي : المنصورية والمجاهدية والأفضلية^(١) ، بعد عزل القاضي أبي الفضل النويري عنها ، في أثناء سنة ست وثمانين .

ولم يزل على ذلك ، إلى أن توفي ، في يوم الخميس سابع عشر القعدة سنة ثمانمائة بزبيد ، ودُفن بمقابرها .

وكان وافر العقل ذا مروءة ، وكان يُحسن إلى الواردين إليه بزبيد من أهل مكة . وكان له بمكة في حال إقامته باليمن أولاد وعيال . وكان صهره موفق الدين علي بن أحمد بن سالم ، الآتي ذكره ، ينظر في أمرهم وأمر المدارس ، وغير ذلك ، مما يرسله إليه عمه القاضي سراج الدين المذكور .

١٨٦٦ — عبد اللطيف بن موسى بن عميرة — بفتح العين المهملّة — ابن موسى المخزومي المكيّ ، المعروف بالبينّاوي ، يلقب بالسراج^(٢) .

(١) ذكر المؤلف هذه المدارس في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ و ٣٢٩ . والقصد

الثمين ١ : ١١٧ و ١١٨ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٣٩ : نقل عن كتابنا .

وُلد في سنة اثنتين وسبعين وسبعائة بمكة .

وسمع بها من غير واحد من شيوخنا ، منهم : ابن صِدِّيق الرِّسَّام ،
والقاضي جمال الدين بن ظَهيرة ، وتفقه عليه ، ولازم دروسه كثيراً .

وكان بأخرة أكثر الناس كتابة عنه للإسجلات وغيرها ، وله به
اختصاص . وكان يُسجَّل على غيره من الحكام بمكة ، وناله من بعضهم
إهانة عظيمة ، وسببها : عدم تلطفه في مخاطبة الحاكم ، لما أراد مؤاخذته .
ولما كان في نفس الحاكم منه قبل ذلك ، لميله عليه مع أعدائه .

وكان ذا دين ومعرفة بالوثائق والفقہ ، وحفظ فيه « التنبية » وكتباً
علمية ، واشتغل قليلاً في العربية ، وجوّد الكتابة ، وفيه ذكاء وكياسة
في العشرة .

وكان بأخرة ، يتولى عقد الأنكحة بوادي نخلة ، نيابة عن القاضي
جمال الدين بن ظَهيرة ، ويصلح بين الناس هناك .

ووليّ الإمامة بقرية بشرامن وادي نخلة ، وأصابه بها مرض تعلم
به أشهراً . ثم مات في النصف الثاني من شهر رجب سنة ثمان عشرة
وثمانمائة بمكة . ودفن بالعملاة .

والمخزومي في نسبه ، رأيتُه بخط الحافظ أبي الحجاج المزني ، في
سماع كتبه لأبيه بكتاب « الإلمام » لابن دقيق العيد .

١٨٦٧ — عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين^(١)

ابن عبد الواحد الكِنَانِيّ ، أبو الفضل بن أبي محمد المستقلاني المكيّ
الشافعيّ .

(١) في التكملة للمندرجي مجلد ٢ ص ٢٨٦ : حبش .

وُلد في صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة بمَسَقْلان .
وسمع بمكة من أبي حفص الميائشي ، وجاورَ بها مدة طويلة .
ذكره المنذري في « التكملة ^(١) » ، وذكر أنه سمعه يقول : إن له
خمين وقفة .

وذكر أنه توفي في ليلة حادي عشر شعبان ، سنة ثلاث عشرة وستمائة
بمصر ، ودفن بسفح المقطم ، قال : وكان سبب قدومه مصر ، غلاء كثير
وقع بمكة .

١٨٦٨ — عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، واسمه ميمون ،
وقيل غير ذلك ، الأزدي مولام . المروزي الأصل ، أبو عبد المجيد
المكي ^(٢) .

روى عن أبيه ، وعبد الملك بن جريج ، وأكثر عنه ، والليث
ابن سعد ، ومعمّر ، وأبى بن نابل ، وجماعة .

روى عنه : الشافعي والحَمِيدِي ، ومحمد بن أبي عمر القداني ، ومحمد بن
ميمون الخياط ، والزبير بن بكار ، وغيرهم .

روى له مسلم ، مقرونا بهشام بن سليمان المكي ، وأصحاب السنن الأربعة .
قال يحيى بن معين : هو ثقة ، كان يروى عن قوم ضعفاء ، وكان أعلم
الناس بحديث ابن جريج . وكان يُعلن بالإرجاء .

(١) التكملة للمنذري مجلد ٢ ، ص ٢٨٦ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٨١ .

وقال ابن مَعِين: ثقه . عرض ابن عُلَيَّة عليه كتب ابن جُرَيْج فأصلحها له ، وقال ابن الحسين ^(١) عن ابن مَعِين ، وذكر عبد المجيد بن أبي رَوَّاد ، فذكر من نبه وهيبته ، وقال : كان صَدُوقًا ، ما كان يرفع رأسه إلى السماء ، وكانوا يُعْظَمُونَهُ . وقال الدَّارِقُطَنِيُّ : لا يُحْتَجُّ بِهِ .

قال الذهبي : مات سنة ستٍّ ومائتين .

١٨٦٩ — عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن الشهيد

عبد الفجار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري .
أبو طالب الحفيني ^(٢) . المنعوت بالحجة ، الفقيه الشافعي الصوفي .

ثقفه بهمذان على أبي القاسم عبد الله بن حنيدر بن أبي القاسم القزويني ،
وببغداد على الفخر محمد بن علي النوقاني ، وعلق عنه تعليقه ، فيما قيل .

وسمع ببغداد من : أبي الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القزاز ، وبأصبهان
من الحافظ أبي موسى المديني ، ولبس منه خرقة التصوف ، وأبي العباس
الترك ، وبهمذان من أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني . وبدمشق
من أبي الفضل الجنزوي ، وأبي طاهر الخشوعي ، وغيرهم . وبالقاهرة من
أبي القاسم الأبو صيري ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وبالإسكندرية من حاكمها
أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخضرمي . وبمكة من الرئيس أبي التمام
محمود بن عبد العزيز القلاني ، وحدث بها ، وبالمدينة والبصرة وبغداد ،
وغيرها من البلاد . وأقام ببغداد .

(١) في تهذيب التهذيب : ابن الجنيد .

(٢) في التكملة مجلد ٢ ص ٢٥ : الحفيني (بالحاء المعجمة) .

تسمع منه غير واحد من الأعيان مدة سنين [وكان] يومُ برِباط^(١) الجَهْمَة
المروفة بالأخلاقية ، زوجة الإمام الناصر لدين الله العباسي ، وكان يحجّ
على سبيلها ، كما ذكر القطب القسطلاني .

وذكر أنه حجّ أكثر من أربعين حجّة ، منها في سنة ثلاث وعشرين ،
وقدرتْ بِإماماً بمقام إبراهيم ، فأَمَّ الناس فيه إلى أن توفى . وسكن في رباط
المراغى^(٢) الذي على باب الجنائز من الحرم الشريف . قال : وكان كثير
المجاهدة والعبادة ، دائم الصوم سافراً وحضراً .

وكان له قَدَمٌ ثابت في التصوف ، وتسليك لطالبه ، ومعرفة بكلام
الشايع وأحوال القوم ، ومعرفة بالحديث ، وحفظ وإتقان . توفى في سابع صفر .
وقال المنذرى^(٣) : في ليلة السابع من صفر .

وقال ابن النجار : في ثامن صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بمكة ، وضأى
عليه بمقام إبراهيم ، ودفن بالمعلاة ، وقبره بها معروف ، يعرف بقبر
إمام الحرمين .

وذكر القطب القسطلاني : أنه حضر دفنه بمقابر الصوفية ، يعني بالمعلاة .
وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي : أنه سمع الشيخ
خليل المالكي يقول : إن الدعاء يُستجاب بالمعلاة عند ثلاثة قبور ، منها
قبره . انتهى .

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ . والعقد الثمين ١ : ١٢٠ .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .

(٣) التكملة مجلد ٢ : ٢٥ .

وسُئِلَ عن مولده ، فذكر أنه في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وسُئِلَ عن نسبته إلى الحفيفي . فقال : إلى قبيلة . والأبهرى : نسبة إلى أبهر زنجان ، بلدة كبيرة مشهورة بين زنجان وقزوین . كذا ذكر المنذرى .

١٨٧٠ - عبد المطَّاب - ويقال : المطلب - بن ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي .

رَوَى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث ، كما قال ابن البرقي

رَوَى عنه . ابنه عبد الله . وعبيد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي .

رَوَى له : مسلم . وأبو داود ، والنسائي .

ذكره مسلم في الصحابة المكيين .

وقال الزبير بن بكار : وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلاً على عهد النبي

صلى الله عليه وسلم ، وأمر صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن الحارث ، أن

يزوجه ابنته ، فزوجها إياها ، وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

مع الفضل بن العباس رضي الله عنهما ، فسألاه أن يستعملها على الصدقة ، ولم يزل

عبد المطلب بالمدينة ، إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم تحول

إلى دمشق ، فنزل بها ، وهلك بها . وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة

يزيد . وقيل يزيد وصيته .

وذكر ابن عبد البر^(١) . أن وفاته كانت سنة اثنتين وستين وقيل

(١) الاستيعاب ص ١٠٠٦ وأيضاً أسد الغابة : ٣ : ٣٣١ . والإصابة ٢ : ٤٣٠ .

توفي في سنة إحدى وستين . وقيل في خلافة معاوية . حكاهما النَوَوِيُّ^(١)
وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ، وهو بالغ ، وقيل قبل بلوغه .

وقال صاحب الكمال^(٢) : سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام في خلافة
عمر ، وسكن دمشق ، وكانت داره بزقاق الهاشميين ، الذي فيه الحَمَامُ المعروف
بالحَمَامُ الحديث .

مات في خلافة يزيد بن معاوية . انتهى .

وأمه : أم الحكم بنت الزُّبير بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، على
ما ذكر الزُّبير بن بكار .

من اسمه عبد المعطي

١٨٧١ - عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكّي بن
طِرَاد الأنصاري الخزرجي المكّي ، يُلقب شرف الدين .

وَقَدْ عَلِيَ الْخَلِيفَةُ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الظَّاهِرِ
لِدِينِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَحْمَدَ الْعَبَّاسِيَّ ، مَعَ عَمِّهِ الْوَجِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَعْطِيِّ السَّابِقِ^(٣) ذَكَرَهُ . فَفَوَّضَ إِلَيْهِمَا النَّظَرَ فِي مَصَالِحِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ، وَأَمْرِ الْمَدَارِسِ ، وَالرُّبُطِ ، وَالْأَوْقَافِ بِمَكَّةَ ، وَإِظْهَارِ شِعَارِ^(١)
خِلافتِهِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٠٨ .

(٢) وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٣٨٣ .

(٣) العقد الثمين ص ٣٨٤ من هذا الجزء .

وكتبَ لها بذلك توقيماً ، سبق^(١) ذكر المقصود منه في ترجمة الوجيه
عبد الرحمن ، وما عرفتُ من حال عبد المعطى سوى هذا ، وهو جدُّ شيخنا
بالإجازة ، أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى .

والخليفة المُستنصر هذا ، بُويغ بالخلافة في سنة تسع وخمسين وستمائة
بمصر ، بعد أن استشهد ابن أخيه المستعصم بن المستنصر ، وهو أول خليفة عباسي
بعد المستعصم ، واستشهد هو أيضاً ، في السنة التي بُويغ فيها بناحية العراق .

١٨٧٢ — عبد المعطى بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن

عبد المعطى الأنصاري الخزرجي ، شرف الدين المكي .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة [وسبعمائة] : الدشتي ، والقاضي سليمان
ابن حمزة ، والمُطعم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، وما عَلِمته
حَدَّث .

وكان حسن الهيئة والشكالة . صحب القاضي شهاب الدين الطبري كثيراً .
وبلغني أن القاضي جلال الدين القزويني قاضي الإقليمين ، كان يُكرمه
ويُرسل معه صُرر أهل الحرم .

توفي — ظناً — سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

وكان حياً في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة .

١٨٧٣ — عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق ،

أبو محمد بن أبي الثناء الإسكندري ، الفقيه المكي الصوفي .

سمع من : أبي الفضل عبد المجيد بن دُليل ، وأبي القاسم عبد الرحمن

ابن مفرق الأنصاري ، وغيرهما ، وحَدَّث .

(١) ص ٣٨٤ من هذا الجزء

سمع منه الرشيد العطار ، وذكره في مَشِيخْتِهِ . وقال : كان من أعيان مشايخ الإسكندرية ، مشهوراً بالزهد والصلاح ، وله معرفة بأصول الدين ومذهب مالك . وصنّف كتباً في الرقائق ، وعلم الباطن ، وشرح « الرعابة » للمحاسبى ، ورسالة القشيري .

وتوفي بمكة في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ودفن بالمعلاة .

وذكره منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية ، ومنه نقلت نسبه هذا وشيوخه . وقال : كان من كبار العلماء ، الأئمة الصالحاء . وسمع الحديث ، وصنّف في الرقائق ، وكلام الصوفية ، وبنى له ابن حُبَاشَة في الثغر رباطاً بباب العزيز ، ولم يزل يجلس فيه للتذكير والمواعيد ، ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة شرفها الله تعالى ، وتوفي بها . وذكر وفاته كما ذكر الرشيد ، إلا أنه لم يورخها إلا بالشهر ، وقد أرّخها كما ذكر الرشيد المُنْدَرِيّ في : « التكملة »^(١) .

وذكر أنه ذكر ما يدل على أن مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة في الإسكندرية ، قال : وطريقته في الخير مشهورة ، وانتفع بصحبته جماعة ، وله مجاميع . انتهى .

وذكره القُطْبُ القَسْطَلَانِيّ في « ارتقاء الرتبة » فقال : ورأيت الشيخ الإمام العارف عبد المعطى الإسكندري ، وكان يَمُنُّ له شأن في هذا الشأن ، وصنّف فيه كتباً . وكان من^(٢) على التوجه إلى الله تعالى ، وصل إلى مكة ومات بها .

(١) التكملة مجلد ٢ ص ٥٠٧ .

(٢) ياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

ووجدتُ بخط جدِّي أبي عبد الله الفاسي : سمعت الشيخ زين الدين ابن محمد بن منصور ، شهر بان القفاص ، يقول : حججتُ مع الشيخ عبد المعطر سنة سبع وثلاثين على طريق عَيْذاب ، فلما وصلنا إلى مكة شرفها الله تعالى ، كان بها رجل منقطع في أبي قَيْس ، فنزل إلينا وسلَّم على الشيخ عبد المعطي ، وقال لنا : كَلُّ مَنْ يدخل هذه البلدة من أهل هذا النور ، أراه ، وأتم أول من دخلها من أهل النور .
وقال جدِّي - فيما وجدت بخطه - : وأقام الشيخ عبد المعطي بمكة بعد حَجِّه . وتوفي في السنة الثانية بعد حججه . انتهى .

ووجدتُ في حَجَرِ قبره بالعملاء : أنه توفي في ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة .
ووجدتُ بخطي ، فيما نقلته من مشيخة الرشيد المطار : أنه توفي ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة ، كما تقدّم . رحمة الله عليه .

من اسمه عبد الملك

١٨٧٤ - عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي ، أبو عبد الله المسكِّي^(١) .

سمع شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .
روى له : البخاري مقروناً بغيره ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .
وسئل عنه أبو زرعة ، فقال : لا بأس به .
وقال أبو عبد الرحمن المقرئ : هو أحفظ مني .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٨٤ .

وتوفى كما قال البخارى : سنة أربع ومائتين .
والجدى - بجم ودال - نسبة إلى جدّه ، ساحل مكة .
١٨٧٥ - عبد الملك بن بحر بن شاذان ، يُكنى أبا مروان .

مكى ، قدم مصر ، وحدث عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعبد الملك
ابن أحمد بن أبي مسرة ، وغيرهما . وكان مُكثرًا عن الصائغ . وكان ثقة .
توفى بمصر يوم السبت آخر يوم من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ،
ذكره هكذا ابن يونس فى تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر .
وذكر وفاته هكذا ، ابن زبّر فى وفياته .

١٨٧٦ - عبد الملك بن سعيد بن الحسن (١)

الكردى ، الشيخ نظام الدين .

نزىل رباط السدرة (٢) بمكة .

كان مُعتنياً بالعبادة والخير ، له إلمام بالفقه ، وطريق الصوفية ،
وصحب منهم جماعة ، منهم : الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أفضل الدين
الإسفرائينى البغدادى ، وتخرج به وتسلّك ، ولازم الخلوة كثيرا .
وسمع الحديث ببغداد ، على بعض أصحاب الحجار . وبالمدينة النبوية ،
على شيخنا الحافظ زين الدين العراقى ؛ إذ كان شيخاً بها ، قاضياً وخطيباً

(١) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » . وقد ترجم له السخاوى فى الضوء

٥ : ٢٨٤ وليس فيه هذا البياض . وقد جاء اسم صاحب هذه الترجمة

عنده : عبد الملك بن سعيد بن الحسن ، نظام الدين الدرندى الكردى

البغدادى الشافعى . وذكر مولده فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة .

(٢) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . وفى العقد الثمين ١ : ١١٨

وإماماً ، وبالقدس على مُسْنِدِهِ شيخنا شهاب الدين أبي الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين العَلَّامِي ، وحدث عنه بكتاب أبيه « العُدَّة عند الكرب والشدة » ودخل دمشق ، وتردّد إلى مكة مرات ، وجاور بها كَرَّات . وتوجه منها لليمن ، في أول سنة ست عشرة وثمانمائة ، وعاد منها لمكة في النصف الثاني من سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وأدرك الحج ، وأقام بمكة حتى مات ، غير أني أظنّ أنه توجه لزيارة المدينة النبوية في بعض السنين ، وعاد في سنّته .

وكان يذكر بأشياء حسنة من أخبار المُغُول ، وُلَاة العراق المتأخرين ، ويُباشِر في وقف رِبَاط السُّدْرَةِ بمكة بعقّة وصيانة . ووقف كتبه بمكة . وتوفي في سابع عشر^(١) جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة ، وقد بلغ السبعين ظناً أو قاربها .

١٨٧٧ - عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم ابن أبي منصور بن ماح الهرويّ البزّار ، أبو الفتح بن أبي القاسم الكروخي^(٢) .

سمع من شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري ، كتابه « ذم الكلام »

(١) كذا في ق . وفي ي : سابع عشرى . ولم يرد عند السخاوى ذكر تاريخ اليوم .

(٢) الكروخي : بفتح أوله وضم الراء ومكون الواو ، وفي آخره خاء معجمة : بلدة بنواحي هراة . ذكر السمعاني في الأنساب ورقة ٤٨١ . وابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٣٩ ، صاحب هذه الترجمة . وذكر أمولده في ربيع الأول سنة ٤٦٢ هـ . وهو من شيوخ السمعي المذكور .

وحدّث به عنه ، وعن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي ،
وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجيني : جامع الترمذي . وسمعه أيضاً
على أبي نصر عبد العزيز بن أحمد الترياقى ، خلاّ الجزء الأخير ، وهو من
مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، إلى آخر الكتاب ، فلم يسمعه
إلا على أبي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين الدهان ، كلهم عن
الجرّاحى ، عن المحبوبيّ عنه ، وحدّث به ، فسمعه عليه جماعة ،
آخرهم وفاة ، على بن البنا المكيّ ، الآتى ذكره .

ورواه عنه إجازة ، عمر بن كرم الدينورى ، وعبد الخالق بن
الأنجب الدشتيرى منه إجازة ، وقد سمعناه على من سمعه ممن له من
الدشتيرى إجازة ، فعلاً لنا بحمد الله درجة ، وساوينا فيه شيوخ العصر .

وذكره ابن نقطة فى « التقييد » ، فقال : كان شيخاً صالحاً . وذكر
أن جماعة من أهل الثروة رغبوا فى مراعاته ، فحملوا إليه الذهب ، فردّه
ولم يقبله ، مع احتياجه إليه ، وقال : بعد السبعين واقتراب الأجل ، آخذ
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب ! .

وانتقل فى آخر عمره إلى مكة ، فكان يكتب من « الجامع^(١) »
نسخاً ، وبأكل من ذلك ويكتسى ، ولازم الفقر والورع ، إلى أن توفى
بمكة فى خامس عشرى الحجة ، سنة ثمان وأربعين وخمسة ، بعد
رحيل الحاج بثلاثة أيام .

(١) أى جامع الترمذى .

١٨٧٨ - عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد البكري ،
أبو مروان ، بن الشيخ الولي العارف أبي محمد ، المعروف بالمرجاني
التونسي .

نزيل مكة .

صحب الشيخ نجم الدين عبد الله الأصبهاني ، وروى عنه ، عن عبد الله
ابن رتن الهندي^(١) ، وقيل محمود بن رتن ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، حديثاً في فضل لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد ، في كل يوم مائة مرة . الحديث المخرج في الصحيحين ، من
رواية أبي هريرة رضي الله عنه . وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ؛
لأن رتن الهندي كاذب في دعواه الصُحبة ، لتأخره إلى وقت لا يمكن
أن يعيش إليه ، كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث ،
منها : حديث ابن عمر المشهور ، حديث « رَأَيْتُكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ،
فَإِنَّ هَلِي رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هُو عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
الْيَوْمِ » . وكان هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حياته ،
ومقتضاه انحرام القرن من هذا التاريخ إلى مائة سنة .

وكان ظهور رتن ، بعد انحرام القرن الذي أخبر النبي صلى الله عليه

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة ١ : ٥٣٢ - ٥٣٨ . وفي لسان الميزان

٢ : ٤٥٠ - ٤٥٥ ترجمة مطولة . أتى فيها بكثير من أخباره وموضوعاته .

ورأى رجال الحديث فيه ، وما وضعوه فيه من رسائل . ولم يذكر

في اسمه « عبد الله » وإنما ذكر اسمه : خواجه رتن بن ماهوك ابن

جُكَنْدَرِيْقِ الْهِنْدِيِّ الْبِيْرَنْدِيِّ . وذكر مرة أخرى : رتن بن نصر

ابن كربال الهندي

وسلم بانحرامه ، بنحو خمسمائة سنة ؛ لأنه ظهر في حدود سنة ستمائة من الهجرة أو بعدها . وقد اتضح بهذا بطلان دعواه من حيث النقل ، وهي باطلة أيضاً من حيث العقل . فإن البلاد التي ظهر منها ، لم يزل أهلها كفاراً ، حتى فُتحت في أول القرن الخامس ، على يد السلطان محمود ابن سُبُكْتِكِين ، وبؤيد ذلك ، أنه لم يظهر له خبر إلا بعد فتحها بنحو مائتي سنة . فمن المُحال أن يكون فيها صحابي ، ويخفى خبره هذه المدة . وزعم رَتْن ، أنه قَدِم على النبي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر ، وصَحَبَهُ ، وسمع منه . وقد أُلْف في بيان كذبه : الشريف المحدث شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي تأليفاً ، ألقبته بخطه في عدة أوراق سماه « الجواب عن الشيخ النجدي رَتْن الهندي » . وأراد بالشيخ النجدي : الشيطان ؛ لأن الشيطان ، أتى في صورة شيخ نجدى إلى قريش بمكة ، لما اجتمعوا في إبرام سوء أرادوه في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأظن أن لبعض الناس تأليفاً^(١) في أمر رَتْن سماه « كسر وثن رَتْن^(٢) » . وقد ذكره المحدث المقرئ أبو عبد الله محمد بن جابر الوادِياثي ، في بيت له ، ذُيِّل به على بَيْتِي الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السُّلَفِي . فأما بَيْتَا السُّلَفِي ، فهما اللذان ذكر فيهما الواهين من الرواة^(٣) :

(١) انظر الحاشية في الصفحة السابقة .

(٢) يفهم مما جاء في لسان الميزان ، أن صاحب هذا التأليف ، هو الحافظ

شمس الدين الذهبي .

(٣) البيتان التاليان في ترجمة ربيع بن محمود المارديني في لسان الميزان ٤٤٧:٢ .

حَدِيثُ ابْنِ نَسْطُورٍ وَيُسْرٍ وَيَغْنَمٍ وَقَوْلُ أَشْجَعِ الْغَرْبِ بَعْدَ خَرَّاشِ
وَنُسْخَةِ دِينَارٍ وَأَخْبَارِ تَرْبِهِ أَبِي هُدْبَةَ الْقَيْسِيِّ شِبْهَ فِرَاشِ^(٢)

١) في اللسان : وإفك .

(٢) راجعت أسماء هؤلاء ، الواهين في لسان الميزان . وهم :

١ — جعفر بن نسطور الرومي (ترجمته في اللسان ٢ : ١٣٠ ، ٦ : ١٥٠)

٢ — يُسر (بالياء المثناة من تحت ، والسين المهملة) : مولى أنس بن مالك .

وفي الكلام عليه في اللسان ٦ : ٢٩٨ قال : « وهو الذي عناه السلفي

في «السند المشهور من حديث ابن نسطور» .

٣ — يَغْنَمُ بن سالم بن قنبر ، مولى عليّ كرم الله وجهه ، يروي عن أنس

ابن مالك (ترجمته في اللسان ٦ : ٣١٥) . وقال في آخر ترجمته : « وقد صحفه

بعض الرواة ، فقال : نعيم ، بالنون والمهملة مصغراً ، وهو الصواب ،

وقد تقدم ذكر له في النون في : نعيم بن سالم ، وفي نعيم بن تمام .

وهاتان الترجمتان في اللسان ٦ : ١٦٩ .

٤ — أشجع الغرب : هو أبو الدنيا الأشج المغربي ، كذاب طرقي ، (ترجمته

في اللسان ٦ : ٢٧٦) ، وترجم له مرة أخرى باسم : عثمان بن الخطاب ،

أبو عمرو البلوي المغربي ، أبو الدنيا الأشج ، ويقال ابن أبي الدنيا

(اللسان ٤ : ١٣٢) .

٥ — خراش : هو خراش بن عبد الله . يروي عن أنس بن مالك (ترجمته في

اللسان ٢ : ٣٩٥) .

٦ — دينار : هو دينار أبو مكيس الحبشي ، يروي عن أنس بن مالك

(ترجمته في لسان الميزان ٢ : ٤٣٤) .

٧ — أبو هذبة : إبراهيم بن هذبة الفارسي ثم البصري (ترجمته في اللسان

١ : ١١٩) .

وأما بيت الوادِ بِأَشْيَى ، فهو هذا :

رَتْنٌ ثَامِنٌ ، وَالْعَارِدِ بِنِي^(١) تَأْسِيعٌ رَيْبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَذَلِكَ قَاضِي

وقد رَوَاهُ عَنِ الْوَادِي بِأَشْيَى ، شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ ، الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ
الْحُبِّ الصَّمَامَتِ الصَّالِحِيَّ ، وَأَنْشَدْنِيهِ عَنْهُ لَفْظًا ، شَيْخُنَا قَاضِي الْحَرَمِ
جَمَالُ الدِّينِ أَبُو حَامِدِ بْنِ ظَهْرَةَ الشَّافِعِيَّ .

وَمَعَ كَذِبِ رَتْنٍ ، فَقَدْ كَذَبُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا ، وَابْنُ الرَّائِي لِهَذَا الْحَدِيثِ
عَنْهُ ، بَعْضُهُمْ سَمَاءُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَبَعْضُهُمْ سَمَاءُ مُحَمَّدًا .

وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، جَمَاعَةً ، مِنْهُمْ : جَدِّي
القَاضِي أَبُو الْفَضْلِ النُّوْبَرِيَّ ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ ، وَشَيْخُنَا ابْنُ سَكْرٍ ،
وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنْهُ .

وَتَوَفَّى الشَّيْخَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَرَجَانِيَّ ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى
الْأُولَى ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .
نَقَلْتُ وَفَاتَهُ مِنْ حَجَرِ قَبْرِهِ .

وَوَجَدْتُ بِمِخْطِ شَيْخُنَا الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ : أَنَّهُ تَوَفَّى فِي سَنَةِ
سَبْعِ وَخَمْسِينَ ، وَأَمَلَهُ قَلْدُ فِي ذَلِكَ ابْنِ سَكْرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ ، وَفِيهِ
نَظْرٌ ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمَوْلَاهُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِتُونِسَ ، كَذَا وَجَدْتُ مَوْلَاهُ بِمِخْطِ
شَيْخُنَا الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ . وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى بِمِخْطِ الْمَذْكُورِ .

(١) هو ربيع بن محمود المارديني (ترجمته في لسان الميزان ٢ : ٤٤٦) .

١٨٧٩ — عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية ، ضياء الدين أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي محمد الجويني الشافعي ، الملقب بإمام الحرمين^(١) .

وُلد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة في وأربعمائة .

وسمى من : والده^(٢) ، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي . وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلبي ، وغيرهما^(٣) .

وأجاز له أبو نعيم الأصبهاني . وحدث .

وروينا له أربعين حديثاً ، وقعت لنا بحمد الله عالية .

وكان قد تفقه على أبيه ، وقرأ الأصول على أبي إسحاق الإسكافي^(٤) ،

تلميذ الإسنفراييني ، وجلس للتدريس في موضع أبيه بعد وفاته ، ثم خرج

إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين ، وبالمدينة ، يدرس ويفتي ، ويجمع

طرق المذهب . فلما قيل له : إمام الحرمين ، ثم عاد إلى نيدا بور ،

في أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان ، فبني له وزيره نظام الملك ، لمدرسة

النظامية بنيسابور .

وتولى الخطابة ، وفوض إليه أمور الأوقاف ، فبقي ذلك قريباً من

ثلاثين سنة ، بغير مزاحم ولا مدافع ، وصنّف في كل فن .

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٢٨٧ . وطبقات الشافعية للسبكي ٣ : ٢٤٩ .

وتبيين كذب المفتري ٢٧٨ - ٢٨٥ والتحفة اللطيفة ٣ : ٣١١ .

(٢ - ٢) ما بين القوسين يياض في نسخة ي ، وكتب مكانه « كذا » وهو

موجود في نسخة ق .

(٣) كذا في التحفة اللطيفة . وفي وفيات الأعيان : أبي القاسم الإسكافي .

تُوفى وقت عشاء الآخرة ، من ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وغُلِّقت الأسواق^(١) يوم موته ، وكسر تلامذته محارمهم وأقلامهم ، وأقاموا على ذلك عاماً كاملاً . وكانوا يومئذ أكثر من أربعمائة تلميذ .

كتبتُ أكثر هذه الترجمة من تاريخ ابن خَلِّكان .

وذكر أنه كان أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعيّ على الإطلاق .

وذكر أنه رُزِقَ مع سَمْعَةَ^(٢) في العلم ، توسّعاً في العبادة ، لم يُعْهَدَ من غيره ، رحمه الله تعالى .

١٨٨٠ — عبد الملك بن عبد العزيز بن جَرِيْبِج^(٣) القُرَشِيُّ

الأمويّ ، مولاهم ، أبو الوليد . ويقال : أبو خالد ، الروميّ الأصل ،
المكيّ .

الفتية . أحد الأعلام .

سمع عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ،
وأبا الزبير ، وغيرهم .

رَوَى عنه : الأوزاعيّ ، والثوريّ ، وابن عُيَيْنَةَ ، وابن عُلَيَّة ،
وابن وهب ، وخلق .

رَوَى له الجماعة .

(١) في الأصول : الأسوار . وما أثبتنا من وفيات الأعيان والتحفة اللطيفة .

(٢) في الأصول : نفسه . وما أثبتنا من التحفة اللطيفة .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٢ .

وهو أوَّل من صَنَّف الكتب بالحجاز ، كما أن ابن أبي عَرُوبَةَ ، أول من صَنَّفها بالعراق .

وقال ابن عُيَيْنَةَ : سَمِعْتُ ابن جُرَيْجَ يَقُولُ : مَا دَوَّنَ الْعِلْمَ تَدْوِينِي أَحَدٌ .

وذكر ابن جُرَيْجَ ، أنه كان يَنْبَعُ الأشعار والعربية والآثار . ثم لَزِمَ عَطَاءَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً . ثم لَزِمَ عمرو بن دينار بعده تسع^(١) سنين .

قال أحمد : وابن جُرَيْجَ من أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ .

وقال ابن حَبَّانَ : كان من فقهاء الحجاز وقراءهم ، ومُفْتِيهِمْ . وكان يُدَلِّسُ .

وقال جرير بن عبد الحميد : كان ابن جُرَيْجَ يَرَى الْمُتَمَعَةَ . تزوج ستين^(٢) امرأة ، فلم أسمع منه .

وذكره الفاكهية في فقهاء مكة . فقال : ثم هَلَكَ ابن أبي نَجِيحٍ ، فكان مُفْتِيَّ مَكَّةَ ابن جُرَيْجَ ، انتهى .

وذكره في عُبَادِ مَكَّةَ ، فقال : وأما ابن جُرَيْجَ ، فذكروا أنه كان يُبْحِي اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاةً ، فزعم بعض المكيين ، أن صَبِيَّةً قَالَتْ لِأُمِّهَا لِمَا مَاتَ ابن جُرَيْجَ ، وكانت من جيرانه : أَيْنَ الْمَشْجَبِ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِي هَذَا السُّطْحِ ؟ - سَطْحِ ابن جريج - فقالت لها : يَا بِنِيَّةَ ، لم يكن بِمَشْجَبِ ، ولكنه كان ابن جُرَيْجَ يُصَلِّي اللَّيْلَ .

(١) في تهذيب التهذيب : سبع .

(٢) في تهذيب التهذيب : سبعين .

وقال : حدثني أبو يحيى بن أبي ميسرة ، قال : حدثني محمد بن أبي عمر قال : حدثني عمرو بن عمر الوهظي ، قال : أقبلت من الطائف وأنا على بظلة لي . فلما كنت بمكة ، حذو المقبرة ، نعتت ، فرأيت في منامي وأنا أسير ، كان في المقبرة فسطاطاً مضروباً فيه سِدْرَةٌ ، فقلت : لمن هذا الفسطاط والسدرة ؟ قالوا : لمسلم بن خالد . وكانهم الأموات ، فقلت لهم : ولِمَ فضلَ عليكم بهذا ؟ قالوا : بكثرة الصلاة ، قلت : فأين ابن جريج ؟ قالوا : ههنا ، رُفِعَ ذاك في عِلِيِّينَ ، وغُفِرَ لمن شهد جنازته . انتهى .

وقد اختلف في وفاته . فقيل : سنة خمسين ومائة . قاله جماعة . منهم : القطان ، وخليفة ، وأبو نعيم ، والواقدي ، وزاد : في أول عشر ذي الحجة . وقيل : سنة إحدى وخمسين . رواه الذهبي عن ابن التديني . وروى عن البخاري : سنة خمسين . وقيل : سنة تسع وأربعين ، وبه جزم ابن حبان . وقيل : سنة ستين . حكاه صاحب الكمال .

وذكر بعضهم أنه جاوز المائة .

قال الذهبي : وهذا لا يصح ؛ لأنه لو كان كذلك ، لحكى أنه رأى ابن عباس والصحابة ، ولم نجد له شيئاً قبل المائة ، وعلى قول من قال : إنه جاوز المائة ، إنما يكون طلبه العلم ، وهو ابن نيف وخمسين سنة . وهذا بعيد جداً .

١٨٨١ — عبد الملك بن عطاء المكي . مولى بني هاشم .

يروي عن أبي جعفر محمد بن علي .

روى عنه : بؤكير بن الحكم .

ذكره هكذا ابن حبان ، في الطبقة الثالثة من الثقات .

١٨٨٢ - عبد الملك بن علقمة (١)

١٨٨٣ - عبد الملك بن علي الصنّهاجى المكناسى .

تُوفى في شهر شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمغلاة .
ومن حَجَرَ قبره ، لخصتُ هذا ، وترجم فيه : بالشيخ الصالح .

١٨٨٤ - عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد

ابن محمد المرّجانيّ المكيّ ، سبط الشريف على الفاسيّ .

سمع من : القاضي عز الدين بن جماعة ومحمد بن أحمد بن عبد المعطى ،
وغيرها بمكة . ودخل القاهرة غير مرّة ، وحصل وظائف وصراً .

وتوفى وهو قافل منها ، في أوائل ذى القعدة سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة ، بأسفل عقبة أيلة ، ودفن هناك .

١٨٨٥ - عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السعدى ،

سعد بكر (٢)

أمير مكة والمدينة والطائف واليمن .

وَلِيَ ذلك في سنة ثلاثين ومائة ، كما ذكر ابن جرير (٣) ، لمروان
ابن محمد الأموى (٤) فتوجه في أربعة آلاف ، فلقى
أبا حمزة الخارجى بمكة ، ومعه خمسة عشر ألفاً . ففرق عليه ابن عطية
الخييل ، من أعلى مكة وأسفلها ، وأتاه هو من أعلى الثنية ، فاقتلوا

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) ترجم له السخاوى في التحفة اللطيفة ٣ : ٣١٤ .

(٣) تاريخ الطبرى ٦ : ٦٠ .

(٤) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

إلى الظهر . فقتل أبرة بن الصباح عند بثر ميمون ، وابن له ، وقتل أبو حمزة ، وخلق من جندهم .

ولما بلغ عبد الله بن يحيى الأعور الكندي ، الملقب طالب الحق ، وهو الذي أنفذ أبا حمزة إلى مكة ، خبر أبي حمزة وأصحابه ، سار في نحو ثلاثين ألفاً ، حتى نزل صعدة^(١) ، وصار إليه ابن عطية والتقوا ، فقتل الأعور ومن معه ، وبعث ابن عطية برأسه إلى مروان ، وتوجه ابن عطية بعد حروب أخر جرت لهم باليمن ، في خمسة عشر رجلاً من وجوه أصحابه ليقيم الموسم . فخرج عليه قوم من مراد ، فقاتلوه . فقتل ابن عطية ، بعد أن أخرج لهم عهد مروان ، فلم يلتفتوا إليه . وقالوا : إنما أنتم لصوص . وكان قتله في سنة ثلاثين . كما ذكر ابن جرير .

وذكر^(٢) أيضاً في أخبار سنة إحدى وثلاثين : أنه حج بالناس في هذه السنة : الوليد بن عروة السعدي ، وكان عاملاً مكة والمدينة والطائف ، من قبل عمه عبد الملك . وهذا يدل على أن عبد الملك كان حياً في سنة إحدى وثلاثين ، وهذا يخالف ما تقدم . والله أعلم .

كتبت أكثر هذه الترجمة من مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للذهبي ، وغالب ذلك باللفظ .

١٨٨٦ — عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، الخليفة^(٣) .

(١) بلدة مشهورة بشمال اليمن ، وهي من مواطن الزيدية .

(٢) تاريخ الطبري : ٦ : ٧٠ .

(٣) ترجم له النخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٣١٥ . وابن حجر في تهذيب

التهذيب ٦ : ٤٢٢ .

بُوع بعد أبيه مروان بديار مصر والشام ، وخرَج عليه بالشام عمرو ابن سعيد بن العاص ، المعروف بالأشُدق ، فلاطفه حتى سَلَّم نفسه إليه بأمان ، فغَدَّر به وذبحه صَبْرًا بيده - فيما قيل - ثم سار إلى العراق لقتال مُصْعَب بن الزبير ، فلقىهُ مُصْعَب بدير الجائِليق ، والتقى الجمعان ، فقتل مُصْعَب ، ثم وجَّه عبدُ الملك الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير بمكة ، فخاربه حتى قُتِل ابن الزبير ، في جمادى الأولى - وقيل الأخرى - سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وصفا الأمر بعد ذلك ، لعبد الملك في جميع البلاد ، وانفرد بالخلافة حتى مات ، ولم يَنازعه أحد إلا غلبه . ويقال : إنه سأل الله تعالى في ذلك في المُستجار ، عند الركن اليماني ، في مقابلة المُلتزم ، وهو موضع يُستجاب فيه الدعاء ، كما سبق في مقدمة هذا الكتاب .

وكان قبل دخوله في الإمرة ، ناسكاً مُتعبداً ، وأنكر على يزيد بن معاوية ، ما صنعه جيشه الذي كان فيه الخُصين بن نُمَيْر ، من محاصرة ابن الزبير بمكة ، ورَمَى المُنجنيق على الكعبة .

فلما ولى ، صنع الحجاجُ بأمره جميع ما أنكره ، ويقال : إنه حين جاءه الأمر ، كان يقرأ في المصحف ، فوضعه من يده ، وقال : ﴿ هَذَا قِرَاقُ بَيْتِي وَبَيْتِكَ ^(٢) ﴾

وكان رأى - فيما قيل - أنه يبُول في الجوانب الأربعة من المسجد النبوي . فقصَّ ذلك على سعيد بن المُسَبِّب ، وقيل على محمد بن سِيرين ، فأخبره بأنه بلي أمر الأمة ، أربعة من أولاده ، فكان كذلك ؛ لأنه لما مات ، ولى الخلافة بعده ابنه الوليد حتى مات ، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك حتى مات ، ثم يزيد بن عبد الملك ، بعد عمر بن عبد العزيز ،

(١) سورة الكهف . آية ٧٨ .

ثم هشام بن عبد الملك ، ولا نعلم أحداً ولى أمر الأمة أربعة نفر ، أولاد رجل واحد ، إلا هؤلاء ، أولاد عبد الملك ، ثم أولاد الملك الناصر محمد ابن قلاوون صاحب مصر ، وأدلى أولاد الناصر على عبد الملك ، ولى الأمر منهم ثمانية نفر ، سبق^(۱) ذكرهم في ترجمة أبيهم الملك الناصر .

توفي عبد الملك ، في شوال سنة ست وثمانين من الهجرة .

وكان يُلقب : رَشْح الحَجَر ؛ لبخله ، وأباً ذِبَّان ؛ لبخره .

وسئل عنه بعض الكبار ، فقال : ما أقول في شخص ، الحجاج من

سيئاته ، تجاوز الله عنه .

ومن المآثر التي له بمكة ، أنه عمّر المسجد الحرام عمارة حسنة ، وسقّفه بالسّاج ، وجعل في رأس كل أسطوانة خمسين مثقالاً ، وبعث بمال عظيم لعمل ضفائر الدور الشارعة على الوادي بمكة ، وعمل ردماً على أفواه السّكك ، تحصيناً للور الناس من السّيل ، فعمل ذلك كله مع ضفائر المسجد الحرام . وذلك لما بلغه خبر سّيل الجحاف بمكة .

١٨٨٧ — عبد الملك^(۲) بن محمد بن ميسرة ، أبو الوليد اليافعي^(۳) .

كان فقيهاً عالماً ، نقلاً للذهب ، ثبتاً في النقل ، رحّالاً في طلب العلم ،

عارفاً بطرق الحديث وروايته ، يُعرف^(۴) بالشيخ الحافظ .

(۱) العقد الثمين ۲ : ۲۶۰

(۲) وردت هذه الترجمة بحواشي نسخة ي وحدها ، بخط مخالف لخط النسخة .

(۳) ترجمته في السلوك لابن جندى لوجة ۷۹ . وطبقات الخواص ۷۷ . وتاريخ

نفر عدن ۲ : ۱۲۶ . وطبقات فقهاء اليمن ۹۸ .

(۴) في تاريخ نفر عدن : حتى كان يعرف .

حَجَّ سنة إحدى وخمسين^(١) وأربعمائة ، فأدرك بمكة الشيخ العارف
سعد الزنجاني ، فأخذ عنه وعن أبي عبد الله محمد بن الوائيد ، ثم عاد
إلى اليمن ، وكان يتردد ما بين عدن والدملوة^(٢) والجند^(٣) ، وله بكل
بلد أصحاب وشيوخ .

وتوفي^(٤) سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

١٨٨٨ — عبد الملك بن معمر بن شيريار الرافرافي .

هكذا وجدته منسوبا على حَجَر قبره بالمعلاة ، وفيه : أنه توفي في شوال
سنة أربع وتسعين^(٥) وستمائة . وترجم بالشيخ الفقيه العالم الصالح الزاهد ،
وما عَلِمْتُ من حاله سوى هذا .

١٨٨٩ — عبد الملك بن أبي مخدورة القرشي الجمحي المكي^(٦) .

رَوَى عن أبيه ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز .

رَوَى عنه بنوه^(٧) : محمد ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وحفيده إبراهيم

(١) في تاريخ نجر عدن : وثلاثين .

(٢) الدملوة : حصن عظيم باليمن من بلاد الحجرية شرقي الجند (طبقات فقهاء
اليمن ٣١٤) .

(٣) الجند (بالتحريك) بلدة مشهورة باليمن جنوب صنعاء بغرب ، وهي مقابلة
لمدينة تعز من جهة الشرق (طبقات فقهاء اليمن ٣١١) .

(٤) في طبقات فقهاء اليمن : ومات يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر
رجب

(٥) كذا في ق . وفي ي : وسبعين .

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٨ .

(٧) في تهذيب التهذيب : أولاده : عبد العزيز ، ومحمد ، وإسماعيل .

ابن عبد العزيز بن عبد الملك ، ونافع بن عمر ، وغيرهم .
رَوَى لَهُ : البخارى فى الأدب ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى .
وذكره ابن حبان فى الثقات .

۱۸۹۰ - عبد الملك بن أبى مسلم بن أبى نصر النہاوندى
قاضى مكة .

هكذا ذكره ابن النجار ، فى الشيوخ الذين سمع منهم : أبو جعفر محمد
ابن على بن محمد بن شہير^(۱) بن شاهيار الأزدى الطبرى الفقيه الشافى .
وذكره^(۲) الخزرجى فى تاريخه ، من شيوخ الإمام زيد بن الحسن الفائضى
فقال : ومن شيوخه فيها - يعنى فى مكة - البندنجى ، وأبو عبد الله الطبرى ،
وإمام المقام : عبد الملك بن أبى مسلم النہاوندى . انتهى .

۱۸۹۱ - عبد الملك بن أبى مسلم النہاوندى .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .
توفى يوم الإثنين سابع ذى الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة [ودفن]
بالمعلاة . ومن حجر قبره ، كتبت هذه الترجمة ، وأظنه الأول . والله أعلم .

(۱) كذا فى ق . وفى ي : شہيرور .

(۲) من هنا لآخر الترجمة ، زيادة فى نسخة ي فقط ، وعى بخط مخالف
لخط النسخة .

١٨٩٢ — عبد الملك الحجبي .

له سُحْبَةٌ ورواية .

ذكره هكذا الكاشفري .

وذكره الذهبي^(١) . وقال : روى عنه : يعلى بن الأشدق .

١٨٩٣ — عبد الملك المكي .

له عن ابن أبي مُلَيْكَةَ .

ذكره الذهبي في الميزان^(٢) ، وقال : ضَعَفَهُ الْأَزْدِيُّ .

١٨٩٤ — عبد الملك الطبري الزاهد .

شيخ الحرم .

ذكره ابن السمعاني في ذيله . فقال : كان أحد المشهورين بالزهد والورع . أقام بمكة قريباً من أربعين سنة ، على الجِدِّ والاجتهاد ، في العبادة والرياضة وقهر النَّفْسِ . وكان ابتداء أمره ، أنه كان يُفَقِّه في المدرسة النظامية ، فلاح له شيء ، فخرج على التجريد إلى مكة ، وأقام بها . وكان يلبس الخشنَ ويأكل المُشْبَّ ، ويرجى وقته على ذلك صابراً .

وذكر الذهبي^(٣) أنه توفي في عَشْرِ الثَّلَاثِينَ وخمسمائة .

(١) التجريد ١ : ٣٨٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٣٢ . والإصابة ٢ : ٤٣١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ : ٦٦٧ . ونفس النص عند ابن حجر في لسان الميزان

٧١ : ٤ .

(٣) هذه السنة ، من السنوات الساقطة من تاريخ الإحلام للذهبي (من نسخة

دار الكتب المصرية) .

١٨٩٥ — عبد المنعم بن عبد المعطى بن أبى النجا المقدسى ،
أبو الطيب المكي الشافعى .

ذكره منصور بن سليم فى تاريخ الإسكندرية ، وقال : روى الحديث
بالثغر عن أبى الحسين يحيى بن المنجبا المقدسى ، وأبى القاسم عبد الرحمن
ابن أبى الحسن بن فُتَيْح اللّميّاطى .

روى عنه ، القاضيان : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ، وأبو الفضل
أحمد بن عبد الرحمن الحضرمى .

وكتب عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السُّلَفى فى تأليفه ،
وقال : ذَكَر لى أن مولده فى سنة خمس وستين [وأربعمائة] .
وتوفى فى المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالإسكندرية .

١٨٩٦ — عبد المهدي بن على بن جعفر المكي .

كان من أعيان أهل مكة ، وبدأ خِلا الدولة .
مات فى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة ست وثمانين وسبعمائة
بمكة ، ودفن بالمعلاة .

من اسمه عبد المؤمن

١٨٩٧ - عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدُّكَّالِي .

نزىل مكة .

سمع بمكة في سنة إحدى وثلاثين [وسبعمائة] ، على عيسى الحِجِّي ،
والزَّين الطبري ، ومحمد بن الصَّفِي ، وبلال عتيق ابن العجمي ، والجمال
المطري : جامع الترمذي ، وعلى غيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ، عابداً فقيهاً .

وناب في العقود عن القاضي شهاب الدين الطبري ، وعن الشيخ
خليل المالكي في الإمامة .

وكان تأهل بمكة بعمّة الوالد ، أم المهدي ، بنت السيد الشريف
أبي عبد الله الفاسي ، ومنها رُزق ولديه : خليل ، والهاء محمد ، ثم تأهل
بأم الحسين بنت الإمام أحمد بن الرضي الطبري .

ومات عندها في ليلة الأحد (١) عشر شوال ،
سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .

١٨٩٨ - عبد المؤمن بن عبد الدائم بن علي السَّمْنُودِي

- ويقال له مؤمن ، وبها اشتهر - وذكر أن اسمه محمد (٢) .

(١) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٨٩ ، تقلا عن كتابنا .

جاوَرَ بِمَكَّةَ عِدَّةَ سِنِينَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةَ ، وَأَدَّبَ الْأَطْفَالَ مَدَّةَ سِنِينَ ، وَتَأَهَّلَ بِابْنَةِ يَوْسُفَ الْقَرَوِيِّ .

وَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ ، بَعْضُهُم الْآنَ مُوجُودٌ بِمَكَّةَ ، وَبِهَا تُوُفِيَ بَعْدَ الْحِجِّ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالْمَعْلَمَةِ .

١٨٩٩ - عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّاهِدِ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ مَسْدِيِّ فِي مُعْجَمِهِ . وَقَالَ : شَيْخٌ مَنْقُوعٌ بِبَادِيَةِ وَهْرَانَ^(١) مِنْ سَاحِلِ تِلْمِيسَانَ . وَهُوَ كَلِمَةٌ مَسْمُوعَةٌ بَيْنَ تِلْكَ الْقَبَائِلِ ، وَأَعْلَامٌ وَاضِحَةٌ فِي تِلْكَ الْحَافِلِ ، وَأَكْثَرُ أَوْبَاشِ الْغَرْبِ يَتَوَبُّونَ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَصْمُدُونَ فِيهَا قَدَّ دَهْمِهِمْ إِلَيْهِ .

كَانَ قَدْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنِينَ ، وَسَمِعَ بِهَا عَلَى رَأْسِ السَّنِينَ ، مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمُودِ الْمِكْنَمِيِّ ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الطَّوْسِيِّ ، وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حُمَيْدِ الطَّرَابُلُسِيِّ ، وَمِنْ أَبِي حَفْصِ الْمِيَانَشِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

أَخْبَرَنِي^(٢) أَنَّ مَوْلَاهُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ [وَخَمْسِمِائَةٍ] ، أَوْ عَلَى رَأْسِهَا . وَتُوُفِيَ - عَلَى مَا بَاقِي - بِزَاوِيَةِ انْقِطَاعِهِ مِنْ بَادِيَةِ وَهْرَانَ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ . انْتَهَى .

(١) مِنَ الْمَوَانِيءِ الْهَامَةِ فِي جُمْهُورِيَةِ الْجَزَائِرِ بِالْمَغْرِبِ .

(٢) الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى ابْنِ مَسْدِيٍّ .

من اسمه عبد الواحد

١٩٠٠ - عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكِنَانِي العَسْقَلَانِي الأصل ، المكي المولد والمنشأ والدار ، أبو محمد .

ذكره ابن الحاجب الأُمِينِي فِي مُعْجَمِهِ .

وذكر أنه سأل عن مولده . فذكر أنه يوم السبت ، أول جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة .

وذكر أنه من مجاوري بيت الله الحرام ، ومن ساكني رِبَاطِ السُّدْرَةِ ، وأظنه كان عطّاراً بباب بني شَيْبَةَ .

سمع جده لأمه الحافظ المِيَانَشِي ، وخونكار ، وولده ، ورأيت ظاهره الخير . فلما دخلت إلى بغداد ، ذكرت في جملة من سمعت عليه بمكة شرفها الله تعالى ، للحافظ ابن نُقْطَةَ ، فقال لي : عبد الواحد بن إسماعيل الكِنَانِي العَسْقَلَانِي رأيت بمكة ، ولم أسمع منه شيئاً ، روى صحيح مسلم بطرق موضوعة لا أصل لها ألبتة ، وسمع عليه بمكة الأثبات ، وتفرّق بها الناس في البلاد ، وبيّن الطرق في كتاب « التقييد في معرفة الرواة والأسانيد » وقال عَقِيبَ ذَلِكَ : نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة . انتهى .

وذكره الرشيد العطار في مَشِيخَتِهِ ، وقال بعد ذكر كلام ابن نُقْطَةَ : وليس هذا الشيخ عندنا ممن يتعمّد الكذب ، ولعله قدّ في ذلك بعض الطلبة الجُتْهَالِ ، وهو يظن أنه من أهل المعرفة . والله أعلم .

قال : ولم يكن من أهل الحديث . ووصفه بالخير والعفة . وذكر أنه كان يتطَّلب . وأنه توفي - فيما بلغني - في المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة بمكة شرفها الله تعالى .

١٩٠١ - عبد الواحد بن أيمن القرشي ، المخزومي ، مولاهم أبو القاسم المكي^(١) .

روى عن : أبيه ، وابن أبي مُلَيْكَةَ ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُبَيْد بن عُمَيْر ، وغيرهم . ورأى ابن الزُّبَيْر .
روى عنه : وَكَيْع ، وأبو نُعَيْم ، وَخَلَّاد بن يَحْيَى ، وَحَفْص بن غِيَاث ، وغيرهم .
روى له البخاري ، ومُسلم ، والنسائي .
وثقه ابن مَعِين . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

١٩٠٢ - عبد الواحد بن الحسن (الدَّرْعِيُّ^(٢)) المغربي الصنهاجي .

كذا هو منسوب في حَجَر قبره بالعملاء . وقبره إلى جانب قبر الشيخ موسى المرَّاكشي ، وهو الشيخ عبد الواحد ، الذي كان يُجاور بالمدينة ومكة ؛ لأن والدي ذكر لي أن الشيخ موسى دفن إلى جانبه .
وقد سألت عنه شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي ، فقال :
كان رجلاً صالحاً كثير المئيل والإحسان إلى الفقراء .
جاور بالحرمين مدة طويلة . ومات بمكة . انتهى .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٣٣ .

(٢) زيادة من ترجمته في التحفة اللطيفة ٣ : ٣٢٤ .

١٩٠٣ - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
الأموي .

أمير مكة والمدينة والطائف .

ذكر ابن جرير الطبري^(١) : أنه ولي ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة
لمروان بن محمد ، وحجَّ بالناس فيها ، وسأل أبا حمزة الخارجي^(٢) المسألة ،
حتى ينقضي الحج .

وكان أبو حمزة والي الموسم ، فأرسل عبد الواحد إلى أبي حمزة .
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ،
وعبيد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، مع آخرين ،
فكشَّر أبو حمزة في وجه العلوي ، والعماني ، وانبسط إلى البكري .
والعمري .

وقال لهما : إنا خرجنا بسيرة أبو بكرا . فقال له عبد الله بن الحسن :
ما جئناك لتفضل بين آباءنا ، بل جئناك برسالة من الأمير نخبرك بها ، ثم
أحكوا أهل المسألة بينهم إلى مدتها .

(١) تاريخ الطبري ٦ : ١٨

(٢) اسمه المختار بن عوف الأزدي السلمي البصري ، من الخوارج الإباضية :

وأخباره في الطبري وابن الأثير ، حوادث سنتي ١٢٩ ، ١٣٠ .

ونَفَرَ عبد الواحد في النَّفَرِ الأولِ إلى المدينة ، فزاد أهلها في عطائهم ، وأمرهم بالتجهيز ، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان . فلما انتهوا إلى قَدِيدٍ ، جاءتهم رُسُلُ أبي حمزة ، وسألوهم المُسالمةَ ، وأن يُخَلِّتُوا بينهم وبين عدوتهم ، فَأَبَوْا .

فلما تفرَّقوا بعد نزولهم هناك ، خرج عليهم أصحابُ أبي حمزة من الغِيَاضِ ، فقتلوا منهم نحو سبعمائة من قريش ، ولم يكونوا أصحاب حرب ، وذلك لسبع بَقِيَّةٍ من صفر سنة ثلاثين ومائة .

ولما بلغ خبرهم عبد الواحد بن سليمان ، لَحِقَ بالشام ، فولى مروانَ على الحجاز واليمن : عبد الملك بن محمد بن عطية السَّعْدِيُّ ، فقتلَ أبا حمزة الخارجيَ ، وجماعة من أصحابه بمكة ، ثم سار إلى اليمن وقتل طالب الحق^(١) ، كما سبق^(٢) في ترجمة عبد الملك .

وذكر ابن عسَّاکر ، أن عبد الواحد بن سليمان هذا ، حَدَّثَ عن أبيه ، وعبد الله بن علي العباسي . وروى عنه : الوليد بن محمد المَوْقِرِيُّ .

وقال الزبير بن بكار^(٣) ، لما ذكر أولاد سليمان بن عبد الملك ابن مروان : وعبد الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن علي . وكان والياً

(١) اسمه عبد الله بن يحيى الحضرمي ويلقب طالب الحق (أخباره في الطبری وابن الأثير في حوادث سنتي ١٢٩ - ١٣٠) .

(٢) ص ٥١١ من هذا الجزء .

(٣) هذا الخبر في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ١٦٦ .

لمروان بن محمد ، على المدينة ، ومكة . وَوَلِيَ الْحَجَّ عَامَ الْحُرُورِيَّةِ^(١) ، وأصحاب
عبد الله بن يحيى^(٢) ، لم يَدْرُ بِهِمْ عبد الواحد ، وهو واقف بعَرَفَةَ ،
حتى نزلوا^(٣) من جبال عَرَفَةَ من طريق الطائف . فوجه إليهم رجلاً ،
فيهم : عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وأمّية
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبد العزيز بن عبد الله بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب . فكلّموهم وسألوهم أن يكفّوا ، حتى يفرّغ
الناس من حجّهم ، ففعلوا .

فلما كان يوم النَّفَرِ الأول ، خرج عبد الواحد كأنه يقنص^(٤) ، حتى
مضى على وجهه إلى المدينة ، وترك فساطيطه وثقله بمئى .
وأم عبد الواحد : أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن
أمّية بن عبد شمس . وكان جَوَادًا مُمَدِّحًا . له يقول إبراهيم بن علي بن هرمة^(٥) .

(١) نسبة إلى « حَرَرَاء » : موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع
الخوارج به ، فذُـسبوا إليه (ياقوت) .

وعام الحُرورية كان سنة ١٣٠ هـ ، حيث الواقعة بين شيبان بن عبد العزيز
أبي دلف اليشكري الحرورى ، من زعماء الخوارج ، وبين الخليفة
مروان بن محمد ، وقد انتهت بقتل الحرورى (الطبرى وابن الأثير :
حوادث . سنة ١٢٩ وسنة ١٣٠) .

(٢) هو طالب الحق السابق ذكره .

(٣) فى نسب قريش لمصعب ١٦٦ : حتى تدلوا عليه .

(٤) فى نسب قريش : كأنه يفيض (ولعل هذا أصوب) .

(٥) أخباره فى الأغاني ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ . ولم ترد فيه الأبيات المذكورة هنا .

أَنشَدَنِي ذَلِكَ : أَبُو عَمِيرِ نَوْفَلِ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : أَنشَدَنِيهِ أَبُو مَالِكٍ مُحَمَّدُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَرْمَةَ :

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يَفْتَرِي اِمْتَرِي قَهْرٍ وَمُحْتَاكِهَا
وَمَنْ يَقْرَعُ الْخَيْلَ يَوْمَ الْوَعَا بِالْجَامِيهَا ثُمَّ إِسْرَاجِيهَا
أَشَارَتْ إِسَاءُ بِنِ مَالِكِ إِلَيْهِ بِهِ قَبْلَ أُزْوَاجِيهَا
وقال ابن ميادة^(١) بمدحه أيضاً :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ نَظَرَ^(٢) الْحِجَازَ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَضْبَحَتْ مَعْمُورَةً بِمُتَوَجِّحِ حُلِيِّ الشَّمَائِلِ مَا جِدِ
كَالغَيْثِ مِنْ عَرْضِ الْفُرَاتِ تَهَافَّتْ سُبُلُ إِلَيْهِ بِصَادِرِينَ وَوَارِدِ
وَمَلَكَتْ غَيْرَ مُعَنَّفٍ فِي مُلْكِهِ مَا دُونَ مَكَّةَ مِنْ حِمَى وَمَسَاجِدِ
وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
مَا لِيهِمَا وَدَمَبِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا غَشِيَ الضَّمِيمَ شُمَاعُ سَيْفِ الْمَارِدِ
وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي بِالْحَصَى مَنْ رَامَ ظَلَمَكَ مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدِ

وقال الزبير : وقيل : قُتِلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ ، فِي سَنَةِ

اثننتين وثلاثين ومائة .

١٩٠٤ — عبد الواحد بن عبد الله بن بسر النضري ، بالنون .

أمير مكة والمدينة والطائف .

(١) أخباره في الأغاني ٢ : ٢٦١ - ٣٤٠ . ولم ترد فيه الأبيات المذكورة هنا .

(٢) كذا بالأصوّل . ولعلها : مُطِيرِ الْحِجَازِ .

كان والياً على ذلك في سنة أربع ومائة . وفي سنة خمس ومائة .
وعُزِلَ عن ذلك في سنة ست ومائة ، بإبراهيم بن هشام المخزومي .

١٩٠٥ — عبد الواحد بن زين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد
ابن المحب أحمد بن عبد الله الطبري المكي ، يُلقَّبُ أَوْحَدَ الدِّينِ (١) .

وُلِدَ في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة . واعتنى أبوه كثيراً بتعليمه
القرآن ، وبصلاته للتراويح ، فصلاًها بالمسجد الحرام ، واحتفل أبوه كثيراً
بالوقيد والشمع .

وَأُمٌّ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام نيابة ، أوقافاً كثيرة .
وكان يجهر في قراءته كثيراً كأبيه ، وله طاب بالمدرسة المنصورية (٢) بمكة
وغيرها ، وكان يتعبَّد كثيراً بالطواف ليلاً ، وباله تهب كثير لقلّة ذات يده .
وتوفى في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى ، سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ، ودفن في عصره بالمعلاة .

وتوفى أخوه لأبيه أحمد بن زين الدين الطبري المذكور (٣) ، في ليلة
الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة . وقد بلغ العشرين
أو جاوزها .

(١) ترجمته في الضوء اللامع ٥ : ٩٥ .

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والعقد الثمين ١ : ١١٧ .

(٣) كذا ، ولم يسبق ذكره في الترجمة .

١٩٠٦ — عبد الواحد القيرواني .

ذكره الشيخ صلاح الدين الصفدي في كتابه « أعوان النصر ، وأعيان العصر ^(١) » . وقال : أخبرني شيخنا أثير الدين - يعني . ، أبا حيان الأندلسي - قال : كان عندنا بالقاهرة ، وله نظم حسن ، ورحل إلى الحجاز واستوطن مكة ، وصحب ملكها أبا نُمي الحسني ، وله فيه أشعار حسنة ، أجاد فيها غابة ، ونظم فيها نظماً كثيراً ، وتعرض في مدحه ^(٢) لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقتل بها أشنع قتل . ومن شعره :

عَلِيلٌ أَسَى لَا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ عَزِيزٌ أَسَى لَا يُرْتَجَى مِنْ سَقَامِهِ
خُذُوا إِنْ قَضَى فِي الْحُبِّ عَمْدًا بِثَارِهِ أَخَا الْبَدْرِ يَبْدُو فِي غَمَامِ لثَامِهِ
وَرَفَقًا بِهِ لَا نَالَهُ مَنْ يَشِينُهُ وَإِنْ كَانَ أَشَقَى الصَّبِّ كَأْسِ حِمَامِهِ ^(٣)
غَزَالَ تَضَاهِيهِ الْغَزَالَةُ فِي الضُّحَى وَتُشَبِّهُ فِي الْبُعْدِ عَنْ مُسْتَهَامِهِ ^(٤)
يَمُوتُ جَنِيُّ الْوَرْدِ غَمًّا بَخْدِهِ أَلَمْ تَنْظُرُوهُ مُدْرَجًا فِي كِمَامِهِ

انتهى .

وقد وقفتُ له في بعض الجواميع ، على قصيدة جيدة يمدح بها أبا نُمي ، مما يتعلق بالمدح منها في ترجمة أبي نُمي وهذا غزلهما :

(١) أعوان النصر (الجزء الثالث لوحة ٤٠٧ من مصورة دار الكتب المصرية

رقم ١٠٩١ تاريخ)

(٢) في أعوان النصر : في نظمه .

(٣) كذا في أعوان النصر ، وفي الأصول . مقامه .

(٤) كذا في أعوان النصر . وفي الأصول : ويشبهه في الصغير غير شهابه

(وواضح أنه مصحف جداً) .

خَلِيلِيَّ مَيًّا فَانظُرَا ذَلِكَ الْبَرَقَا تَبَدَّى لَنَا يَهْمُو عَلَى طَرْفِ الْبَرَقَا
تَعَرَّضَ فِي الظَّلْمَاءِ مِثْلَ سَلَابِلِ مِنَ التَّبْرِ فِي رَاحَاتِ مُرْتَعِشٍ تُلْقَى
وَلَمْ أَدْرِ وَالْأَشْيَاءَ فِيهَا نَشَابَهُ

فُوَادِي وَإِلَّا قُرُطَ سُغْدَى حَكَى خَفَقَا
أَرَى سَيْنَ سُغْدَى زَابِلْتَهَا وَعَيْنَهَا

وَأَضْحَى بُنَادِي الْحُبِّ مِنْهَا الَّذِي يَبْقَى

عَدَّتْ نِيَّ النَّوَى عَنْهَا فَذُقْتُ قِرَاقَهَا فَلَمْ أَرَ فِيهَا بَيْنَنَا وَالرَّيْدَى فَرَقَا
وَفِي مُنْحَى الْوَادِي التَّهَامِيَّ جِيْرَةً أَضَاعُوا وَمَا ضَيَّعْتُ يَوْمًا لَهُمْ حَقًّا
وَلَمَّا التَّمَيَّنَا لِلْعِتَابِ وَلَيْدُنَا عَلَى سَفَرٍ لِلْغَرْبِ قَدْ أَوْدَعَ الشَّرْقَا
خَرِسْتُ كَأَنَّ قُلْتَهَا وَهِيَ أَفْصَحَتْ كَأَنَّ وَشَاحَهَا لَهَا عَلَّمَ النُّطْقَا
وَمَا نَوَلْتُ عُرْفًا سِوَى أَنْ مِرْطَهَا تَضَوَّعَ عَرَفٌ مِنْهُ أَفْنَيْتُهُ نَشَقَا

١٩٠٧ - عبد الواحد التونسي المالكي المعروف بابن

الكاتب .

ذكره لي هكذا ، شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، وقال :
كان إماماً فاضلاً علامة ، يُفْتَى مع الزهد والأدب .
أقام بمكة مدة ، وكان يسكن في رِبَاطِ الْمُؤَفَّقِ^(١) . وكان يشتغل

(١) ذكره المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٩ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٥ .

وذكر أن القاضي الموفق جمال الدين علي بن عبد الوهاب الإسكندري ،
وقفه على فقراء العرب الغرباء سنة ٦٠٤ هـ .

(م ٣٤ - العقد الثمين - ج ٥)

فيه وفي الحرم . وكان بالرباط جماعة من الزيدية ، وكانوا يمزون عليه ، ولا يسلمون عليه ويمكنوه^(۱) . فكتب ابن السكاتب هذا ، إلى الإمام الزيدى صاحب صنعاء باليمن ، وشكاهم إليه ، فكتب إلى الزيدية بأمرهم بتعظيمه ، وبعث له بمائتي درهم ، فلم يقبلها ، وسأله عن مسائل أجاب عن بعضها . وكان يقع في ابن عباس رضى الله عنهما ، ووقع بينه وبين الشيخ عبد الله اليافعى ، منافرة في أبيات نظمها اليافعى .

توفى في عشر الستين وسبعمائة بالناصرية ، من الوجه البحرى ، من أعمال مصر . انتهى .

أنشدنى شيخنا العلامة القاضى جمال الدين بن ظهير القرشى بالمسجد الحرام ، قال : أنشدنى والذى قال : أنشدنى عبد الواحد السكاتب نفسه ، يمدح القاضى شهاب الدين الطبرى ، لكونه تقدم فى الصلاة على رُمَيْثَةَ ابن أبى نُمَيْ ، أمير مكة ، ودفع عمران فقيه الزيدية ، حين أراد الصلاة عليه :

يَا قَعْلَةَ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ رَوْنَقَهَا مُصَوَّرٌ فَانِقٌ كُلُّ التَّصَاوِيرِ
أَصَبْتَ وَفَقْتَ لَا زَالَتَ مُوَفَّقَةً أفعالِكَ الفُرُّ فِي سُودِ الأَعْصِيرِ
نَكُنتَ أَعْلَامَ فِسْقِي وَانْفَرَدْتَ بِمَا أَقْرَ عَيْنِ الوَرَى^(۲) بَيْنَ الْجَمَاهِيرِ
لَيْسَتْ تَقَاوِمُهَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تَعَسًا وَسُحْقًا لِكُفَارِ المَقَادِيرِ

(۱) كذا فى ق ، وفى ي : ويمكنوه .

(۲) كذا فى ق ، ي وفى حاشية ي : التقي .

من اسمه عبد الوهاب

١٥٠٨ — عبد الوهاب بن بُحْت القُرشي^(١)، مولى آل مروان
ابن الحكم.

أبو عبّيدة، ويقال: أبو بكر المسكن.

رَوَى عن: أبي هريرة، وابن عمر مُرْسَلًا، وعن: أنس، وأبي إدريس
الخلولاني، ووزر بن حُبَيْش، وعمر بن عبد العزيز، وعطاء بن أبي رباح،
وغيرهم.

رَوَى عنه: ابن عجلان - وروى هو عنه - وزيد بن أبي أنيسة،
ومعاوية بن صالح الحضرمي، ومالك بن أنس، وغيرهم.
رَوَى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وجماعة.

وكان كثير الحج والفرز، حتى استشهد مع البطال. وكان يُشبهه
في الشجاعة، كما قال مُصَنَّب الزُبَيْري: وَقَتِلَا مَعًا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ
وَمِائَةٍ، قَالَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ. منهم: عمرو بن علي الفلاس.

وقال علي بن عبد العزيز: قُتِلَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ.

وذكر ابن زبر، أنه قُتِلَ مع البطال بأرض يقال [لها]: ساوه^(٢).....

(١) ترجمت في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤٤ .

(٢) مدينة حسنة بين الرى وهمدان . وقد خربت سنة ٦١٧ ، في غزوات

المغول (ياقوت) وفي الأصول بعد ذلك يباض كتب مكانه « كذا »

وذكر صاحب الكمال : أنه تزوج بالدير^(۱) ، وأقام بها ، ثم سكن الشام .
 وذكر الواقدي ، عن عبد الله بن عمر : أن عبد الوهاب بن بخت القرشي ،
 مولى آل مروان بن الحكم ، غزا مع البطال ، فأنكشفوا ، فجعل
 عبد الوهاب يكره بفروسه ، ويقول : ما رأيتُ فرساً أجبن منك ،
 سفك الله دمي إن لم أسفك دمك ، ثم ألقى بيضته على رأسه وصاح :
 أنا عبد الوهاب بن بخت ، أمن الجنة تفرثون ؟ ثم تقدم في نحر العدو ،
 فمرّ رجل وهو يقول : وأعطشاه . فقال : تقدم ، الرئي أمامك . قال :
 فخالط القوم ، فقتل وقتل فرسه .

۱۹۰۹ — عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادي ،

المعروف بابن غزال الحنبلي .

كان فقيهاً خيراً ، جاور بمكة مدة سنين .
 وولي بها تدريس الفقه ، للأشرف^(۲) صاحب مصر ، وبها مات
 في عشر التسعين وسبعمائة . فيما أظن .

۱۹۱۰ — عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي ، تاج الدين أبو الحسن بن زين الأمان
 ابن أبي البركات المعروف بابن عساكر^(۳) الدمشقي المولد والدار ،
 الشافعي .

(۱) كذا بالأصول . وهو ينقل عن كتاب الكمال . والذي في الكمال مجلد ۲

ورقة ۳ ب : تزوج بالمدينة

(۲) لعله الأشرف ناصر الدين شعبان ، من سلاطين المماليك البحرية بمصر ،
 (كانت ولايته من سنة ۷۶۲ - سنة ۶۷۴ هـ) .

(۳) ترجمته في شذرات الذهب ۵ : ۳۰۲ . وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات

سنة ۶۶۰) .

سمع من أبي حفص عمر بن طَبْرَزَد : الفَيْلَاتِيَّات ، ومن حنبل بن عبد الله الرِّصَافِي : أَكْثَرُ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، ولعله سمعه بكالهِ ، ومن قاضي القضاة أبي القاسم الحَرَسْتَانِيَّ : صحيح مسلم . ومن أبي طاهر الخُشُوعِيَّ ، وقريبه الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عَسَاكِر ، وأبي الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النَّيْسَابُورِيَّ ، ومن العلامة أبي اليمَن زيد بن الحسن الكِنْدِيَّ .

وتفقه على عمه فقيه الشام وزاهدٍ ، الشيخ نجر الدين بن عساكر .

وحدَّث وأملى يوم جلوسه بالنُّورِيَّة^(١) مجلساً من حفظه ، بحضور مشايخ بلده وأئمة عصره وبعض شيوخه . وتصدَّر أيضاً بدار الحديث الصالحية^(٢) .

وحدَّث أيضاً بحلب ونابلس والقدس ومكة ، وحجَّ إليها مرتين ، آخرهما في سنة تسع وخمسين . وكانت وقفة الجمعة . وجاورَ بها حتى توفي في يوم الإثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى ، من سنة ستين وستمائة . وصُلِّيَ عليه بالحرم ، ما بين مقام الحنفيَّة ، ومقام إبراهيم . ودفن من يومه بالمعملاة بمقبرة المؤذنين الكازرونيِّين ، بنى عبد السلام بن عبد السلام بن أبي المعالي السابق ذكره . ثم نقله عنها ولده الشيخ أبو اليمَن عبد الصمد بن عساكر ؛ لأنه رآه في المنام ، وأمره بذلك لتضرُّره بمجاورتهم .

(١) دار الحديث النورية ، التي أنشأها بدمشق الملك العادل نور الدين محمود

ابن زُنَيْكِي (انظر الكلام عليها في الدارس في تاريخ المدارس ١ : ٩٩ .

(٢) لم يذكر صاحب « الدارس في تاريخ المدارس » دار الحديث الصالحية .

وإنما ذكر المدرسة الصالحية (في الجزء الأول ص ٣١٦) .

وقد أخبرني بهذه الحكاية غير واحد ، منهم : شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي ، وشيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة . وكان ولده تولى غسله ، والصلاة عليه ودفنه . فقال في ذلك :

أَضَجَّعْتُهُ فِي لَحْدِهِ وَأَضَالِيهِ مِنْ فَوْقِهِ دُونَ الصَّفَائِحِ تَنْحَنِي
وَتَفَضْتُ كَفِّي مِنْ غُبَارِ تَرَابِهِ وَأَتُولُ لَوْ أَنِّي مَكَانَكَ مَسْرِي
يَا مَنْ بِهِ قَدْ كَانَ فَرَطُ مَسْرَتِي أَحْزَنَنَنِي أضعافَ مَا أَفْرَحَتَنِي

ومولده في ليلة عيد الفطر ، سنة إحدى وتسعين وخمسة .

نقلت ذلك من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته .

وذكر أنه سمع منه ، لما قدم حاجاً ، قال : وكان شيخاً حسناً مشهوراً بالخير والصلاح ، ومن بيت العلم والحديث .

كتبت هذه الترجمة من وفياته . ومن ترجمته لولده الشيخ أبي اليمن .
ومن خط القطب القسطلاني .

١٩١١ — عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي الياقيني ،

يلقب بالتاج بن العفيف ، المكي الشافعي .

سمع من أبيه ، وحدث عنه بصحيح البخاري ، وسمع من غيره بمكة .

وسمع بدمشق من أبي حفص عمر بن أميئة : بعض الترمذي . وبلغني

أنه سمع عليه بعض مشيخة الفخر بن البخاري ، وتفقه على غير واحد .

منهم : الشيخ جمال الدين الأميوطي ، وشيخنا برهان الدين الأبناسي ،

في « الحاوي الصغير » ، وأُذِنَ له في التدريس والفتوى ، في سنة إحدى
وثمانمائة ، فدرّس بالمسجد الحرام مدة ، وأفتى قليلاً ، باللسان غالباً ، وكان
ذا فضيلة في الفقه ، وعبادة وديانة ، وآداب حسنة ، وشهرة جميلة .

وكان يومٌ بمقام إبراهيم عليه السلام ، نيابة عن خاليه في بعض
الأوقات ، وكان يُعاني التجارة ، ليستعين بذلك على أمر عياله ، على عادة
بعض السلف ، واستفاد من ذلك دُنِيًّا .

وتوفي يوم الأحد الرابع من شهر رجب ، سنة خمس وثمانمائة بمكة ،
وصُلِّيَ عليه في عصر يومه عند باب الكعبة .

وتقدّم في الصلاة عليه خاله ، شيخنا القدوة أبو اليمن محمد بن أحمد
ابن الرضى الطبرى . ودفن بالمعلاة على أبيه ، بقرب الفضيل بن عياض .
ومولده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة^(١) بمكة ، وهو سبط الإمام أحمد
ابن الرضى الطبرى .

١٩١٢ — عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى القبطى المصرى ،

القاضى تقي الدين . المعروف بابن أبى شاكر^(٢) .

الوزير بالديار المصرية ، وصاحب الرِّباط^(٣) الجديد بمكة ، المقابل
لباب أجياد ، أحد أبواب المسجد الحرام .

(١) فى الضوء : سنة خمسين وسبعمائة .

(٢) ترجم له السخاوى فى الضوء ٥ : ١٠٢ ، وذكر أن مولده فى سنة ٧٧٠ .
أو فى التى بعدها .

(٣) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٢ . والعقد الثمين ١ : ١١٩ . وذكر
أنه أنشئ سنة ٨١٥ .

وَلِيَ. لِلنَّاصِرِ بْنِ الظَّاهِرِ ، الدِّيْوَانِ الْمَفْرُودِ ، ثُمَّ نَظَرَ الْخَلِصَ ، وَحَاقَقَ النَّاصِرَ — فِيمَا قِيلَ — عَلَى ذَخَائِرِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ ، ثُمَّ عَزَلَ عَنِ نَظَرِ الْخَلِصِ ، فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ .

وَوَلِيَ الْأَسْتِدَارِيَّةَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَقَتًا ، ثُمَّ وُلَاهُ أَبُوهُ الْوِزَارَةَ بِالْأَيْدِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ . وَاسْتَمَرَ حَتَّى مَاتَ بَعْدَ سِتِّ لَيَالٍ — أَوْ سَبْعٍ — خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةٌ تِسْعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةً . وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ — فِيمَا قِيلَ — حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ مِنْ لَيْسَ مُسْلِمًا . وَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَقْبَاطِ .

وَكَانَ يَتَمَذَّبُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَانَ قَدْ اشْتَرَى مَوْضِعَ الرَّبَاطِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَرَّاحٌ ، فَأَمَرَ بِعِمَارَتِهِ رَبَاطًا ، وَبَعَثَ بِمَالٍ لَذَلِكَ ، فَعَمِلَ مِنْهُ جَانِبٌ كَبِيرٌ مِنْ أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ أُعْرِضَ الْمَتَوَلَّى لَذَلِكَ عَنِ الْعِمَارَةِ ، لِأَمْرِ اقْتِضَاءِ الْحَالِ .

فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ أَبِي شَاكِرٍ ، صَارَ هَذَا الْمَسْكَنُ إِلَى الْأَسْتِدَارِ نَجْرَ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْفَرَجِ ، فَأَمَرَ صَاحِبُ مَكَّةَ بِتَكْمِيلِ عِمَارَتِهِ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ .

١٩١٣ — عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُفْلِحِ (بَنِ رِيَّاحٍ^(١)) الْإِمَامِ أَبُو إِسْحَاقَ

الْقُرَشِيُّ ، مَوْلَاهُمْ .

مِنْ مَوَالِي الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ . قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى دَاوُدَ ابْنِ شَيْبَلِ بْنِ عَبَّادٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَرِيْعٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَبْعُونَ ، وَشُعَيْبِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ^(٢) .

(١) تِكْمَلَةٌ مِنْ طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لِابْنِ الْجَزْرِيِّ ١ : ٤٨٠ .

(٢) فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لِلذَّهَبِيِّ لَوْحَةٌ ٥٦ : ابْنُ أَبِي مَرْوَةَ . وَكَذَلِكَ فِي طَبَقَاتِ

قال النقاش : حدثنا محمد بن عمران قال : سمعت عبد الوهاب بن فليح يقول : قرأت على أكثر من ثمانين نفساً^(١) ، منهم من قرأت عليه ، ومنهم من سأله عن الحروف المكية .

قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي : أربعاً وعشرين ختمة ، ومحمد بن عمران الدينوري ، والحسن بن أحمد الحداد ، وعباس بن أحمد ، وغيرهم .
وسمع من سفيان بن عيينة ، ومروان بن معاوية ، وعبد الله بن ميمون القداح ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن أحمد الشطوي ، ومحمد بن هارون الأزدي ، ويحيى بن محمد بن صاعد^(٢) ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : روى أبي ، عن عبد الوهاب ، وقال : هو صدوق .
قال الذهبي^(٣) : توفي في حدود الخمسين ومائتين . وأرخ بعضهم موته في سنة سبعين ومائتين .

وقال آخر : توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قال الذهبي : وذلك خطأ .

كتبت هذه الترجمة مأخوذة من طبقات القراء^(٤) للذهبي .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) عند ابن الجزري : أكثر من ثمانين شيخاً وفتياناً .

(٢) كذا في ق . وفي ي : صالح . (خطأ)

(٣) طبقات القراء للذهبي لوحة ٥٦ ، ٥٧ .

١٩١٤ — عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن يحيى (١)

١٩١٥ — عبد الوهاب (٢) بن مجاهد بن جبر القرشي المخزومي

مولام ، المكي .

روى عن أبيه ، وعطاء .

روى عنه : إسماعيل بن عيَّاش ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ،
وعبد الوهاب الخفاف ، وعثمان بن الهيثم ، وعبد الرزاق .

روى له ابن ماجه ، كما قال صاحب الكمال .

وقال المزني : لم أقف على روايته عنه .

كذبه سفيان الثوري . وضعفه أحمد ، وابن مَعِين ، وأبو حاتم ، وقال
النسائي : ليس بثقة .

١٩١٦ — عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي (٣) .

كان وجهاً من وجوه ثَقِيف ، وبعثوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذه الأسماء . والباقي بياض ، كتب أمامه

بالحاشية : « كذا مبين في أصله المنقول منه » .

(٢) كذا في ي . وفي ق : عبد ياليل (خطأ) . وترجمته في الكمال المجلد ٢

ورقة ٦ . وتهذيب الكمال ورقة ٤٣٦ . وتهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٠٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٣ . والإصابة

في إسلامهم وبيعتهم . وبعثوا معه خمسين^(١) رجلاً ، إذ أبا أن يمضي وحده ، خوفاً مما صنعوا بعزوة بن مسعود ، فأسلموا كلهم وحسن إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسرها .

١٩١٧ — عبّيد ياليل بن ناشب الليثي^(٢)

من بني سعد بن ليث ، حليف ابني عدى بن كعب .

شهيد بداراً ، وتوفي في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ، وكان شيخاً كبيراً

١٩١٨ — عبّيد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبّيد مناف القرشي

المطلبى . أبو رُكّانة .

ذكره الذهبي . وقال : يقال : إنه طلق أم رُكّانة ، قال : وهذا لا يصح ،

وثعروف أن صاحب القصة رُكّانة .

١٩١٩ — عبّيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير بن السمّك .

الأنصاري الحافظ^(٣) أبو ذرّ الهروي المكي .

شيخ الحرم .

(١) في المراجع المذكورة في الصفحة السابقة : خمسة رجال . وهو الصواب ،

لأنهم ذكروهم بعد ذلك بأسمائهم .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٠٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٤ . والإصابة ٣ : ١٥٨

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٨٤ . وفي اسمه : عفير (بالعين

المهملة ، كما هنا) وفي ترجمته في العبر للذهبي ٣ : ١٨٠ وفي شذرات

الذهبي ٣ : ٢٥٤ : عفير (بالعين المعجمة) .

سمع صحيح البخارى ، من أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحموى .
بسرّخس .

ومن أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى ، ببُلخ ، ومن أبى الهيثم محمد
ابن مكى الكشميهنى ، بمَرُو . وسمع ببُلده هَرَاة ، من أبى الفضل
ابن (١) وغيره ، وبيفداد من أبى الحسن الدارَقُطَنِى ، وأبى عمر
ابن (٢) وبدمشق من عبد الوهاب بن الحسن الكلبي ،
ونصر بن أبى مسلم الكاتب ، وغيرهم . و حَدَّثَ .

رَوَى عنه ولده أبو مكتوم - ومن طريقه عنه ، رَوَيْنَا صحيح البخارى -
وأبو صالح المؤدّب ، وأبو الوليد الباجي .

وروى عنه بالإجازة : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر الخطيب ، وأحمد
ابن عبد القادر اليوسفي . وصنّف تصانيف ، منها : الصحيح ، والمستدرک
عليه فى مجلد ، ومُعْجَم شيوخه ، وغير ذلك .

وكان مذهبه فى الاعتقاد مذهب الأشعريّ ، أخذَه عن القاضي أبى بكر
ابن الطيّب الباقِلَانِيّ ، لَمَّا رأى شيخه أبى الحسن الدارَقُطَنِىّ بِعُظْمِهِ .

وذكره عبد الغافر (٣) فى تاريخ نيسابور ، وقال : كان حافظاً ، كثير
الشيوخ ، زاهداً ورعاً ، يحب ألا يدخِر شيئاً لحد . وصار من كبار مشيخة
الحرم ، مُشَارّاً إليه فى التصرف . انتهى .

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » وبمراجعة تذكرة الحفاظ .

والعبر ، كلاهما للذهى ، يتضح أن مكان البياض هو : « خَيْرَوَيْه » .

(٢) بياض بالأصول . وبالمراجعة يتضح أن مكانه : « حَيَوَيْه » .

(٣) فى الأصول : عبد الغفار (تحريف) .

ثم سكن أبو ذرّ الهروي عند العرب ، وتزوج عندهم بالسّراة - سراة
بنى سياه^(١) - وهي سراة بنى سعد ، بجوة بجيلة ، بمجرا وما حولها من بلاد
بنى سعد .

وكان يهجّ في كل عام ، ويحدث ويرجع ، إلا أنه لم يمت إلا بمكة ،
كما ذكر الخطيب^(٢) فيما حكاه عنه أبو محمد هبة الله بن أحمد الألفاني ،
لخمس خلون من ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وكان يذكّر أن مولده في سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة .

وقال الألفاني : حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن أبي خريصة .
قال : بلغني أن أبا ذرّ عبد بن أحمد بن محمد الهروي الحافظ . توفي
في شهر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . وكان مقبلاً بمكة ، وبها مات . انتهى .
وذكر الذهبي : أن القاضي عياض ، أرخ وفاته في سنة خمس
وثلاثين .

وجزم الذهبي وفاته في سنة أربع وثلاثين ، في العبر^(٣) ، وهو الصواب .
والله أعلم .

١٩٢٠ - عبد بن جعش الأسدي ، أبو أحمد حليف
بنى أمية .

بأني في الكنى ؛ للخلاف في اسمه .

(١) كذا بالأصول . وقد بحثت عن « بنى سياه » فلم أقف عليها في المراجع
التي بين يدي ، وكذلك عن « مجراه » التي في نفس السطر !

(٢) تاريخ بغداد ١١ : ١٤١ .

(٣) العبر ٣ : ١٨٠ و ١٨١ .

١٩٢١ - عَبْدُ بِنِ زَمْعَةَ بِنِ قَيْسِ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ بِنِ عَبْدِ وَدِّ

الْتَامِرِيِّ^(١) .

أَخُو سَوْدَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهَا .
كَانَ شَرِيفًا سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي تَخَاصَمَ
مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فِي أَخِيهِ لِأَبِيهِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ زَمْعَةَ بِنِ
وَلِيدَةَ زَمْعَةَ .

وَزَمْعَةَ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِهَا - وَجْهَانٌ مَشْهُورَانِ .
وَقَدْ وَهَمَ أَبُو نَعِيمٍ فِي نَسْبِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : عَبْدُ بِنِ زَمْعَةَ بِنِ الْأَسْوَدِ .

مِنْ أَسْمَاءِ عُبَيْدٍ

١٩٢٢ - عُبَيْدُ بِنِ حُدَيْفَةَ بِنِ غَانِمِ الْعَدَوِيِّ .

هُوَ أَبُو جَهْمٍ ، صَاحِبُ الْأَنْبِجَانِيَّةِ^(٢) ، عَلَى مَا قِيلَ - وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْكُنَى ، لِلخِلَافِ فِي اسْمِهِ .

١٩٢٣ - عُبَيْدُ بِنِ أَبِي طَلْحَةَ الْمَكِّيِّ^(٣) .

يُرَوَّى عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، وَغَيْرِهِ .
رَوَى عَنْهُ : يَزِيدُ بِنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَابْنُ لَهَيْعَةَ .

(١) تَرْجَمْتَهُ فِي الْأَسْتِيعَابِ ص ٨٢٠ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٣٥ . وَالْإِصَابَةُ

٢ : ٤٣٣ .

(٢) هِيَ كِسَاءٌ مِنَ الصُّوفِ لَهُ خَمْلٌ وَلَا عَمَلٌ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوَانِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ ،

وَتَنْسَبُ إِلَى مَوْضِعِ اسْمِهِ : أَنْبِجَانٍ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : كِسَاءٌ نَبِجَانِيٌّ ، نَسْبَةٌ

إِلَى « مَنْبِجٍ » عَلَى خِلَافِ فِي ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِتَوَتْنِي

بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ » . (النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ . وَتَاجُ الْعُرُوسِ) .

(٣) تَرْجَمْتَهُ فِي تَهْدِيبِ التَّهْدِيبِ ٧ : ٦٩ .

١٩٢٤ — عَبَّاد بن عبدالمُزَيَّي (١) بن مُحَصَّن بن عُقَيْدَة بن وهب
ابن الحارث بن جُثَم بن لوئى بن غالب .
يُلقَّب بالخلطيم ؛ لأنه ضُرب يوم الجمل على أنفه ، فخطم .
ذكره ابن قدامة هكذا .

١٩٢٥ — عبيد (٢) بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع
الجندعي (٣) أبو عاصم المكي .

سمع عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وعبيد الله بن عمرو ، وعبد الله
ابن عباس ، وعبد الله بن حُبَيْشَى ، وأبا هريرة ، وأبا موسى الأشعري ،
وأباه عميراً ، وعائشة ، وأم سلمة .

روى عنه : عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وعمرو بن دينار ،
وأبو الزبير ، وابن أبي مُلَيْكَة ، وغيرهم .

روى له الجماعة ، ووثقه ابن مَعِين ، وأبو زُرْعَة . وكان قاصاً أهل
مكة ، ومات قبل ابن عمر ، كما قال البخاري .

وجَزَم الذهبي في السكشاف بوفاته في سنة أربع وستين . وقال : ذكر
ثابت البناني ، أنه قصَّ على عهد عمر رضي الله عنه ، قال : وهذا
بعيد . انتهى .

(١) في الأصول : عبيد بن عبد العزيز (خطأ) وما أثبتناه من الاستيعاب ٨٠٦
وأسد الغابة ٣ : ١٠٢ ، وهو الصواب .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٧١ والاستيعاب ص ١٠١٨ . وأسد الغابة
٣ : ٣٥٣ . والإصابة ٣ : ٧٨ .

(٣) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصول : الجندی .

وأما مولده ، فقال مسلم : ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال صاحب الكمال^(١) : قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

١٩٢٦ - عبيد بن أبي مریم المکی^(٢) .

رَوَى عَنْ أَبِي سَرْوَعَةَ . عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدِيثًا فِي الرِّضَاعِ .
وَرَوَى عَنْهُ : ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ .

وَرَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ^(٣) ، أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ : إِلَّا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ .

١٩٢٧ - عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي

ابن كلاب القرشي المطلبي ، أبو الحارث . وقيل أبو معاوية^(٤) .

أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى
المدينة مع أخويه : الطقييل ، وأخصين .

وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعقد

له راية ، وبعثه في ثمانين من المهاجرين - وقيل في ستين . فله

مُصَمَّبُ الزُّبَيْرِيِّ^(٥) - حتى بلغ سيف البحر ، ثم بلغ ماء^(٦) (بالحجاز)

(١) الكمال مجلد ٢ ورقة ١٩ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٧٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣ : ٢٣ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٢٠ . وأسد الغابة ٣ : ٣٥٦ . والإصابة

٢ : ٤٤٩ .

(٥) نسب قريش لمصعب ص ٩٣ و ٩٤ .

(٦) تسكلة من الاستيعاب .

بأسفل ثنية المرة^(١) ، فَلَاقَى بِهَا جَمَاعًا مِنْ قُرَيْشٍ . فِيهِمْ : أَبُو سَفِيَانَ
 ابْنُ حَرْبٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَعَالٌ ، إِلَّا أَنْ سَعِدَ بْنِ مَالِكٍ^(٢) رَمَى بِسَهْمٍ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ سَهْمٍ رُمِيَ بِهِ ، وَالسَّرِيَّةُ : أَوَّلُ سَرِيَّةٍ ، وَالرَّايَةَ
 أَوَّلُ رَايَةٍ عَقَدَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ . وَقِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ
 لَوَاءٍ عَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَاءُ لِحْزَةِ ، ثُمَّ لَوَاءُ لِعُبَيْدَةَ بْنِ
 الْحَارِثِ ، وَجَزَمَ بِهِ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ ، ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا
 غَنَاءٌ عَظِيمٌ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَتَبَارَزَ هُوَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَخُو شَيْبَةَ ،
 فَضْرَبَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَأَثْبَتَهُ . وَقَطَعَتْ رَجُلٌ عُبَيْدَةَ . فَجُمِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : بَلَى . وَقَالَ عُبَيْدَةُ : لَوْ شَهِدْنَا أَبُو طَالِبٍ ، عَلِمَ أَنَا أَحَقُّ بِمَا قَالَ .
 حَيْثُ يَقُولُ^(٣) :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ نُبْرَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاصِلِ
 وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَّ حَوْلَهُ وَنَذْهَلْ عَنَّا أَبْنَانِنَا وَالْحَلَالِ
 وَمَاتَ عُبَيْدَةُ بِالصَّفْرَاءِ .

(١) فِي الْأَصُولِ : الرَّوَّةُ ، وَمَا أَثْبَتْنَا مِنَ الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ . وَثْنِيَّةُ الْمَرَّةُ :
 بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ (يَاقُوت) .

(٢) كَذَا فِي الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَكَذَا عِنْدَ
 مُصْعَبٍ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ . وَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنَّ اسْمَ وَقَاصٍ : مَالِكٌ

(٣) الْبَيْتَانِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ وَالْقَصِيدَةَ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١ : ١٩١ . وَالرُّوْضُ
 الْأَنْفَ ١٧٤ : ١٧٩ .

ويُروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل مع أصحابه بالنارس^(١) ،
قال له أصحابه : إنا نجد ريح المسك . فقال : وما يمنعكم ، وههنا قبر
أبي معاوية ؟ .

وكان له — على ما قيل يوم قتل — ثلاث وستون سنة .

وكان أسنَّ المسلمين يومئذ .

وكان رجلاً مربعاً حسن الوجه .

وعُبيدة — بالضم — وليس في الصحابة من اسمه عُبيدة سواه .

ع

(١) كذا. وردت بدون نقط ولعلها : النازية : موضع في طريق بدر قرب وادي
الصفراء ، الذي دفن فيه صاحب الترجمة .

ثبت

مراجع التحقيق

- أخبار مكة للأزرق
طبع مكة ١٣٥٢ هـ
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤)
تحقيق البجاوي طبع القاهرة
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١ - ٥) طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٨) طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ
- الأعلام للزركلي (١ - ١٠) الطبعة الثانية بالقاهرة
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ وطبع بغداد سنة ١٩٦٣
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني
طبع دار الكتب المصرية
- الإكمال لابن ماكولا (١ - ٤) : طبع الهند سنة ٦٢ - ١٩٦٣
ومخطوطة دار الكتب المصرية ٨ مصطلح
- الإمامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة
طبع القاهرة سنة ١٣٣١
- الأنساب للسمعاني
طبع أوروبا
- أنساب الأشراف للبلاذري الأول والرابع والخامس طبع القدس والقاهرة
- البداية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤) طبع القاهرة
- بدائع الزهور لابن إياس
طبع بولاق سنة ١٣١١ - ١٣١٤
- تاج العروس شرح القاموس للزبيدي (١ - ١٠) طبع القاهرة
- تاريخ آداب اللغة العربية لبروكلمان باللغة الألمانية
طبع ليدين

- تاريخ ابن الأثير = الكامل
تاريخ ابن خلدون
تاريخ أبي الفداء = المختصر في أخبار البشر ١ - ٢
طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ
طبع استانبول سنة ١٢٨٦
تاريخ الإسلام الكبير للذهبي مطبوع من ١ - ٦ طبعة القديسي بالقاهرة
ومخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ
تاريخ الأمم والملوك للطبري (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) طبع القاهرة سنة ١٩٣١
تاريخ ثغر عدن لباخرمة طبع لندن سنة ١٩٥٠
تاريخ جرجان للسهمي طبع الهند
تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك
تاريخ العصامي = سمط النجوم العوالي (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٣٧٩
تاريخ عمارة اليميني ٤ طبع القاهرة سنة ١٩٥٧
التاريخ الكبير للبخاري طبع الهند
تاريخ مكة للآزرقى = أخبار مكة
التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٤ تاريخ
تاريخ الهند
تجريد أسماء الصحابة للذهبي
التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١ - ٣)
طبع القاهرة سنة ١٩٥٧
تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) طبع الهند
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ٢)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة

- تكملة الصلة لابن الأبار
طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
- تكملة المعجمات للمستشرق دوزي
طبع سنة ١٨٧٧
- التكملة لوفيات النقلة لزي الدين المنذرى
مخطوطة دار الكتب ٦٠٦٠ ح
طبع أوربا
- التنبيه والاشراف للمسعودى
طبع المنيرة بالقاهرة
- تهذيب الأسماء واللغات للنووى
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (١ - ١٢)
طبع الهند
- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لأبى الحجاج المزى
نسخة مخطوطة فى مجلد واحد بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطلح طلعت
الجامع اللطيف لابن ظهيرة
طبع القاهرة سنة ١٩٢٢
- الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١ - ٩)
طبع الهند
- جمهرة النسب لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون
طبع القاهرة سنة ١٩٦١
- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (الجزء الأول)
تحقيق محمود شاكر . طبع القاهرة سنة ١٩٦١
- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية (١ - ٢) لعبد القادر القرشى
طبع الهند
- خريدة القصر (تحقيق دكتور شكرى فيصل)
طبع دمشق
- الخطط التوفيقية لعلى مبارك
طبع بولاق سنة ١٣٠٦
- خطط المقرئى
طبع بولاق سنة ١٢٧٠
- خلاصة الكلام فى أمراء البيت الحرام لزبنى دحلان
طبع القاهرة سنة ١٣٠٥
- درة الأسلاك فى دولة الأتراك لابن حبيب
مصورة عن استانبول
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى طبع الهند سنة ١٣٤٨ هـ
رقم ٦١٧٠ ح بدار الكتب المصرية
- دمية القصر للباخرزى
طبع حلب ١٩٣٠
- دول الإسلام للذهبي (١ - ٢)
طبع الهند

- ديوان المرجى طبع بغداد
- ديوان الفرزدق (۱ - ۲) تحقيق اسماعيل عبد الله الصاوى طبع القاهرة
- ديوان المهذلين طبع دار الكتب المصرية
- ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ۱۹۴۷
- ذبول طبقات الحفاظ للسيوطى والحسينى وابن فهد طبع حسام القدسى بالقاهرة
- الروضتين فى أخبار الدواتين لأبي شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ۱۲۸۸
- السلوك فى طبقات العلماء والملوك للجندى مخطوطة كوبربلى باستانبول
- سمط اللآلى = اللآلى .
- سمط النجوم العوالى للعصامى (۱ - ۴) طبع القاهرة سنة ۱۳۷۹ هـ
- سير أعلام النبلاء للذهبي أول طبع المعارف بالقاهرة
- سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن هشام (۱ - ۴)
- طبع عيسى الحلبي بالقاهرة سنة ۱۹۳۶
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (۱ - ۸) طبع القدسى بالقاهرة
- الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة أحمد شاكر القاهرة سنة ۱۳۶۴
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقى الدين الفاسى (۱ - ۲)
- طبع القاهرة سنة ۱۹۵۶
- صفة جزيرة الأندلس (من الروض المعمار) للحميرى طبع القاهرة سنة ۱۹۳۷
- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلماهم لابن بشكوال (۱ - ۲)
- طبع القاهرة سنة ۱۹۵۵
- الضوء اللامع للسخاوى (۱ - ۱۲) طبع القاهرة سنة ۱۳۵۳ هـ
- الطالع السعيد للإدڤوى طبع القاهرة سنة ۱۹۱۴
- طبقات ابن سعد طبع بيروت
- طبقات الحنفية = الجواهر المضية

طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجي الزبيدي .

طبع القاهرة سنة ١٣٢١ هـ

طبقات الشافعية للأسنوي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٣ تاريخ طلعت

طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (١ - ٦) طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ

طبقات الشعراء لابن سلام الجحى طبع المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٢

طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي . تحقيق فؤاد سيد طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

طبقات القراء للذهبي مخطوطة كوبريللى رقم ١١١٦

طبقات القراء للجزرى = غاية النهاية

الطبقات الكبرى للشعرانى طبع القاهرة

العبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) طبع الكويت

العقد الفريد لابن عبد ربه (١ - ٧) طبع لجنة التأليف بالقاهرة

العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية للخزرجى

ضمن مجموعة جب التذكارية بلندن

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة (١ - ٢) طبع القاهرة

غاية النهاية فى طبقات القراء أولى الدراية لشمس الدين الجزرى (١ - ٢)

طبع القاهرة سنة ١٩٣٢

الفرق بين الفرق للبغدادى طبع القاهرة سنة ١٩٤٨

فوات الوفيات لابن شاكر (١ - ٢) طبع بولاق سنة ١٢٩٣ هـ

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١ - ٩) طبعة المكتبة التجارية

كشف الظنون لحاجى خليفة (١ - ٢) طبع استانبول سنة ١٩٤٣

الكامل فى أسماء الرجال للجماعيلى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥ مصطلح

اللاالى شرح الأمالى للبكرى (١ - ٢) تحقيق عبد العزيز الميمنى

طبع القاهرة سنة ١٩٣٩

- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) طبع الهند سنة ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال للميداني (١ - ٢) تحقيق محي الدين عبد الحميد
طبع مصر سنة ١٩٥٥
- المختلف والمؤتلف لابن ماكولا (١ - ٤) طبع الهند
- مرآة الجنان لليافعي (١ - ٤) طبع الهند
- مرآة الزمان لسبط بن الجوزي الجزء الثامن طبع الهند سنة ١٩٥١
والنسخة المصورة في دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق الشيخ أحمد شاكر طبع المعارف بالقاهرة
- المشبه في أسماء الرجال للذهبي (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٦٢
- المعارف لابن قتيبة . تحقيق دكتور ثروت عكاشة طبع القاهرة سنة ١٩٦٠
- معجم البلدان لياقوت الحموي . طبع أوروبا والقاهرة وبيروت
- معجم السفر للحافظ السلفي مصور بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣٢ تاريخ
- معجم ما استمعهم لأبي عبيد البكري (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤
- المنهل الصافي لابن تغري بردي طبع الأول فقط ، والباقي مخطوط
بدار الكتب المصرية رقم ١١١٣
- المؤتلف والمختلف للآمدي مع معجم الشعراء للهرزباني
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ - ٤) بتحقيق البجاوي
- طبع الحلبي سنة ١٩٣٨
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٢)
طبع دار الكتب المصرية

- نسب قريش لمصعب الزبيرى
نصيحة المشاور لابن فرحون
طبع القاهرة سنة ١٩٥٣
- مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦ تاريخ ش
نهاية الأرب للنويرى (١ - ١٨) طبع دار الكتب المصرية
والنسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب برقم ٥٥٠ معارف عامة
النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير
نوادى المخطوطات
سلسلة رسائل وكتب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (١ - ٨) طبع القاهرة
وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ

فهرس

تراجم الجزء الخامس من العقد الثمين

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣	شافع بن السائب بن عبيد المطلبى	١٣٦٧
٣	شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليزدى	١٣٦٨
٤	شبل بن عباد المكى	١٣٦٩
٥	شبيب بن سعيد	١٣٧٠
٥	شجاع بن أبى وهب الأسدى	١٣٧١
٦	شُرْحَبِيل بن حَسَنَة	١٣٧٢
٧	الشَّريد بن سُويد الثقفى	١٣٧٣
٧	شعبان بن حسين ، الملك الأشرف	١٣٧٤
١١	شعيب بن أحمد بن إبراهيم الرشيدى	١٣٧٥
١١	شعيب بن حرب المدائنى	١٣٧٦
١٢	شعيب بن يحيى بن أحمد القبروانى الزعفرانى	١٣٧٧
١٤	شكر بن أبى الفتوح الحسن بن جعفر الحسنى ، أمير مكة	١٣٧٨
١٦	شماس ، عثمان بن الشَّريد بن سُويد الخزومى	١٣٧٩
١٧	شُميلة بن محمد بن جعفر الحسنى	١٣٨٠
١٨	شُميلة بن محمد بن حازم الحسنى	١٣٨١
١٩	شعيب القرشى	١٣٨٢
١٩	شهم بن عيسى الحسنى	١٣٨٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۳۸۴	شعبة بن عثمان بن طلحة ، حاجب الكعبة	۱۹
۱۳۸۵	شعبة بن مساور الواسطي	۲۲
۱۳۸۶	شعبة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني	۲۲
۱۳۸۷	شيم [شتم] والدعاصم السهمي	۲۴
۱۳۸۸	صافي بن صابر بن سلامة الحماني	۲۵
۱۳۸۹	صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبدالكريم الشيباني الطبري	۲۵
۱۳۹۰	صالح بن شعيب بن أبان البصري	۲۶
۱۳۹۱	صالح بن العباس بن محمد بن عليّ العباسي	۲۶
۱۳۹۲	صالح بن عبد الله الترمذي	۲۹
۱۳۹۳	صالح بن محمود بن محمد الكرومي الأصبهاني	۲۹
۱۳۹۴	صبيح ، مولى أبي أحنحة	۳۰
۱۳۹۵	صبيح ، مولى خويطب	۳۰
۱۳۹۶	صبيح ، مولى أم سلمة	۳۱
۱۳۹۷	صبيح ، مولى السلطان أبي السداد	۳۱
۱۳۹۸	صبيح النجمي	۳۱
۱۳۹۹	صبيحة بن الحارث بن جبيلة التميمي	۳۲
۱۴۰۰	صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفیان	۳۲
۱۴۰۱	صخر بن وداعة الفامدي	۳۵
۱۴۰۲	صدقة بن حسن بن محمد الإسعزدي المصري	۳۶
۱۴۰۳	صدقة بن عمر المكي	۳۷
۱۴۰۴	صدقة بن يسار الجزري	۳۷
۱۴۰۵	صديق بن جناح بن بدر الحميدي	۳۸

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۳۹	صديق بن يوسف بن قريش	۱۴۰۶ —
۴۰	صَرَغْتَمَش بن عبد الله الناصري	۱۴۰۷ —
۴۱	صفوان بن أمية بن خلف الجُمحِيّ	۱۴۰۸ —
۴۱	صفوان بن عبد الله بن صفوان الجُمحِيّ	۱۴۰۹ --
۴۲	صفوان بن عبد الله الخزاعي	۱۴۱۰ —
۴۲	صفوان بن عبد الله المسكي	۱۴۱۱ —
۴۲	صفوان بن عبد الرحمن الجُمحِيّ	۱۴۱۲ —
۴۳	صفوان بن عمرو الأسدي	۱۴۱۳ —
۴۳	صفوان بن نَحْرَمَة الزُهري	۱۴۱۴ —
۴۳	صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري	۱۴۱۵ —
۴۴	صفوان بن يَعْلَى بن أمية التميمي	۱۴۱۶ —
۴۴	الصَّلْت بن عبد الرحمن الأنصاري	۱۴۱۷ —
۴۴	الصَّلْت بن نَحْرَمَة بن المطلب المطليبي	۱۴۱۸ —
۴۵	صُهَيْب بن سنان الرومي	۱۴۱۹ —
۴۶	صُهَيْب الخدّاء	۱۴۲۰ —
۴۷	الضحّاك بن عثمان بن الضحّاك الأسدي	۱۴۲۱ —
۴۸	الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر	۱۴۲۲ —
۵۰	ضِرار بن الخطاب بن مرداس الفهري	۱۴۲۳ —
۵۴	طارق بن طارق المسكي	۱۴۲۴ —
۵۴	طارق بن عمرو الأموي	۱۴۲۵ —
۵۵	طارق بن المُرتَفِع بن الحارث	۱۴۲۶ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٥٥	طارق بن موسى بن يعيش البتني المنصفي	١٤٢٧ —
٥٦	طاشتكين بن عبد الله المقتفوي .	١٤٢٨ —
٥٨	طاوس بن كيسان الحميري	١٤٢٩ —
٥٩	طاهر بن بشير	١٤٣٠ —
٥٩	طاهر بن محمد بن طاهر البروجردى	١٤٣١ —
٦٠	طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني	١٤٣٢ —
٦٢	طفتكين أبوب	١٤٣٣ —
٦٤	طمنكين بن عبد الله الكاملي	١٤٣٤ —
٦٦	الطفيل بن الحارث بن المطلب	١٤٣٥ —
٦٧	طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون العباسي	١٤٣٦ —
٦٨	طلحة بن داود الحضرمي	١٤٣٧ —
٦٨	طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي	١٤٣٨ —
٦٩	طلحة بن عبيد الله بن مسافع التيمي	١٤٣٩ —
٧٠	طلحة بن عمرو الحضرمي	١٤٤٠ —
٧١	طلحة بن مالك الخزاعي	١٤٤١ —
٧١	طلحة بن نافع القرشي ، الإسكافي	١٤٤٢ —
٧٢	طليب بن الأزهر بن عبد عوف الزهري	١٤٤٣ —
٧٣	طليب بن عمير بن وهب القبادري	١٤٤٤ —
٧٤	طليق بن سفيان بن أمية الأموي	١٤٤٥ —
٧٥	الطنبغا أمير مكة	١٤٤٦ —
٧٥	ظهمان ، مولى سعيد بن العاص	١٤٤٧ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۷۵	طَيْبُغَا بن عبد الله ، المعروف بالطوبل	۱۴۴۸ —
۷۷	ظَهْرَةَ بن أحمد بن عطية الخزومي	۱۴۴۹ —
۷۷	ظَهْرَةَ بن حسين بن علي بن أحمد الخزومي	۱۴۵۰ —
۸۰	عابس ، مولى حَوْيَطِبِ	۱۴۵۱ —
۸۰	العاصي بن هشام بن المغيرة الخزومي	۱۴۵۲ --
۸۱	عاقِل بن البُكَيْر الكفاني	۱۴۵۳ —
۸۲	عامر بن أبي أمية الخزومي	۱۴۵۴ —
۸۲	عامر بن البُكَيْر الليثي	۱۴۵۵ —
۸۲	عامر - وقيل عمرو - بن الحارث بن زهير الفهري	۱۴۵۶ —
۸۳	عامر بن ربيعة العَنْزِي	۱۴۵۷ —
۸۴	عامر بن عبدالله بن الجراح ، أهو عبيدة الفهري	۱۴۵۸ —
۸۵	عامر بن عَبْد غَمَّ الفهري	۱۴۵۹ —
۸۵	عامر بن فُهَيْرَة	۱۴۶۰ —
۸۶	عامر بن كَرَبِيز بن عبد شمس العَبْشِمِيّ	۱۴۶۱ —
۸۶	عامر بن أبي وقاص بن أهيب الزهري	۱۴۶۲ —
۸۷	عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي	۱۴۶۳ —
۸۷	عامر بن مسعود بن أمية الجمحي	۱۴۶۴ —
۸۷	عامر بن وائِلَة الليثي	۱۴۶۵ —
۸۹	عايد بن السائب بن عُوَيْمَر الخزومي	۱۴۶۶ —
۸۹	عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام	۱۴۶۷ —
۹۰	عباد بن كثير الثقفي	۱۴۶۸ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۴۶۹	العباس بن الحسين بن العباس الطبرى	۹۱
۱۴۷۰	العباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشى	۹۱
۱۴۷۱	العباس بن عبد الله بن معبد الهاشمى	۹۲
۱۴۷۲	العباس بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف	۹۳
۱۴۷۳	العباس بن على بن داود بن رسول ، الملك الأفضل	۹۴
۱۴۷۴	عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن عَجَبيل اليمى	۹۷
۱۴۷۵	عبد الله بن أحمد بن حسين ، عفيف الدين القسطلانى	۹۷
۱۴۷۶	عبد الله بن أحمد بن حسن الفهرى ، المعروف بابن مُسَكِّن	۹۸
۱۴۷۷	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبى مسرة	۹۹
۱۴۷۸	عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، التقى الطبرى	۹۹
۱۴۷۹	عبد الله بن أحمد بن محمد بن المحب الطبرى	۱۰۰
۱۴۸۰	عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُقل الزيادى الحضرمى	۱۰۱
۱۴۸۱	عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلانى	۱۰۲
۱۴۸۲	عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحميرى ، يعرف بابن الشُّقِيف	۱۰۲
۱۴۸۳	عبد الله بن إبراهيم الحجبى	۱۰۳
۱۴۸۴	عبد الله بن أبى بن خلف الحجبى	۱۰۳
۱۴۸۵	عبد الله بن الأرقم بن عبد يَفُوث الزهرى	۱۰۳
۱۴۸۶	عبد الله بن أسعد بن على اليافعى	۱۰۴
۱۴۸۷	عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى	۱۱۵
۱۴۸۸	عبد الله بن أبى أمية بن المفيرة الخزومى	۱۱۶
۱۴۸۹	عبد الله بن أبى أمية بن وهب	۱۱۶

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١١٦	عبد الله بن أبي بكر الكردى	١٤٩٠ —
١١٧	عبد الله بن أَيْدُغْمُش الماردىنى	١٤٩١ —
١١٧	عبد الله بن باباه المكى	١٤٩٢ —
١١٨	عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء اللبى	١٤٩٣ —
١١٨	عبد الله بن بدیل بن ورقاء الخزاعى	١٤٩٤ —
١١٩	عبد الله بن جُبَيْر الخزاعى	١٤٩٥ —
١١٩	عبد الله بن جحش بن رِثاب الأسمى	١٤٩٦ —
١٢٠	عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	١٤٩٧ —
١٢٤	عبد الله بن أبى جَنَم بن حُذَيْفَة العدوى	١٤٩٨ —
١٢٥	عبد الله بن الحارث بن أبى بَرْزَى	١٤٩٩ —
١٢٥	عبد الله بن الحارث بن أبى أمية الأصغر	١٥٠٠ —
١٢٦	عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة الخزومى	١٥٠١ —
١٢٦	عبد الله بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعى	١٥٠٢ —
١٢٦	عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى	١٥٠٣ —
١٢٧	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزومى	١٥٠٤ —
١٢٧	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزومى	١٥٠٥ —
١٢٧	عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمّل العدوى	١٥٠٦ —
١٢٨	عبد الله بن الحارث بن قيس السهمى	١٥٠٧ —
١٢٨	عبد الله بن الحارث بن نوفل ، الملقب بَبَّة	١٥٠٨ —
١٢٩	عبد الله بن الحارث بن هشام الخزومى	١٥٠٩ —
١٢٩	عبد الله بن حُبَشَى الخشمى	١٥١٠ —
١٣٠	عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى	١٥١١ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥١٢	عبدالله بن أُمَيَّة حذيفة بن المغيرة المخزومي	١٣٠
١٥١٣	عبدالله بن حكيم بن حزام الأسدي	١٣١
١٥١٤	عبد الله بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي	١٣٣
١٥١٥	عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي	١٣٣
١٥١٦	عبد الله بن خلف الخزاعي	١٣٥
١٥١٧	عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي	١٣٦
١٥١٨	عبد الله بن رجاء البصري	١٣٦
١٥١٩	عبد الله بن رزق المخزومي	١٣٧
١٥٢٠	عبد الله بن زائدة القرشي العامري	١٣٨
١٥٢١	عبد الله بن الزَّبَعْرَى السهمي	١٣٨
١٥٢٢	عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي	١٤٠
١٥٢٣	عبد الله بن الزبير بن العوام	١٤١
١٥٢٢ م	عبد الله بن الزبير بن عيسى ، أبو بكر الحميدي	١٦٠
١٥٢٣ م	عبد الله بن زُرارة بن مصعب الحجبي	١٦١
١٥٢٤	عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي	١٦٢
١٥٢٥	عبد الله بن سَابِط بن أبي حَمِيْضَة الجمحي	١٦٣
١٥٢٦	عبد الله بن السائب بن أبي السائب صفى بن عائذ المخزومي	١٦٣
١٥٢٧	عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي	١٦٤
١٥٢٨	عبد الله بن السائب بن أبي حُبَيْش الأسدي	١٦٤
١٥٢٩	عبد الله بن السائب بن عبيد المطلب	١٦٤
١٥٣٠	عبد الله بن سراقه بن المعتمر العدوي	١٦٥

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٦٥	عبد الله بن سَرَجِس المُرزني	١٥٣١ —
١٦٦	عبد الله بن سعد بن أبي سَرَح بن الحارث العامري	١٥٣٢ --
١٦٧	عبد الله بن السعدي	١٥٣٣ —
١٦٨	عبد الله بن أبي أُحَيِّحة سعيد بن العاص	١٥٣٤ —
١٦٩	عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي	١٥٣٥ —
١٧٠	عبد الله بن سعيد بن لُبَّاج ، أبو عمَد السَّنْتَجَالِي	١٥٣٦ —
	عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري ، المعروف	١٥٣٧ —
١٧١	بالشيخ عُبيد الحَرْفُوش	
١٧٢	عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال	١٥٣٨ —
١٧٢	عبد الله بن سفيان الخزومي ، أبو سَلَمَة	١٥٣٩ —
١٧٢	عبد الله بن سفيان الخزومي	١٥٤٠ —
١٧٣	عبد الله بن سليمان بن محمد الشيباني	١٥٤١ —
١٧٣	عبد الله بن شبيب	١٥٤٢ —
١٧٣	عبد الله بن شعيب بن شيبه الحجبي	١٥٤٣ —
١٧٤	عبد الله بن شعيب المكفوف	١٥٤٤ —
١٧٤	عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري ، الأكبر	١٥٤٥ —
١٧٥	عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري ، الأصغر	١٥٤٦ —
١٧٦	عبد الله بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القَبْدَرِي ، الأكبر	١٥٤٧ —
١٧٦	الأصغر » » » »	١٥٤٨ —
	عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني	١٥٤٩ —
١٧٨	الجُدِّي	

الصفحة	الإسم	رقم الترجمة
١٧٨	عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجحى	١٥٥٠
١٨٢	عبد الله بن صفوان الخزاعي	١٥٥١
١٨٢	عبد الله بن طلحة الأندلسي	١٥٥٢
١٨٤	عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية الخزومي	١٥٥٣
١٨٥	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى ، الأكبر	١٥٥٤
١٨٥	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى ، الأصغر	١٥٥٥
١٨٥	عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة العبشمي	١٥٥٦
١٩٠	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	١٥٥٧
١٩٣	عبد الله بن عبد الأسد بن هلال الخزومي	١٥٥٨
١٩٤	عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة الخزومي	١٥٥٩
١٩٤	عبد الله بن أبي بكر الصديق	١٥٦٠
١٩٥	عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموي	١٥٦١
١٩٦	عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ، عفيف الدين الدلاصي	١٥٦٢
١٩٩	عبد الله بن عبد الحق الشوسي	١٥٦٣
١٩٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد القسطلاني	١٥٦٤
٢٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس الخزومي	١٥٦٥
٢٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي	١٥٦٦
	عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالي	١٥٦٧
٢٠١	أبولكوط	
٢٠٣	عبد الله بن عبد العزيز الكردي ، الصامت	١٥٦٨
٢٠٣	عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله المرجاني	١٥٦٩
٢٠٤	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير ، أبو محمد الأحول	١٥٧٠

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٠٥	عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي	١٥٧١
٢٠٦	عبد الله بن عثمان بن حسين المسقلاني	١٥٧٢
٢٠٦	عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري	١٥٧٣
٢٠٦	عبد الله بن عثمان بن عامر ، أبو بكر الصديق	١٥٧٤
٢٠٩	عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري	١٥٧٥
٢٠٩	عبد الله بن عصمة الجشمي	١٥٧٦
٢٠٩	عبد الله بن عطاء الطائفي	١٥٧٧
٢١٠	عبد الله بن علقمة بن المطلب ، أبو نبقة	١٥٧٨
٢١١	عبد الله بن علي بن سليمان بن عرفه	١٥٧٩
٢١١	عبد الله بن التاج الخطيب علي بن عبد الله الطبري	١٥٨٠
٢١١	عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة الهاشمي	١٥٨١
٢١٢	عبد الله بن علي بن عبد الله الكازروني	١٥٨٢
٢١٣	عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني	١٥٨٣
٢١٣	عبد الله بن علي بن موسى المعروف بالمزرق	١٥٨٤
٢١٤	عبد الله بن علي بن يوسف السجزي	١٥٨٥
٢١٥	عبد الله بن عمرو بن بجرة العدوي	١٥٨٦
٢١٥	عبد الله بن عمر بن عبد الله العمري	١٥٨٧
٢١٥	عبد الله بن عمر الخطاب	١٥٨٨
٢١٧	عبد الله بن عمر بن علي القيرواني ، ابن العرجاء	١٥٨٩
٢١٩	عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ، العرجي الشاعر	١٥٩٠
٢٢٢	عبد الله بن عمرو بن جرادة العديبي	١٥٩١
٢٢٣	عبد الله بن أبي عمار	١٥٩٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۵۹۳	عبد الله بن عمرو بن العاص	۲۲۳
۱۵۹۴	عبد الله بن عمرو بن علقمة الكنانى	۲۲۹
۱۵۹۵	عبد الله بن عمران بن رزين الخزومى	۲۲۹
۱۵۹۶	عبد الله بن عوف بن عبد عوف الزهرى	۲۳۰
۱۵۹۷	عبد الله بن عتياش بن أبى ربيعة الخزومى	۲۳۰
۱۵۹۸	عبد الله بن عيسى بن الحسن المهرانى الجراحى	۲۳۱
۱۵۹۹	عبد الله بن قنبل	۲۳۱
۱۶۰۰	عبد الله بن قيس بن مخزومة	۲۳۱
۱۶۰۱	عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار القحطانى، أبو موسى الأشعرى	۲۳۳
۱۶۰۲	عبد الله بن قيس بن مخزومة المطلبى	۲۳۵
۱۶۰۳	عبد الله بن كثير بن مخزومة الخزاعى	۲۳۶
۱۶۰۴	عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان القارى	۲۳۶
۱۶۰۵	عبد الله بن كثير بن المطلب السهمى	۲۳۸
۱۶۰۶	عبد الله بن كيسان المدنى	۲۴۰
۱۶۰۷	عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى	۲۴۰
۱۶۰۸	عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمرى الخرازى	۲۴۱
۱۶۰۹	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب الطبرى، ابن البرهان	۲۴۱
۱۶۱۰	عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصرى، ابن الغزال	۲۴۲
۱۶۱۱	عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى	۲۴۳
۱۶۱۲	عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسى	۲۴۳

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۶۱۳ —	عبد الله بن محمد بن صَيْفِي الخزومي	۲۴۶
۱۶۱۴ —	عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبي المسكارم الحموي	۲۴۶
۱۶۱۵ —	عبد الله بن محمد بن عبد الله ، العفيف الأرسوفي	۲۴۷
۱۶۱۶ —	عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين الطبري	۲۴۸
۱۶۱۷ —	عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة أبو جعفر المنصور	۲۴۸
۱۶۱۸ —	عبد الله بن محمد بن علي الحسني الفاسي	۲۶۰
۱۶۱۹ —	عبد الله بن محمد بن عمران بن السجاد التيمي	۲۶۰
۱۶۲۰ —	عبد الله بن محمد بن الفرخ الزطني	۲۶۱
۱۶۲۱ —	عبد الله بن محمد بن كثير ، صلاح الدين المصري	۲۶۲
۱۶۲۲ —	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل العسقلاني يعرف بابن خليل	۲۶۲
۱۶۲۳ —	عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري	۲۶۷
۱۶۲۴ —	عبد الله بن محمد بن محمد بن خليل العسقلاني	۲۶۹
۱۶۲۵ —	عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان العفيف النشاوردي	۲۷۰
۱۶۲۶ —	عبد الله بن محمد بن محمد بن علي ، النجم الأصبهاني	۲۷۱
۱۶۲۷ —	عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد القسطلاني	۲۷۷
۱۶۲۸ —	عبد الله بن محمد بن أبي المسكارم ، نجم الدين الحموي	۲۷۷
۱۶۲۹ —	عبد الله بن محمد بن عثمان الأصبهاني ، يعرف بالعجمي	۲۷۸
۱۶۳۰ —	عبد الله بن محمد بن علي الهبي	۲۷۹
۱۶۳۱ —	عبد الله بن مالك بن قشْب الأزدي ، ابن بَحْمِينَة	۲۸۰
۱۶۳۲ —	عبد الله بن بَحْمِينَة بن حبان [جنادة] الجمحي	۲۸۱

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٨٢	عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى العامري	١٦٣٣
٢٨٢	عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر	١٦٣٤
٢٨٣	عبد الله بن أبي مرة بن عوف بن السباق العبدي	١٦٣٥
٢٨٣	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي الزهري	١٦٣٦
٢٨٤	عبد الله بن مسلم بن هرمز	١٦٣٧
٢٨٥	عبد الله بن مسleme بن قمنب القعنبي	١٦٣٨
٢٨٦	عبد الله بن المسيب الخزومي العائذي	١٦٣٩
٢٨٦	عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزومي	١٦٤٠
٢٨٧	عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي	١٦٤١
٢٨٩	عبد الله بن مظعون بن حبيب الجمحي	١٦٤٢
٢٨٩	عبد الله بن معدان ، أبو معدان	١٦٤٣
٢٩٠	عبد الله بن منصور بن محمد العباسي ، الخليفة المعتصم	١٦٤٤
٢٩٠	عبد الله بن موسى بن عمر الزواوي	١٦٤٥
٢٩١	عبد الله بن المؤمل الخزومي العائذي	١٦٤٦
٢٩٢	عبد الله بن ميمون بن داود الخزومي ، القداح	١٦٤٧
٢٩٢	عبد الله بن نوح المكي	١٦٤٨
٢٩٣	عبد الله بن نوفل بن الحارث المطلي	١٦٤٩
٢٩٣	عبد الله بن أبي نهيك الخزومي	١٦٥٠
٢٩٣	عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو التميمي	١٦٥١
٢٩٤	عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفي	١٦٥٢
٢٩٤	عبد الله بن وقدان القرشي العامري	١٦٥٣

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٩٤	عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	١٦٥٤
٢٩٥	عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي العدني	١٦٥٥
٢٩٦	عبد الله بن وهب الزُهري	١٦٥٦
٢٩٦	عبد الله الأكبر بن وهب بن زُمنة الأسدي	١٦٥٧
٢٩٧	عبد الله بن لاحق المكي	١٦٥٨
٢٩٧	عبد الله بن ياسر العبسي	١٦٥٩
٢٩٨	عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشيباني الطبري	١٦٦٠
٢٩٨	عبد الله بن يحيى القرشي ، ابن الهليس	١٦٦١
٢٩٨	عبد الله بن يزيد العمري ، أبو عبد الرحمن المقرئ	١٦٦٢
٣٠٠	عبد الله بن أبي مجيع بَسَّار الثقفى	١٦٦٣
٣٠١	عبد الله بن بَسَّار الأعرج	١٦٦٤
٣٠١	عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب السهمي	١٦٦٥
	عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن التميمي ، ابن أبي الحجاج	١٦٦٦
٣٠٢	الفاسي	
٣٠٢	عبد الله بن يوسف بن يحيى الجعفرى السَّفَطِيّ	١٦٦٧
٣٠٢	عبد الله المعروف بالشَّرِيطَى الدمشقي	١٦٦٨
٣٠٣	عبد الله البغدادي ، المعروف بابن قَسَّامة	١٦٦٩
٣٠٣	عبد الله المعروف بالحلي ، المُسَكَّبَر	١٦٧٠
٣٠٣	عبد الله الجوهري	١٦٧١
٣٠٤	عبد الله المغربي ، المعروف بالبجائي	١٦٧٢
٣٠٤	عبيد الله بن أسامة بن عبيد الله بن حميد الأسدي	١٦٧٣

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٠٤	عبيد الله بن الحارث بن نوفل	١٦٧٤ —
	عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي	١٦٧٥ —
٣٠٥	ابن أبي طالب	
٣٠٥	عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس	١٦٧٦ —
٣٠٧	عبيد الله بن أبي زياد القداح ، أبو الحصين	١٦٧٧ —
٣٠٧	عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السَّجَزِيّ	١٦٧٨ —
٣٠٨	عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد الخزومي	١٦٧٩ —
٣٠٩	عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	١٦٨٠ —
٣١٠	» » عبد الله بن حسن بن جعفر	١٦٨١ —
٣١١	» » » » المنكدر	١٦٨٢ —
٣١١	» » عثمان بن إبراهيم الحَجَبِيّ	١٦٨٣ —
٣١٢	» » عدى » الخيار بن عدى النوفلي	١٦٨٤ —
٣١٣	» » عمر » الخطاب	١٦٨٥ —
٣١٤	» » عِيَّاض بن عمرو	١٦٨٦ —
٣١٤	» » قُثَم ، بن العباس	١٦٨٧ —
٣١٧	» » محمد » صفوان الجمحي	١٦٨٨ —
٣١٧	» » » » عبيد الله بن عمر بن الخطاب	١٦٨٩ —
٣١٧	» » » » عبد العزيز » عمر » الخطاب	١٦٩٠ —
٣١٨	» » » » يزيد بن خُنَيْس الخزومي	١٦٩١ —
٣١٨	» » مسلم القرشي الحضرمي	١٦٩٢ —
٣١٩	» » مَعْمَر بن عثمان التَّمِيمِيّ	١٦٩٣ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۶۹۴ -	عبيد الله بن أبي مُلَيْسِكَةَ زهير بن عبد الله بن جُدعان	
۳۲۱	التَّيْمِيّ	
۱۶۹۵ -	عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليماني	۳۲۱
۱۶۹۶ -	عبد الجبار « إبراهيم بن عبد الوهاب بن مَنْدَةَ العبدِيّ	
۳۲۴	الأصبهاني	
۱۶۹۷ -	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري	۳۲۵
۱۶۹۸ -	« « الوَرْدُ الخَزُومِيّ ، أبو هاشم المسكي	۳۲۵
۱۶۹۹ -	« « يوسف بن صالح البغدادي	۳۲۶
۱۷۰۰ -	عبد الحق بن إبراهيم بن محمد المرسي الرقوطي ، ابن	
۳۲۶	سبعين	
۱۷۰۱ -	عبد الحق بن عبد الرحمن المهدوي ، المعروف بابن	
۳۳۵	الحداد	
۱۷۰۲ -	عبد الحق بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني	۳۳۶
۱۷۰۳ -	عبد الحميد بن جُبَيْر بن شُبَيْة بن عثمان الحجبي	۳۳۶
۱۷۰۴ -	عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد الحميد بن كريب	۳۳۶
۱۷۰۵ -	عبد الحميد بن علي الموغانى	۳۳۷
۱۷۰۶ -	عبد الحميد بن مسلم بن قَلْبِيَكِيَا المعروف بابن مخضور	۳۳۷
۱۷۰۷ -	عبد الحميد بن نافع	۳۳۸
۱۷۰۸ -	عبد الدائم بن عمر بن حسين الكناني العسقلاني	۳۳۹
۱۷۰۹ -	عبد الرحمن بن عبد الملك القَمَرِيّ الهندي ، راجع	۳۳۹
۱۷۱۰ -	عبد الرحمن بن أَبْرِيّ الخِزَاعِيّ	۳۴۰

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٤١	عبد الرحمن بن أزهر بن عون الزهري	١٧١١ —
٣٤٢	» » الأسود بن عبد يَفُوث الزهري	١٧١٢ —
٣٤٣	» » أيمن المكي	١٧١٣ —
٣٤٣	» » بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي	١٧١٤ —
٣٤٣	» » أبي بكر القرشي الجذاعي	١٧١٥ —
٣٤٤	» » بن محمود السكراني الهندي	١٧١٦ —
٣٤٤	» » أمية	١٧١٧ —
٣٤٥	» » الحارث بن هشام المخزومي	١٧١٨ —
٣٤٦	» » حاطب بن أبي بَلْتَمَةَ اللخمي	١٧١٩ —
٣٤٧	» » حَزْنٌ » وهب المخزومي	١٧٢٠ —
٣٤٧	» » حسن » محمد بن هارون القرشي	١٧٢١ —
٣٤٧	» » حَسَنَةٌ	١٧٢٢ —
٣٤٨	» » حَنْبَلٌ	١٧٢٣ —
٣٤٨	» » خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	١٧٢٤ —
٣٥١	» » دُبَيْمُ الشيباني الحَجَبِيُّ	١٧٢٥ —
٣٥٢	» » الرجاء	١٧٢٦ —
٣٥٢	» » زَمْعَةٌ	١٧٢٧ —
٣٥٢	» » زيد بن الخطاب العدوي	١٧٢٨ —
٣٥٤	» » سَابِطُ بن أبي أُحْيَحَةَ الجَمَحِيُّ	١٧٢٩ —
٣٥٥	» » السائب بن أبي السائب المخزومي	١٧٣٠ —
٣٥٥	» » سَبْرَةُ الأَسَدِي	١٧٣١ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٥٥	عبد الرحمن بن سعد الحضرمي ، أبو قنن	— ١٧٣٢
٣٥٦	» سعيد بن يربوع المخزومي	— ١٧٣٣
٣٥٦	» سمرة بن حبيب ، أبو سعيد المكي البصري	— ١٧٣٤
٣٥٧	» شبية بن عثمان بن طلحة العبدي	— ١٧٣٥
٣٥٧	» صفوان بن أمية الجمحي	— ١٧٣٦
٣٥٨	» صفوان بن قدامة الجمحي	— ١٧٣٧
٣٥٩	» الضحاک بن قيس بن خالد الفهري	— ١٧٣٨
٣٦٢	» طارق بن علقمة الكفاني	— ١٧٣٩
٣٦٢	» عامر المكي	— ١٧٤٠
٣٦٣	» العباس بن عبد المطلب الهاشمي	— ١٧٤١
	» عبد الصمد بن أحمد النيسابوري ،	— ١٧٤٢
٣٦٣	أبو القاسم الأکاف	
٣٦٤	» عبد الله بن أسعد اليافي	— ١٧٤٣
٣٧٠	» عبد الله بن الزبير الرهاوي	— ١٧٤٤
٣٧٠	» أبي بكر الصديق	— ١٧٤٥
٣٧٥	» عبد الله بن علون	— ١٧٤٦
٣٧٥	» عبد الله بن أبي عمار المكي ، القس	— ١٧٤٧
٣٧٧	» عبد الله بن عبيد ، أبو سعيد البصري	— ١٧٤٨
٣٧٨	» عبد الله الجبرني	— ١٧٤٩
٣٧٩	» عبيد الله بن عثمان التيمي	— ١٧٥٠
٣٧٩	» عبد الكريم بن هوازن القشيري	— ١٧٥١

العقبة	الاسم	رقم الترجمة
٣٧٩	عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان العُمَرائي	— ١٧٥٢
٣٨٣	» عبد المعطى بن مكى بن طراد الخزرجي	— ١٧٥٣
٣٨٤	» عبد المعطى	— ١٧٥٤
٣٨٤	» عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافي	— ١٧٥٥
٣٨٥	» عتّاب بن أسيد بن أبي العيص الأموي	— ١٧٥٦
٣٨٨	» عثمان بن أحمد الطبري	— ١٧٥٧
٣٨٨	» » عبيد الله التيمي	— ١٧٥٨
٣٨٩	» » مَظعون الجمحي	— ١٧٥٩
٣٩٠	» أبي عقيل بن مسعود الثقفي	— ١٧٦٠
٣٩٠	» علقمة الثقفي	— ١٧٦١
٣٩٠	» علقمة المسكي	— ١٧٦٢
٣٩٠	» علي بن أحمد العقيلي النوبيري	— ١٧٦٣
٣٩١	» علي بن الحسين بن صفوان المرادي	— ١٧٦٤
٣٩٢	» علي بن الحسين بن شبية بن إياد الطبري	— ١٧٦٥
٣٩٤	» عمر بن الخطاب العدوي ، الأكبر	— ١٧٦٦
٣٩٤	» » الأصفر	— ١٧٦٧
٣٩٤	» عمر المسكي	— ١٧٦٨
٣٩٥	» العوام بن خويلد الأسدي	— ١٧٦٩
٣٩٦	» عوف الزهري	— ١٧٧٠
٣٩٨	» فتوح بن بفين ، ابن أبي حرّمي النقاش	— ١٧٧١
٤٠١	» فروخ	— ١٧٧٢

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٠٢	عبد الرحمن بن محمد بن سالم الحضرمي	— ١٧٧٣
٤٠٢	« « « عبد الله أبو مسلم الحافظ	— ١٧٧٤
٤٠٣	« « « علي بن الحسين الطبري	— ١٧٧٥
٤٠٤	« « « محمد بن « بن عقبة المهندس	— ١٧٧٦
٤٠٥	« « « عمر التَّوَزْرِيّ القسطلاني	— ١٧٧٧
٤٠٦	« « « عبد الرحمن « محمد بن أبي بكر الطبري	— ١٧٧٨
٤٠٦	« « « محمد بن خليل المسقلاني	— ١٧٧٩
٤٠٧	« « « عبد الله بن أبي المسكارم الحموي	— ١٧٨٠
٤٠٧	« « « عبد الرحمن العمري	— ١٧٨١
٤٠٨	« « « محمد بن عبد الله بن فهد	— ١٧٨٢
٤٠٨	« « « محمد بن محمد عبد الرحمن الحسني الفاسي	— ١٧٨٣
٤١٠	« « « مالك « جُعْشُم المَدَلِجِي	— ١٧٨٤
٤١٠	« « « المرقع	— ١٧٨٥
٤١٠	« « « مسعود الخزاعي	— ١٧٨٦
٤١١	« « « مطعم البُناني	— ١٧٨٧
٤١١	« « « مطيع بن نوفل	— ١٧٨٨
٤١٢	« « « معاذ بن عثمان التَّيْمِيّ	— ١٧٨٩
٤١٢	« « « نافع بن الحارث الخزاعي	— ١٧٩٠
٤١٢	« « « هارون بن عبد الله الزهري	— ١٧٩١
٤١٣	« « « وَرْدَان الغِفَارِي	— ١٧٩٢
٤١٣	« « « يزيد بن محمد بن حفظة الخرومي	— ١٧٩٣

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤١٤	عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق العبدي	١٧٩٤ —
٤١٤	« » « » عمر الكوراني	١٧٩٥ —
٤١٤	« » « » يعمر الدبلي	١٧٩٦ —
٤١٥	« » يوسف بن أحمد الشيبلي الحجي	١٧٩٧ —
٤١٥	« » « » إبراهيم الأصفوني	١٧٩٨ —
٤١٨	« » « » إسحاق ، الشرف الطبري	١٧٩٩ —
٤١٩	المكي	١٨٠٠ —
٤١٩	الغماري الفاسي	١٨٠١ —
٤٢٠	عبد الرحيم بن أحمد بن حجوز القنادي	١٨٠٢ —
٤٢١	« » « » طالع بن بركات	١٨٠٣ —
٤٢١	« » « » عبد الخالق اليوسفي	١٨٠٤ —
٤٢٢	« » « » الحسن « محمد الشيباني الطبري	١٨٠٥ —
	« » « » علي بن الحسن البيهقي العسقلاني ،	١٨٠٦ —
٤٢٢	الفاضل الفاضل	
٤٢٨	عبد السلام بن سلمة المكي	١٨٠٧ —
٤٢٨	« » « » عبد الله بن علي الكازروني	١٨٠٨ —
٤٢٨	« » « » محمد بن روضة الكازروني	١٨٠٩ —
٤٢٩	« » « » مزروع بن أحمد بن عزاز	١٨١٠ —
	« » « » « » أبي موسى الخزومي ، أبو القاسم	١٨١١ —
٤٣٠	الصوفي	
٤٣١	عبد السلام « أبي المعالي بن أبي الخير الكازروني	١٨١٢ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
	عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي ، أبو اليمن	١٨١٣ —
٤٣٢	بن عساكر	
٤٣٩	« علي بن عبد الله العباسي »	١٨١٤ —
٤٤٢	« موسى بن محمد بن إبراهيم العباسي »	١٨١٥ —
٤٤٣	« الحسن المر اكشي »	١٨١٦ —
٤٤٤	« أحمد » سالم بن ياقوت	١٨١٧ —
٤٤٤	« أحمد القاضي عز الدين ، ابن سليم المحلي »	١٨١٨ —
٤٤٥	« بُنْدَار الشيرازي »	١٨١٩ —
٤٤٥	« جُرَيْج القرشي »	١٨٢٠ —
٤٤٥	« دانيال بن عبد العزيز الأصبهاني المعجمي »	١٨٢١ —
٤٤٦	« رُفَيْع الأسدي »	١٨٢٢ —
٤٤٦	« أبي رَوَاد الأزدي »	١٨٢٣ —
٤٤٨	« سالم بن عطية الجهني ، ابن أبي الأصعب »	١٨٢٤ —
٤٤٩	« سيّاه الأسدي »	١٨٢٥ —
٤٥٠	« عبد الله بن خالد بن أسيد »	١٨٢٦ —
٤٥٢	« عبد الملك بن أبي تحذورة الجمحي »	١٨٢٧ —
٤٥٢	« علي بن أحمد العقيلي النويري »	١٨٢٨ —
٤٥٤	« عثمان الأصفهاني ، المعجمي »	١٨٢٩ —
٤٥٥	« عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي »	١٨٣٠ —
٤٥٦	« عيسى بن محمد بن عمران الحنفي »	١٨٣١ —
	« محمد بن إبراهيم ، بدر الدين بن جماعة »	١٨٣٢ —
٤٥٧	الكناني	

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٦٠	عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن ، ابن القصار	١٨٣٣ —
٤٦١	« المطلب بن عبد الله بن المطلب الخزومي »	١٨٣٤ —
٤٦٦	« يحيى بن عبد العزيز الكفاني »	١٨٣٥ —
٤٦٨	« الكرماني »	١٨٣٦ —
٤٦٨	عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحِصْنِي الأسكافي	١٨٣٧ —
٤٦٨	عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الهاوندي	١٨٣٨ —
٤٦٩	عبد الفنى بن أبي الفرج القبطى ، نحر الدين الأستاذار	١٨٣٩ —
٤٧٠	عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد الحسنى الفاسى	١٨٤٠ —
٤٧١	عبد القاهر بن عبد السلام بن على الهاشمى	١٨٤١ —
٤٧٢	عبد القوى بن عبد الخالق بن وَحْشَى الكفاني	١٨٤٢ —
٤٧٢	« محمد عبد القوى البِجائى المغربى »	١٨٤٣ —
٤٧٣	عبد الكافي بن محمد بن عبد الرحمن السلاوى	١٨٤٤ —
٤٧٤	عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي	١٨٤٥ —
٤٧٤	« جار الله بن صالح الشيبانى »	١٨٤٦ —
٤٧٥	« سعدون المكي »	١٨٤٧ —
٤٧٥	« عبد الصمد ، أبو معشر الطبرى »	١٨٤٨ —
٤٧٦	« على بن سنان العمرى »	١٨٤٩ —
	« محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي »	١٨٥٠ —
	« أبي نمر محمد بن سعد بن حسن بن قتباد »	١٨٥١ —
٤٧٦	الحسنى	

صفحة	الاسم	رقم الترجمة
۴۷۷	عبد الکریم بن محمد بن علی النہاوندی	۱۸۵۲ —
۴۷۸	» » » عمر الطواشی الصوفی	۱۸۵۳ —
۴۷۸	» » الجرجانی	۱۸۵۴ —
۴۸۹	» » الہذلی المسعودی الخفیر	۱۸۵۵ —
۴۸۰	» » أبی المخارمة البصری	۱۸۵۶ —
۴۸۰	» » مخیط بن لحافہ بن راجح الحسنی	۱۸۵۷ —
۴۸۱	» » یحییٰ بن عبد الرحمن الشیبانی الطبری	۱۸۵۸ —
۴۸۲	عبد اللطیف بن أحمد بن علی الحسنی الفاسی	۱۸۵۹ —
۴۸۷	» » محمد بن سعید ، نجم الدین الہندی	۱۸۶۰ —
۴۸۷	» » محمد بن محمد الحسنی الفاسی ، السراج	۱۸۶۱ —
۴۸۸	» » المحلی	۱۸۶۲ —
۴۸۸	» » محمد بن حسین الکاظمی	۱۸۶۳ —
۴۸۹	» » عبد اللہ الکاظمی	۱۸۶۴ —
۴۸۹	» » علی بن سالم الزبیدی	۱۸۶۵ —
۴۹۰	» » موسیٰ بن عمرة الخزومی البیباوی	۱۸۶۶ —
۴۹۱	عبد المجید بن عبد الدائم بن عمر بن حسین العسقلانی	۱۸۶۷ —
۴۹۲	» » عبد العزیز بن أبی رواد	۱۸۶۸ —
۴۹۳	عبد المحسن بن أبی العمیر بن خالد الأبدی ، الحفیفی	۱۸۶۹ —
۴۹۴	عبد المطلب بن ربیعة بن الحارث الهاشمی	۱۸۷۰ —
۴۹۶	عبد المعطی بن أحمد بن عبد المعطی بن طراد الخزرجی	۱۸۷۱ —
۴۹۷	عبد المعطی بن قاسم بن عبد المعطی الأنصاری الخزرجی	۱۸۷۲ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٧٣ -	عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق	
٤٩٧	الإسكندرى	
١٨٧٤ -	عبد الملك بن إبراهيم الجدى	٤٩٩
١٨٧٥ -	» » بحر بن شاذان	٥٠٠
١٨٧٦ -	» » سعيد بن الحسن الكردى	٥٠٠
١٨٧٧ -	» » عبد الله بن أبى سهل بن ماح الهروى البزار	
٥٠١	الكرؤخى	
١٨٧٨ -	» » عبد الله بن محمد البكرى المرجانى	٥٠٣
١٨٧٩ -	» » عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجوبى	٥٠٨
١٨٨٠ -	» » عبد العزيز بن جريج الرومى	٥٠٨
١٨٨١ -	» » عطاء المكي	٥١٠
١٨٨٢ -	» » علقمة	٥١١
١٨٨٣ -	» » على الصنهاجى المكناسى	٥١١
١٨٨٤ -	» » محمد بن عبد الملك المرجانى	٥١١
١٨٨٥ -	عبد الملك بن عطيه بن عروة السعدى	٥١١
١٨٨٦ -	» » مروان بن الحكم ، الخليفة الأموى	٥١٢
١٨٨٧ -	» » محمد بن ميسرة ، أبو الوليد الياضى	٥١٤
١٨٨٨ -	» » مَعْمَرَة بن شيريار الرفرافى	٥١٥
١٨٨٩ -	» » أبى مخذورة الجمحى	٥١٥
١٨٩٠ -	» » أبى مسلم بن أبى نصر النهاوندى	٥١٦
١٨٩١ -	» » أبى مسلم النهاوندى	٥١٦



الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٥١٧	عبد الملك الحَجَبِيّ	١٨٩٢ —
٥١٧	» المكي	١٨٩٣ —
٥١٧	» الطبري الزاهد	١٨٩٤ —
٥١٨	عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجما المقدسي	١٨٩٥ —
٥١٨	عبد المهدي بن علي بن جعفر	١٨٩٦ —
٥١٩	عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدُّكَّالِيّ	١٨٩٧ —
٥١٩	» عبد الدائم بن علي الشُّمْنُودِيّ	١٨٩٨ —
٥٢٠	» علي بن عبد الرحمن الزاهد	١٨٩٩ —
٥٢١	عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم الكِنَانِيّ العسقلاني	١٩٠٠ —
٥٢٢	عبد الواحد بن أيمن القرشي الخزومي	١٩٠١ —
٥٢٢	» الحسن الدَّرْعِيّ الصَّنْهَاجِيّ المغربي	١٩٠٢ —
٥٢٣	» سليمان بن عبد الملك بن مروان	١٩٠٣ —
٥٢٦	» عبد الله بن يُسْرُ النضري	١٩٠٤ —
٥٢٧	» محمد بن أحمد بن أحمد ، أبي جبر الدين الطبري	١٩٠٥ —
٥٢٨	» القيرواني	١٩٠٦ —
٥٢٩	» التونسي المالكي المعروف بابن الكاتب	١٩٠٧ —
٥٣١	عبد الوهاب بن بُحْتِ القرشي	١٩٠٨ —
٥٣٢	» حسن بن عبد العزيز البغدادي ، ابن غزال	١٩٠٩ —
	» الحسن بن محمد بن الحسن ، تاج الدين بن	١٩١٠ —
٥٣٢	عساكر	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩١١ —	عبد الواحد بن عبد الله بن أسعد الياقوبي	٥٣٤
١٩١٢ —	» » » موسى القبطي ، ابن أبي شاكر الوزير	٥٣٥
١٩١٣ —	» » فليح	٥٣٦
١٩١٤ —	» » محمد بن خالد بن يحيى	٥٣٨
١٩١٥ —	» » مجاهد بن جبر الخزومي	٥٣٨
١٩١٦ —	عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفى	٥٣٨
١٩١٧ —	عبد ياليل بن ناشب اللبني	٥٣٩
١٩١٨ —	عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب أبو ركانة	٥٣٩
١٩١٩ —	عبد بن أحمد بن محمد ، أبو ذر الهروي	٥٣٩
١٩٢٠ —	عبد » جحش الأسدي	٥٤١
١٩٢١ —	عبد زمنة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود العامري	٥٤٢
١٩٢٢ —	عبيد بن حذيفة بن غانم العدوي ، أبو جهم	٥٤٢
١٩٢٣ —	عبيد » أبي طلحة المسكي	٥٤٢
١٩٢٤ —	عباد بن عبد العزى ، الخطيم	٥٤٣
١٩٢٥ —	عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي	٥٤٣
١٩٢٦ —	عبيد بن أبي مریم المسكي	٥٤٤
١٩٢٧ —	عبيد بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلبي	٥٤٤

تم بعون الله وجميل توفيقه

العقبات الخمس
في تاريخ المسلمين

الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفايومي

٧٧٥ - ٨٣٢ هـ

مؤسسة الرسالة